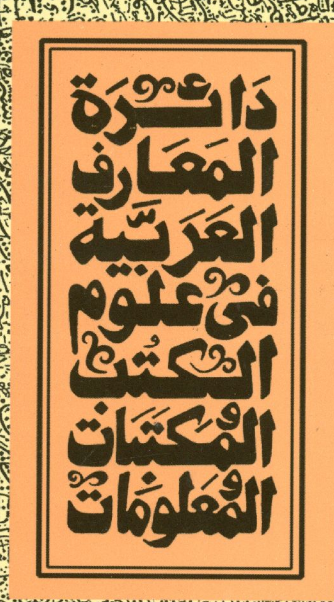


توفر عليها
أ.د شعبان عبد العزيز خليفة



الدار المصرية اللبنانية

دائرة المعارف العربية

في علوم

الكتب والمكتبات والمعلومات

خليفة ، شعبان عبد العزيز .
دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات / توفر عليها شعبان
عبد العزيز خليفة .ـ ط1.ـ القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، 2008.
مج 13 ؛ 24 سم .
المحتويات : مج 13 . تصنيف براون ـ التقرير السنوي
تدمك : 3 - 361 - 427 - 977
1 ـ المكتبات - دوائر معارف
أ ـ العنوان 020.3

الدار المصرية اللبنانية
16 عبد الخالق ثروت تليفون: 23910250
فاكس: 23909618 ـ ص.ب 2022
E-mail:info@almasriah.com
www.almasriah.com

رقم الإيداع : 2702 / 2008

الطبعة الأولى : جمادى الآخر 1430هـ ـ يونيو 2009م

دائرة المعارف العربية

في علوم

الكتب والمكتبات والمعلومات

المجلد الثالث عشر

تصنيف براون - التقرير السنوى

توفر عليها

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الدار المصرية اللبنانية


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المجلد الثالث عشر

يعالج هذا المجلد الثالث عشر سبع عشرة مادة، عشر منها تقع فى مجال التصنيف وكان المجلد الثانى عشر قد تضمن مادتين أخريين فى التصنيف، ولم نستطع الجمع بين كل مواد التصنيف فى مجلد واحد لاستفاضة المعالجة الخاصة بمواد التصنيف. وكما أشرت فى مقدمة المجلد الثانى عشر عولج تصنيف مكتبة الكونجرس معالجة مفصلة، ولأول مرة فى تاريخ المكتبة العربية ينشر هذا التصنيف مترجما إلى العربية فى ثلاث خلاصات مسبوقة بدراسة علمية.

فى المجلد الذى بين أيدينا نصادف إلى جانب تصنيف مكتبة الكونجرس دراسات أخرى فى التصنيف مثل: تصنيف براون والتصنيف المتوسع والتصنيف الدولى وتصنيف ديوى العشرى وتصنيف الشارحة والتصنيف العشرى العالمى. وسوف نلاحظ أنه باستثناء تصنيف ديوى العشرى الذى قتل بحثا وتدريسا فى العربية، عولجت التصانيف الأخرى بشىء من التفصيل لأنه لم يكتب عنها فى اللغة العربية إلا النزر اليسير. فى هذا المجلد أيضا نجد دراسة بعض التصانيف الخاصة المغمورة مثل تصنيف كوردونيير وتصنيف مكتبة لامونت وقد قصدت من ورائها أن تكون نماذج على التصانيف المكتبية الخاصة ليس إلاَّ.

هنا أيضا نجد ثلاث دراسات عن التعاون بين المكتبات، إحداها دراسة مطلقة لا وطن لها والأخريان إحداهما عن التعاون بين المكتبات فى أمريكا اللاتينية دليلا على الدول النامية؛ والثانية عن التعاون بين المكتبات فى الولايات المتحدة دليلا على الدول الأكثر تقدما والأحرص على التعاون.

فى المجلد الثالث عشر من موسوعتنا نجد دراسة عن التعليقات على الكتب فى الببليوجرافيات ونماذج لها، كما نصادف دراسة عن التغيب عن العمل فى المكتبات وهى على صغر حجمها جميلة وعميقة. وقد أفردت فى مجلدنا هذا بحثًا عن التقارير السنوية فى المكتبات ومراكز المعلومات مما يدخل فى باب الإدارة الجيدة، إلى جانب نموذج تقرير سنوى لمكتبة.

وبالصدفة البحتة خلا المجلد الذى بين أيدينا من دراسات المناطق ولم تظهر فيه أية دولة من الدول رغم كثرة الدول التى تبدأ بحرف التاء وقد وردت تلك الدول فى مجلدات سابقة ولاحقة.

كذلك خلا المجلد الذى بين أيدينا بنفس الصدفة البحتة من تراجم الأشخاص رغم كثرة الأسماء اللامعة التى تبدأ هى الأخرى بحرف التاء وقد أوردت منها عددًا كبيرا فى مجلدات سابقة ولاحقة أيضًا.

ولئن أنكر الجيل الحالى أو بعضه الجهد الضخم الذى بذل فى هذا العمل فلعله يأتى بعد خمسين سنة أو مائة سنة قوم يقدرون هذا العمل حق قدره.

والله سبحانه وتعالى من وراء القصد،

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الجيزة ٢٠٠٦م

تصنيف براون

Brown Classification

انظر أيضاً: براون، جيمس دف

ينسب هذا التصنيف إلى جيمس دف براون وقد سماه صاحبه التصنيف الموضوعى وإن غلب عليه تسميته باسم صاحبه. وجيمس دف براون هو عالم المكتبات البريطانى الأشهر، أشهرمن استخدم الحروف الأولى للإشارة إلى نفسه ج. د. ب.

ولد جيمس دف براون فى السادس من نوفمبر ١٨٦٢ فى إدنبره لأسرة من الطبقة العاملة وكانت الموسيقى والكتب من الأدوات الأساسية فى حياتهم. وقد تعلم جيمس فى مدرسة راقية ممتازة ولكن حتى سن الثانية عشرة فقط حين توقف عن الدراسة وعمل صبيا فى محل لبيع الكتب. وقد انتقل مع أسرته سنة ١٨٧٦م إلى مدينة جلاسجو ووجد عملاً مؤقتا هناك أيضا فى محل لبيع الكتب وبدأ جيمس عمله المكتبى فعلا فى سن السادسة عشرة عندما عين فى وظيفة مساعد أمين مكتبة فى مكتبة ميتشل. هذه المكتبة سميت باسم مؤسسها ستيفن ميتشل الذى كان تاجر دخان (توباكو)، وكانت المكتبة قد فتحت أبوابها قبل سنة واحدة فقط من تعيين جيمس براون فيها. وكان مؤسس المكتبة قد أوقف مبلغا ضخما من المال بمعايير ذلك الزمان (٥٧٠٠٠٠ إسترلينى) لتشغيل مكتبة كبيرة كتلك المكتبة. وكانت المكتبة آنذاك تقف على قدم المساواه إن لم تفق مكتبة نيويورك العامة ومكتبة بوسطون العامة فى الولايات المتحدة الأمريكية.

قضى جيمس براون عشر سنوات خصبة فى مكتبة ميتشل، ورأى مجموعاتها تزيد إلى نحو ٨٠٠٠٠ مجلد وهى فترة أضافت إلى رصيد الشاب الببليوجرافى. وفى سنة ١٨٨٨ عين مديرا (الأمين العام) لمكتبة كليركنول إحدى أبرشيات لندن الجديدة التى كانت تتبنى قانون إنشاء المكتبات العامة وكانت تقوم بإنشاء سلسلة من مكتبات البلديات. وقد أثبت

براون منذ أيامه الأولى فى كليركنول أنه مكتبى موهوب. وفى سنة ١٨٩٤م أصبح رائدا فى تحويل مكتبته من الرفوف المغلقة إلى الرفوف المفتوحة الآمنة.

قبل ذلك التاريخ لم تكن المكتبة البريطانية - على عكس المكتبات الأمريكية - تسمح للقراء بالدخول إلى الرفوف مباشرة. وكان القارئ يطلب الكتاب الذى يريده ويقوم مناول المكتبة بإحضار الكتاب له من المخازن. وقد ذكر الأمريكيون أن جيمس دف براون قد نقل فكرة الرفوف المفتوحة عن المكتبة الأمريكية عندما حضر مؤتمر اتحاد المكتبات الأمريكية سنة ١٨٩٣م فى شيكاغو وقام بعدد من الزيارات للمكتبات العامة هناك، ويرى البريطانيون أنها من عنديات براون. ومهما يكن من أمر فقد بقيت فكرة الرفوف المفتوحة فى المكتبة الأمريكية مثار جدل عنيف بعد ١٨٩٤ وربما طيلة ربع قرن بعد ذلك التاريخ، وحيث ظلت هناك مكتبات بريطانية حتى سنة ١٩٢٠ تؤمن بالرفوف المغلقة وتدافع عنها كما هو الحال فى مصر حتى الآن.

وفى سنة ١٩٠٥م انتقل جيمس دف براون من كليركنول أو بالأحرى من حاضرة فنزبيرى وتولى إدارة مكتبة إزلنجتون المجاورة. وكان عمله فى كليركنول/ إزلنجتون سعيدا مثمرا لأنه فى الواقع كان مدعوما بقوة من جانب لجنة مكتبات فاهمة واعية وتقدمية تنظر دائما إلى الأمام مما ساعده على إقامة خدمة مكتبية واعية متقدمة اعتبرت فى حينها نموذجا يحتذى به، وعلى الرغم من أن شبكتى المكتبات البلدية التى ترأس جيمس دف براون إدارتها كانتا تتفوقان فى كل شئ إلا أن نقطة الضعف كانت فى نظام التصنيف وكانتا تنجذبان إلى إستخدام تصنيف ديوى العشرى الذى بدأ يغزو بريطانيا وأوربا فى ذلك الوقت مما دعا جميس دف براون إلى أن يضع على الأقل ثلاثة نظم للتصنيف للاستخدام هناك على الأقل، استخدمت أساساً فى ٤ مكتبات خارج لندن ولنا حديث آخر مفصل فيها بعد.

وكان جيمس دف براون يكتب مقالات عديدة فى مجلة "المكتبة" التى يحررها ماك ألستر منذ ١٨٩٠م، وقد قرر البعض أنه كان الكاتب الأول فى تلك المجلة، ولما أدرك أن

اتحاد المكتبات البريطانية قد يوقف تلك المجلة بإعتبارها لسان حال الإتحاد قرر أن يصدر هو بنفسه مجلة خاصة به باسم (عالم المكتبات) وهي مجلة شهرية كسابقتها بدأ هو ف إصدارها سنة ١٨٩٨.

والحقيقة أن هذه المجلة لم تتح للمكتبيين فرصة الكتابة المهنية والتعبير عن أوضاع العمل المكتبى وحسب بل أتاحت للرجل نفسه أى جيمس دف براون أن يكتب وينشر مادته هو ويطرحها على الناس ويأخذ آراءهم وردود أفعالهم قبل أن يعدها للنشر فى كتاب بعد ذلك. ولعل أشهر كتبه التى تمت بهذا الأسلوب هو "دليل اقتصاد المكتبات" أى دليل العمل المكتبى. وكان هذا الكتاب من الكتب الأساسية الكلاسيكية والدراسية فى نفس الوقت فى مجال المكتبات والطبعة الثانية ١٩٠٧ والثالثة ١٩٢٠، وما تلا ذلك من طبعات كانت من تحرير برويك سيرز وآخرين.

ومن الأعمال الهامة الأخرى التى أصدرها الرجل "التصنيف الموضوعى" الذى نحن بصدد دراسته والذى صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٠٦ والثانية ١٩١٤ والثالثة ١٩٣٩ من تحرير ج. ستيوارت. وسوف نتناوله بالتفصيل بعد هذه العجالة عن حياة المؤلف. ومن أعمال براون العظيمة أيضاً "التصنيف والفهرسة فى المكتبات" سنة ١٩١٢ وهو خليفة كتابه "دليل التصنيف المكتبى وترتيب الرفوف" الذى صدر ١٨٩٨، "المكتبة الصغيرة: دليل إلى بناء المجموعات وصيانة الكتب" الذى صدر ١٩٠٧؛ دليل الببليوجرافيا العملية سنة ١٩٠٦، وهو عبارة عن محاضرات كان الرجل قد ألقاها فى أول مدرسة للمكتبات فى كلية لندن للاقتصاد.

لقد كان جيمس دف براون من أشد المتحمسين للإعداد المهنى الأكاديمى لشباب أمناء المكتبات وكان البادئ بعمليات التعليم بالمراسلة والتى اعتمد عليها معظم أمناء المكتبات البريطانيين حتى نهاية الثلاثينيات من القرن العشرين على الأقل.

وربما بسبب انتمائه إلى عائلة موسيقية تأثر الرجل بهذا الاتجاه وأعد تراجم الموسيقيين فى عمله الموسوم"معجم تراجم الموسيقيين" سنة ١٨٨٦م؛ "تراجم الموسيقيين البريطانيين" ١٨٩٧، وتوفر على تحرير العمل الموسوعى "الأغانى والرقصات

المتميزة لكل الأمم" سنة ١٩١٠، وربما كان هذا الميل الموسيقى لدى براون هو الذى دفعه إلى إدخال المجموعات الموسيقية والإنتاج الفكرى الموسيقى إلى المكتبات العامة البريطانية ودعاه إلى تأليف كتابه الشهير "دليل إلى تكوين المكتبة الموسيقية" سنة ١٨٩٣م.

ولقد كان للرجل تأثيره الكبير على المكتبات العامة البريطانية طوال حياته ولفترة طويلة بعد مماته فى السادس والعشرين من فبراير سنة ١٩١٤ عن عمر قصير لم يزد على اثنين وخمسين عاماً.

تصنيف براون أو التصنيف الموضوعي

كما ألمحت سريعاً فى النبذة البيوجرافية السابقة حول واضع هذا التصنيف وهو جيمس دف براون نشر تصنيف براون لأول مرة سنة ١٩٠٦ وتوج بذلك رغبة عامة لدى براون ترجع إلى تسعينيات القرن التاسع عشر عندما كان الرجل يتخذ العدة لفتح رفوف المكتبات فى كليركنول أمام القراء بدلاً من الرفوف المغلقة المخزنية على نحو ما أشرت سابقاً. وكانت للرجل محاولتان سابقتان فى إعداد التصنيف الموضوعي؛ ففى سنة ١٨٩٤ نشر الرجل "تصنيف كوين ـ براون" بالإشتراك كما يبدو مع جون هنرى كوين وقد أتبعه بتصنيف آخر بعنوان "التصنيف القابل للتعديل "سنة ١٨٩٨. ويعتبر هذا التصنيف إمتداد للتصنيف الأول. ورغم أن هذا التصنيف قد استخدم رمزاً مرنا صالحا للتفريع والتحليل إلى حد كبير إلا أنه للأسف لم يعد له الكشاف الكامل الذى يساعد على الوصول إلى جزئياته. وكان تفصيل الجداول الرئيسية وتفريعها يتم اعتباطاً هنا وهناك على حسب الحاجة فى المكتبات البلدية البريطانية الصغيرة.

وفى مقدمة الطبعة التى حررها ج.د. ستيوارت من التصنيف الموضوعى سنة ١٩٣٩ يقول إن جيمس دف براون كان قد إهتم إهتماماً بالغاً سنة ١٨٩٧ بعدم كفاءة نظم التصنيف الموجودة فى المكتبات البريطانية وسوء ترتيب الكتب على الرفوف. ورغم أن تصنيف ديوى العشرى كان قد أخذ فى الانتشار إلا أنه كان هناك استياء عام فى المكتبات البريطانية منه كما أشرت سابقاً بسبب تركيزه بالدرجة الأولى على الملامح الأمريكية. وربما من هذا المنطلق سعى براون إلى وضع نظام تصنيف يلبى احتياجات المكتبة البريطانية

بكل أنواعها وحجومها وبحسب كلماته"طريقة بسيطة ومنطقية إلى حد ما وعملية طويلة الأجل تحتاج إليها المكتبات البريطانية".

وصدرت الطبعة الثانية من تحرير براون نفسه أيضاً مباشرة بعد وفاته سنة ١٩١٤م وإن لم تتضمن تغييرات وتعديلات ذات بال. وقد صدرت الطبعة الثالثة سنة ١٩٣٩ من تحرير وتطوير ج.د. ستيوارت وقد تضمنت تعديلات وتصحيحات أساسية كان المكتبيون البريطانيون قد جمعوها من المكتبات التى كانت لا تزال تستخدم هذا التصنيف.

ومن المؤكد أن براون عندما وضع البنية العامة للتصنيف الموضوعى قد أفاد فائدة كبرى من التجربة العملية التى خاضها فى وضع نظاميه السابقين وهما:" تصنيف كوين-براون والتصنيف القابل للتعديل"، كما تأثر يقيناً بمخطط ترتيب العلوم الذى وضعه ريتشاردسون سنة ١٩٠١ وكتابات بول أوتلت حول التصنيف.

ورغم توقف هذا التصنيف عن العمل إلا أنه يتميز بمجموعة من الخصائص والملامح الفارقة التى تستحق أن نتوقف أمامها برهة:

أ- الجمع بين النظرية والتطبيق فى مكان واحد معاً، أى الجمع بين العلم المجرد والبحث وتكنولوجياته معاً.

ب- وضع الموضوعات التى تخدم كل فروع المعرفة البشرية فى القسم العام، مثال ذلك التربية فى A100 والمنطق والرياضات فى A400.

ج- نظرية المكان الواحد أى أن الموضوع الواحد يجب أن يوضع فى مكان واحد على خريطة التصنيف على عكس نظرية البدائل فى تصنيف بليس. وعلى سبيل المثال فإن الرقم المخصص لموضوع "القهوة" فى الكشاف هو E917. وفى هذا المكان لابد من وضع كافة الموضوعات المتعلقة بالقهوة بصرف النظر عن الشكل أو المجال أو أية نظرية أو أية اعتبارات أخرى.

د- وجود قائمة بالشكل والفئة لتفريع الموضوعات.

هـ- كشاف أحادى المكان للموضوعات، مع وجود مفتاح هجائى منفصل لجداول الشكل والفئة.

و- يمكن تصنيف الكتب المركبة عن طريق تركيب رقمين من مواضع مختلفة فى التصنيف مثال ذلك كتاب عن المنطق والخطابة A300+M170 .

والمخطط العام لتصنيف براون حسبما ورد فى الطبعة الثالثة الصادرة ١٩٣٩ من تحرير ج. د. ستيوارت على النحو الآتى:-

أولاً: الوجوه

1. المادة.
2. الحياة.
3. العقل.
4. السجل.

ثانياً: الأقسام الرئيسية

A	العموميات	المادة والقوة
B C D	العلوم الفيزيائية	
E F	علم الأحياء	الحياة
G H	علم الأجناس وعلم الطب	
I	علم الأحياء الاقتصادى والفنون المنزلية	
J K	الفلسفة والدين	العقل
L	علم الاجتماع وعلم السياسة	
M	اللغة والأدب	السجل
N	الأشكال الأدبية	
O-W	التاريخ والجغرافيا	
X	التراجم	

فى صفحة ١١ من المقدمة فى الطبعة الثالثة المذكورة يشرح براون طريقة ترتيب الموضوعات وتداعيها فيقول بأنه حاول قدر الإمكان ترتيب كل قسم على حسب النظام المنهجى لتطور العلوم وأى تطبيقات أو نواحى عملية تنبثق عن العلم توضع معه. ولقد اجتهد الرجل فى تطبيق فكرة التطور العلمى جهد الطاقة على نحو ما هو واضح فى ترتيب الأقسام الرئيسية بعاليه.

ويرى الخبراء أن ثمة أخطاء كبيرة فى تفريع الأقسام الرئيسية على نحو ما ورد فى علم الاجتماع وعلم السياسة ورفض الإجماع فى قسم العموميات والترتيب الهجائى للشعر والدراما والمقالات.

وكما نلاحظ فإن الرمز هو رمز مركب من حروف كبيرة A-X وتفرع بأرقام من 000-999 وتستخدم النقطة للفصل بين جزئيات الترقيم. كذلك يمكن استخدام أرقام دالة على البلد لتمييز موضوع وطنى مثال ذلك: H758 V55 الجولف البريطانية. وقد ساعد العدد الكبير من الأقسام الرئيسية على اختصار الرمز وتقصيره. أضف إلى ذلك الملمح الذى ذكرناه سابقاً وهو تركيب موضوع على موضوع باستخدام الرموز الدالة على موضوعين أو أكثر. وقد تركت فراغات فى كثير من السياقات لتسكين الموضوعات الجديدة كلما أمكن ذلك وإن كان الامتداد هو السبيل الوحيد فى كثير من الحالات لإسكان الموضوعات المستجدة.

ويمكن تفريع الموضوعات وطنيا باستخدام الرموز الموجودة فى الأقسام O-W وفى حالة استخدامها يستخدم فقط الحرف الأول الدال على المكان. وعلى هذا الأساس فإن الرقم العام الدال على المكتبات فى روسيا سيكون M906SO وليس M906.S000. ولا بد من التنويه إلى أن الأرقام الوطنية غير مدرجة فى الجداول الفئوية المساعدة بل موجودة كما قلت فى الجداول الرئيسية الخاصة بالتاريخ والجغرافيا.

ومن نوافل القول التذكير بأن الجداول الفئوية تتكون من قوائم الأشكال والمراحل والوجوه والمحددات التى تستخدم لتفريع الموضوعات. وهذه التفريعات بكل أنواعها

ترقم من 0 (العموميات) وحتى 957 . (الغرب). وقد زعم براون أن تلك التفريعات تسرى على جميع الموضوعات أو أجزاء الموضوعات. ويذكر الثقات أن هذا الزعم غير صحيح لأن هناك أرقاما فئوية كثيرة سطحية ومراوغة عند التطبيق ولا يمكن عمليا استخدامها مع بعض الموضوعات الرئيسية وهناك خطورة إضافة أرقام مركبة بينها تنقصنا الأرقام الفئوية. وثمة عيب آخر موجود فى تلك الجداول الفئوية ذلك أننا فى بعض الأحيان نحتاج إلى أكثر من رقم فئوى، مما قد يؤدى إلى بعض الاضطراب وطول الرمز وكما أسلفت فى تعداد ملامح التصنيف حاول براون أن يضع نظاما يجمع كل شىء يمت للموضوع بصلة تحت هذا الموضوع فى مكان واحد ثابت دائم لا يمكن أن نخطؤه. وبسبب هذا المبدأ ارتدت شبكة الروابط والعلاقات بين الموضوعات إلى مرتبة ثانوية ولم يبذل الرجل جهدا يذكر فى عرض بدائل موزعة فى الكشاف ومن هذا المنطلق يوصف كشاف التصنيف الموضوعى بأنه "مخصص" مختلف تماما عن الكشاف النسبى فى تصنيف ديوى العشرى. ومن الخطأ فى كشاف التصنيف الببليوجرافى أن يسجل كل كلمة ذات دلالة موضوعية ترد فى الجداول الرئيسية والجداول المساعدة بل وأيضا مرادفات خارج السياق. ويسجل الكشاف أيضا الموضوعات التى لا رموز لها فى التصنيف مثل الأحداث التاريخية فى حكم الملكيات. والمعيار الأساسى فى استخدام كشاف براون هو أن تكون واعيا لمبدأ التفريع عنده. وعند المقارنة بين كشاف التصنيف الموضوعى (براون) والكشاف النسبى فى التصنيف العشرى (ديوى) فإن الفارق يكمن فى التكشيف الدقيق الكامل الشامل عند براون وتكشيف النوع العام عند ديوى.

وليس هناك فى صلب تصنيف براون وسائل مساعدة على التذكر وربما كان الشىء الوحيد فى هذا الصدد هى الملامح التركيبية على نحو ما نصادفه فى الأرقام الفئوية والوطنية التى تتكرر بنفس الأسلوب وقد ازدحمت وأكاد أقول غصت المقدمة بعدد آخر من الملامح الخاصة بالنظام من بينها على سبيل المثال لا الحصر قوائم ترتيب أعمال المؤلف الواحد وتصنيف ل. إس. جاست للمكتبات والإدارة وأوراق المكاتب (الأرشيف الجارى). وفى نهاية القسم X نجد قائمة خاصة بتفريع الموضوعات وترتيب التراجم

الفردية للأشخاص؛ وكذلك ترتيب القصص والشعر والدراما والمقالات وغير ذلك من الأقسام التى ترتب هجائيا. وفى المقدمة كذلك نصادف قوائم بأرقام المؤلفين والتواريخ. وله رؤيته الخاصة فيه فقد كان براون رجلا عملياً ذا رؤية ثاقبة فى تحسين وتقوية عملية ترتيب الكتب على الرفوف وحل أية مشكلة تعترض طريقه. وكان دخوله إلى عالم التصنيف نابعا من اعتبارات عملية لمسها فى المكتبات التى عمل بها ومن أجلها حيث اعتقد أن: المكان الواحد للموضوع الواحد؛ الجمع بين النظرية والتطبيق معا فى مكان واحد؛ الكشاف الهجائى المفصل البسيط، سوف تعفى أمناء المكتبات من كافة الصعوبات التى تواجه ترتيب الكتب على الرفوف.

ويعتقد الثقات أنه نجح إلى حد كبير فى مسعاه وفى الفترة التى عاشها فعل الكثير فى تطوير التصنيف المنهجى للكتب. لقد بسط التصنيف الموضوعى عملية تصنيف الكتب وجعل من الممكن إدخال آلية التركيب فى التصنيف، وكان الرمز المختلط عنده فعالا بسيطا وعمليا كما جذب الانتباه إلى حاجة المكتبات إلى تصنيف يعكس الإجماع والاتفاق. ورغم أن هذا التصنيف يعكس الفكر السائد فى وقته إلا أنه كان يستشرف التطورات المستقبلية فى التحليل الوجهى والطرق الجديدة فى التنظيم والتعامل مع المعلومات.

وقد لاحظ الخبراء ومن بينهم جاك ميلز أن المكتبات المستخدمة لتصنيف براون جنحت فى النصف الثانى من القرن العشرين إلى التحول إلى تصنيف ديوى العشرى ويعزون ذلك إلى ظاهرة التحول العام والاتجاه العام نحو تصنيف ديوى العشرى.. وأيضاً إلى بعض العيوب الموجودة فى تصنيف براون مثل عيوب تفسخ الموضوعات ذات الصلة وعيوب التداعى المنطقى للموضوعات....

وكذلك العيب الأكبر الذى يواجه كثيرا من التصانيف وهو عدم التحديث، ذلك أنه بعد الطبعة الثالثة التى توفر على تحريرها ج.د. ستيوارت لم يحدث تطوير وتحديث للنظام.. إن الحاجة إلى تحديث أى نظام للتصنيف هى حاجة ملحة لأن المعرفة البشرية منذ النصف الثانى من القرن العشرين، وهى تتمدد بصورة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ

الفكر الإنسانى والإنتاج الفكرى يتضاعف فى كل اتجاه سنة بعد سنة وأى نظام للتصنيف سوف يتخلف عن مواكبة تطور المعرفة البشرية والإنتاج الفكرى سوف تلفظه المكتبات وهذا هو الذى حدث مع تصنيف براون، كتر، بليس، رايدر، رانجاناثان وغيرها.

ويتحسر الثقاة على أن تصنيف براون لو نشر قبل الموعد الذى نشر فيه بنحو ثلاثين سنة، لكان قد حقق مكانة كبيرة وإنتشارا وعالمية مثل تلك التى حققها تصنيف ديوى وربما أكثر ولكن فى الوقت الذى نشر فيه هذا التصنيف كان تصنيف ديوى قد رسخ واستقر وحقق مكانة كبيرة واكتسب أرضا واسعة حتى داخل بريطانيا نفسها زحزح بها تصنيف بليس، وأطاح بها بتصنيف براون البريطانى نفسه. ومن سخرية القدر أن التصنيف الذى وضع لأغراض عملية براجماتية لم يبق منه اليوم إلا ذكرى نظرية أكاديمية باعتباره حلقة من حلقات تاريخ نظم التصنيف المكتبية وليس هناك أى أمل فى تطويره ومراجعته وإعادة نشره مستقبلا.

المصادر

١- شعبان عبد العزيز خليفة. التصنيف العشرى للمكتبات ومراكز المعلومات: دراسة مقارنة وخطة قياسية.ـ القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٥.

2- Brown, James Duff. Subject Classification.-3rd ed. Edited by J.D. Stewart .- London: Grafton, 1939.

3- Butcher,S.J. Brown Classification.- in.- Encyclopedia of Library and Information Science.- New York: Marcel Dekker, 1969. Vol.3.

4- Butcher, S.J. Brown, James Duff.- in.- Encyclopedia of Library and Information Science.- New York: Marcel Dekker, 1969.Vol.3.

5- Lyster, T.W. Review of Subject Classification.- in.- Library Association Record.- Vol. 8, August 1906.

6- Mills, J.A Modern Outline of Library Classification.- London: Chapmen and f Hall, 1960.

7- Needham, C.D. Organizing Knowledge in Libraries.- London: Andre Deutch, 1964.

8- Phillips,W. H. a primer of Book Classification..- 5th ed.- London: Association of School Librarians, 1962.

9- Sayers, W.C. A manual of Classification.- 3rd ed. London: Grafton, 1955.

10- Stewart,J.D. Brown's Subject Classification.- in.- Review of Documentation.-Vol. 18, April, 1950.

التصنيف التوسعى

Expansive Classification

انظر أيضا: كتر، تشارلز آمى

يترجم بعض العرب هذا المصطلح إلى "التصنيف الواسع"، ولكننى أفضل مصطلح التوسعى، لأن هذا التصنيف كما سنرى فيما بعد يتمدد كلما انتقلنا من مستوى إلى مستوى، حيث إنه ينطوى على سبعة مستويات مما يجعله سبع تصانيف فى واحد.

هذا التصنيف من وضع شخصية أمريكية شهيرة أثرت المجال بالعديد من الأعمال كما نرى. هوَ تشارلز آمى كتر، ولد تشارلز فى الرابع عشر من مارس ١٨٣٧ فى مدينة بوسطون من أعمال ماساشوستس لأبيه كالب تشامبنى وأمه هنا بيجلو كتر. وفى سن مبكرة أرسل تشارلز ليعيش مع جده لأبيه آمى كتر (١٧٧٧-١٨٥٠) وثلاث من عماته فى كامبردج الغربية، ماسا شوستس، وهناك عاش فى جودينى ومع تقدمه فى العمر كان يدفع إلى مزيد من التعليم والبحث والدراسة. فى سنة ١٨٥١ كان قد أتم تعليمه فى مدرسة هوبكنز ومن ثم انتقل مع عماته إلى مدينة كامبردج والتحق بكلية هارفارد وحصل على درجة البكالوريوس منها سنة ١٨٥٥ والتحق بعدها بكلية اللاهوت وحصل على بكالوريوس اللاهوت سنة ١٨٥٩م، وقد تميز هناك حيث كسب جائزة بودوان سنة

١٨٥٧م ورغم أن شهاداته أهلته لتولى وظيفة دينية عالية فى الأبرشية، إلا أنه لم يحاول شغل تلك الوظيفة ويتكسب منها عيشه، وقد دخل إلى مهنة المكتبات عندما عمل فى مكتبة كلية اللاهوت مساعد للطلاب بين ١٨٥٧-١٨٥٩. وإلى جانب واجباته الروتينية اليومية فى تلك المكتبة قام وزميل له بإعداد فهرس جديد للمكتبة وأعادا ترتيب الكتب على الرفوف، وقد قربته هذه التجربة مع الأمين المساعد بالمكتبة وخلقت بينهما صلات شخصية وكان هذا الأمين المساعد يدعى عزرا أبوت. وبعد تخرجه عمل لفتره قصيرة كمعيد وكواعظ، ثم التحق بوظيفة دائمة فى مكتبة كلية هارفارد فى مايو ١٨٦٠ كمساعد لـ عزرا أبوت.

هذه الفترة من حياة كتر والتى امتدت حتى نهاية ١٨٦٨م كانت مفيدة تماما له على المستوى المهنى والمستوى الشخصى. فى سنة ١٨٦٣ تزوج كتر من سارة فايرويذر آبلتون التى أنجب منها فى السنوات الخمس التالية ثلاثة أبناء ذكور، مما زاد فى حجم الأسرة التى كان يعيش فيها كتر: اثنتان من عماته (حيث ماتت واحدة)، أخت زوجته وزوجها هو وزوجته وأبناؤه الثلاثة، وكانت هناك حاجة ملحة بالتبعية لزيادة دخله إلى جانب ما يتحصل عليه من عمله بالمكتبة، ولذلك ضاعف من عمله العلمى والبحثى ومن بينها تكشيف الكتب العلمية، إعداد الفهارس والببليوجرافيات، تقديم الاستشارات الخاصة إلى جوزيف سابين الذى كان يعد "معجم الكتب المتعلقة بأمريكا" وعمل لبعض الوقت مفهرسا مساعدا فى مكتبة بوسطون العامة، كما كان يكتب مقالات فى "مجلة أمريكا الشمالية" ومجلة "الأمة" فى موضوعات أدبية وببليومترية ومكتبية، وقد استمرت كتاباته لمجلة الأمة زهاء ثلاثين عاما وكشفت عن ميوله المكتبية المتنوعة.

ومن جهة ثانية فقد أمده عمله فى مكتبة كلية هارفارد خلال ستينات القرن التاسع عشر بخبرات مكتبية لا حدود لها وخاصة تحت توجيه ورعاية عزرا أبوت. لقد تعلم من عزرا أشياء شخصية وعلمية كثيرة وعلى الجانب المهنى تعلم منه إعداد النظم الببليوجرافية المكتبية وساعد عزرا أبوت فى تخطيط وتنفيذ الفهرس البطاقى المصنف

هجائيا لمكتبات هارفارد وأشرف بنفسه على التنفيذ يوما بيوم، وكانت خبرات كتر بالفهرسة والإدارة والتزويد مع نهاية ١٨٦٨ قد نضجت واكتملت بحيث أهلته ليشغل وظيفة أمين مجمع بوسطون الثقافى (آثينايوم).

وكان المجمع الثقافى قد حقق شهرة ومكانة عالية بين جموع المثقفين فى عموم أمريكا كلها. وإلى جانب جامعة هارفارد أصبحت بوسطون – كمبردج البؤرة المحورية لمجتمع المفكرين. وقد تولى كتر وظيفته فى الأول من يناير ١٨٦٩ وتم انتخابه مرة أخرى لتلك الوظيفة على مدار الأربع والعشرين عاما التى تلت، وقد استمر الرجل فى نفس التقاليد العلمية والثقافية التى سار عليها مجمع بوسطون من قبل ولكنه أضاف إليها من عنده شيئا كثيرا.

لقد حقق كتر فى الفترة الأولى من عمله فى مجمع بوسطون الثقافى (١٨٦٩-١٨٨٠) نجاحا كبيرا ولقد عكس أداؤه منهجية وسعة أفق عظيمين فى العمل المكتبى تزويدا وفهرسة وخدمات، وقد أعاد الرجل نشر "قائمة الإضافات الجديدة" التى كانت المكتبة تصدرها ثم توقفت والتى حولها إلى أداة للتعريف بأهم الإنتاج الفكرى، وكان الرجل على قناعة بأن المكتبة عبارة عن نظام متكامل تعتمد عناصره وعملياته على بعضها البعض،وقام بتحسين التزويد وبسط إجراءات الاستعارة وخطط لبناء مبنى جديد للمكتبة، وكان للإصلاحات التى أدخلها إلى المجمع الثقافى قد أولته ثقة مجلس الأوصياء ولذلك تركوا له حرية العمل فى نهاية الفترة المذكورة وخاصة فيما يتعلق باختيار المواد المكتبية، ومع ١٨٨٠م وحيث قدمت للمكتبة مجموعتان كبيرتان من الكتب كهدية أصبح ينظر إلى المجمع الثقافى على أنه نموذج غير مسبوق على التقدم المكتبى.

ومن بين الإنجازات الكبرى للرجل: الفهرس القاموسى المطبوع الخاص بمجموعات المكتبة، والذى طبع فى خمسة مجلدات بين ١٨٧٤، ١٨٨٢م وهو الأول من نوعه وعكس رؤية كتر وشبكة مداخله المعقدة ذات الإحالات. وقد جاء هذا الفهرس تحت عنوان "فهرس مكتبة مجمع بوسطون الثقافى". وقد نشر كتر تأصيلا ومنهجية

للمكتبات العامة فى جزءين عن طريق مكتب التربية بالولايات المتحدة سنة ١٨٧٦ تحت عنوان "تقرير خاص" وكان الجزء الأول خاصا بـ "فهارس المكتبة"، أما الجزء الثانى فكان يدور حول "قواعد الفهرس القاموسى المطبوع"، وكان هذان الجزءان من الأعمال الأساسية فى مجال الفهرسة فى القرن التاسع عشر، ومع سنة ١٩٠٤ كانت تلك القواعد قد نشرت فى ثلاث طبعات على الأقل بعد النشر الأول.

فى سنة ١٨٧٦م اشترك كتر مع ملفيل ديوى وآخرين فى تأسيس اتحاد المكتبات الأمريكية وإصدار "مجلة المكتبات". وقد ساعد ديوى مساعدة فعالة فى تلك المجلة بكتابة المقالات وتحرير قسم "الببليوجرافيا" فيها كما أيده فى دعواه للتعاون المكتبى والتوحيد القياسى للعمل المكتبى. وساهم الرجل مساهمة بناءة فى مشروعات اتحاد المكتبات الأمريكية التعاونية وخاصة الفهرسة التعاونية، ولقد جعل كتر من مكتبة المجمع الثقافى حقل تجارب ومركز تطوير لأعمال "لجنة التعاون" التى كان يرأسها والتى كان ملفيل ديوى سكرتيرًا نشيطا لها، لقد كان كتر معجبا أشد الإعجاب بنظام التصنيف الذى وضعه ملفيل ديوى والذى دفعه دفعا إلى أن يضع نظاما خاصا به لمكتبة المجمع الثقافى، وفى سنة ١٨٨٠م بدأ فى إعداد وعرض الجداول الأولية للتصنيف "وقوائم المؤلفين" التى أصدرها فى ثلاثة أشكال مختلفة والتى تعرف اليوم بـ "أرقام كتر"، والتى تستخدم وخاصة مع تصنيف الكونجرس لترتيب الكتب هجائيا بأسماء المؤلفين داخل رقم التصنيف الواحد.

وفى المرحلة الثانية من حياة كتر فى المجمع الثقافى والتى امتدت بين ١٨٨٠-١٨٩٣م استمر عمله الناجح فأكمل فهرس المجمع ١٨٨٢م وتمت زيادة مجموعات الكتب فى المكتبة زيادة كبيرة، واستمر كتر فى تنقيح وتطوير التصنيف الذى وضعه ولكن تصنيف مجموعات المكتبة طبقا للنظام الجديد استغرق على الأقل عشر سنوات تالية، وفى نفس الوقت بدأت الغيوم تتجمع فوق حياة كتر المهنية والشخصية، ففى المقام الأول بدأت علاقة كتر وملفيل ديوى تتغير كثيرا، حيث إن الشركة التى أسسها ديوى وكتر وبعض

الأصدقاء باسم "شركة اقتصاد القراء والكتاب" قد أسفرت عن خسارة مالية لكل الأطراف وسوء العلاقة بين ديوى وكتر، ولأول مرة يتنافس الاثنان علنا فى ترويج والإعلان عن نظامى التصنيف الخاص بكل منهما.

وفى المقام الثانى كان هناك صراع على قيادة اتحاد المكتبات الأمريكية أثر عليه تأثيرا كبيرا ذلك أن أحداث سنة ١٨٨٠م الخاصة بالشركة المذكورة قد أثرت على مكانة ديوى بين زملائه فى الاتحاد وبالتالى قل نفوذه ولو مؤقتا داخل الاتحاد، مما أدى به إلى الانسحاب من قيادة الاتحاد النشطة لفترة خلال ثمانينات القرن التاسع عشر، تلك القيادة النشطة التى مارسها خلال السنوات الأربع الأولى من حياة الاتحاد، وفى تلك الأثناء قام كتر مع بعض الزملاء الآخرين من كبار السن ومن الأقل حدة بالسيطرة على زمام أمور الاتحاد، وقد عمل كتر فى لجان مختلفة داخل الاتحاد إلى أن أصبح الرئيس الفعلى له (١٨٨٧-١٨٨٩). وفى سنة ١٨٨١ خلف ملفيل ديوى فى رئاسة تحرير مجلة المكتبات وظل فى هذا الموقع حتى ١٨٩٣. وفى مجلة الأمة سابقة الذكر كان لسان حال قادة الاتحاد الرسميين يتحدث باسمهم طوال الثمانينات. ومن الطبيعى أن يكون حكماء المهنة كبار السن ذوى مدخل محافظ إلى العمل فى الاتحاد وأكدوا على دور أمناء المكتبات الأفراد فى توجيه المهنة، وبالتالى نادوا بالديمقراطية الكاملة للعمل داخل الاتحاد، ونظروا إلى مهنة المكتبات على أنها قضية القيادة الأخلاقية، ولكن ديوى على الجانب الآخر كان يميل إلى القوة والتطرف فى تحقيق أغراض الاتحاد، وفى سبيل ذلك كان ديوى يجاهر بانتقاد الاتحاد وقياداته ويعلن عن خططه لتطوير الاتحاد فى منتصف ثمانينات القرن التاسع، وكان يشتم من انتقاداته تلك رائحة الصراع من أجل السيطرة على قيادة الاتحاد.

وقد وجد كتر نفسه وسط هذا الصراع فأحيانا يؤيد ملفيل ديوى بحساب وتحفظ وخاصة عندما يطالب ديوى بتأسيس معهد لتعليم علم المكتبات، وأحيانا أخرى يقوم كتر بدور الوساطة بين ديوى وخصومه، وأحيانا ثالثة يقوم بالتصويت ضد مقترحات ديوى بعداء واضح، وفى سنة ١٨٩٢ تغيرت الصورة تماما. ففى تلك السنة نما نفوذ ديوى

وتقويت شوكته ووصل إلى رئاسه الاتحاد وأجرى تعديلات قوية داخل الهيكل التنظيمى للاتحاد، مما اضطر كتر والمعارضين الآخرين إلى التأخر إلى الصفوف التالية.

وعلى المستوى الشخصى فى المجمع الثقافى أصبحت الصورة بالنسبة لكتر مظلمة أيضا وبدأ نفوذه فى الأفول هناك. وعلى مستوى الأسرة توفى ابنه فيليب سنة ١٨٨٣ وكان فيليب هو ابنه الثانى، وفى سنة ١٨٨٦ توفيت عمته الثانية التى كانت من بين ثلاث عمات تعشن معه.

فى المجمع الثقافى حدث تغيير تدريجى فى تشكيل مجلس الأوصياء أدى إلى الصراع حول مُثل كتر الإدارية، وكان الأعضاء القدامى مرحبين بالطريقة التى نهض بها كتر بالمجمع والتى دفع بها المجمع إلى مرتبة الصدارة فى الحياة الفكرية الأمريكية ورأوا أن ذلك مما يخدم المجمع ويخدم الفكر الأمريكى، ولكن الأعضاء الجدد فى مجلس الأوصياء لم يعجبهم الأسلوب الذى عمل به كتر ورأوا أن ذلك خارج عن نطاق طبيعة ودور المجمع ورأوا فى منتصف ثمانينات القرن التاسع عشر أن يقتصر استخدام مكتبة المجمع على أعضاء المجمع فقط ولا تفتح للجمهور العام كما أراد كتر، وانتقدوا كثيرا من التغييرات التى قام بها كتر واعتبروها نوعا من التطرف وعملوا على كبح جماح الأنشطة الإدارية التى يقوم بها الرجل. وفى سنة ١٨٩٢م أصبح الصراع علنا وأدى بالأوصياء المعارضين إلى أن ينصبوا من أنفسهم رقباء غير رسميين عليه. ولما رأى كتر أن الموقف لم يحتمل فقد قرر البحث عن وظيفة أخرى، وفى سنة ١٨٩٣ رفض أن يعاد انتخابه لشغل المنصب وإن لم يكن لديه وظيفة أخرى تحت يده، وقد أضيفت تلك المشكلة إلى مشاكل الصراع فى اتحاد المكتبات حيث أصيب الرجل بإحباط شديد، وأصبح الموقف شديد القسوة عليه مما حدا به هو وزوجته أن يرحلا نهاية ١٨٩٣ إلى أوربا "فرارا من مجال المكتبات" على حد تعبيره وظل فى أوربا حتى نهاية الصيف التالى (صيف ١٨٩٤).

فى سنة ١٨٩٤ عاد كتر إلى الولايات المتحدة ليشغل منصب مدير مكتبة فوربيس التى كانت قد أنشئت حديثا فى نورثهامبتون، ماساشوستس، وكان وهو فى أوربا قد استجاب

لمجلس أوصياء المكتبة لشراء مجموعات من الكتب لهم، ولما عرضوا عليه المنصب قبله بحماس شديد، ورغم أن الراتب كان أقل مما يتقاضاه فى المجمع الثقافى إلا أنه كان سعيدا به لأن مجلس الأوصياء وعد بأن يطلق يده فى بناء مكتبة على أحدث الأسس والمبادئ، وقد كرس كتر العقد الأخير من حياته لتطوير مكتبة فوربيس، وحيث عمل بدون أى صراع مع الآخرين، ولما كانت المخصصات المالية كبيرة فقد استطاع الرجل الوصول بالمجموعات إلى نحو ٩٠.٠٠٠ مجلد اختيرت بعناية شديدة.

ومما يذكره كتر فى هذا الصدد أن كرم مجلس الأوصياء اقتصر على تكوين المجموعات فقط ولم يمتد إلى الجوانب الإدارية فى المكتبة، مما أعجز كتر عن التقدم فى عمليات الفهرسة والتصنيف، ولرغبته الشديدة فى تطوير المكتبة وجعلها مركزا ثقافيا ينافس به المجمع الثقافى فقد قام بتكوين مجموعة عظيمة من الأعمال الفنية والموسيقية ووضعها تحت تصرف المستعيرين.

ومن جهة ثانية خطط كتر لإنشاء مكتبة فرعية وقام بمحاولات لخدمة فئات خاصة من المستفيدين مثل العاملين فى مجال الطب والعلوم الصحية حيث كون مجموعة طبية لا بأس بها، كما أعد مجموعة طيبة من كتب الأطفال، ورغم ذلك فقد أعاقته المخصصات المالية المحددة من أن يعين المكتبيين الأكفاء القادرين على العمل مع تلك المجموعات الخاصة حتى هؤلاء الموظفين الذين تولى تدريبهم فى مكتبة فوربيس تركوه إلى مكتبات أخرى من أجل مرتبات أعلى.

فى نفس الوقت استمر كتر يعمل فى تطوير نظام التصنيف الخاص به. ففى نهاية الثمانينات بدأ فى تنقيح نظام التصنيف الذى كان قد وضعه لمكتبة المجمع الثقافى، وبين ١٨٩١، ١٨٩٣ نشر الجداول الست الأولى للتصنيف المتوسع كما سنرى تفصيلا فيما بعد وإن لم يستطع تطبيق نظامه هذا على المجموعات فى مكتبة فوربيس كما لم يستطع إكمال المستوى السابع من تصنيفه الذى كان لو تم يعتبر إنجازا ضخما، وكان إحباط الرجل كبيرا حيث كان عليه أن يقوم بمفرده بكل شىء حيث يعد المسودات والمبيضات ويشرف

على الطباعة ويراجع البروفات بل ويقوم بالإعلان والدعاية لعمله وإلى جانب ذلك وجد نفسه عاجزا عن إعادة صياغة البنية العامة للنظام وخاصة فيما يتعلق بمجالات العلوم البحتة والتطبيقية، وفى تسعينات القرن التاسع عشر بدأ كذلك فى تنقيح قواعده ورغم أن الطبعة الرابعة من تلك القواعد قد نشرت بعد وفاة الرجل سنة ١٩٠٤م إلا أنها جاءت غير كاملة وكشفت عن الصراع الذى كان الرجل يعانيه فى أيامه الأخيرة.

لقد شارك كتر فى الأنشطة المهنية ولكن أغلب مشاركاته كانت على المستويين المحلى والولائى أساسا وليست على المستوى الوطنى. ففى سنة ١٨٩١ ساهم فى إنشاء نادى مكتبات ماساشوستس، وفى سنة ١٨٩٨ كان أول رئيس لنادى مكتبات ماساشوستس الذى كان قد أنشئ لتوه، وقد سافر إلى أوربا سنة ١٨٩٧ لحضور "المؤتمر الدولى الثانى للمكتبات" ولحضور اجتماع المعهد الدولى للببليوجرافيا، وقد بذل مجهودا كبيرا خلال المؤتمر للترويج للتصنيف المتوسع، وكان الرجل محاضرا ممتازا وخاصة فى دروس المكتبات الجديدة فى بوركسل وبرات.

ومع مرور السنين رغم أنه لم يتقدم به العمر كانت إمارات التعب والإرهاق تظهر على الرجل، وكانت وفاة عمته الثالثة سنة ١٨٩٦م وابن آخر له جيرارد سنة ١٨٩٨م قد أضافا إلى أحزانه وأعبائه الشيء الكثير، ورغم كل إحباطاته فإنه لم يفقد حماسه للعمل المكتبى وظل مؤمنا به حتى النهاية. وقد بلغ حافة الموت بذات الرئة فى ربيع سنة ١٩٠٣ ولكن قاوم وذهب إلى العمل قبل أن يستكمل علاجه صيف ١٩٠٣ وسقط مريضا مرة أخرى وقارب الموت، واستمر يصارع حتى وافاه الأجل فى السادس من سبتمبر تلك السنة وهو يقود السيارة فى رحلة مع زوجته عن عمر يناهز السادسة والستين.

لقد ترك الرجل بصمات حية على العمل المكتبى وإن لم يأخذ حظه من الشهرة كما أخذها شخص مثل ملفيل ديوى، وقد اتخذ تأثير كتر على العمل المكتبى عدة أشكال، وكان إنجازه العظيم هو فى ميدان تنظيم المواد المكتبية، وقد وضع شكلا للفهارس القاموسية التى هو مبدعها أثر تأثيرا عميقا فى النظم المكتبية الببليوجرافية. وكان الفهرس

القاموس الذى طرحه للاستعمال، "قواعد الفهرس القاموسى المطبوع" وما تضمنته من قواعد التحليل الموضوعى ورؤوس الموضوعات، كما كان نشاطه فى لجان الفهرسة باتحاد المكتبات الأمريكية كلها كانت حافزا ودافعا قويا للمناقشات العامة حول فهرس المؤلف – العنوان وقواعد الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية قبل ١٩٠٠م، وكانت قواعده النظرية حول المداخل الموضوعية رغم أنها لم تقابل بنفس الحماس، قد أسفرت عن سلسلة من الممارسات فى التحليل الموضوعى برؤوس الموضوعات. ولقد أبدع الرجل كما أسلفت نظامين آخرين للتصنيف ولكن أشهر نظمه هو "التصنيف التوسعى" الذى لم يكتمل والذى نحن بصدد دراسته تفصيلا فى هذا البحث. وكما سنرى فيما بعد تفصيلا كان لتصنيف كتر أثره البارز فى تصنيف مكتبة الكونجرس ودعم نظم التصنيف الحصرية بصفة عامة. ويجب أن نتذكر أن ابن أخيه المدعو وليام باركر كتر هو الذى حرر الجزء الذى نشر من المستوى السابع غير المكتمل. وكما سبق وأن أشرت قام تشارلز آمى كتر بعرض تصنيفه على المؤتمر الدولى الثانى للمكتبات فى لندن سنة ١٨٩٧ (وقائع المؤتمر وفعالياته ص٨٤)وقد شرح تدرجات هذا التصنيف وسوف نعود إلى تلك النقطة فى حينها مع شىء من التفصيل.

أما عن الناحية الشخصية فى تشارلز آمى كتر فقد كان نحيل الجسم متوسط الطول وكان يلبس نظارات طبية حيث كان ضعيف البصر، وكان ملتحيا كثير السرحان بسبب استغراقه فى العمل وعدم التركيز فيمن حوله. وكان عنيدا عدائيا فى عرض رأيه ووجهة نظره، وحيث كان يعتقد أنه على حق. وفى المناقشات حول المشكلات المكتبية عرف عنه أنه قادر على عرض المشكلة على وجه التحديد وحلها المناسب كذلك. ولم يكن يتردد فى توجيه النقد اللاذع إذا تطلب الأمر ذلك مما جعله فى نظر الكثيرين شخصا غير مرغوب فيه.

وبالنسبة للمقربين منه فقد رأوا فيه شخصا ودودا خجولا له عالمه الخاص الذى لا يقترب منه أحد وفى نفس الوقت كان شخصا دافئا ومتفاهما بالنسبة للأصدقاء، وتشير

بعض المصادر إلى أن الرجل كان له روح مرحة يتذوق النكتة والدعابة وكان أحيانا يسخر من نفسه، وكان الرجل يحب الرحلات والمعسكرات والتجديف، وكان يدعو أصدقاءه لمشاركته هذه الانشطة.

وكان تشارلز كتر يعشق اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية وتاريخ الفن مما انعكس على إحساسه العميق بالقيم الجمالية، وكانت نظرته للحياة تعكس فى حقيقة الأمر إخلاصا طفوليا فى التعامل معها. ولم يكن الرجل يجنح للعمل السياسى بطبيعته وكان إخلاصه ورغبته فى حل المشاكل وديا يجعلانه يتوسط بين المتخاصمين لفض النزاع بينهم.

وكان الرجل بطبيعته يعشق النظام والتنظيم وخاصة فى العمل المكتبى، وقد انعكس ذلك على كمية الأدوات التى خلفها للعمل فى المكتبات. وكان عموما يكره التنظير والتقعيد والتأطير ويميل إلى التطبيق والحلول العملية لأنها أقصر الطرق إلى حل المشكلات القائمة.

لقد كان مدخل كتر إلى عالم المكتبات، وبالتالى إلى التصنيف المكتبى محكوما بعاملين أساسيين: تعرضه للوسط الفكرى الواسع فى مركز بوسطون — كامبردج الثقافى؛ الواقعية الاسكوتلندية على نحو ما تعلمها أيام الدراسة والتى كونت لديه ملكة التحليل والنقد وكونت لديه التوافق والانسجام الأساسى بين الرجل والطبيعة. ورغم أن كتر لم يشرح هذين العاملين بوضوح وصراحة إلا أنهما كانا مدخله إلى فهم العمليات المكتبية والفكر المكتبى، فالعامل الأول ساعد كتر على معرفة الأسلوب الذى يصل به الإنسان إلى الحقيقة والواقع، وحيث لابد من وجود نظام للوصول إلى المعرفة البشرية وخاصة النظام الموضوعى الذى يعكس تلك العملية، ويرى البعض أن انغماسه فى قواعد الفهرسة ونظام التصنيف هو تقدير منه لعملية التعلم والمعرفة عند المرء.

لقد كانت مهنة المكتبات بالنسبة إلى كتر رسالة عمره يؤديها بحب وعن طيب خاطر لإيقاظ وتقوية الرغبة فى التثقيف لدى الإنسان، ولم تكن الببليوجرافيا التى اهتم بها فى بداية حياته مجرد حصر بالكتب إنما فى نظره بحث عن أحسن الكتب التى دبجها المؤلفون

الذى يبحثون عن الحقيقة بكل قوة. والكتب الوضيعة فى نظره تفتقر إلى القرينة ولا تنتمى إلا إلى الملكات الدنيا عند المؤلف. وإعداد الفهارس وقوائم الرفوف ونظم التصنيف كلها أدوات تهدف إلى نفس الغاية وإلى جانب أن هذه الأدوات تساعد فى الوصول إلى الكتب إلا أنها أيضا تعد بمثابة المدرسين لأنها تساعد المكتبيين على تقيم الكتب التى تتضمنها، وفيها يتعلق بنظم التصنيف والأدوات الموضوعية فإنها تتيح للقارئ التعرف على العلاقات القائمة بين الموضوعات أى علاقات الواقع والحقيقة ومن ثم تساعده على اكتشاف الانسجام والتوافق بينها، وهذا فى رأى كتر ما يجعل الفهرس القاموسى قطعة قماش نسجت بعناية شديدة تمد الباحث بمدخل علمى دراسى لاستخدام المعرفة، ويمكن تبسيط الفهارس (للأطفال مثلا) ولكن أيضا لنفس الهدف.

هذه الآراء ووجهات النظر التى اعتنقها كتر ممزوجة مع التجارب التى مر بها مع رئيسه فى العمل فى هارفارد، وتلك التجارب التى مر بها فى المجمع الثقافى فى بوسطون قادته إلى تكوين فكرة جادة حول مستخدمى المكتبات، ولكن عمله بعد ذلك فى اتحاد المكتبات الأمريكية واحتكاكه بأمناء المكتبات العامة ثم عمله فى المكتبات العامة بنفسه فى العقد الأخير من حياته، هذا كله جعله يغير رأيه حول المستفيدين وعلى الرغم من أنه لم يسأل نفسه حول أهداف المكتبة العامة الا أنه خفف من نظرته إزاء القصص الخفيفة وقراءة كتب الترفيه والترويج وكان ينظم دورات عابرة لتعليم المستفيدين استخدام الفهارس ومد جهوده لتصل إلى المستفيدين خارج المكتبة، وقبل وفاته بثلاث سنوات كتب مقالا بعنوان "هل يجب على المكتبات أن تشترى فقط أحسن الكتب أم أحسن الكتب التى سوف يقرؤها الناس"؟ [مجلة المكتبات، فبراير ١٩٠١].

فى ظل هذه الخلفية العريضة والتجارب المكتبية العملية ظهر "التصنيف المتوسع" الذى توفر عليه تشارلز آمى كتر الذى سنعرض له الآن بشىء من التفصيل.

التصنيف التوسعي:

ألمحت من قبل أن تشارلز آمى كتر قام بعرض تصنيفه وتقديمه إلى المؤتمر الدولى الثانى للمكتبات الذى عقد فى لندن سنة ١٨٩٧. وننقل هنا من وقائع هذا المؤتمر وفعالياته ص

٨٤ نص ما ذكره كتر فى تقديم عمله وتدرجات هذا التصنيف وحيث كان ذلك النص قريبا من بداية تبلور فكرة هذا العمل:

"يتكون النظام من سبعة جداول من التصنيف تزداد تفصيلا كلما تدرجنا، وقد صممت بحيث تلبى احتياجات المكتبة الواحدة فى مراحلها المتعاقبة من النمو والتوسع، فالجدول الأول ينطوى على عدد محدود من الأقسام دون تفريعات، وهذا الجدول موجه للمكتبات ذات المجموعات الصغيرة جدا. والجدول الثانى ينطوى على عدد أكبر من الأقسام مع بعض التفريعات مع الاحتفاظ بنفس الأقسام السابقة فى الجدول الأول وبنفس رموزها، وهذا الجدول الثانى موجه للمكتبات ذات المجموعات الصغيرة التى توسعت عن سابقتها ونمت ووجب تجزيئها إلى عدد أكبر من الأقسام والفروع، وفى هذه الحالة فإن الكتب فى الأقسام الجديدة والفروع يلزمها رموز جديدة، ولكن الأقسام القديمة ستحتفظ بالرموز التى كانت عليها فهى لا تحتاج إلى تغيير أو تعديل. وبهذه الطريقة يستمر التصنيف المتوسع يزيد من عدد الأقسام بالتدريج ويزيد فى التفريعات من تلك الأقسام وفى كل انتقالة نمر من البسيط إلى الأكثر تعقيدا محتفظين دائما بالرمز القديم مضيفين رمزا جديدا للموضوعات الجديدة، وبالتالى لن يكون هناك إلا الحد الأدنى من التعديلات كلما انتقلنا من مستوى إلى آخر فى هذا التصنيف.

إنه مثل الثوب الذى يتسع مع نمو الشاب الذى يلبسه، ولا يحتاج ساعتها إلى الذهاب بين حين وآخر إلى الترزى لشراء بذلة جديدة فى كل مرحلة من مراحل عمره، وهكذا فإن المكتبة لا تحتاج مع نموها السريع أن تغير التصنيف والترتيب قبل أو خمسة عشر عاما برموز جديدة كلية. ومع مرور المكتبة بالمستوى الثالث والرابع والخامس والسادس نأتى إلى المستوى السابع الأكثر تفصيلا والدقيق للغاية ويصلح لمكتبة المتحف البريطانى مع القدرة على التوسع أكثر من ذلك إلى مستوى ثامن وتاسع وعاشر كلما نمت المجموعات وتوسعت فى المتحف البريطانى، ومع هذا النمو المتزايد والتوسع جاء اسم هذا " التصنيف المتوسع".

ولقد سبق وأن وصف كتر نظامه هذا وصفا مبكرا سنة ١٨٧٩ فى مقاله له بعنوان "التصنيف على الرفوف" وعاد وتحدث عنه سنة ١٨٨٢م فى كتيب له عن "كيف تستخدم تصنيف الرفوف فى مكتبة المجمع الثقافى فى بوسطون؟".

وقد وصفت ثلما إيتون بدايات هذا التصنيف فقالت:

"عندما أصبح تشارلز آمى كتر مديرا لمكتبة مجمع بوسطون الثقافى، كانت المكتبة تستخدم نظام الموضع الثابت فى ترتيب الرفوف ولم يحاول كتر تغيير ذلك الترتيب إلى أن أتم إعداد الفهرس القاموسى، وكان فى نيته أن يستخدم تصنيف ديوى العشرى على نحو ما نشر به ذلك التصنيف، ولكن عندما اختبره وجده يحتاج إلى تعديل وإلى توسيع قاعدته باستخدام الحروف الهجائية فى ترميز الأقسام، وقرر أن يضع كذلك نظاما لترقيم الكتب مستمدا من مداخل المؤلفين".

أما ويليام باركر كتر ابن شقيق تشارلز كتر فقد شرح لنا الأسباب التى حدت بعمه إلى وضع هذا التصنيف فقال:

لقد انطوى الرمز الأصلى على بعض الخصائص التى وقفت عقبة فى سبيل انتشاره والقبول العام له، كما أن المؤلف طور رمزا آخر "لا يغير فى التصنيف نفسه" طبقه فى مكتبة كارى فى ليكسنجتون، ماساشوستس، وقد طلب أشخاص عديدون من مكتبات أخرى تطبيق تصنيف المجمع الثقافى ولكن برمز مكتبة ليكنجستون لأن هذا المزيج يلائم احتياجاتهم، ومن هذا المنطق قام السيد/ كتر بوضع نظام يناسب المكتبات من كل حجم: من مكتبة القرية فى بداياتها المتواضعة إلى المكتبة الوطنية ذات المليون مجلد.

وكما شرح كتر بنفسه على نحو ما أسلفت يتكون هذا التصنيف من سبعة تصانيف حصرية منفصلة مع أدوات للتركيب مثل تركيب الوجوه والأماكن إلى رقم الموضوع. وقد نشرت التصانيف أو المستويات الستة الأولى ما بين ١٨٩١-١٨٩٣، بينما التصنيف السابع (المستوى السابع) نشر على حلقات ما بين ١٨٩٦، ١٩١١. وقد سبق أن عرضت شرح كتر لتصنيفه أمام المؤتمر الدولى الثانى فى لندن ١٨٩٧م.

وكما شرحت يتم التوسع من مستوى إلى مستوى عن طريق إضافة أقسام جديدة وتفريعات جديدة برموز جديدة مع بقاء الأقسام والفروع القديمة على حالها برموزها، وسوف أعطى المثال التالى على تدرج المستويات وتدرج تصنيف الكتاب الواحد من مجموعة صغيرة جدا إلى مجموعة صغيرة إلى مجموعة متوسطة إلى مجموعة فوق المتوسطة، إلى مجموعة كبيرة إلى مجموعة كبيرة جدا إلى مجموعة ضخمة .. اى فى داخل المكتبة الواحدة فى مراحل زمنية مختلفة لنفس المجموعة، هذا المثال هو كتاب "عقاب التلميذ: دليل المدرسين" وهو عن العقاب البدني لتلاميذ المدارس:

التصنيف الأول والثاني:	H	العلوم الاجتماعية (تشمل علم الاجتماع)
التصنيف الثالث:	I	علم الاجتماع
التصنيف الرابع:	I	علم الاجتماع
	I K	التربية
التصنيف الخامس:	I K	التربية
التصنيف السادس:	I K	التربية
	I P	التأديب (البيداجوجيا)
التصنيف السابع:	I P	التأديب (البيداجوجيا)
	I P D	النظام
	I P D C	العقاب البدنى

وعند الانتقال من التصنيف الثانى إلى الثالث يتغير الرمز من H إلى I. وعند الانتقال من التصنيف الخامس إلى السادس يتغير الرمز من IK إلى IP؛ وبقية التغييرات عبارة عن مجرد إضافات بسيطة.

مستويات التصنيف المتوسع:

التصنيف الأول

أعطى التصنيف الأول عنوانا فرعيا هو "المكتبة صغيرة جدا" ويتألف هذا المستوى من سبعة أقسام رئيسية وفرع واحد. ويسير على النحو الآتى:

A الأعمال المرجعية والأعمال العامة التى تغطى عدة أقسام

B الفلسفة والدين

E العلوم التاريخية

H العلوم الاجتماعية

L العلوم والفنون: النافعة (التطبيقية) والجميلة على السواء

X اللغة

Y الأدب

YF القصص

التصنيف الثانى

أعطى هذا التصنيف هو الآخر عنوانا فرعيا "الكتبة نمت أكبر" ويتألف من أربعة عشر قسما أى ضعف التصنيف الأول وحيث تم توسيع قسم E العلوم التاريخية إلى E للتراجم؛ F للتاريخ، G للجغرافيا والرحلات. ويتضمن قسم F التاريخ وقسم G الجغرافيا تفريعات جغرافية. كذلك تم توسيع قسم L العلوم والفنون (نافعة وجميلة) إلى ستة أقسام: L العلوم الطبيعية (الفيزيائية)؛ M التاريخ الطبيعى؛ Q الطب؛ R الفنون التطبيقية (النافعة)؛ V فنون الترفيه والرياضة والألعاب والمسرح والموسيقى؛ W الفنون الجميلة. ومن هذا المنطلق يسير هذا المستوى من التصنيف المتوسع على النحو الآتى:

A الأعمال المرجعية والأعمال العامة التى تغطى عدة أقسام

B الفلسفة والدين

E التراجم

F التاريخ

G الجغرافيا والرحلات

H العلوم الاجتماعية

L العلوم الطبيعية

M التاريخ الطبيعى

Q الطب

R الفنون التطبيقية (النافعة)

V الفنون الترفيهية. الرياضة والألعاب. المسرح. الموسيقى

W الفنون الجميلة

X اللغة

Y الأدب

YF القصص

التصنيف الثالث:

يتضمن هذا المستوى من التصنيف المتوسع خمسة وعشرين قسما وحيث تم شطر وتوسيع بعض أقسام المستوى الثانى إلى أقسام قائمة بذاتها، وذلك على النحو الآتى: تم شطر قسم B الخاص بالفلسفة والدين إلى ثلاثة أقسام وفرع واحد: B الفلسفة؛ BR الدين والديانات الأخرى ما عدا المسيحية واليهودية؛ C المسيحية واليهودية؛ قسم D التاريخ الكنسى. وقد تم تقسيم قسمى F و G جغرافيا. وتم توسيع قسم H العلوم الاجتماعية إلى أربعة أقسام على النحو الآتى: H العلوم الاجتماعية؛ I علم الاجتماع؛ J الحكومة والسياسة؛ K التشريع والقانون والمرأة والمجتمعات. أما قسم L الخاص بالعلوم الطبيعية فقد أعيد تحديده إلى: العلم عامة، العلوم الطبيعية. وتم توسيع قسم M الخاص بالتاريخ الطبيعى إلى ثلاثة أقسام هى: M التاريخ الطبيعى عامة وعلم المجاهر والجيولوجيا والبيولوجيا؛ N لعلم النبات؛ O لعلم الحيوان. قسم R الفنون التطبيقية تم

توسيعه إلى أربعة أقسام هى R للفنون التطبيقية عامة وفنون القياس والصناعات الاستخراجية والإنتاجية والصناعات الكيميائية والكهربائية والاقتصاد المنزلى؛ S الهندسة والبناء؛ T الصناعات والحرف؛ U فنون الدفاع والاحتياط. وقد تم توسيع قسم الأدب إلى قسمين: Y للأدب؛ Z لفنون الكتاب.

ويسير هذا التصنيف على النحو الآتى:

A	الأعمال المرجعية والأعمال العامة التى تغطى عدة أقسام
B	الفلسفة
BR	الدين والديانات (ماعدا المسيحية واليهودية)
C	المسيحية واليهودية
D	التاريخ الكنسى
E	التراجم
F	التاريخ والموضوعات ذات الصلة
G	الجغرافيا والرحلات
H	العلوم الاجتماعية
I	علم الاجتماع
J	الحكومة. السياسة
K	التشريع. القانون. المرأة. المجتمعات
L	العلم عامة. والعلوم الطبيعية
M	التاريخ الطبيعى عامة. علم المجاهر. الجيولوجيا. البيولوجيا
N	علم النبات
O	علم الحيوان

Q الطب

R الفنون التطبيقية عامة. فنون القياس. الفنون (الصناعات) الاستخراجية والإنتاجية. الفنون (الصناعات) الكيماوية والكهربية. الاقتصاد المنزلى.

S الهندسة والبناء

T الصناعات والحرف

U الفنون الترفيهية : الرياضة . المسرح . الموسيقي

W الفنون الجميلة

X اللغة

Y الأدب

YF القصص

Z فنون الكتاب

التصانيف الرابع . الخامس . السادس .

فى هذة المستويات من التصنيف المتوسع يبدأ التفريع من الأقسام الرئيسية فى المستوى الثالث ففى المستوى الرابع نجد اثنى عشر تعريفا لأول فى اثنى عشر قسما فقط . وفى المستوى الخامس يجرى تفريع بقية الأقسام التى لم تفرع فى المستوى الرابع مع إضافة قسم جديد هنا لأول مرة هو قسم P الفقاريات فى علم الحيوان. والمخطط الآتى خاص بالمستوى السادس الذى استوعب المستويين الرابع وأضاف إليهما .

A الأعمال العامة

AD القواميس

AE دوائر المعارف

AI الكشافات

AM المتاحف

AP الدوريات

AQ الاقتباسات

AR الكتب المرجعية

AS الجمعيات.

B الفلسفة

BG ماوراء الطبيعة (الميتافيزيقا)

BH المنطق

BI علم النفس

BM الفلسفة الأخلاقية . علم الأخلاق .

BR الديانات

BS اللاهوت الطبيعي

BT الديانات

C المسيحية واليهودية

CA اليهودية

CB الكتاب المقدس

CC المسيحية

CE لاهوت الدفاع العقيدة المسيحية

CF لاهوت العقيدة

CK لاهوت الأخلاق

CP الحكومة الكنسية

CR لاهوت الشعائر

CX اللاهوت الرعوى

D التاريخ الكنسى

E التراجم

F التاريخ

FC الحوليات وكتابة الحوليات

FD فلسفة التاريخ

FE تاريخ الحضارة والثقافة

FE الآثار . العادات والتقاليد

FI النقوش

FN المسكوكات

FS الفروسية

FT نظام الفروسية

FV الرنوك وشعارات النبالة والدروع

FW النبالة وطبقات النبلاء

G الجغرافيا والرحلات

GE الجغرافيا الرياضية .

GS المساحة

GZ الخرائط

H العلوم الاجتماعية

HB الإحصاء

HC	الاقتصاد . الاقتصاد السياسي
I	الشعبيات . علم الاجتماع
IB	الجريمة
IK	التربية
J	الشئون المدنية . العلوم السياسية
K	التشريع
KL	القانون
KU	المحاكمات
KW	المرأة
KX	المجتمعات
L	العلوم والفنون
LA	العلوم الطبيعية
LB	الرياضيات
LH	الفيزياء . الفلسفة الطبيعية
LO	الكيمياء
LR	الفلك
M	التاريخ الطبيعي
MB	علم المجاهر
MC	الجيولوجيا
MD	علم المعادن
MG	الجغرافيا الفيزيائية

MQ	علم الجفريات (الإحاثة)
MV	البيولوجيا (علم الأحياء)
N	علم النبات
O	علم الحيوان
P	الفقاريات
PW	الأنثروبولوجيا(علم الانسان) وعلم الأجناس (إثنولوجيا)
Q	**الطب**
R	**الفنون التطبيقية (النافعة) . التكنولوجيا .**
RC	فنون القياس (المترية)
RCZ	الفنون الاستخراجية
RD	التعدين والمناجم
RF	تشكيل المعادن
RG	الزراعة
RJ	تربية الحيوانات
RP	المنتجات الحيوانية
RQ	التكنولوجيا الكيميائية
RT	الفنون الكهربية
RY	الاقتصاد المنزلى
—	فنون التشييد
S	الهندسة
SG	البناء

SJ	الهندسة الصحية
SL	الهندسة المائية (الهيدروليكية)
ST	الفنون التصنيعية
SU	السكك الحديدية
T	الفنون التصنفية
U	فن الحرب
UM	الفنون البحرية
V	فنون الرياضة والترفيه
VT	المسرح

الفنون الجميلة

VV	الموسيقى
W	الفن . الفنون الجميلة
WD	فنون البلاستيك
WE	الحدائق العامة
WF	العمارة
WJ	النحت
WL	فنون التصميم
WM	الرسم
WP	الرسم بالزيت
WQ	الحفر
WR	التصوير الفوتوغرافى

WS	فن الديكور (الزخرفة)

فنون الاتصال باللغة

X	اللغة الإنجليزية
XII	اللغة عامة
XX	الخطابة
Y	الأدب الإنجليزى والأمريكى
YD	الدراما
YF	القصص
YJ	ادب الأطفال
YP	الشعر
YII	الأدب عامة
Z	فنون الكتاب
ZA	التأليف
ZD	الكتابة
ZH	الطباعة
ZK	التجليد
ZL	النشر وبيع الكتب
ZN	المكتبات الخاصة (الشخصية)
ZP	المكتبات العامة
ZT	الببليوجرافيا
ZY	التاريخ الفكرى

أعقب تشارلز كتر التصنيف السادس هذا بقائمة مستفيضة برموز للمؤلفين اليونان والرومان وعلى سبيل المثال :

S35	سقراط
S4	سولون
S5	سوفوكليس
S52	سوفرون
S53	سورانوس
S55	سوتريخوس

التصنيف السابع

تم تفصيل المستويالسابع من التصنيف المتوسع تفصيلا شديدا عن المستوى السادس رغم أن المخطط العام يبقى واحدا . وللدلالة على شدة التفصيل وعدم إيقاف إدراج المستوى السابع المنشور كله نضرب المثال الآتى الذى سوف نلاحظ فيه أيضا ما يعرف بالتداعى الطبيعى أو السياق الطبيعى للموضوعات . والمثال من تخصصنا من حرف Z.

ZH	الطباعة
ZH1	مجموعات تراجم الطابعين
ZH10	علامات الطابعين
ZH10A	عينات ومثيليات من أعمال الطابعين الأفراد
إلى	
ZH10Z	(للمجموعات انظر ZH11) ؛ علامات الطابعين الأفراد
ZH11-5	معاجم تاريخ الطباعة

ZH11	تاريخ الطباعة عموما
ZH12	أصول الطباعة
ZH121	احتفالات اكتشافات الطباعة .
	المهاريات وكتب الكتل الخشبية انظر ZI,ZJ,
ZH13	التاريخ المحل للطباعة
إلى	
ZH99	أقسام الطباعة فى المكتبات انظر ZQX
ZHA	مواد الطباعة
ZHB	الورق ....العلامات المائية
ZHC	الحبر
ZHD	الأبناط . سبك الأبناط
ZHE	كتب العينات
ZHF	البنط المجسم والبنط الكهربى
ZHG	الطباعة الطبيعية
ZHH	أبناط الشعارات (البنط العريض)
ZHJ	التنضيد . جمع الأبناط
ZHK	آلات جمع الحروف وآلات توزيع الحروف .
ZHL	آلات سبك الحروف وتنضيد الحروف.
ZHM	تصحيح البروفات .

ZHN	ترتيب الأبناط على الطابعة وإغلاقها
ZHP	الطابعات والطبع
ZHQ	طبع المحفورات
ZHR	طبع الألون
ZHR	التجفيف والطى
ZHT	الطباعة للعميان
ZHU	آلات التصحيف والترقيم والعنونة .....
ZHV	الستنسل . الأختام .الأبناط المطاطية .
ZHW	الرقن على الآلآت الكاتبة .
ZHX	طباعة أشعة _ إكس :

ومن الجدير بالذكر أن التصنيف السابع تم نشره على ١٨ جزءًا بين ١٨٩٦ و١٩١١ مع مراجعات وإضافات تصويبات نشرت لاحقا، مع العلم أن هذا التصنيف لم يكتمل فى كل أقسامه وحيث من المعروف أن كتر فى هذا التصنيف السابع قد استعان بخبراء لتفصيل الجوانب المختلفة فى هذا المستوى السابع . ولا نصادف كشافات فى بعض الأجزاء كما أنه ليس هناك كشاف عام فى كل هذا العمل . والمدقق فى المستوى السابع سيجد أنه ليس هناك فى قسم A تغير على الإطلاق عن المستوى السادس (المعارف العامة / الأعمال العامة). القسم B الفلسفة يقع فى ثمانى عشرة صفحة فى المستوى السابع وله كشاف خاص به ؛ وإلى جانب ذلك هناك مكان بديل للفلسفة ويضم قسما خاصا لعلم النفس ؛ وقد استعان كتر بأحد أساتذة كلية سميث هو : هـ.ن جارونر فى إعداد هذا القسم البديل للفلسفة والذى يقع فى ١٧ صفحة وبدون كشاف . وقد صدر قسم الدين BR-Dفى جزء مستقل من سبع وستين صفحة بما فى ذلك الكشاف الخاص به . والعلوم التاريخيةE-G تمثل الجزء الرابع وتقع فى ٦٨ صفحة بما فى ذلك الكشاف الخاص به أيضا

والعلوم التاريخية H-K تقع فى ١١٠ صفحة مع الكشاف ؛ وقد توفر على إعداد جزئية القانون الدولى JX تيودور ف. دوايت وهو أمين مكتبة سابق فى وزارة الخارجية الأمريكية . أما فروع القانون KA-KV فقد قام على إعدادها إ .ج .واير لمكتبة القانون فى مقاطعة ووركيتر . وقد استخدم واير كل قسم K للقانون رغم أن كتر كان قد ادخر الفروع KW للمرأة وKX للأطفال و KY للمجتمعات. ونتيجة لذلك فقد قدم كتر رمزين محتملين للقانون : رمزه الأصلى KA _ KV ورمز واير KA-KZ وقد أوصى كتر بأن يستخدم رمز واير فى مكتبات القانون . أما الأقسام LB-LN الخاصة بالرياضيات والفيزياء فقد توفر على إعدادها ريتشاردبليس وتتألف من ٧٩ صفحة بدون كشاف ، وعن هذه الأقام قال كتر: لقد أدخلت عليها القليل من التغييرات ووضعت لها الرمز المناسب. وتوفر ريتشارد بليس أيضا على قسم LR أى الفلك ؛ ويقع هذا القسم فى ١٨ صفحة وبدون كشاف . وكذلك قام ريتشارد بليس بوضع قسم التاريخ الطبعى M ويتألف من خمسين صفحة بدون كشاف وأما الفرع MU الخاص بعلم الأحياء فإنه كذلك من تطوير ريتشاردبليس وتقع فى ١٩ صفحة وبدون كشاف. ونزيد القول بإن ريتشاردبليس قد قام أيضا بتطوير علم النبات Nوعلم الحيوان O-P وعلم الإنسان PW_PZوتقع فى ٢٩-٨٨-٣٦صفحة على التوالى . وهى جميعا بدون كشافات . ومن الجدير بالذكر أن ريتشارد وبليس كان وقتها أمين مكتبة ريدوود فى نيوربورث- رودأيلاند . وكان قسم Q الطب من إعداد ج .إ. واير أمين مكتبة الطب فى مكتبة نيوبرى وهو نفس الشخص الذى كان قد أعد قسم القانون عندما كان أمينا فى مكتبة القانون بمقاطعة ووركستر . وكما كان الحال فى قسم القانون وضع أيضا رمز واير ورمز كتر كبدائل ز ويقع قسم الطب هذا فى ٤٥ صفحة وبه كشاف. أما قسم التكنولوجيا والذى لم يكتمل R-T فيقع فى ٦٦ صفحة بدون كشاف ويجب أن نلاحظ أن قسم الصناعات فى التكنولوجيا TK-TW ناقص تماما هنا وأيضا القسم الفرعى الكيمياء LO فى جدوال العلوم البحتة . وقد توفر ف. ك والتر على تطوير القسم الخاص بالفنون فى حرف U وذلك من واقع مخطط كير غير المنشور ويقع فى ٢٤ صفحة وبدون كشاف . والفنون الترفيهية فى VS – V تقع فى ٢٦ صفحة وتتضمن كشافا . والفنون التعبيرية VZ– VT تشغل ١٩ صفحة وبدون كشاف . أما القسم W الفن عامة فيقع فى أربعين صفحة مع

وجود كشاف . والأقسام X-Z التى تغطى اللغات والآداب وفنون الكتاب تقع فى ١٤٣ صفحة وتضم كشافا . وقد دخل جانب كبير من هذه الأقسام طبعته الثانية فى حينه . إلى جانب ذلك فإن هناك مكانا بديلا لأقسام Z, Y وقوائم للتقسيمات تحت أى لغة ، وقائمة مستفيضة باللغات وطرق أربع محتملة لترتيب الآداب وقائمة شكلية لمجموعات الأدب وترتيبات خاصة لكل من شكسبير ، دانتى ، جوتة ، موليير .

وجوه الشكل والمكان فى التصنيف المتوسع .

إلى جانب استخدام المستويات أو التصانيف السبع هناك أداتان كبيرتان للتركيب يمكن اللجوء إليهما. إحداهما وجوه الشكل والثانية وجوه المكان . ويتم إدخال التفريعات الشكلية بواسطة نقطة عشرية أو بمجرد مسافة بعد رقم الموضوع من الجدوال الأساسية . وهناك تسعة أرقام للتفريعات الشكلية هى :

1 نظرية الموضوع
2 ببليوجرافيا ت الموضوع
3 تراجم الموضوع . أى الأشخاص المرتبطة بالموضوع .
4 تاريخ الموضوع
5 معاجم مصطلحات الموضوع
6 الأدلة والموجزات الإرشادية فى الموضوع
7 الدوريات المتخصصة فى الموضوع .
8 الجمعيات والاتحادات المتخصصة فى الموضوع
9-7 المجاميع الداخلة فى الموضوع لمؤلفين متعددين .

أما فيما يتعلق بالتقسيمات الجغرافية فإن هناك قائمة تسمى " القائمة المحلية "، وهى قائمة مستقضية بالأماكن مرتبة على حسب القارات ثم الدول ويتم توسيعها بطريقة عشرية . وعلى سبيل المثال الأرقام الخاصة بكندا تسير على الوجه الآتى :

80 أمريكا

|

81 أمريكا الشمالية

|

82 كندا

|

821 كولومبيا البريطانية

|

822 مقاطعة الشمال الغربى

|

8225 أثاباسكا

|

8523 ألبرتا

|

8235 ساسكا تشيوان

وهذه الأرقام يمكن استخدامها حين الحاجة عندما يتناول الكتاب الموضوع فى نطاق جغرافى محدد .

حروف بسكو لتحديد التاريخ

من بين الأدوات التى يمكن استعمالها لتركيب الأرقام فى تصنيف كتر تلك الرموز التى تعرف بحروف بسكو لتحديد التواريخ . وكما هو واضح من اسمها قام و.إس . بسكو بوضعها لتحديد الفترات التاريخية للموضوع وقد سماها كتر "مجموعة عبقرية من اختصارات التاريخ"، وقد وضعها كتر فى ملحق خاص مع التصانيف الستة الأولى من

"التصنيف المتوسع "، وكذلك مع كثير من طبعات تصنيف ديون العشرى. ونقتطف من قائمة بسكو التاريخية القطوف التالية للتمثيل :.

A العصور القديمة . قبل الميلاد

B ١م - ٩٩٩م

C ١٠٠٠-١٤٩٩م

D ١٥٠٠-١٥٩٩م

E ١٦٠٠-١٦٩٩م

G ١٨٠٠-١٨٠٩م

H ١٨١٠-١٨١٩م

I ١٨٢٠-١٨٢٩م

J ١٨٣٠ - ١٨٣٩م

K ١٨٤٠-١٨٤٩م

L ١٨٥٠ - ١٨٥٩م

وقد قدم كتر توسيعا مفصلا للعصور القديمة A في ست وعشرين تفريعا مثالها على النحو الآتي :

Aa منذ بدء التاريخ حتى ٢٠٠٠ ق.م

Ab ١٩٩٩-١٠٠٠ق .م

Ac ٩٩٩-٩٠٠ق .م

Ad ٨٩٩- ٨٠٠ ق.م

وهلم جرا

ومن نوافل القول إننا نستخدم حروف بسكو للتواريخ ، وهذا يعنى أننا نوفر عدداً من الخانات وعلى سبيل المثال فإن تاريخ اكتشاف أمريكا سيكون رقمة C432. وسيكون رمز معركة جيتزبيرج M3 . وهذه الأداة الزمنية إنها تساعد على مرونة الإضافة الصفية فى التصنيف المتوسع. ولكن البعض يتساءل عن جدوى توسيع الفترات الزمنية على العقود فى القرنين التاسع عشر والعشرين طالما أنها تتوقف عند حرف 1990Z-1999.

أرقام كتر للمؤلفين

من الأدوات الأخرى التى وضعها كتر كى تستخدم مع التصنيف المتوسع " علامة كتر للمؤلف" أوما يعرف على نطاق واسع أرقام كتر للمؤلفين . وربما كان هذا هو الجزء الوحيد من تصنيف كتر الذى مايزال يستخدم استخداما عمليا واسع المدى، وقد يعزى الفضل فى ذلك إلى تصنيف مكتبة الكونجرس . وقد قام كتر بين ١٨٩١-١٨٩٣ بوضع قوائم ثنائية الرقم فى هجائية واحدة تضم الحروف الصامتة ماعدا حرف S وأتبعها بعد ذلك بقائمة بالحروف المتحركة وحرف S الصامت . وقد توفر كتر وكيت ف سانبورن على توسيع تلك القوائم ثلاثية الرقم، ثم قامت كيت سانبورن بمفردها بعد ذلك بتوسيع القوائم ثنائية الأرقام الخاصة بالحروف المتحركة إلى قوائم ثلاثية الأرقام وكذلك حرف S سنة ١٨٩٢ وأتبعت ذلك بتوسيع القوائم ثنائية الأرقام للصوامت إلى ثلاثية الأرقام سنة ١٨٩٥ . وذلك رغم أنها لم تستخدم قوائم كتر الثنائية الرقم فى عملها فقد قام كتر بين ١٨٩٩، ١٩٠١ بتوسيع قوائمه الثنائية جميعا إلى قوائم ثلاثية الأرقام، ونتيجة لذلك فإنا لدينا الآن ثلاث قوائم كترية: القوائم ثنائية الرقم الأصلية من إعداد كتر وحده؛ القوائم الثلاثية من إعداد كتر ـ سانبورن؛ القوائم ثلاثية الرقم من إعداد كتر وحده.

وربما كان الهدف من وراء أرقام كتر هو التفريع الهجائى تحت أرقام التصنيف الفردية أو تحت الفئات مثل: القصص والتراجم، وتستخدم أرقام كتر فى الأعم الأغلب لترتيب المواد داخل رقم التصنيف الواحد باسم عائلة المؤلف، وإن كانت تستخدم فى بعض الأحيان لترتيب الموضوعات هجائيا كما هو الحال فى التراجم. وقد يكون من النوافل

القول بأن أرقام كتر هى فى الأساس جزء من رقم الطلب وإن كان هذا لا يمنع فنيا أن تكون جزءا من رقم التصنيف يستخدم فى توسيع الرقم حتى يستضيف موضوعا ليس له مكان فى الخطة الأصلية، وعلى كل الأحوال فإن أرقام كتر هى أدوات هجائية ويمكن استخدامها ليس فقط مع تصنيف كتر وإنما مع أى تصنيف آخر حيث يراد إجراء تفريعات هجائية بالموضوعات او ترتيب أعمال المؤلفين.

فى العادة يتألف رقم كتر من الحرف الأول أو الحروف الأولى من اسم المؤلف (اسم العائلة بطبيعة الحال) أو من رأس الموضوع متبوعا بالرقم أو الأرقام المناسبة من قائمة كتر. وعلى سبيل المثال فإن الشاعر الانجليزى جون دون يخصص له رقم كتر: D71 باستخدام القائمة ثنائية الرقم. وطبعا يستقى ذلك الرقم بالبحث تحت اسم عائلة المؤلف فى القائمة، وفى هذا الموقف تعكس القائمة الأمر على النحو الآتى:

Doll	69	Foh
Dom	71	Fontr
Doo	72	Foll

ويقع دون بين "دوم" و "دو" وتنص التعليمات على استخدام الرقم السابق وليس الرقم اللاحق، وبالتالى فإن الرقم المناسب من القائمة ثنائية الرقم يكون D71 بينما قائمة كتر ـ سالبورن ثلاثية الرقم تعكس الأمر على النحو الآتى:

Donk	684	Fonti
Donn	685	Fontr
Donner	686	Foo

ومن هنا يكون رقم دون من قائمة كتر – سانبورن الثلاثية هو "D685"، لأن دون يقع بين دونك و دونر، 685 هو الأسبق، ولو أخذنا قائمة كتر الثلاثية، والتى تطورت عن القائمة الثنائية فإننا سنجد الآتى:

Donk	718	Folk
Donnet	719	Folke
Doo	72	Foll

وفى هذه الحالة سيكون رقم دون هنا "D718"

وهذه الأمثلة الثلاثة تكشف عن أن قائمة كتر ثلاثية الرقم هى توسيع لقائمة كتر الثنائية الرقم، بينما قائمة كتر – سانبورن ليست كذلك، وهذه الأمثلة تكشف عن العرض ثلاثى الأعمدة الموجود فى قوائم كتر، وفى هذه الأحوال جميعا يشارك حرف D وحرف F نفس عمود الأرقام، وقد استخدم هذا الشكل فى طبعات قوائم كتر حتى سنة ١٩٦٩م حين قام كل من بول ك. سوانسون مدير مكتبة فوربيس فى نورثهامبتون/ ماساشوستس والسيدة/ إيستر سويفت المحررة فى دار نشر هـ.ر.هنتنج (التى تتولى توزيع قوائم كتر) بمراجعة وتنقيح هذا الشكل، والشكل الجديد يعيد ترتيب القوائم فى ترتيب هجائى واحد على عمودين، ولم يتم تعديل الحرف الواحد والأرقام المصاحبة له، وقد كشفت الممارسة عن أن الشكل الجديد مريح فى الاستعمال، ومن ثم طبق فى الصيغ الثلاث لقوائم كتر.

الانتقادات الموجهة لتصنيف كتر المتوسع:

على الرغم من أن تصنيف كتر المتوسع قد خرج من سوق التصنيف العملى اليوم ولم يعد يستخدم فقد قرظه كثيرون وحمل عليه متحاملون وهذا هو حال الأعمال الفكرية، كتبت ثلما إيتون التى التقينا بها من قبل سنة ١٩٥١ تقول بأن التصنيف المتوسع "كان تصنيفا جيدا، نعم تصنيفا للمصنف ولكن أيضا كان من السهل على القراء أن يستخدموه.. وكتب عنه إرنست كدشنج ريتشاردسون سنة ١٩٠١ "يتميز هذا التصنيف بين التصانيف الحديثة بأنه أكثر منطقية وعصرية، إنه يستخدم رمزا هجائيا متسقا بطريقة أفضل من كل المحاولات السابقة عليه، إن ثمة إقبالا على استخدامه من قبل مكتبات أمريكية عظيمة، وعندما يتم التوسع النهائى (السابع) ويعد له كشاف جامع ستكون

فائدته بلا شك أكبر وأعم. إن التفريع الذكى المفصل المتأنى والوصف السليم لمفاهيم الموضوعات التى وضعت تحت التفريعات جاءت على أحسن ما يكون منهجا وعلما. إن صنعة المؤلف التى لا تبارى وحماسة الذى لا يفتر من أجل الوصول إلى الهدف العلمى الذى قصد إليه، ومن أجل تطوير العمل بالمكتبات كلها متضافرة أثمرت لنا عملا علميا ذا قيمة عالية وإن لم يصل بطبيعة الحال إلى الكمال أو الغاية، وثمة تقدير خاص واحترام قلبى من قبل الجميع لتواضع ودأب المؤلف وعمله الصامت".

ومن الجانب البريطانى كتب و.سى.برويك سيرز يقول عن هذا العمل "إن المجلد المتواضع الذى يضم التصانيف الستة الأولى إنما يعتبر نموذجا على العرض البسيط الذى أتمنى جميعا أن نحتذى به فى كتابة التصنيف، إنه يتدرج فى سلاسة كمقالة من جدول إلى جدول مع شرح تقديمى وضبط واضح ودقيق لبوصله المصطلحات وضرب لأمثلة مفيدة على تطبيقات أرقام التصنيف، ولقد كان اقتراحى بوضع نظامين للتصنيف جنبا إلى جنب ودراستهما دراسة مقارنة مما يجلى فهمنا لهما، لو كان هذا الاقتراح صحيحا فإن النتيجة التى خرجت بها من سنين عديدة بأن هذا التصنيف فيه جميع الخصائص الجيدة التى ننشدها دائما فى التصنيف المعيارى فى حد ذاته وفى علاقته وعلى ضوء التصانيف الأخرى، ولقد أكدت آنذاك أن هذا التصنيف يستجيب لكل قوانين التصنيف الجيد بدرجة كبيرة (١٩٥٥).

ويختلف هنرى إيفلين بليس صاحب التصنيف الببليوجرافى مع كل من ثلما إيتون وسيزر فيما ذهبا إليه من تقريظ لهذا التصنيف وانتقده بشدة فى بعض جوانبه وخاصة للتفاصيل الدقيقة التى انطوى عليها المستوى السابع من التصنيف، وقال إن الكشاف الموضوعى فيه ليس دقيقا ويعيبه عدم وجود كشاف عام لكل المستوى السابع.

وقد دافع كتر فى حينه عن التفصيل الشديد فى بعض أقسام هذا التصنيف وكتب عن هذا الملمح بالذات يقول: لقد تم تجريب وتطبيق التصنيف السابع قبل طبعه على مجموعة من ١٥٠.٠٠٠ مجلد، كما قارنت فيما بعد قسم العلوم الاجتماعية مع مجموعة الكتب

المقتناة على رفوف مكتبة المتحف البريطاني، تلك المكتبة التى تقتنى فى كافة الموضوعات تقريبا أحسن ما نشر بعناية شديدة ورغم سعة تلك المجموعات وشمولها إلا أنها لم تمدنى بعد المقارنة فيها أذكر الا برأس موضوع واحد. ولقد انتقده بليس فى هذا الصدد وقال: "إن التفاصيل العلمية لا تقيم نظام تصنيف علمى".

ومن الملامح التى دافع عنها كتر وانتقدها بليس أيضا التداعى السلس والتماسك العضوى بين أقسام هذا التصنيف، يقول كتر فى هذا الصدد: يتبع التصنيف المتوسع فكرة النشوء والتطور فى كل موضوع، وعلى سبيل المثال فى التاريخ الطبيعى وضع كل جزء فى كل موضوع على النظام الذى بدأت تظهر فيه من بدء الخلق حتى حينه، وكل علم يتقدم من الجزئيات حتى الكليات، من العدد والفضاء حتى المادة والقوة والحياة. وحتى علم النبات يبدأ من الكتابة الشفرية حتى النباتات البذرية. وعلم الحيوان يبدأ من البروتوزوا (الأوليات وحيدة الخلية) مرورا بالرئيسيات وانتهاء بالانثروبولوجيا. وتبدأ فنون الكتاب بتاريخ الكتاب منذ إنتاجه (التأليف، الكتابة، الطباعة، التجليد) ثم توزيعه (النشر والبيع) ثم اختزانه فى المكتبات واستخدامه فى جميع أنواع المكتبات وانتهاء بوصفه فى الببليوجرافيات التى قسمت إلى عامة ووطنية وموضوعية وانتقائية.

وقد انتقد بليس أيضا هذا الملمح فى التصنيف المتوسع فقال إن النظام يقسم المعرفة تسلسليا فى أربعة أقسام: الفلسفة، التاريخ، العلوم، الفنون. ولكن هذه الأقسام رغم أنها أساسية وراسخة يجب أن تتوازى مع سلسلة الموضوعات الكاملة التى تدرجت بالخصوصية، وهذا الأمر يستدعى تصنيفا متعامدا،ورغم أن ترتيب الأقسام الرئيسية هو فى الواقع منطقى وفلسفى إلا أنه ليس علميا حتى بالنسبة للعلم فى العقد الذى نشر فيه، وبالتالى ليست له قيمة اليوم. ليس من المنطق وليس من العلم فى شىء تفريع العلم من الفلسفة.." .

وباختصار شديد فإن بليس يرى أن تداعى العلوم عند كتر لا يتمشى مع الإجماع العلمى والتعليمى الذى آمن به واتخذه قاعدة فى بناء تصنيفه الببليوجرافى الذى عرضنا له

سابقا فى هذه الموسوعة. من جهة أخرى وجهت الانتقادات إلى الرمز الذى اتخذه كتر فى تصنيفه المتوسع، فالرمز عند كتر قصير عموما بسبب القاعدة العريضة للأقسام الرئيسية، وقد أشار وليام كتر ابن شقيق تشارلز إلى هذه النقطة فقال:

إن استخدام الحروف فى الرمز نتج عنه بلاشك نوع من البساطة ذلك أن ٢٦ حرفا من حروف الأبجدية إنما تعطى بسطة فى التفريع وإضافة حرف ثان إنما يسمح بتفريع ٢٦ حرفا أخرى، مما يتيح ٧٠٢ قسما والحرف الثالث يعطى حتما ٢٦ شعبة أخرى أو ١٤٣٠٤ خانة والحرف الرابع سوف يغل ٣٧٦٢٨٠ خانة، ولكى تحصل على مثل هذا العدد من التفريعات فإنك سوف تحتاج إلى ستة أرقام.

إلى جانب ذلك فإن استخدام الأوجه فى التفريعات الشكلية والجغرافية يضاعف من قوة الرمز فى هذا التصنيف والتى يمكن وصفها بأنها مؤشرات وجهية مرئية، وتستخدم الأرقام فقط لعرض التفريعات الشكلية (حيث تستخدم الأرقام من ١-٩) أو لعرض التفريعات المكانية (حيث تستخدم الأرقام من ١١ـ ٩٩). هذه التقسيمات بالأرقام تطبق مع كافة الأقسام أصغر الموضوعات حجما، ومع ذلك فلابد من التنبيه إلى أنه فى بعض التقسيمات أو لنقل التوسعات الجغرافية تستخدم الحروف وليس الأرقام على نحو ما نصادف فى القائمة المحلية.

والانتقادات التى توجه للرمز فى تصنيف كتر المتوسع أنه ليس دائما طبقيا، ويقول بليس فى هذا الصدد: إن الموضوع الرئيسى أحيانا قد يأخذ رمزا أطول من رمز الموضوعات التى تتفرع عنه وهى نقطة فعلاً لها وجاهتها، وعلى سبيل المثال فإن علم الميكانيكا العام رقمه LHE بينما موضوع فرعى صغير متفرع منه هو ديناميكا الجسيمات رقمه LI.

وهناك انتقادان آخران يوجهان إلى التصنيف المتوسع أولهما: ليس هناك كشاف عام للتصنيف السابع كما أشرت سابقا، بل إن كثيرا من أقسامه ليس لها كشاف وحتى الكشاف العام الذى أعدته للتصانيف الست الأولى هاريبت إ.جرين غير مفيد

للاستخدام مع المستوى السابع لشدة التفاصيل الموجودة فيه، وثانيهما: طباعة التصانيف السبعة جعلت من الصعب استخدامها، فقد استخدمت أبناط عديدة وأحجام كثيرة لتمييز الجوانب المختلفة فى التصنيف مما جعل المستفيد أمام غابة متشابكة من الأبعاد والأبناط.

مدى استخدام التصنيف المتوسع

وتأثيره على المكتبات والتصانيف الأخرى:

مع نهاية القرن التاسع عشر كان التصنيف المتوسع قد استخدم فى عدد من المكتبات الأمريكية. وكانت مكتبة جامعة ويسكونسن قد طبقته سنة ١٨٩٣ وظلت تستخدمه حتى سنة ١٩٥٣م أى على مدى ستين عاما كاملة، وكثير من المكتبات ا لتى كانت تستخدمه تحولت عنه فى وقت سابق على الوقت الذى تحولت فيه مكتبة جامعة ويسكونسن، وقد كتبت ثلما إيتون سنة ١٩٥٩ تعدد استخدامات التصنيف المتوسع فى المكتبات الأمريكية.

"فى تقرير سنة ١٨٩٣ كانت ١٨ مكتبة من المكتبات الأمريكية الكبيرة (التى تربو مجموعاتها على ٢٥٠٠٠ مجلد)، تستخدم هذا التصنيف المتوسع، وكان عدد من تلك المكتبات المستخدمة له تطبق التصنيف السادس الذى كان قد اكتمل لتوه. وقد أشارت مكتبات أخرى إلى أنها طبقت النظام على نحو ما خطط له فى مكتبة المجمع الثقافى فى بوسطون وقد ظلت تستخدمه لعدة سنين، ومكتبة واحدة فقط من بين المكتبات المستخدمة له هى التى عبرت عن عدم رضائها عنه، حيث فضلت مكتبة معهد بيبودى للتكنولوجيا (ماساشوستس فيما بعد) لو أنه كان هناك نظام أبسط منه، ومن سوء الحظ لم يكن هناك سجل بالمكتبات الأقل من ٢٥٠٠٠ مجلد والتى كانت تستخدم هذا النظام، ولكن كانت هناك تجربة لهذا النظام فى المكتبة العامة فى ونشستر/ ماساشوستس، ويعتقد أنه كانت هناك مكتبات أخرى أصغر فى نفس الولاية تستخدم هذا النظام. وفى المسح الذى قام به اتحاد المكتبات الأمريكية ١٩٢٠-١٩٢٢ عن المكتبات العامة وشبه العامة فى

الولايات اتضح أن عشرين مكتبة من ١٢٤٣ مكتبة دخلت هذا المسح كانت تستخدم تصنيف كتر، ونفس هذا المسح كشف عن أن أربع مكتبات كليات وجامعات فقط من ٢٦١ مكتبة دخلت المسح هى التى كانت تستخدم تصنيف كتر، وربما لم يكن ذلك المسح شاملا ودقيقا وإنما اعتمد فقط على المتاح لأنه أجرى مسح آخر فى سنة ١٩٥٣ جاء به أن هناك على الأقل ١٣ مكتبة كلية وجامعة كانت ما تزال تستخدم التصنيف المتوسع من تلك المكتبات التى كانت تستخدمه فى سنة ١٩٢٥ حين أجرى المسح الأول. وفى الترجمة التى كتبها وليام كتر عن عمه تشارلز كتر ونشرت سنة ١٩٣١م أن هناك مائة مكتبة على الأقل تستخدم تصنيف كتر فى وقت كتابة تلك الترجمة، ورغم أن قائمة بتلك المكتبات لم ترد فى الترجمة إلا أننا نعتقد أن الرقم صحيح عن تلك الفترة، وطالما أن المكتبات فى تلك الفترة ١٩٢٤-١٩٣١ لم تكن راغبة فى التحول من التصانيف الأخرى إلى تصنيف كتر فإنه يبدو لنا بجلاء أن رقم ٢٤ مكتبة عامة وجامعية كانت تستخدم تصنيف كتر آنذاك طبقا لمسح اتحاد المكتبات الأمريكية يبدو رقما غير صحيح وقد خرج علينا مسح ١٩٥٣ حول مكتبات الكليات والجامعات، والتى بلغت ٧٤٤ مكتبة بأن أربعة فقط منها كانت تستخدم تصنيف كتر المتوسع. وفى مسح المكتبات العامة الذى أجرى سنة ١٩٥٥ والذى مسح المكتبات ذات المجموعات التى تربو على ٢٥٠٠٠ مجلد فقط، والتى بلغ عددها فى ذلك المسح ٨٦٣ مكتبة وجد من بينها ١٥ مكتبة فقط ما تزال تستخدم تصنيف كتر كليا أو جزئيا، وكما أنه لم يكن هناك سجلات بالمكتبات التى تقل مقتنياتها عن ٢٥٠٠٠ مجلد سنة ١٨٩٣، كذلك افتقدنا مثل هذا السجل بعد ستين عاما".

وفى سنة ١٩٧٥م اتضح لنا بما يشبه القطع أن تصنيف كتر لم يعد مستخدما فى أية مكتبة كبيرة، بل ربما يكون قد خرج من الوجود تماما ولم يعد مستخدما على الإطلاق، وقد كتب آرثر ملتباى سنة ١٩٦٧ يقول بأن المكتبات التى كانت تستخدمه تخلت عنه مكتبة بعد أخرى فى الولايات المتحدة لأنه بات واضحا أنه لن يكتمل ولن يحدث.

ومن المؤكد أن فكرة ترتيب العلوم حسب النشوء والارتقاء فى تصنيف كتر وأدوات

التركيب التى استخدمها وخاصة القائمة المحلية ومحاولاته فى استخدام المؤشرات الوجهية الواضحة الرمز كانت كلها اسهامات عظيمة وإضافات إلى نظرية التصنيف. ومن نوافل القول إن هذا التصنيف يمثل أكمل حصر وأشمله للعلوم فى نهاية القرن التاسع عشر. وتكمن أهميته فى الحصر الدقيق المفصل وتأثيره العميق فى التصانيف الأخرى وإضافته إلى نظرية التصنيف، ولكن السؤال لماذا توقف هذا التصنيف عن النمو ونجح تصنيف ديوى واستمر فى الوجود؟ إننا نحتاج فعلا إلى مزيد من البحث والتقصى فى هذا الاتجاه حتى نصل إلى الأسباب الحقيقية الكامنة خلف تلك الظاهرة.

المصادر:

١ – شعبان عبد العزيز خليفة. التصنيف العشرى فى المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة مقارنة وخطة قياسية: القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٥م.

2- Aldred, Thomas. The Expansive Classification..- **In**.- Library Association Record. Vol. 7, May, 15, 1905.

3- Bliss, Henry Evelyn. The Organization of Knowledge in Libraries and the Subject Approach to Books. **2nd** ed. New York: Wilson, 1939.

4- Cutter, Charles Ammi. Boston Athenaeum: How to Get Books With an Explanation of the New Way of Marking Books. Boston: Rockwell and Churchill, 1882.

5- Cutter, Charles Ammi, Classification On the Shelves: with Some Account on the New Scheme Prepared for the Boston Athenaeum. **In**.- Library journal Vol. 4, July-August 187g.

6- Cutter, Charles Ammi. Expansive Calssifcation: Part I: the First Six Classifications. Boston: Cutter, 1891-1893.

7- Cutter, Chalres Ammi. Expansive Classification: Part 2 Seventh Classification Edt by William P. Cutter,. Boston: Cutter, 1896-1911.

8-Cutter, Charles Ammi. The Expansive Classification.- in.- Transactions and Proceedings of the Second International Library Conference, London, July 13-16, 1897. London: Morrison & Giblex, 1898.

9- Cutter, William Parker. Charles Ammi Cutter. Chicago: American Library Association, 1931.

10- Cutter, William Parker. Expansive Classification. In.- A.L.A Bulletin. Vol. July, 1911.

11- Eaton, Thelma. The Development of Classification in America. In.- the Role of Classification in the Modern American Library. - Champain, Illinois: Illini Union Bookstonre, 1959.

12- Lamb, Eliza. The Expansive Classification in Use. In.- Library Quarterly. Vol. 4, April 1934.

13- Sahaya, S. Expansive classification of Charles Ammi cutter. In.- Modern Library. Vol. 15, January – March, 1945.

14- Sayers, W.C. Berwick. Canons of Classification: Applied to: the Subject; the Expansive: the Decimal, and the Library of Congress: a Study in Bibliographical Classification Method. London: Grafton, 1915.

15- Sayers, W.C. Berwick. The Expansive Classification. In.- Library Association Record. Vol. 11, March, 15, 1909.

التصنيف الدولى

International classification

وضع هذا التصنيف آرثر فريمونت رايدر(١٨٨٥-١٩٦٢). وقد ولد الرجل فى ترنتون من أعمال نيوجيرسى فى الخامس والعشرين من مايو ١٨٨٥ وهو ابن جورج آرثر وأمه شارلوت إليزابث ميمدر رايدر. وقد عاش جانباً من طفولته فى ميدلتاون من أعمال

كونكتكت. وتخرج رايدر من/ في- بيتا- كبا بجامعة سيراكيوز سنة ١٩٠٥ وكرمته هذه الجامعة فيها بعد ١٩٣٧ وقد التحق بمدرسة ولاية نيويورك للمكتبات (دفعة ١٩٠٧) ولكنه ترك المدرسة قبل التخرج بدعوة من ملفيل ديوى الذى زامله وعمل معه محررا للتصنيف العشرى فى نادى ليك بلاسيد. ويقول الرجل فى سيرته الذاتية إنه التقى هناك فى النادى بزوجته فى المستقبل. ففى الثامن من أكتوبر ١٩٠٨ تزوج بنت أخت زوجة ملفيل ديوى الأولى جريس جودفرى والتى توفيت فى يونية ١٩٥٠م وقد أنجبت له ابنهما ليلاند١٩١٠ وابنتهما ديردر سنة ١٩١٣. وتزوج رايدر للمرة الثانية فى يونية ١٩٥١ من مارى جالوب أمبروز وهى قريبة أيضا لـ ملفيل ديوى.

إلى جانب تحرير تصنيف ديوى العشرى لعدة طبعات تقلب رايدر فى رئاسة تحرير عدد من الدوريات العامة والمتخصصة فى المكتبات. وفى سنة ١٩٣٣ بدأ حياة عملية قوية فى مجال المكتبات عند ترأس مكتبة جامعة ويزليان؛ وبذلك تحول رايدر من طابع ـ ناشر إلى أمين مكتبة وربما كان ذلك بسبب إعجابه الشديد بـ ملفيل ديوى حيث قرر فى تأريخه لـ ملفيل ديوى (ملفيل ديوى. شيكاغو: إتحاد المكتبات الأمريكية، ١٩٤٤) "يظل ملفيل ديوى أعظم رجل قابلته فى حياتى؛ والذى لولاه لما دخلت مهنة المكتبات، والذى لولاه لما كان هناك أصلا مهنة المكتبات".

وقد استمر ميله للتصنيف حتى بعد أن ترك تحرير تصنيف ديوى العشرى ونشر مقالات ودراسات كثيرة حول التصنيف وحاجتنا إلى تصنيف جديد، وعندما تقاعد عن العمل اشتغل فى إعداد نظام جديد للتصنيف والذى فاجأ الكل بنشره سنة ١٩٦١ فى طبعة تجريبية فى مجلد واحد من ١٢١٧ صفحة تحت عنوان "تصنيف رايد الدولى لترتيب الكتب على رفوف المكتبات العمومية" وقد نشره على حسابه الخاص فى مدينة ميدلتاون. وكان هذا التصنيف بالنسبة له رغبة لا تقاوم وتحديا ظل يراوده فترة من الزمن وقد نشره قبيل وفاته بعدة أشهر فى نفس مدينة ميدلتاون فى السادس والعشرين من أكتوبر سنة ١٩٦٢.

ويعتبر تصنيف رايدر هو آخر التصانيف التى تقوم على جهد فردى وقد كتبت عنه مقالة يتيمة ولم يلتفت إليه أحد بعد ذلك بالدرس أو بالتدريس أو حتى الذكر العابر. والمقالة من كتابة مارى هنشو تحت عنوان "تصنيف جديد" وجاءت ديباجة المقال: "إن تصنيف رايدر الدولى هو تصنيف فريد فى بابه وإضافة لا تقدر بثمن فى مجال يصرخ لجذب الانتباه" وقد نشرت هذه المراجعة فى" مجلة المكتبات" عدد ١٥ من إبريل ١٩٦٢.

تقول مارى هنشو إن تصنيف رايدر الدولى بنى على فكرة الرمز القصير حيث استخدمت الحروف بديلا عن الأرقام لأن الحروف تعطى قاعدة أعرض للرمز، حيث استخدم الرجل ثلاث خانات فقط على حروف الأبجدية اللاتينية ٢٦فى ٢٦ فى ٢٦مما أعطى التصنيف ١٧,٥٧٦ خانة إستخدم فيها حوالى ١٤٠٠٠ خانة وترك الباقى للتوسعات المستقبلية. وكما جاء فى مقدمة عمله أن هذا العدد من الخانات كافٍ لمكتبة عمومية تصل مقتنياتها إلى مليون مجلد.

هذا التصنيف حصرى بالكامل وليس فيه "جداول مساعدة" ولا إرشادات "قسم مثل" حتى التقسيمات الجغرافية والتقسيمات الشكلية والوجهية كلها جاءت جزءًا متكاملا من الجداول الطبقية.

وفى مقدمة العمل قال الدكتور فريمونت رايدر: إن الرمز القصير كان ميزة كبرى فى تصنيف ديوى العشرى فى الطبعات الأولى ولكنه لم يعد كذلك مع توسع المعرفة البشرية بسبب العشرية التى تعطى قاعدة رمزية ضيقة، وبالتالى فإن الرمز يطول مع الموضوعات الدقيقة وضرب الرجل مثلا برقم التصنيف ٥٨١,٩٥٢,٧٦٣,٣٤- الخاص بنباتات المياه العذبة فى بحيرة بونتشار ترين فى الولايات المتحدة الأمريكية.

ويلاحظ على تصنيف رايدر الدولى أنه فى ترتيبه للأقسام الستة والعشرين الرئيسية تأثر بتصنيف ديوى العشرى تأثراً كبيراً فيما عدا استثناءات قليلة. وبعض الخروجات عن تصنيف ديوى جاءت قوية وبعضها جاء ضعيفاً يثير التساؤل. وعلى سبيل المثال جاء التاريخ (D-F) والجغرافى(G-I) كما هو الحال فى تصنيف مكتبة الكونجرس فى بداية

الجداول. وخروج آخر عن تصنيف ديوى نجده فى الجمع بين اللغة والأدب متجاورين، وحيث باعد تصنيف ديوى بينهما مباعدة كبيرة (٤٠٠، ٨٠٠). ولكن عيب على رايدر أنه باعد بين كل لغة وآدابها. وعلى سبيل المثال باعد بين اللغة الإنجليزية والأدب الإنجليزى بكل اللغات الأخرى. ويعاب على تصنيف رايدر أيضاً أنه أخرج فنون الرياضة والترفية من بين الفنون الأخرى.

وبسبب تأثر هذا التصنيف بتصنيف ديوى العشرى فقد حمل كثيرا من أخطائه وخاصة فى ترتيب الموضوعات، وكان المفروض أنه جاء بعد تصنيف ديوى بنحو قرن بحيث تكشفت كل عيوبه، وكان يجب تفاديها. فمن المخزى أن نجد علم النفس فى نفس القسم مع علم الفلسفة، والرسم الهندسى الميكانيكى مع الفنون الجميلة، والصحة العقلية التى وضعتها جميع المراجع والمصادر فى الصحة العامة نجدها هنا فى علم النفس.

ويبدو تأثير تصنيف ديوى أيضاً فى تفريع بعض الأقسام الرئيسية، وعلى سبيل المثال الفيزياء، حيث سار التقسيم هنا أيضاً على نفس الخطوط التقليدية الموجودة فى العشرى على الرغم من التقسيمات الحديثة للفيزياء، والتى وجدت عندما وضع رايدر تصنيفه. وقد أصبح التقسيم القديم غريبا عن الإنتاج الفكرى اليوم. وهذا التصنيف أيضا مثل تصنيف ديوى فشل فى الفصل والتمييز بين الأمراض العضوية للجهاز العصبى من جهة وبين علم العلاج النفسى. وفى تصنيف ديوى نجد أسوأ الأقسام (العلوم الاجتماعية) وخاصة علم الإجتماع. وقد حاول رايدر معالجة الوضع إلا أنه جعل علم الاجتماع قسما مساويا لسائر العلوم الاجتماعية، كما حاول أن يطور نقاط الضعف الموجودة فى هذا العلم عند ديوى العشرى.

ولعل أخطر نقاط الضعف فى التصنيف الدولى ككل هو افتقاره إلى الأساس النظرى الفلسفى فى التقسيم، ونحن قد لا نوافق على الفلسفة الأساسية التى قام عليها تصنيف ديوى العشرى، ولكننا قبلناها على أساس بساطة التطبيق. ونحن نجد أن تصنيف ديوى يفصل بين العلوم البحتة والعلوم التطبيقية على أساس توازى الموضوعات فى خطوط

تقسيم متوازية، كما أن هناك نوعا من التوحيد فى التقسيم وخاصة فيما يتعلق بتقسيمات الشكل والصورة أى التقسيمات الموحدة، كما يقوم تصنيف ديوى على التدرج من الأعم إلى العام حتى أدنى درجات التخصيص فى نظام طبقى. هذا الملمح الذى هو أساس التصنيف لا نجد له أثرا فى التصنيف الدولى. وعلى سبيل المثال فإن الكيمياء والصناعات الكيميائية نجدها معا فى نفس القسم، بينما الفيزياء والجيولوجيا الاقتصادية نجدها فى قسم Q. فى حين أن الهندسة والتعدين نجدهما فى قسم S على الرغم من أن العلاقة هنا هى نفس العلاقة بين الكيمياء والصناعات الكيميائية.

ورغم قلة الإحالات والتحويلات فى تصنيف رايدر إلا أنها مربكة إجمالاً. وعلى سبيل المثال فإننا نجد تحت VO (الزراعة مقسمة بالدول) تعليمات تقول: "صنف هنا كل الكتب التي تتناول أى جانب زراعى يعالج فى علاقته بأية دولة ..." وفى شعبة L.J الخاصة بالبنوك والصيرفة نجد التعليمات تقول: "صنف هنا أية مادة بنكية لها ارتباط أولى بالدولة.... ولكن أى كتاب له علاقة بالتخليص ودور التخليص فى البرازيل يصنف تحت دور التخليص" وفى الوقت نفسه لا نجد أية تعليمات تحت JC "الإحصاء يقسم على الدول". وإذا فحصنا الجداول سوف نجد أن إحصاءات المواليد فى كندا يمكن أن توضع تحت إما JCB أو JAO . وليس هناك خيار أمام المصنف لأن التصنيف الدولى يفتقر إلى التنميط.

وسوف نجد أن أوجه الموضوعات تمت بعثرتها كيفما إتفق وبشكل إعتباطى وعلى سبيل المثال فإن حوادث الطرق السريعة، منع الحوادث، التأمين ضد الحوادث وضعت جميعا تحت هندسة الطرق السريعة. وفى نفس الوقت لا نجد الحوادث ولا التأمين ضد الحوادث تحت أى فرع آخر من فروع الهندسة أو الصناعات. وقد اعتبر التصنيف الدولى الطب الشرعى جزءًا من علم النفس القانونى جاء تفريعاً من القانون. والأعمال العامة عن المستشفيات تصنف تحت الطب، بينما المستشفيات فى دول معينة تصنف تحت العلوم الاجتماعية.

لقد تساءلت مارى هنشو فى إبريل سنة ١٩٦٢م كيف سيثبت التصنيف الدولى أمام اختبارالزمن، هل يمكنه استيعاب المفاهيم الجديدة وانشطارات الموضوعات الراسخة وإيقاع التطورات التاريخية. إن ملء ١٤٠٠٠ خانة بالموضوعات من أصل ١٧.٥٧٦ يترك للتوسع ٣٥٧٦ خانة فقط. ومن سوء الحظ فإن الخانات المدخرة للزمن تجيء دائما فى نهاية الشعب والفروع وبالتالى فإن الموضوعات الجديدة تضاف فى النهاية ولاتدرج حيث يحسن. وليس هناك على سبيل المثال مكان مناسب للغواصات النووية. ولو أن دولة ما مصنفة فى هذا النظام على أنها درجة ثانية فقزت لتصبح درجة أولى وانعكس ذلك على الإنتاج الفكرى الذى يدور حولها فإن التوسع بالنسبة لها سيكون مستحيلا، ذلك أن كثيراً من الدول أغلق رمزها ولا يتسع لأية تفريعات ومن بينها على سبيل المثال: تاريخ لاتفيا، لتوانيا، إستونيا، مالتا، كمبوديا، فيتنام، الأردن خصص لكل منها خانة واحدة مدخرة. وفى مناطق أخرى نجد تبديدا للخانات المدخرة. وعلى سبيل المثال فإن هناك خانتين مدخرتين فى أسرة مانشو الصينية، وهناك موضوعات فى هذا التصنيف مثقلة بالخانات المدخرة. ولتصحيح الوضع فلابد من إعادة تنظيم العلاقات بين الموضوعات مما يعنى زحزحات كثيرة أو يضحى ببساطة الرمز. وهذا التصنيف ساكن أكثر منه متحرك وهو كما يقول الباحثون ضريبة البساطة والاختصار فى الرمز.

إن كفاءة التصنيف تكمن فى قدرته على الوفاء باحتياجات المكتبة. وقد قال رايدر فى مقدمته إنه لا ينافس أى تصنيف قائم وكل ما يهدف إليه من وراء هذا التصنيف الدولى أنه يقدم للمكتبات العمومية، بمعنى المكتبات التى تقتنى مجموعات عامة سواء كانت مكتبات عامة أو مدرسية أو جامعية أو مكتبة كلية عامة مثل كليات الآداب، وهو يشعر فى أعماقه كما قالها صراحة إن نظامه لم يوجه إلى المكتبات المتخصصة وعليها أن تتوجه إلى تصنيف آخر.

وفى ختام عرضها لتصنيف رايدر الدولى قالت مارى هنشو: إن التصنيف الدولى هو رغم كل الأخطاء ضرورة لكل المكتبات ولمدارس المكتبات وطلاب المكتبات.

لقد بدأ رايدر تصنيفه بمقدمة فى ٣٣ صفحة تعتبر درساً فى التصنيف بما لا نجده فى أى

مصدر آخر، فقد شرح الرجل مبادئ التصنيف ووظائفه بأسلوب واضح صريح، وشرح الفرق بين التصنيف الببليوجرافى والتصنيف المكتبى أى تصنيف الكتب، تاريخ التصنيف والحقب التصنيفية، كما شرح كيفية استخدام هذا التصنيف والدوافع التى دفعته لإعداده، وقارن فى بعض المواضع بين عمله وبين التصانيف الأخرى، وخاصة تصنيف ديوى العشرى.

وجداول هذا التصنيف على مستوياتها الثلاثة يمكن تصويرها على النحو الآتي:-

المستوى الأول (٢٦ قسماً)

A	المعارف العامة
B	الفلسفة. علم النفس
C	الدين
D	التاريخ العام. التاريخ الأمريكي
E	تاريخ أوربا
F	تاريخ بقية العالم
G	الجغرافية. جغرافية أمريكا
H	جغرافية أوربا
I	جغرافيا بقية العالم
J	العلوم الاجتماعية
K	القانون
L	الاقتصاد
M	العلوم السياسية. الحكومات
N	التعليم. الترفيه
O	إدارة الأعمال والصناعة

P فنون الحرب. النقل. المواصلات

Q العلوم الفيزيائية

R الكيمياء. الصناعات الكيميائية

S الهندسة

T علوم الحياة

U الطب

V الزراعة. التدبير المنزلى

W الفنون الجميلة. الموسيقى

X اللغات

Y الآداب. الآداب الأوربية

Z آداب بقية العالم

المستوى الثانى (٢٦×٢٦=٦٧٦ شعبة)

B الفلسفة. علم النفس

BA الفلسفة العامة. الفلسفة القديمة والحديثة

BB الفلسفة اليونانية. الفلسفة الرومانية. الفلسفة الوسيطة

BC الفلسفات الحديثة. (العالم الغربى)

BD المدارس الفلسفية الحديثة

BE الميتافيزيقا (ما وراء الطبيعة)

BF المنطق

BG الأخلاق الشخصية

BH الأخلاق الاجتماعية

BI	
BJ	علم النفس. عام
BK	الإدراك. المعرفة. الذاكرة
BL	الإرادة
BM	علم نفس الطفل
BN	الصحة العقلية
BO	التحليل النفسى
BP	علم النفس الطبى (الطب النفسى)
BQ	ما وراء علم النفس (باراسيكولوجى)
BR	
BS	الخرافات
BT	الديانات البدائية
BU	الأساطير
BV	الديانات الفلسفية
BW	
BX	
BY	
BZ	

المستوى الثالث (٢٦×٢٦×٢٦=١٧,٥٧٦ **فرعاً**)

B	الفلسفة. علم النفس
BA	الفلسفة العامة. الفلسفة القديمة والحديثة
BAA	الأعمال العامة فى الفلسفة
BAB	دوائر المعارف والأعمال المرجعية الأخرى فى الفلسفة

BAC	الدوريات (بما فى ذلك دوريات الجمعيات الفلسفية)
BAD	ببليوجرافيات الفلسفة
BAE	تراجم الفلاسفة
BAF	البحث والتعليم. الفلسفة (النظريات). الكتب الدراسية
BAG	
BAH	الفلسفة الشرقية. الأعمال العامة عنها
BAI	الفلسفة المصرية. الفلسفة الفينيقية. الفلسفة القرطاجنية. الفلسفة السبئية الفلسفة القالديانية. الفلسفة الآشورية والبابلية
BAJ	الفلسفة العربية والمورية (المغربية) ابن سينا. ابن رشد
BAL	الفلسفة الفارسية (الإيرانية) وفلسفات الشرق الأدنى الأخرى
BAM	
BAN	الفلسفات الهندية القديمة
BAO	الفلسفة الجانية (الهندية)
BAP	فلسفة اليوجا
BAQ	فلسفة فيدانتا
BAR	الفلسفات الهندية الحديثة
BAS	مدرسة غاندى
BAT	
BAU	الفلسفة الصينية
BAV	الفلسفة اليابانية
BAW	فلسفات أخرى من شرقى وجنوب شرقى آسيا
BAX	
BAY	
BAZ	

وعلى الصفحات من ٩٢٣-٩٢٩ نجد معالجة عن كيفية اختصار أو بمعنى أدق تقصير الرقم الخاص بطلب الكتاب واستخدام أرقام بسكو الخاصة بالتقسيم الزمنى. وفى الصفحات من ٩٣١-١١٧٣ نجد كشافا مستفيضا لهذا التصنيف فيه لمسات من النسبية الواضحة بحيث يجمع تحت البلد الواحد كل ما يتعلق بهذا البلد من أوجه، وتحت الموضوع كل ما يتعلق به. نعطى هنا بعض أمثلة قليلة حسب الترتيب اللاتينى:-

ألاسكا	GON	
النبات	TKA	
الوثائق	MNY	
الجيولوجيا	QUA	
تقارير قانونية	KOY	
بيانات مغناطيسية	QNP	
الحيوان	TVB	
محمد	CUF	(المقصود به سيدنا محمد نبى الإسلام)
علي، حاكم مصر	FBS	
توفيق، حاكم مصر	FBS	
العروض، القطط	VNU	
الكلاب	VAP	
الزهور	VHV	
الماعز	VMH	
الخيول	NHX	
الدواجن	VMR	
الغنم	VMB	

الماشية	VKG
الخنازير	VMN

المصادر:ـ

١ - شعبان عبد العزيز خليفة. التصنيف العشرى للمكتبات ومراكز المعلومات: دراسة مقارنة وخطة قياسية: القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٥م

2- Hinshaw, Marie, A New Classification.- in- Library Journal.- April, 15,1962

3- Parker, Wyman W. Rider, Arthur Fremont: 1885- 1962.- in.- Dictionary of American Library Biography.- Littleton: Libraries Unlimited, 1978.

4- Rider, Fremont. Rider's International Classification For The Arrangement of books on The Shelves of General Libraries.- Preliminary Edition.- Middletown: The Author, 1961.

تصنيف ديوى العشرى
Dewey Decimal Classification

أنظر أيضا ديوى، ملفيل؛ التصنيف العشرى العالمى؛ تصنيف مكتبة الكونجرس

يعتبر تصنيف ديوى العشرى هو أشهر وأول نظام تصنيف عام موضوعى للمكتبات وما يزال هذا التصنيف منذ وضع سنة ١٨٧٦م وحتى وقتنا هذا مطلع القرن الواحد والعشرين أوسع التصانيف المكتبية استخداما وأكثرها إحكاما وأكثرها تلبية لاحتياجات المكتبات والمستفيدين.

ولما كان ملفيل ديوى هو الشخصية المكتبية الأولى فى العصر الحديث لما قدمه من مآثر للمكتبة العالمية، فإن من الطبيعى أن نبدأ هذا البحث بدراسة سريعة عن الرجل والبيئة التى نبت فيها والظروف التى أبدع فيها تصنيفه.

ونظراً لأنه قد كتب عن ملفيل ديوى وتصنيفه مالا يقل عن ثلاثة آلاف وثيقة ما بين كتاب ومقال وورقة مؤتمر وبحث مفرد ورسالة جامعية فلن نحاول فى هذه المقالة أن ندخل فى تفاصيل سيرة الرجل أو تصنيفه العشرى بل سوف نركز على الخطوط العامة العريضة فقط. كما أن هناك مدخلا خاصا باسم الرجل فى هذه الموسوعة تناول تفاصيل حياته.

فى سن مبكرة من حياته خرج الرجل بنتيجة فذة مؤداها أن المعرفة أفضل من الجهل وأن التعليم هو الطريق الأكيد إلى المعرفة، وأنه بعد الدراسة تكون القراءة الحرة هى الوسيلة إلى المزيد من التعليم ولكى يصل المرء إلى الفهم المطلق فإن المرء يحتاج فقط إلى الاجتهاد والكتاب. كذلك أدرك الأمريكى الشاب أنه لابد من وسيلة للجمع بين المرء والكتاب. ولم تكن هناك قبل ملفيل ديوى ما يمكن أن يسمى مهنة المكتبات بالمعنى العصرى. نعم لقد كانت هناك مكتبات وأشخاص يعملون فيها ولكن لم يكن هناك مهنة بالمعنى المفهوم تقوم على شقى النظر والبصر والتطبيق والعمل بل كان الأمر أقرب ما يكون للحرفة. ولم يكن هناك إطار عام ينتظم العمل المكتبى بناء على هدف محدد وممارسة موحدة.

فى الفترة بين ١٨٧٣و ١٩٠٦ كان على ملفيل ديوى أن يعمل بمفرده لرسم ذلك الإطار وبلورة مهنة المكتبات. وفى نفس الوقت كان تشارلز آمى كتر يمثل اليد الثانية التى تعمل على وضع جانب من الإطار. ولكى يحقق ملفيل ديوى إطار مهنة المكتبات كان عليه أن يقوم بعدة أدوار.

١ ــ مُنظِّم:ــ ترتيب الأوضاع لإنشاء اتحاد المكتبات الأمريكية وغيره من الاتحادات المهنية وإبداع أنجح تصنيف فى العالم، أى التصنيف العشرى، وكذلك تأسيس أول مدرسة لعلم المكتبات فى العالم.

٢ ــ مُدافع:ــ كان ملفيل ديوى أكبر مدافع عن شخصية العمل المكتبى وتحويله من حرفة إلى مهنة وتعليم العاملين فيها تعليما أكاديميا وإعطاء المرأة فرصة متساوية مع الرجل فيها.

٣ ـ مُقنن:ـ وضع ديوى التقانين والمعايير لتعليم علم المكتبات ولطرق العمل بالمكتبات وللأدوات واللوازم المكتبية والأجهزة والمعدات.

٤ ـ مَكْتبى:ـ عمل الرجل مديرا لمكتبة جامعة كولومبيا والتى كانت فى حينها واحدة من أحدث مكتبات العصر، كما عمل مديرا لمكتبة الولاية فى نيويورك، أكثر المكتبات تقدما فى حينها.

٥ ـ مُعلم: عمل الرجل مدرسا من خلال مدرسة علم المكتبات التى أنشأها ومن خلال الدورات التدريبية التى عقدها لأمناء المكتبات بل ومن خلال كتاباته المهنية فى "مجلة المكتبات"و"الملاحظات المكتبية" اللتين كان يحررهما. كما كان الرجل معلماً من خلال دفع دور مكتبة الكلية فى العملية التعليمية، ومن خلال الشعار الذى رفعه للمكتبة العامة "جامعة للشعب تهب العلم حرا لمن يقصدها"، كما كان الرجل معلماً من خلال القدوة والمثل.

ولد ملفيل لويس كوسُّوث ديوى فى العاشر من ديسمبر ١٨٥١م فى مدينة آدمز سنتر بولاية نيويورك لأبيه جوييل وأمه إليزا. وتذكر المصادر أنه حصَّل تعليمه قبل الجامعى غير الرسمى عن طريق الكد والاجتهاد الشخصى على نحو ما كان يعتنق، ثم التحق بعد التعليم الثانوى الذاتى بكلية أمهرست فى مدينة أمهرست بولاية، ساشوستس سنة ١٨٧٠، وكان خلال تعليمه الجامعى يعمل أمينًا مساعدا فى مكتبة الكلية المذكورة، ومن هنا خطا خطواته الأولى فى مهنة المكتبات، وقد وسع مداركه ومعلوماته عن طريق زيارة المكتبات المختلفة فى الشمال الشرقى من الولايات، وذلك لمعرفة ما تقوم به ولتخطيط النموذج والمثل الأعلى الذى يجب أن تقوم به. وقد قادته تلك الزيارات إلى أعظم إنجاز حققته مهنة المكتبات.

لقد كانت المكتبات فى زمنه تصنف الكتب على أساس الموضع الثابت بحيث يحتل الكتاب مكانا محدداً على رف محدد لايغادره ولا يتزحزح عنه. وقد أدرك الرجل ما تنطوى عليه هذه الطريقة من مشاكل وتكلفة، وحيث تتبعثر كتب الموضوع الواحد فى أماكن

شتى ولا تتجاور، وعندما يضيق المكان بالمجموعات تضطر المكتبة إلى إعادة ترقيم المجموعات على كل كتاب وفى الفهرس أيضا وهو عمل مكلف فى الجهد والوقت والمال. وكان ملفيل ديوى شديد الحرص على الوقت والمال فى كل الأنشطة والممارسات. ولكى يتجنب ديوى الآثار غير المرغوبة لنظام الموضع الثابت فكر فى الموضع النسبى، وذلك عن طريق استخدام الكسور العشرية لترقيم محتويات الكتب وليس الكيانات الفيزيقية المادية لها. وقد قادت ومضة العبقرية تلك إلى وضع تصنيف ديوى العشرى سنة ١٨٧٣م والذى نشرت طبعته الأولى مجهلة سنة ١٨٧٦ والذى صدرت طبعته الثانية والعشرون ٢٠٠٤م وقد أصبح أوسع التصانيف المكتبية انتشاراً فى العالم، كما خرج من رحمه التصنيف العشرى العالمى واسع الانتشار كذلك والمستخدم مع الحاسب الآلى كما استخدمه س.س. برادفورد أساساً فى عملية التوثيق منذ ١٩٤٨.

لقد شهدت سنة ١٩٧٦ ملفيل ديوى وهو يضع حجر الأساس فى مشروعات أخرى للمهنة:ـ

أ ـ كان الرجل المحرك الأول فى جمع شمل المكتبيين الأمريكيين لعقد المؤتمر الثانى لهم فى فيلادلفيا (الأول كان ١٨٥٣)؛ والذى أسفر عن تأسيس اتحاد المكتبات الأمريكية ... والذى ظل ملفيل ديوى مهيمنا عليه طيلة ٣٠ سنة.

٢ ـ لاحق الرجل فردريك ليبولدت وريتشارد ر. بوكرلإصدار مجلة متخصصة فى مهنة المكتبات، وبصدوره "مجلة المكتبات" أكد ملفيل ديوى مستقبل المهنة، وقد رأس الرجل تحرير المجلة وساعد فيها فى سنواتها الخمس الأولى (١٨٧٦ ـ ١٨٨١م).

٣ ـ أسس الرجل "مكتب المكتبات" والذى كان عبارة عن شركة للمستلزمات المكتبية ساهمت مساهمة أساسية فى وضع المعايير والمواصفات القياسية للأدوات والمعدات واللوازم وطرق العمل فى المكتبات.

وقد انتقل ملفيل ديوى إلى بوسطون سنة ١٨٧٦م ولمدة ست سنوات ظل يزرع ببطء ومتعة حديقته ويعد الطبعة الثانية من تصنيفه ويدير مكتب المكتبات المذكور سابقاً

ويكتب المقالات والتعليقات لمجلة المكتبات. وفكر الرجل مع زميليه تشارلز كتر وجوستين ونسور فى "الفهرسة فى المطبوع" على أساس أن يصحب الكتاب بطاقة الفهرسة وهى فكرة عبقرية تطورت مع الزمن بعد ذلك. والحق يقال أنها ليست من ابتكاره وإنما بناها على إقتراح تقدم به ناتال باتيزاتى سنة ١٨٧١م حين قال بأن من الممكن وضع بطاقة فهرسة ملونة داخل الكتاب عندما يدفع به الناشر إلى باعة الكتب ومنهم إلى المكتبات وحتى تستطيع متاجر الكتب إعداد فهارس بما لديهم من كتب يخدمون بها أنفسهم وزبائنهم. وهذا الاقتراح من جانب ديوى وزميليه إنما يكشف عن قدرة ملفيل ديوى على اقتباس الأفكار المفيدة والتقاطها وتطويرها والإضافة إليها والإفادة منها فى موقف جديد مختلف؛ وتلك الإقتراحات وإن لم تكن من إبداعه إلا أنها على أية حال تحسب له.

فى السادس والعشرين من أكتوبر سنة ١٨٧٨م تزوج الرجل من آنى جودفرى رفيقة حياته ومستشارته طوال نصف قرن من حياته وأم إبنه الوحيد جودفرى ديوى (١٨٨٧ ــ ١٩٧٧) والذى ورث عن أبيه حب مهنة المكتبات والاشتغال بها وخاصة فيما يتعلق بتطوير تصنيف ديوى العشرى، كما ساهم جودفرى فى نجاح أولمبياد الشتاء فى سنة ١٩٣٢ والذى نظم فى ليك بلاسيد فى نيويورك.

فى سنة ١٨٨٣م طلبت كلية كولومبيا (جامعة كولومبيا فيما بعد) فى نيويورك إلى ملفيل ديوى تنظيم مكتبتها وإعدادها إعدادا فنيا ومن هنا واتته الفرصة لتطبيق العلم على العمل وهو الأمر الذى تقوم به المكتبات إلى اليوم. ولما كان ديوى يعتقد أن المكتبة هى قلب الكلية فقد أقنع إدارة كلية كولومبيا بذلك؛ وانطلاقا من تلك العقيدة عمل على تنمية المكتبة المركزية للكلية وإن كان أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن الكتب فى حوزتهم الشخصية أكثر فائدة لهم ولطلابهم من عقيدة أن المكتبة هى قلب الكلية النابض وقلب العملية التعلمية. ولذلك أنتظر أعضاء هيئة التدريس حتى جمع ملفيل ديوى ما استطاع جمعه من الكتب وصنفها طبقا لتصنيفه العشرى وأعد لها فرسا مصنفا وقدم الخدمات المكتبية للمستفيدين ومن بينها الخدمات المرجعية ووضع قواعد صارمة

لاستخدام المكتبة والاستعارة؛ انتظر أعضاء هيئة التدريس فراغ ديوى من ذلك التنظيم وتحينوا الفرصة للتخلص منه وعندما أسس ديوى مدرسة علم المكتبات سنة ١٨٨٧م كان من بين أول مجموعة التحقت بها فى الفصل الدراسى الأول ١٧ أنثى و ٣ ذكور ووجد أعداؤه فى ذلك فرصة ذهبية للتخلص منه خاصة أن سمح بالاختلاط بين الجنسين فى مقاعد الدرس واتخذ مجلس أوصياء الكلية قرارا باعفائه من منصبه فى المكتبة مع بقائه فى مدرسة المكتبات.

وبعد الاستغناء عن خدماته فى مكتبة كلية كولومبيا سنحت للرجل فرصة ذهبية ثانية فى مكتبة جامعة ولاية نيويورك، ذلك أن إنجازاته فى كل كولومبيا وعقيدته فى أن المكتبة هى قلب الكلية النابض قد حازت على إعجاب أعضاء مجلس أوصياء جامعة ولاية نيويورك بعد الحديث الذى ألقاه ديوى أمامهم، ومن هنا أتخذوا قراراً بتعيينه مديرا لمكتبة الولاية؛ وبعد عمله بينهم أعجبوا بحماسه وطاقته لدرجة أنهم عرضوا عليه وظيفة أخرى إضافية هى أمين صندوق وسكرتير مجلس أوصياء الجامعة إلى جانب مدير مكتبة الولاية.

وإذا كان ثمة جانب فى الحياة يحبه ديوى أكثر من العمل فهو القوة والنفوذ؛ وقد أعطته مناصبه الجديدة القوة والوسيلة التى يحقق بها المزيد من القوة والحق يقال أنه لم يستخدم القوة لتحقيق مكاسب شخصية إلا فيما يعود بالنفع على مشروعاته العامة وكذلك فى تحقيق حلمه بأن تكون المكتبة العامة جامعة للشعب تهب العلم حرا لكل من يقصد إليها. وكل فعل قام به أو إجراء أتخذه ديوى كان من أجل تدعيم دور المكتبة المدرسية ومكتبة الكلية ومكتبات المدن والولايات والمكتبة الوطنية أى مكتبة الكونجرس.

كان من بين اولى الإجراءات التى اتخذها ديوى فى أولبانى هى الاستئذان فى نقل مدرسة علم المكتبات من كولومبيا إلى مكتبة الولاية هناك. ومن ثم يمكن للطلاب أن يطبقوا ما يدرسونه داخل المكتبة. وفى ذلك فوائد جمة للطرفين فالطلاب يدرسون نظريات يرفعون بها مستوى الأداء فى تلك المكتبة من حيث التزويد والإعداد الفنى والخدمات؛ مما يؤدى من وجهة نظر ديوى إلى وحدة المهنة.

وخلال إقامة ملفيل ديوى فى أولبانى لم يكلف عن تطوير أهداف وطرق مهنة المكتبات، وما تم هناك يمكن تصويره على الوجه الآتى:-

١ ـ قام الرجل بتأسيس نادى مكتبة نيويورك سنة ١٨٨٥م مما مهد الطريق لإنشاء اتحاد مكتبات نيويورك سنة ١٨٩٠م وكان أول اتحاد ولائى، ومن ثم النموذج الذى احتذته الولايات الأخرى.

٢ ـ حول مكتبة ولاية نيويورك إلى مركز للخدمة المرجعية و "مجموعة الملجأ الأخير".

٣ ـ كون مجموعات متخصصة لخدمة الأطباء، العميان، المرأة، الأطفال، الأفراد الذين لهم حق فى الخدمة الاجتماعية بل وفكر جذريا فى المكتبات المسافرة لتقديم العون والمساعدة للمكتبات القائمة فى عموم الولاية حتى تحمل الكتب إلى الناس المحرومين من الوصول إلى الكتب. كما اقترح الرجل سيارات الكتب (عربات الكتب) للجماعات المنعزلة وخاصة الفلاحين.

٤ ـ لقد سحب الرجل عمليات التزويد على المواد من غير المطبوعات مثل: الصور، الشرائح، وغيرها من المواد التى بدأت تتدفق على عالم المكتبات.

٥ ـ دعا الرجل إلى إنشاء المستودعات المكتبية لتخزين المواد قليلة الاستعمال؛ كما دعا إلى الفهرسة المركزية عن طريق مكتبة الكونجرس كما طالب بوضع المكتبة الوطنية لمكتبة الكونجرس حتى تتوجه إليها جميع مكتبات الولايات المتحدة طلبا للعون والمشورة.

٦ ـ كان ملفيل ديوى أول من أدخل المعدات الحديثة إلى مكتبته وطالب بتعميمها بين المكتبات مثل أجهزة التليفون والآلات الكاتبة...

٧ ـ شغل الرجل العديد من الوظائف المهنية والتى من بينها رئيس اتحاد أمناء مكتبات الولاية ١٨٨٩ ـ ١٨٩٢؛ ورئيس اتحاد المكتبات الأمريكية ١٨٩٠، ١٨٩٢ ـ ١٨٩٣ . وكان الرجل أداة فعالة فى انجاح المعرض المكتبى الممتاز الذى نظم خلال المعرض الكولومبى العالمى سنة ١٨٩٣م.

٨ ـ قام الرجل من خلال مساعديه الأكفاء: والتر ستانلى بسكو وإيفلين ماى سيمور ودور كاس فيلوز بتطوير تصنيفه العشرى فى طبعته السادسة. وبالتعاون معهم أعدوا

"فهرس اتحاد المكتبات الأمريكية": ٨٠٠٠ مجلد للمكتبات العامة مع تعليقات سنة ١٩٠٤م وهو بكل المعايير أداة معيارية جديدة تدخل إلى المهنة.

لقد تحققت للرجل أحلام كثيرة وبزغت أحلام أخرى تحققت فيما بعد. لقد تبلورت مهنة المكتبات ونجحت فى الجمع بين المعرفة والناس التواقين إليها الراغبين فيها. ولقد اضطر الرجل بعد هذا كله إلى الاستقالة من مناصبه: كمدير لمكتبة الولاية، وكمدير لإدارة التعليم المنزلى، وكمدير لمدرسة المكتبات؛ كما خسر ملفيل ديوى قوته ونفوذ. فى صراعه مع آندرو س. درابر الرجل الذى لم يعجب فى يوم من الأيام بملفيل ديوى أو بأفكاره ونظرياته والذى اصبح رئيسا لديوى سنة ١٩٠٤م. والسبب الحقيقى لاستقالة ديوى فى الأول من يناير ١٩٠٦ هو اتهامه بمادة السامية منقبل اليهود فى نادى ليك بلاسيد؛ ذلك النادى الذى كان ملفيل ديوى القوة المحركة فى إنشائه وقيادته. ونقطة الخلاف الأساسية بين ديوى وداربار كان فى أن درابر يرغب فى تقوية المدارس على حساب المكتبات بصرف النظر عن الدور الذى أرادها ديوى أن تلعبه وكان على ديوى أن يرحل أو يعزل ويحط من شأنه ورغم أن درابر لم ينتقده بنفسه إلا أنه أضاء الضوء الأخضر أمام النقاد كى يهدموه مما أضطر الرجل العظيم إلى الرحيل.

لقد كان ملفيل ديوى صاحب بصيرة قادراً على العطاء والتكريس، وكان يهتم بالنتائج أكثر من اهتمامه بالوسائل ولم يكن فقط راغبا فى تبنى طرق وأساليب ومواد جديدة ولكنه كان دائما يتوقع أن تتغير الأشياء والأوضاع باستمرار. ونلاحظ صدق ذلك فى نظرته إلى الكتب وغيرها باعتبارها وسيلة اتصال بين الناس واعتناقه للتليفون والآله الكاتبة وغيرها من الوسائل الميكانيكية؛ وكان من الممكن أن يتبنى الحاسب الآلى بسرعة لو كان قد اخترع على أيامه. ومن المهم أن نلاحظ أنه استخدم الأدوات الميكانيكية كوسائل لتحقيق أهدافه ولم يحدث أن صاغ أهدافه كى تلائم إمكانات تلك الآلات. ومن خلال أحاديثه وكتاباته دافع وبشدة عن كل ما يحقق لمهنة المكتبات شخصيتها وكيانها: المعايير والمواصفات القياسية، الفهرسة التعاونية (ولقد بشر الرجل بالمشابكة)؛ توحيد قواعد

الفهرسة؛ المطالبة بأن تكون مكتبة الكونجرس مكتبة وطنية، التخزين المركزى، رسم الخدمة.

وكان ديوى يدافع قبل كل شيء عن احتياجات المستفيد فى اتجاهاتها الثلاثة التى كانت شائعة آنذاك: الإمداد بالمعلومات، التعليم، الترفيه. فالمكتبة فى نظره مهما أعتراها من تغيير يجب أن تقدم الأخبار، وتجيب على علامات الاستفهام ماذا، كيف، لماذا، من، أين، كما أن عليها أن تقص قصة وتغنى أغنية.

إن الباحثين فى تاريخ المكتبات لم يعرفوا شخصية ملفيل ديوى حق معرفتها فهم يشيرون إليه على أنه شخص معقد، صاحب هالة، يغمط الآخرين حقهم والمسألة فى حقيقة الأمر ليست كذلك: كان ديوى ببساطة رجلا عبقريا مبدعا، واثق فى قدراته، بارع فى عمله، يجد متعته فى طلب القوة والنفوذ ويجيد استخدامهما. ومن هنا فإن الذين كانوا يتطلعون للزعامة أو القيادة رفضوه ولفظوه أو كرهوه؛ أما هؤلاء الذين يحبون التبعية فقد أعجبوا به وأحبوه وأطاعوه. لقد كان بارعا فى المناورة والسياسة رغم خشونة طبعه ونادرًا ما كان يفشل فى حمل الناس على القيام بما أرادهم القيام به والمعارك التى خسرها .. فى كولومبيا وأولبانى كانت أمورا خارجة عن السياق الطبيعى؛ ولم يكن يقبل الرجل الهزيمة أو الإحباط عن طيب خاطر. لقد كان يكره أن يخسر وكان من الذكاء بحيث يخفى مشاعره، وكان يعتقد بعد الهزيمة أن ثمة يوما آخر ولكن للأسف بعد الأول من يناير ١٩٠٦ لم يكن هناك يوم آخر. ومات ملفيل ديوى فى السادس والعشرين من ديسمبر ١٩٣١.

ومن الواجب علينا التأكيد على أن ديوى لم يترك الاشتغال بمهنة المكتبات فى يوم من الأيام كلية، وكان اعتزاله النسبى فى نادى ليك بلاسيد مع ذلك خسارة الأكبر مدافع عن مهنة المكتبات وخسارة للمؤطر والمنظر لها، وخسارة لأكبر منظم للعمل المكتبى. ربما لم يكن اختفاؤه عن الأضواء خسارة بقدر ما كان عاراً. لقد توفر البعض على القيام بعمله واستمر تصنيفه وتطور من بعد. ويعتقد البعض مع ذلك أنه لو استمر ملفيل ديوى فى عطائه حتى يوم موته لكان حال المكتبات أفضل مما أصبح عليه. لقد آمن ديوى بأن المعرفة أفضل من اللامعرفة وأية وسيلة إلى المعرفة هى وسيلة جيدة طالما أنها تؤدى إلى

قادة متنورين ومواطنين صالحين وأن مهنة المكتبات يجب أن تعمل معاً وبجد لفرز المعرفة الموجودة فى بطون الكتب والمواد الأخرى وحيثما نعمل معًا ويجد فإن ملفيل ديوى يكون معنا حيا بيننا. إننا لايمكن أن نتصور حال الساحة المكتبية لو لم يظهر ديوى على مسرحها.

التصنيف العشرى

تصنيف ديوى العشرى شأنه شأن كل التصانيف الكلاسيكية هو أساساً نظام لترتيب فروع المعرفة البشرية يتداعى بها من الأعم إلى العام إلى الخاص فالأخص فالأكثر خصوصية فى تدرج طبقى ويمكن أن يتكرر ورود بعض الموضوعات الصغيرة تحت أكثر من قسم حسب مقتضيات الأحوال. وعلى سبيل المثال فالحديد قد يرد تحت الكيمياء وتحت الجيولوجيا وتحت التعدين وتحت علم المعادن وتحت الهندسة وتحت الصناعة وتحت الأعمال الفنية. ويقال إن ترتيب الأقسام فى هذا التصنيف بنى على خطة فرانسيس بيكون للمعرفة البشرية وجاءت تفاصيل الشعب مبنية على ما ساد من مفاهيم فى القرن التاسع عشر؛ أما تفاصيل الفروع وفروع الفروع فكانت وما تزال تقوم على تطورات العلوم كما تعكسها المطبوعات الجارية. لقد حقق تصنيف ديوى العشرى انتشاراً واسعاً وقبولاً عاما وذلك للعديد من الأسباب ربما جاء على رأسها: الرمز البسيط العبقرى المرن جدا. والنظام يبدأ بترتيب كل فروع المعرفة كما وردت فى المواد المكتبية فى عشرة أقسام يرمز لها 9.8.7.6.5.4.3.2.1.0 . وهى الرموز أو الأرقام العربية التى يعرفها العالم كله ويستخدمها. ويشير الرمز 0 إلى المعارف العامة أى الموضوعات العامة التى لا تنتمى بطبيعتها إلى أى من الأقسام المتخصصة أو تلك التى تخدم أكثر من قسم مثل البيليوجرافيا، علم المكتبات، دوائر المعارف، الدوريات العامة، الجمعيات العامة والمتاحف وما إلى ذلك مما نجده تفصيلا هناك. أما المجالات المتخصصة فقد وزعت على الرموز 1 - 9 وهكذا فإن 1 يشير إلى الفلسفة وعلم النفس، 2 يشير إلى الديانات، 3 يشير إلى العلوم الاجتماعية، 4 يشير إلى اللغات 5 خصص للعلوم البحتة أو الطبيعية، 6 كرس للعوم التطبيقية، 7 للفنون، 8 للآداب، 9 للجغرافيا والتراجم والتاريخ. والرمز

المحدد لكل قسم يتألف من مائة رقم ثلاثى الخانات أو الأعداد وعلى سبيل المثال 600 - 699 يرمز أو يحصر قسم العلوم التطبيقية. وكل قسم يتشعب إلى عشر شعب وبحيث تخصص الشعبة الأولى للأعمال العامة داخل القسم ككل ومثال ذلك 600 - 609 للأعمال العامة فى العلوم التطبيقية ثم تتوالى الشعب المتخصصة 610 - 619 للعلوم الطبية والصحية، 620 - 629 للهندسة والعلوم المساعدة، 630 - 639 للزراعة والصناعات الزراعية، وتتفرع كل شعبة إلى عشرة فروع مع تخصيص الفرع الأول فى كل شعبة للأعمال العامة فى تلك الشعبة على إطلاقها وعلى سبيل المثال 630 للأعمال العامة فى الزراعة، 631 الأنشطة المزرعية، 632 أمراض النباتات والآفات والتحكم فيها، 633 إنتاج المحاصيل الزراعية ، 636 الانتاج الحيوانى والدواجن. ومن الجدير بالذكر أن الرمز فى هذا التصنيف يسمح بالتعمق فى التفريع إلى أى درجة مرغوبة مع الإضافة بعد الخانات بعدها وعلى سبيل المثال 631 زراعة المزارع، 631.3 الآلات والمعدات الزراعية، 631.5 إنتاج المحاصيل، 631.55 الحصاد، 631.58 طرق خاصة فى الإنتاج/ 631.586 الزراعة الجافة، 631.587 الزراعة بالرى، 631.5872 الزراعة بنظام التقليم، 631.5873 الزراعة بنظام الشريط الزراعى.

لقد جاء نتيجة لاستخدام الترقيم العشرى فى هذا النظام الملامح المساعدة على التذكر باستخدام التكراريات التى تقوم على أعداد معينة أو تكوينات منها تحمل مرات ومرات فى مواضع مختلفة نفس الدلالات والمعانى، ومن ثم تتكون مجموعات بأرقام تركيبية دون الحاجة إلى الحصر الدائم لكل عناصر الرقم. وعلى سبيل المثال فإن 05 الذى هو أحد أرقام التقسيمات الموحدة يمكن إضافته إلى رقم أى موضوع ليشير إلى دورية فى هذا الموضوع وعلى سبيل المثال 605 دورية فى العلوم البحتة، 630.5 دورية فى الزراعة، 631.05 دورية فى المزارع، 631.5505 دورية فى الحصاد. ومن النماذج الطيبة أيضا على الملامح المساعدة على التذكر استخدام الرمز 45 للدلالة فى كل الأحوال الممكنة على إيطاليا: 945 تاريخ إيطاليا، 914.5 جغرافية إيطاليا، 631.50945 إنتاج المحاصيل فى

إيطاليا. وثمة ملامح مساعدة على التذكر تتردد كثيرا مثل ثبات الرقم الذى يفرع منه وهو السمة السائدة فى التفريع فى ديوى على المستويات المختلفة وعلى سبيل المثال 631.51 الفلاحة أو الحرث بصفة عامة 631.53 تكاثر النبات بصفة عامة، 631.55 الحصاد على وجه العموم ويمكن إضافة الرقم الأخير إلى رقم كل محصول على حدة للإشارة إلى تطبيق تلك الأنشطة (الفلاحة ـ التكاثر، الحصاد) على ذلك المحصول وعلى سبيل المثال 633.14 حصاد الجاودار 633.1416 فلاحة الجاودار، 633.143 تكاثر الجاودار، ٦٣٣.١٤٥ حصاد الجاودار ومثال آخر:

6341.713 إنتاج التوت الأسود (عنب الذئب)، 634.7131 فلاحة التوت الأسود. وهلم جرا ... هذه الوسائل المساعدة على التذكر دخلت إلى نظام تصنيف ديوى العشرى منذ بدايته واقتبسته منه كثير من النظم التى جاءت بعده.

ومن الطبيعى كما قلت إن تتداعى جزئيات الجداول تداعيا طبقيا بما يعنى أن كل جزئية تزيد عن سابقتها بخانة واحدة تضاف إلى الرمز، وبالتالى يستجيب الرمز إلى التوسيع المستمر للجداول.

600	العلوم التطبيقية
630	الزراعة والصناعات الزراعية
631	الفلاحة
631.5	إنتاج المحاصيل
631.58	طرق زراعية خاصة
631.587	الفلاحة بالرى
631.5872	الفلاحة بالتعليم.

وهذه الإمكانية تجعل من السهل استخدام نظام التصنيف العشرى بمستويات مختلفة: العريض الواسع ـ المتوسط متعدد الرى ـ الضيق شديد التفصيل؛ سواء كان ذلك على الرفوف المفتوحة أو الرفوف المغلقة على السواء؛ومع دخول الحاسب الآلى وجد أن الترقيم الطبقى يسهل عمليات الاسترجاع الآلى بأناقة شديدة.

ومن الملامح التى ساهمت فى انتشار استخدام تصنيف ديوى بعد الرمز النقى بالأرقام

العربية الكشاف النسبى والذى اعتبر منذ البداية القلب النابض فى هذا التصنيف. ويوصف هذا الكشاف بأنه كامل ومفصل ولا يعطى رقما واحداً فقط لكل موضوع بل كافة الأرقام التى ذكر تحتها، والتى تمثل الوجوه المتعددة أو وجهات النظر، وعلى سبيل المثال:

الديناميكا الهوائية

الأرصاد	551.5153
الطيرانيات	629.1323
الفيزياء	533.62
الملاحة الفضائية	629.4151

القمار

الأخلاقيات	175.9
الترفيه	795.01
الجريمة	364.172
الرياضيات	519.1
العادات والتقاليد	394.3

ومن بين المميزات الموجودة فى نظام ديوى العشرى والتى ساهمت مساهمة فعالة فى انتشار استخدامه وقبوله فى المحافل المكتبية: المرونة الشديدة فى توسيع الموضوعات القديمة وإدراج موضوعات جديدة دون الإخلال بالترتيب المستقر. وعلى سبيل المثال فإنه رغم أن واضعى تصانيف القرن التاسع عشر لم يدركوا موضوعات مثل:الهندسة الإلكترونية، تشيكوسلوفاكيا، الفاشية، العولمة، الكيمياء الحيوية فإن محررى تصنيف ديوى العشرى طوال القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين وجدوا من السهل دون زحزحات تذكر توسيع موضوعات قائمة وتجميع موضوعات أخرى لتسكين

الموضوعات الجديدة دون هدم للسياق العام للأقسام والشعب والفروع. ولقد وجدت الهندسة الإلكترونية وموضوعات هندسية أخرى جديدة مثل: هندسة الاحتراق الداخلى، الهندسة النووية، هندسة الغازات والهواء، وجدت مكانا لها فى 621 مع ما كان يعرف سابقاً بالهندسة الميكانيكية وحيث جمعت معا تحت المصطلح العام "الفيزياء التطبيقية"؛ تشيكوسلوفاكيا التى لم تكن قد ظهرت على الخريطة أيام ملفيل ديوى وكانت تجمع تحت ألمانيا مع أجزاء أخرى من الإمبراطورية النمساوية ـ المجرية المنحلة فى رمز المنطقة 43 والتى كانت تعرف بـ ألمانيا، أصبحت توضع تحت "أوربا الوسطى". وكانت الفاشية توزع بين علم السياسة 320 وعلم الاقتصاد 330 . أما الكيمياء الحيوية فكانت تجتزأ بين 574 تحت علم الأحياء العام و 581 علم النبات و 591 علم الحيوان و 612 الفسيولوجيا البشرية. ومن جهة ثانية فإن بعض الموضوعات عندما تحتاج إلى مراجعة أو زحزحة فإنه تتم زحزحتها وعلى سبيل المثال: قديسو اليوم الآخر نقل هذا الموضوع من 290 من تحت الديانات غير المسيحية إلى 280 الطوائف الدينية المسيحية؛ جزر الفلبين نقلت من الرمز الخاص بالاقيانوسة إلى الرمز والخاص بجنوب شرقى آسيا؛ ونقل الإسكان الخاص بالطبقات العاملة من مجال اقتصاديات العمل إلى علم الاجتماع؛ وتمت إعادة صياغة موضوع علم النفس لأنه سريع التطور وإن أبقى داخل رمزه العادى 150.

ولعل أهم ملمح فى سياسة تحرير تصنيف ديوى العشرى ونشره هو مواجهة مشكلات استخدامه وحلها مركزيا وميدانيا على السواء بطرق وأساليب مختلفة على نحو ما يكشف عنه التاريخ الطويل لهذا التصنيف المبارك.

لقد تم وضع التصنيف العشرى لأول مرة سنة ١٨٧٣م على يد ملفيل ديوى لمكتبة كلية أمهرست، ثم نشر مجهلا سنة ١٨٧٦م تحت عنوان "تصنيف وكشاف موضوعى لفهرسة وترتيب الكتب والنشرات فى المكتبة". وكانت تلك الطبعة المجهلة الأولى تضم اقل من ١٠٠٠ رقم تصنيف ثلاثى الخانات فى عشر صفحات بها يعادل ما يعرف الآن الخلاصة الثالثة. وكان الكشاف يقع فى ١٨ صحفة. ونستطيع أن نتبين حتى من هذه الصفحات القليلة (كانت الطبعة كلها تقع فى ٤٤ صفحة) التطور الأولى لبعض المفاهيم

المعقدة التى تبنتها الأنظمة الأخرى فيما بعد ومنها على سبيل المثال وضع الموضوع الواحد فى أكثر من قسم على حسب الزاوية التى عولج منها أو الوجه الذى يعالجه الموضوع. ومن بينها: الحاسب الآلى الذى تشتت بين المعارف العامة والهندسة (العلوم التطبيقية) وإدارة الأعمال (العلوم التطبقية) والرياضيات (العلوم البحتة) وغير ذلك حسب التطبيقات والاستخدامات. كذلك فإن من المفاهيم المعقدة الباكرة فى هذا التصنيف التقسيم المتتابع للموضوع الواحد طبقا لمبدأين أو أكثر، وعلى سبيل المثال علم اللغة المقارن الذى وضع فى ٤١٠ بينما الموضوعات المحددة وضعت تحت ٤١١ ــ ٤١٨ مثل النحو المقارن فى ٤١٥ وتحت ٤٢٠ ــ ٤٩٠ وضعت اللغات المحددة بصيغها وكل منها تقسم على الوجوه اللغوية بما يمثل ملمحا مساعدا على التذكر على النحو الآتى: ٤٢٠ اللغة الإنجليزية، ٤٢٥ نحو اللغة الإنجليزية. ومن هنا نجد أن تصنيف ديوى العشرى اخترع مفهوم التحليل الوجهى وقننه ونظمه منذ البداية فى القرن التاسع عشر وأخذته عنه التصانيف الأخرى وتوسعت فيه.

وبعد تسع سنوات أى فى سنة ١٨٨٥م صدرت الطبعة الثانية تحت عنوان آخر ظل مستخدمًا حتى الطبعة الرابعة عشرة والتى عرفها كل المكتبيين ألا وهو (التصنيف العشرى والكشاف النسبى) لملفيل ديوى. وقد توسعت الطبعة الثانية توسعا كبيرا ونمت الصفحات الأربع والأربعون فى الطبعة الأولى إلى : ١٢ صفحة للخلاصات و ١٧٨ صفحة للجداول (أو ما سمى بالتفريعات) و ٨٠ صفحة للكشاف. وقد تضمنت تلك الطبعة ثلاث قوائم مساعدة فى أربع صفحات وخرج التصنيف عن الخانات الثلاث إلى أربع أو خمس خانات فى آلاف من الموضوعات بل وإلى ست خانات فى عدد كبير منها وهذا يعنى استخدام الكسر العشرى فى الطبعة الثانية بما لم يكن موجودا فى الطبعة التجريبية (١٨٧٣) أو الطبعة الأولى (١٨٧٦) مثال ذلك فى الطبعة الثانية 264.033 . الصلاة الخاصة الإنجيلية؛ رهبنة النساء الفرنسسكانية ٢٧١.٩٧٣، المصادر الجوستنيانية للقانون الرومانى 349.372؛ فتحات المراجل 628.253. ونصادف فى قسم الآداب 800 كثيرا من الموضوعات التى حملت سبع خانات مثل هانز كريستيان أندرسون تحت رقم

839.8364. وقد حملت تلكم الطبعة العديد من التفريعات والإحالات، والتقسيمات الموحدة مثل 05 للدوريات مع التعليمات التى تشير باستخدامها مع كل الموضوعات، وقد ظهر فى تلك الطبعة الثانية الكثير من الملامح التى تميز الطبعات الأخيرة من التصنيف مثل ملحوظة "قسم مثل" وملحوظة بناء الرقم التقليدية والتى بمقتضاها يمكن للمصنف أن يستخدم أرقام من تسع خانات مثل نباتات مقاطعة إيرى 581.974769 (مقاطعة إيرى ــ نيويورك). كذلك ظهر فى هذه الطبعة ملمح التقسيم بأكثر من طريقة أو اساس وإن كان فى عدد قليل من الموضوعات مثال ذلك -328.4 328.9 الهيئات التشريعية فى دول معينة، بحيث يستقى رقم كل دولة هنا من جدول التاريخ.

حج وإذا قارنا الطبعة الثانية بسابقتها الأولى فسوف نجد انها تضمنت العديد من التوسيعات والعديد من التعديلات فقد نقلت أجزاء من موضوعات فى خمس عشرة حالة من رقم إلى آخر مثال ذلك: التعدين ... الذى كان فى الهندسة الهيدرولكيية والتعدينية من 628 إلى 622. وهناك ١٢٩ موضوعا نقلت كلية من رقم إلى رقم آخر مثال ذلك نباتات الزينة من 583 إلى 716 وهناك ١٩٢ موضوعا تم تنقيحها وتوسيعها مثال ذلك: 629 من "كتب الآلات والميدان" إلى "فروع أخرى للهندسة". وقد قال ديوى فى مقدمة هذه الطبعة.

"لا ينبغى أن يخشى المكتبيون الذين يقومون بإدخال التغييرات الضرورية الموجودة فى هذه الطبعة المنقحة، من أن سلسلة متلاحقة من الطبعات سوف تصدر حاملة كل منها مثل تلك التغييرات. ذلك أن التغييرات التى حدثت فى هذه الطبعة إنما تجئ نتيجة لتراكم خبرة إثنتى عشرة سنة من استخدام النظام. وكل من هذه التغييرات تمت دراسته بعناية، وبينما كانت الطبعة الأولى طبعة مبدئية فى طبيعتها فإن الطبعة الحالية قد استقرت أرقامها بعد العديد من التجارب التى أجريت ومن ثم ليست هناك فرصة لتغييرها رغم أن هناك موضوعات لم تفرع حتى الآن وبالتالى فسوف تفرع فى الوقت المناسب".

فى خلال السبع والخمسين سنة التالية صدرت إثنتا عشرة طبعة أخرى ظهرت على فترا ت تمتد من مجرد سنتين إلى أثنتى عشرة سنة: توفر ديوى على تحرير بعضها بنفسه، وتوفر مساعدوه على تحرير البعض الآخر. ومن بين هؤلاء المساعدين الأفذاذ نصادف: و . ر. بسكو ، ماى سيمور، دوركاس فيلوز، س، ج. مازنى، مايرون،. جيتشيل. تلك الطبعات من الثالثة حتى الرابعة عشرة سارت تقريبا على نفس الأسس التى أرستها الطبعة الثانية. وقد نمت الجداول إلى ١٠٤٦ صفحة والكشاف إلى ٧٣٧ صفحة والقوائم المساعدة إلى ١٧ صفحة. وقد تضمنت الطبعة الثالثة عشرة جدولا بديلاً لعلم النفس بنى على الرقم ١٥٩.٩. وتضمنت الطبعة الرابعة عشرين جدولاً بديلاً أيضا لتصنيف النباتات بنى على الرقم ٥٨٢. وقد نمت الأرقام مع نمو موضوعات المعرفة البشرية ومع تفريع الموضوعات القديمة وقد شهدت تلك الطبعة الرابعة عشرة وجود أرقام مكونة من ١٢ و ١٣ خانة معظمها فى فروع الهندسة حيث تطورت المعرفة وتشعبت بها لم يكن موجوداً على أيام ديوى الشاب. وقد تطورت التقسيمات الموحدة بدورها إلى ست خانات مع وجود الفرصة لزيادتها إلى تسع أو عشر خانات ومن ثم فإن الترقيمة الكاملةيمكن أن تصل إلى ثلاث وعشرين خانة. ولقد توسع استخدام ملحوظة " قسم مثل" فى الطبعة الرابعة عشرة إلى حد كبير. ولم يتوسع ملمح التفريع بأكثر من أساس عما كان عليه فى الطبعة الثانية إلا قليلا. وربما يؤخذ على الطبعات المتتالية بعد الطبعة الثانية أن التوسعات لم تكن متوازنة وعلى سبيل المثال فى الطبعة الرابعة عشرة تحت رقم 670 الصناعات سوف يجد المصنف رقم 671 المعادن، 672 الحديد والصلب، 673 معادن أخرى، 674 الخشب، 675 الجلد والفراء، 676 الورق، 678 المطاط، 679 متفرقات وتحت هذه المتفرقات لا نجد أن تفريع عشرى من أى نوع فى الوقت الذى نجد فيه 677 الخاص بصناعات المنسوجات قد حظى بما لا يقل عن ١٠٠ تفريع متتابع مع إمكانية إضافة ستمائة تفريع أخرى عن طريق تقسيم كل نوع من المنسوجات على حسب العملية نفسها.

وتطبيقا لما قال به ملفيل ديوى فى الطبعة الثانية من أن الأرقام "قد استقرت" لم تدخل على الطبعات التالية حتى الرابعة عشرة إلا أقل القليل من التعديلات والزحزحات

بمعدل واحد أو أثنين فقط فى كل طبعة. ومن المعروف أن الزحزحة تعنى نقل موضوع من رقم إلى رقم آخر أى من مكانه إلى مكان آخر هذا بخلاف توسيع أو تفريع رقم ثابت فى مكانه.

وطبقا أيضا لتلك السياسة التى وضعها ملفيل ديوى لم تبذل إلا محاولات قليلة لتحسين الشكل المادى للخطة أو لتحديث المصطلحات أو لتوضيح التعليمات إلا بالنسبة للتوسيعات الجديدة والإضافات ولهذا السبب استخدمت الطبعة الرابعة عشرة المصطلحات واللغة الأثرية التى كانت عليها فى الطبعة الثانية.

وفى سنة ١٩٥١ ظهرت الطبعة الخامسة عشرة "القياسية" بتحرير ميلتون ج فيرجسون وكان ذلك تتويجاً لأمل عظيم راود مجتمع المكتبات منذ فترة طويلة فى تحديث وتقنين وتطوير نظام التصنيف العشرى. وفى تلك الطبعة أطلق العنان للتفريع وعلى سبيل المثال فإن الأرقام 679– 671 فرعت من تفريعين أثنين وحتى تسعة وعشرين تفريعا اعتماداً على احتياجات المكتبات؛ وفيها أيضا تم تحديث المصطلحات واللغة وأعطيت تعريفات كاملة وغدت هناك تعليمات وملاحظات صريحة ومباشرة. وقد وسعت إجراءات بناء الرقم توسيعا عظيما. ومن بين الأمثلة الطيبة على ذلك تقسيم الرقم 673 الخاص بصناعات المعادن غير الحديدية أولا بنوع المعدن مثل تقسيم 669 الخاص بالتعدين وقسم بعد ذلك بالاجراء مثل 671 الخاص بالصناعات المعدنية عموما. وكانت هناك حاجة ماسة إلى المزيد من التوسيعات الجديدة وعلى سبيل المثال تحت الصناعات، تحت الديانة اليهودية، تحت علم الاجتماع، ولكن فى نفس الوقت كان هناك الكثير من تقليصات الأرقام بغية الوصول إلى "الحجم القياسى" الذى يصلح للاستخدام مع مجموعة قوامها مائتى ألف مجلد لدرجة أنه فى مواضع عديدة من الجداول كادت الطبقية تضيع من أمام ناظرينا. ومثال ذلك:

942 تاريخ إنجلترا

01 لندن

034 جزر القنال

089 جزيرة الرجل

09 ويلز

لقد كان هناك تخفيض لمداخل الجداول فى الطبعة الخامسة عشرة عما كانت عليه فى الطبعة الرابعة عشرة من ٣١٣٦٤ إلى ٤٦٨٨ أى إلى حوالى الثمن. وفى هذه الطبعة الخامسة عشرة وعلى عكس ما وعد به ديوى وفى نفس الوقت استجابة لنداءات المصنفين، أدخل المحررون نحو ألف زحزحة.

من جهة أخرى تسبب كشاف الطبعة الخامسة عشرة والذى أعده مكشف محترف سخطا عاما فى أوساط المكتبيين. ولما كانت الطبعة الخامسة عشرة "القياسية" على وجه العموم وصمة عار فى جبين تصنيف ديوى العشرى بعد مرور نحو ثلاثة أرباع القرن على صدروه فى نظر كثير من المحللين والنقاد فقد تم فى خلال عام واحد إجراء مراجعة شاملة لها وإدخال بعض التعديلات وإعداد كشاف جديد تحت إشراف وتحرير جودفرى ديوى بن ملفيل ديوى وإصدار صيغة جديدة لها تحت نفس الرقم (الطبعة الخامسة عشرة) سنة ١٩٥٢. كذلك أتيح الكشاف الجديد منفصلا. وأدخل اسم ديوى فى عنوان الخطة لأول مرة بحيث أصبح العنوان الرسمى (تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى).

وبعد كارثة الطبعة الخامسة عشرة بست سنوات تقريبا صدرت الطبعة السادسة عشرة سنة ١٩٥٨م، وهى أولى الطبعات التى تتوفر مكتبة الكونجرس على تحريرها وأولى الطبعات التى تصدر فى مجلدين (مجلد للجداول ومجلد للكشاف)، وقد استقبلت الطبعة السادسة عشرة بارتياح شديد وأحدثت ردود فعل مختلفة تماما عن تلك التى أحدثتها الطبعة الخامسة عشرة. وعلى الرغم من أنها لم تصل إلى درجة اكتمال الطبعة الرابعة عشرة التى كانت شديدة التفصيل فى بعض الفروع بما يتجاوز احتياجات المكتبات المستفيدة بكثير (على سبيل المثال 022.965 دهان الأبواب فى المكتبات)، على الرغم من ذلك إلا أنها رممت التدرج الطبقى للموضوعات الذى ضاعت ملامحه فى الطبعة الخامسة عشرة. وفى نفس الوقت حافظت على وطورت التوسعات الجديدة التى جاءت بها الطبعة الخامسة عشرة. وكانت هى الأخرى طبعة قياسية ولكن لتلك المكتبات التى تفوق

مجموعاتها مائتى ألف مجلد، ومن جهة ثانية كانت كمية التفصيل قد بنيت على مبدأ أن تكون التفاصيل كافية بحيث تناسب بالفعل لا بالزيادة ولا بالنقصان احتياجات المكتبات المستخدمة لها. وجاء حجم الطبعة السادسة عشرة وسطا بين الرابعة عشرة (المفرطة فى الزيادة) والخامسة عشرة (المفرطة فى النقصان) بحيث بلغ عدد المداخل فى الجداول ١٧٩٢٨ مدخلاً. ولكن لأنه هذه الطبعة أفادت إلى حد كبير من ملامح بناء الرقم الموجودة فى النظام (بما فى ذلك التقسيم بأكثر من أساسى) عما أفادت به الطبعة الرابعة عشرة ، فقد قدمت بالفعل أرقاما أكثر للموضوعات من أية طبعة سابقة. وفيما يتعلق بالزحزحات فقد اتخذت هذه الطبعة موقفا وسطا بين الطبعتين السابقتين عليها، وعلى الرغم من أنها كانت تدرك تماما أن التصنيف لا يمكن أن يتجمد وأنه يجب أن يتطور كى يواكب المعرفة البشرية بحيث يعكس الموضوعات الجديدة، ووجهات النظر الجديدة والعلاقات البينية الجديدة، رغم كل ذلك نجد أن الطبعة السادسة عشرة قد استسلمت لشكوى المكتبات الكبيرة التى جاء فيها أن الزحزحات التى وقعت فى الطبعة الخامسة عشرة كانت مكلفة وغير ضرورية. وبناء عليه قامت هذه الطبعة بإعادة ٥٢٨ زحزحة إلى مواضعها السابقة التى كانت عليها فى الطبعة الرابعة عشرة. ومن جهة ثانية استحدثت الطبعة السادسة عشرة زحزحات جديدة وبلغت الزحزحات فيها ١٦٠٣ زحزحات هى مجموع ما ورثته من الطبعة الرابعة عشرة والخامسة عشرة وما استحدثته هى. ومن حيث المصطلحات واللغة فى طبعتنا هذه فقد أجمع الثقات على أنها كانت حديثة ودقيقة، وكانت التعليمات والملاحظات فيها كاملة ومحددة، كذلك كانت الأمثلة والنماذج والأدوات المساعدة فى التصنيف. لقد اقترتب تلك الطبعة من أن تثقل بالأرقام الحصرية للموضوعات الضمنية ونعنى بها الموضعات قليلة الأهمية أو قليلة الإنتاج الفكرى بحيث لا تستحق أن تخصص لها أرقام خاصة بها، ولذلك اقترح أن تصنف تحت رقم الموضوع الأم لها. ويحمد لهذه الطبعة الصنعة والشكل الذى أخرجت به.

ورغم أن هذه الطبعة تمتعت بالكثير من الخصائص الجيدة فقد حاولت جاهدة أن ترضى كل احتياجات المكتبات الكبيرة الراسخة التى كانت لديها رغبة ومصلحة

أقتصادية قوية فى الإبقاء على ثبات النظام. وبسبب هذا فإنها مثل كثير من سابقاتها فشلت فى تحقيق الأتساق من جهة والطبقية الحقيقية من جهة ثانية وافتقرت إلى القدرة على التنبؤ وسيادة المبدأ. وعلى سبيل المثال تحت 371 التدريس والتنظيم المدرسى والإدارة المدرسية نجد ملحوظة تنصح المصنفين بأن يضعوا هنا كل الأعمال الشاملة حول تلك الموضوعات فى جميع المستويات ولكن إذا عولج الموضوع فى مستوى بذاته فإنه يصنف تحت ذلك المستوى مثال ذلك التعليم الثانوى 373 ولكنها تحت التفريعات المخصصة من رقم 371 تتيح أرقاما لموضوعات معينة فى التعليم الثانوى. مثال ذلك 371.213 القبول فى المدارس الثانوية، 371.857 جمعيات الحرف اليونانى فى المدارس الثانوية العليا. ومثال آخر على الوضع الخاطئ لبعض الموضوعات نجده فى موضوع "الحفاظ على الحياة البرية" الذى وضع تحت 799 كتفريع من الصيد فى الترفيه. وقد نصحت تلك الطبعة بأن يوضع أى موضوع ... متعلق بالهنود الحمر الأمريكين تحت أى من المحورين: إما تحت تاريخ أمريكا الشمالية؛ وإما تحت تاريخ أمريكا الجنوبية . مثال ذلك فخار هنود أمريكا الشمالية فى 970.67383 هذا بينما فخار أى عرق آخر وبأى شكل آخر بما فى ذلك الأجناس البدائية يوضع تحت 738.8.

وقد استمرت الطبعة السابعة عشرة التى صدرت سنة ١٩٦٥على نفس التقاليد الحميدة التى جاءت بها الطبعة السادسة عشرة، ولكنها ارتدت وبشدة عن عدم الاتساق وضعف الطبقية الموجودين فيها، وحاولت تجنب هاتين النقيصتين قدر الطاقة وإن لم تبرأ من بعض الأخطاء التى وقعت فيها بطريقتها الخاصة إلى جانب بعض جوانب الامتياز التلاى جاءت بها. لقد أدخلت الطبعة السابعة عشرة تخفيضا بسيطا فى عدد المداخل (١٧١٣٢ مدخلا)، وقد جاء التخفيض أساساً فى جدول التاريخ والتى كانت تستخدم بصفة عامة للتفريع الجغرافى من أى موضوع ولكن تم استعواض ذلك بقائمة مساعدة للأماكن قوامها ٥١١٠ مداخل. وكانت الطبعة السادسة عشرة قد وضعت ٨٤٢ تعليمية "قسم مثل"، بينما الطبعة السابعة عشرة وضعت ٢٦٥١ تعليمية من هذا النوع مما أتاح

إمكانيات هائلة للتوسع من خلال بناء الأرقام المرصودة للكتب المحددة. وقد تناقصت الزحزحات إلى ٧٤٦ زحزحة رغم أن تأثيرها كان أعظم كثيرا من الزحزحات الموجودة فى الطبعة السادسة عشرة؛ لأن بعضها أثر فى أقسام كبيرة من المواد فى المكتبات. كذلك تم تقليص الأرقام الحصرية للموضوعات الضمنية إلى حد كبير.

ولعل الملمح الأخاذ فى الطبعة السابعة عشرة تمثل فى "قائمة المناطق" التى تم إدخالها للتعبير عن المفاهيم الجغرافية على الأقل، ويتم تركيب رقم المكان مع رقم الموضوع ليعبر عن معالجة الموضوع فى إطار منطقة معينة، وذلك عن طريق الإضافة بدلا من الطرق العتيقة وهى طريقة التفريع المربكة بالنسبة للمصنف.

لقد نجحت الطبعة السابعة عشرة نجاحا كبيرا فى تحقيق الاتساق والتبنؤية ومبدأ الطبقية الذى يقدم أساساً هاما فى التصنيف أو قاعدة هامة هو "أن ما يصدق على الكل يصدق على جزئياته بما يعنى أن ما يقال مرة عند أعرض نقطة ينسحب بنفس القدر على جميع التفريعات الواردة تحت تلك النقطة أى التى انبثقت منها مما ساعد كثيرا فى تجنب التكرار تحت كل جزئية. ويؤخذ على هذه النقطة كذلك وجود تسكين خاطئ لكثير من الموضوعات وخاصة الزحزحات. وعلى سبيل المثال تنسيق الزهور الذى زحزح من 635.9 (ضمن الزراعة فى التكنولوجيا) إلى 795.9 (بين الفنون الصغيرة). وبدلا من محاولة التبنؤ والتوقع وحصر كل الموضوعات التى يتوقع أن ينشر فيها إنتاج فكرى على نحو ما قامت به الطبعة السادسة عشرة إلى حد ما، فإن الطبعة السابعة عشرة قدمت للمصنف أساساً بمقتضاه يستطيع وضع كتب الموضوعات الجديدة فى مواضعها الصحيحة بل الدقيقة دون انتظار قاعدة من محررى النظام.

وجاء كشاف الطبعة السابعة عشرة على درجة عالية من الدقة والإتقان والتوسع. لقد كانت الكشافات فى الطبعات السابقة تحصر فقط ما جاء فى داخل الجداول إلى جانب المرادفات الهامة والموضوعات الفرعية؛ وتقدم الأرقام للجوانب المعلنة فقط فى الموضوعات المختلفة بدون بذل أى مجهود للكشف عن الجوانب الضمنية والمخبأة داخل الثنايا، وعلى سبيل المثال نجد فى كشاف الطبعة السادسة عشرة أن الأجهزة الهضمية فى

الحيوانات وضعت تحت 591.43 ولم يعد الكشاف التفاتا إلى التعليمات الواردة تحت 591 والتي تقول بأن كل الموضوعات فى تفريعات 591 عندما تطبق على حيوانات بذاتها أو مجموعات من الحيوانات يجب أن تصنف تحت أرقام تصنيف الحيوانات 599 - 592 . أما فى كشاف الطبعة السابعة عشرة فنصادف معلومات كاملة عن عدد محدود فقط من المفاهيم الأساسية العريضة أحيل إليها من الموضوعات الأكثرر تخصيصا، كما نصادف عدداً كبيرا من الإحالات المتناثرة لتذكير المصنف بجوانب أخرى مثال ذلك تحت الجهاز الهضمى "أنظر أيضا الحيوانات بأسمائها". وهذا الإجراء إنما يلفت الانتباه إلى إمكانيات إخرى كثيرة موجودة فى النظام لم يكن يحسب حسابها من قبل. ولكن هذا الكشاف نادراً ما كان يحدد ارقاما دقيقة يمكن استخدامها دون الرجوع إلى الجداول؛ وربما يسبب ندرة الأرقام المباشرة فى الكشاف وضرورة العودة فى كل مرة إلى الجداول فقد انتقد على أنه صعب الاستعمال مستهلك للوقت واستبدل فى سنة ١٩٦٧ بكشاف تقليدى.

وكما أشرت من قبل فإن الرمز الطبقى المتوسع يجعل هذا التصنيف قابلا للتطبيق على المستويين الواسع العريض والضيق المفصل، وبحيث يمكن جدع أى رمز عند أى عدد من الخانات يرغب فيه. مع الأبقاء على الحد الأدنى وهو الخانات الثلاث الأم. وكل رقم إلى فوق يختصر إليه الرمز يكون أقل تخصيصا ولكنه صحيح بنفس القدر. وعلى سبيل المثال: فلاحة الرى بنظام التقليم يكون تصنيفها صحيحاً. ولكنها أقل تحديدا لو وضع تحت : 631.5872,631.587,631.58,631.5.631,630,600 وبينما يمكن استخدام الطبعة الطاملة من تصنيف ديوى من جانب أى حجم من المكتبات بأى درجة من التخصص حسب المثال السابق فإن هناك إثنتى عشرة طبعة موجزة صدرت من هذا التصنيف إبتداءً من ١٨٩٤ وحتى الآن فى مقابل إثنتين وعشرين طبعة من العمل الكامل منذ ١٨٧٦ وحتى اليوم. والطبعات الموجزة تقدم بالفعل اختصاراً للأرقام والطبقية خصيصا لصالح المكتبات الصغيرة والمكتبين المبتدئين. ومن الجدير بالذكر أن بعض الطبعات الموجزة قد يبنى على مقابل له من الطبعات الكاملة؛ وربما تعد الطبعة الموجزة بمعزل عن الطبعة الكاملة حسب متقضيات الأمور. وعلى سبيل المثال فإن الطبعات

الثلاث الأولى الموجزة أعدت بمعزل عن الطبعات الكاملة بينها الطبعات الموجزة من الرابعة وحتى التاسعة بنيت على الطبعات الكاملة من الثانية عشرة وحتى السابعة عشرة على التوالى ثم فك الارتباط بعد ذلك. ويتراوح عدد صفحات الطبعة الموجزة بين ١٩٢ صفحة و ٨٥٠ صفحة .. وكانت الطبعات الموجزة الأولى تقدم الخانات الأساسية دون تعليمات بناء الرقم وربما كانت الطبعة السابعة الموجزة (١٩٥٣) هى الوحيدة التى وجهت المصنف إلى تقسيم 919 - 914 مثل 994 - 940 بدلا من تقديم قائمة باسماء وأرقام الدول.

والحقيقة التى لا جدال فيها ولا مراء أن تصنيف ديوى لم يعدم فى يوم من الأيام المستفيدين منه المستخدمين له رغم كل ما وجه له من انتقادات لاذعة وقاسية أحيانا. منذ السنة الأولى أقبلت عليه المكتبات وطبقته داخل الولايات المتحدة أولاً وبعد ذلك خارجها، لدرجة أن هذا التصنيف اصبح معروفا لدى العامة. ويعزى انتشار هذا التصنيف فى أنحاء العالم (مائتى ألف مكتبة و٣٥ لغة) إلى عدد من الخصائص الداخلية وعدد من العوامل الخارجية؛ يضاف إليها مهارات ملفيل ديوى الترويجية نفسه ـ ولم يكن هناك من منافس لتصنيف ديوى العشرى على مدى نصف قرن باستثناء التصنيف المتوسع الذى وضعه تشارلز آمى كتر والذى لم يكتب له أن يصل به إلى التوسع الكامل والذى لم يعد له الترتيبات الكفيلة باستمراره وتطويره على نحو ما فعل ملفيل ديوى. لقد وضع تصنيف مكتبة الكونجرس على أساس براجماتى بحت وقيل منذ البداية أن طور للاستخدام الداخلى فقط فى تلك المكتبة. ولم يستخدم "التصنيف الموضوعى" الذى وضعه جيمس دف براون إلا فى بريطانيا وفى عدد محدد من المكتبات. والتصنيف العشرى العالمى إن هو إلا توسيع وتطوير لتصنيف ديوى وبالاتفاق معه وإن انتشر هذا التصنيف فى دول شرقى أوربا أساساً مع بعض المكتبات الفردية هنا وهناك فى دول آسيوية أو إفريقية إلا أنه لم يكن له نصيب أبداً داخل الولايات المتحدة الأمريكية التى وقفت له بالمرصاد وحالت دون استخدامه فيها أو حتى دخوله إليها ولو على سبيل التدريس فى مدارس المكتبات هناك وإذا كان لتصنيف ديوى العشرى فضل السبق على كل تلك

التصانيف فإن له ايضا مميزات تفضله عن التصانيف الحديثة شديدة التعقيد مثل تصنيف الشارحة (الكولون) الذى وضعه رانجاناثان والتصنيف الببليوجرافى الذى وضعه بليس والتصنيف الدولى الذى وضعه فريءمونت رايدر. ولم تبدأ منافسة تصنيف ديوى العشرى من قبل تصانيف أخرى إلا بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بسبب بزوغ فجر علم المعلومات من جهة، والحاجة إلى خدمة فهرسة مركزية عريضة كتلك التى تقدمها مكتبة الكونجرس من جهة ثانية. وتشير بعض الاحصاءات على قدمها أن تصنيف ديوى العشرى فى سنة ١٩٥٤ كان يستخدم فى ٨٥٪ من مكتبات الكليات والجامعات وفى ٩٨٪ من المكتبات العامة فى الولايات المتحدة. وكان وما يزال هذا التصنيف هو التصنيف الأول الذى يدرس فى جميع مدارس المكتبات فى جميع أنحاء العالم وإن لحقت به تصانيف أخرى فى بعض المدارس. كذلك فإن هذا التصنيف هو المفضل والمكتسح فى أعداد كبيرة من الببليوجرافيات وخاصة الببليوجرافيات الوطنية والأقليمية. وقد يكون من الجدير بالذكر أن كثيرا من مكتبات الكليات والمكتبات الجامعية وقليل من المكتبات العامة الكبيرة فى أمريكا الشمالية وقارات أخرى قد تحولت فى ستينات القرن العشرين عن تصنيف ديوى إلى تصنيف مكتبة الكونجرس. وسوف تعرض لأسباب هذا التحول فيما بعد؛ ورغم هذا التحول إلا أنه ما يزال مكتسحا سوق المكتبات. ويكشف عن ذلك عدد النسخ والزيادة الضخمة فيه من طبعة لأخرى فقد بدأت الطبعة الأولى بخمسمائة نسخة والطبعة الحادية عشرة وصلت إلى ٧٦٠٠ نسخة والسابعة عشرة ٣٧١٣٩ نسخة والطبعة الواحدة والعشرون بلغت نحو ستين ألف نسخة. ومن الطريف أن مبيعات الطبعات الموجزة تصل إلى ضعف مبيعات نظيراتها من الطبعة الكاملة. يضاف إلى ذلك نسخ الترجمات والتعديلات المرخصة وغير المرخصة فى نحو ٣٥ لغة.

منذ مطلع القرن العشرين وعلى وجه التحديد سنة ١٩٠١ كان الاقبال شديدا على تصنيف ديوى العشرى ومن الأسباب الداعية لذلك أن قسم الفهرسة فى اتحاد المكتبات الأمريكية صوت بلا تحفظ على ضرورة استخدام أرقام تصنيف ديوى وطبعها مع أرقام تصنيف مكتبة الكونجرس فى بطاقات الفهرسة المطبوعة، ذلك المشروع الذى بدأته مكتبة

الكونجرس فى ذلك الوقت وظل هذا المطلب ملمحاً ويتكرر كثيرا حتى سنة ١٩٣٠ حين أنشئ مكتب داخل مكتبة الكونجرس لتصنيف ديوى العشرى على أن يقوم هذا المكتب بتحديد أرقام التصنيف لوضعها على البطاقات المطبوعة التى تبيعها مكتبة الكونجرس للمكتبات الراغبة. هذا المكتب كان يدار فى البداية وحتى ١٩٣٣ كجزء من اتحاد المكتبات الأمريكية حين آل إلى مكتبة الكونجرس نفسها ورأسه فى بداية الأمر دافيد ج هيكين الذى كان فى سنة ١٩٥٤ رئيس تحرير الطبعة السادسة عشرة من تصنيف ديوى العشريو وقد تبع مكتبة الكونجرس فى استخدام ووضع أرقام تصنيف ديوى العشرى على بطاقات الفهرسة؛ شركة هـ . و . ويلسون التى استخدمت ذلك التصنيف سواء فى البطاقات المطبوعة أو فى سلسلة "الفهارس" القياسية ثم توالت بعد ذلك مشروعات أخرى من بينها "قائمة الكتب" التى كان يصدرها أتحاد المكتبات الأمريكية، "أسبوعية الناشرين" التى تصدرها شركة ريتشارد بوكر؛ "سجل نشر الكتاب الأمريكى أيضا من إدصار شركة بوكر ثم الببليوجرافية الوطنية البريطانية وغير ذلك كثير. وربما كان من بي الأسباب التى وحدت ببعض المكتبات إلى التحول من تنصيف ديوى العشرى إلى تصنيف مكتبة الكونجرس فى ستينات القرن العشرين إنه على مدى سنوات عديدة فى ذلك العقد تضاءل عدد الكتب التى تصنفها مكتبة الكونجرس بتصنيف ديوى وتضع أرقامها على بطاقاتها وظل التضاؤل مستمراً حتى سنة ١٩٦٦ وبعدها حدثت العودة إلى المعدلات الطبعية وربما أعلى من المعدلات الطبيعية بحيث فى خلال ثلاث سنوات ارتفع عدد العناوين المصنفة بتصنيف ديوى من ٢١٠٠٠ عنوان إلى ٧١٠٠٠ عنوان. نعم إن من الصعب علينا أن نقيس أهمية الفهرسة المركزية ووضع أرقام تصنيف ديوى العشرى على بطاقات مكتبة الكونجرس، فى ترويج وتوسيع تداول تصنيف ديوى ولكن هناك إحساسًا عامًا بأن، ذلك يزيد من توسيع رقعة استخدامه فعلا.

إن من الخصائص الداخلية فى تصنيف ديوى والتى ساعدت على انتشاره ذلك الرمز العبقرى البسيط (الأرقام العربية)، ذلك أن هذا الرمز قابل للتفريع إلى ما لا نهاية وهو رمز عالمى يعرفه الجميع ومن ثم فإن من السهل إدراكه على العكس من الحروف التى لا يمكنها تدبير المرونة الكافية والتى لا تنتشر عالميا انتشار الأرقام العربية. وهذا الرمز يهيئ

عدداً محدوداً من الخانات للتعبير عن قيم عددية كبيرة وبالتالى عن موضوعات دقيقة ضيقة وخاصة المتعلقة بالموضوعات واللغات والآداب والديانات والإدارة العامة والتاريخ الأمريكية والأنجلو ساكسونية والغربية عموما. ولسوء الحظ أن الرمز فى تصنيف ديوى العشرى كما أنه لقطة قوة عظيمة فيه فهو أيضا نقطة ضعفه الكبرى فقد أضطر التصنيف إلى أن يضعط مجالات كبيرة داخل أقسام صغيرة على نحو ما نصادفه فى العلوم الاجتماعية والجغرافيا والتاريخ والتراجم وكذلك أعزى هذا الرمز باللعب به والمكتبات التى لم تقاوم اللعب بأرقام ديوى وجدت نفسها محرومة من الاستفادة من خدمات الفهرسة المركزية واضطرت فى النهاية إلى الاستغناء عن تصنيف ديوى العشرى وتحولت عنه إلى تصنيف مكتبة الكونجرس مما أضاف سببا جديدا لظاهرة التحول التى حدثت فى ستينات القرن العشرين.

من الظواهر اللافتة للنظر على الأقل فى توزيع نسخ تصنيف ديوى العشرى هى النمو المتزايد فى السوق الأجنبية ففى الطبعة السادسة عشرة كانت السوق الأجنبية تمثل ٢٥٪ من المبيعات؛ وفى الطبعة السابعة عشرة أى بعد سبع سنوات فقط :١٩٥٨ ــ ١٩٦٥ أصبحت المبيعات الخارجية تمثل الثلث، بينما فى الطبعة الواحدة والعشرين (١٩٩٦ ارتفعت المبيعات الأجنبية إلى ٥٥٪ من جملة المبيعات فى نحو ١٣٠ دولة؛ وربما يعزى ذلك إلى حيوية هذا التصنيف واستجابته لتطورات المعرفة الأنسانية من جهة وقابليته للوفاء باحتياجات المستفيدين والسماح بتعديله وترجمته بحيث أصبح الاختيار المفتضل لدى المكتبا فى الخارج إذ هو مستخدم على نطاق واسع فى كل دول الكومنولث البريطانى الحالية والسابقة، وفى أمريكا الأسبانية البرتغالية ودول اسكندنافيا واليونان والشرق الأوسط والشرق الأقصى وجنوب شرقى آسيا. ولقد ترجم كاملاً أو مختصراً معدلاً أو غير معدل ترجمته مرخصة أو غير مرخصة فى عشرات من اللغات وصلت الآن إلى نحو ٣٥ لغة من بينها الصينية واليابانية والعربية، العبرية والتركية والأسبانية والتايلندية والويلش وغيرها وغيرها.

وهناك ادلة إرشادية مرخصة وغير مرخصة صدرت هنا وهناك من هذا التصنيف، كما صدرت منه تعديلات متوسطة على نحو "مقدمة إلى تصنيف ديوى العشرى للمدارس

البريطانية" كماصدرت لهذا التصنيف توسيعات وتعديلات لاستخدامات خاصة. وكما أشرت كان أشهر تلك التعديلات لأغراض خاصة هو ذلك الذى قام به بول أوتليت وهنرى لافونتين "التصنيف العشرى" الذى نما اليوم ليصبح "التصنيف العشرى العالمى" والذى عرضنا له تفصيلا فى بحث مستقل فى هذه الموسوعة.

لقد أدرك عدد كبير من الناشرين ومحررى الدوريات أن قسما كبيرا من السوق الأجنبية كان غير راض عن البراجماتية التقليدية لتصنيف ديوى وتركيزه على المجالات المتصلة بالولايات المتحدة والعالم الغربى عموما ولذلك حملوا هذا الاتجاه إلى هيئة تحرير ونشر تصنيف ديوى العشرى مما حدا بإدارة التصنيف إلى القيام بدراسة مسحية عن استخدام تصنيف ديوى فى الخارج وخاصة فى الشرق الأقصى والشرق الأوسط وإفريقيا وقد قام بهذه الدراسة لحساب اتحاد المكتبات الأمريكية سنة ١٩٦٤م كل من سارة ك. فان وبولين أ. سيلى وبناء على ذلك قدمت الطبعة السادسة عشرة بعض البدائل للتخفيف من التركيز على الموضوعات الغربية، حيث أعطت رموزا قصيرة للغات والآداب والديانات الوطنية، كذلك قدمت الطبعة السابعة عشرة المنشورة ١٩٦٥ مزيدا من البدائل وتوالت بعد ذلك عمليات التخفيف عن الذاتية الغربية وتقديم الفرص أمام الموضوعات الوطنية كما سنرى فيما بعد. فى نفس الوقت قامت إدارة المكتبات فى إتحاد بان أمريكان (أتحاد ما بين الدول الأمريكية)، سكرتارية منظمة الدول الأمريكية بدراسات مسحية حول استخدام التصنيف العشرى فى دول أمريكا اللاتينية. وقام اتحاد المكتبات البريطانية بتوزيع استبيان وعمل دراسة ميدانية عن استخدام تصنيف ديوى فى المملكة المتحدة. وكذلك تمت دراسات مسحية شاملة فى أمريكا الشمالية وعقد عدد من المؤتمرات خارج الولايات المتحدة لنفس ذلك الغرض. وقد خلصت الدراسات والمؤتمرات إلى توصية خاصة بالترجمة والتعديل خارج نطاق الكتلة الغربية وفيا يتعلق بأغراض التعديل لوضع الموضوعات الوطنية فى خطة التصنيف يتبع واحد من إجراءين:-

أ ــ الابقاء على خطة التصنيف الأصلية كما هى وتسجيل الموضوعات الوطنية وتفصيلها فى بداية القسم أو الشعبة أو الفرع المعنى بالتعديل مع إعطاء تلك الموضوعات رموزا من حروف.

ب ـ إحلال الموضوعات الوطنية محل الموضوعات الأمريكية، أو الغربية عموما واستخدام نفس أرقامها وزحزحة الموضوعات الأمريكية أو الغربية إلى المواضع التى كانت فيها الموضوعات الوطنية فى (أخرى) .

ومن الواضح أن الحل الثانى هو الذى لاقى قبولاً وأسعاً بين المكتبات وذلك للابقاء على رمز تصنيف ديوى نقيا على النحو الذى اختاره صاحبه، ولأن الحل الأول سوف يجعل من الرمز رمزاً مختلطا لأنه ساعتها سوف يمزج بين الأرقام والحروف مما قد يسئ إلى النظام ككل.

لقد ذكر ملفيل ديوى فى مقدمة الطبعة الأولى من عمله "أن النظام وضع لأغراض الفهرسة والتكشيف ولكنه مع المحاولة والتجربة أثبت أنه ايضا صالح بنفس القدر لأغراض ترميز وترتيب الكتب والنشرات على الرفوف". وقد عكست عناوين الطبعات الأولى تلك الحقيقة فقد جاء عنوان الطبعة الأولى كما رأينا قبلا "تصنيف وكشاف موضوعى لفهرسة وترتيب الكتب والنشرات" أما الطبعة الثانية فقد حملت العنوان الفرعى الذى يقرر أن هذا التصنيف هو لـ " الترتيب والفهرسة والتكشيف"؛ بينما العنوان الفرعى للطبعة الثالثة نص على أنه لـ "التريتب والفهرسة" والعنوان الفرعى فى الطبعة الرابعة نص على أنه لـ "المكتبات والقصاصات والمذكرات" ... وكان لتغلب الفهرس القاموسى على الفهرس المصنف فى مكتبات أمريكا الشمالية أثره فى التركيز فى العناوين الفرعية للطبعات التالية على أنه للترتيب والتقليل من الفهرسة شيئا فشيئاً. لقد فهم فى العقود الأولى من القرن العشرين أن التصنيف العشرى العالمى كان هو الوجه الببليوجرافى لتصنيف ديوى العشرى أى الوجه المكتبى للتصنيف. ولكن التطورات التى حدثت فى سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية أدت بالتصنيف العشرى العالمى إن يكون تصنيفا مكتبيا إلى جانب كونه تصنيفا ببليوجرافيا ومن ثم دفعت به إلى أن يكون منافساً لتصنيف ديوى العشرى نفسه فى ترتيب الكتب على الرفوف. فى الوقت نفسه أدى النمو المتزايد فى استخدام تصنيف ديوى فى الخارج بما فى ذلك استخدامه فى الفهارس

والببليوجرافيات المصنفة، وكذلك الضغط المتزايد من جانب كثير من المستفيدين الأجانب إلى تطوير تصنيف ديوى العشرى طبقا للتيارات الحديثة والمعقدة المتعلقة بالتحليل الموضوعى المفصل. ومن هذا المنطلق انتقل تصنيف ديوى العشرى إبتداءً من طبعته السابعة عشرة إلى تطبيق أحدث نظريات التصنيف واتجه إلى التصنيف الدقيق الصالح للاستخدام مع الموضوعات عميقة التخصص.

ورغم أن هذا التصنيف العشرى يستخدم على نطاق واسع كما اشرت لماما من قبل إلى أنه منذ البداية لم يسلم من النقد وربما العنيف أحيانا فكانت هناك اعتراضات منذ أول طبعة على ان الف موضوع فى تلك الطبعة كانت أكبر بكثير مما تحتاجه أى مكتبة؛ بينما الانتقادات العنيفة فى أيامنا هذه نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين تركز على محدودية النظام وأنه لا يفى باحتياجات المكتبات الكبيرة: الوطنية والجامعية والعامة ووصفوه بأنه "سرير بروكريستيز" أبوعشرة "أقسام"، كما هاجموا الترتيب "غير الطبيعى" لبعض موضوعاته حيث فصل بين الاقتصاد والتجارة؛ السياسية والإدارة العامة؛ اللغات والآداب؛ العلوم الاجتماعية والتاريخ . وتركزت الانتقادات فى عقدى الخمسينات والستينات أساساً على الزخرجات والتفاصيل الزائدة عن الحد والأرقام الطويلة ونقص الكشافات المساعدة فى الطبعتين الخامسة عشرة والسابعة عشرة؛ وهذه أسباب أخرى تضاف إلى الأسباب السابقة التى أدت بكثير من المكتبات إلى التحول عنه واللجوء إلى تصنيف مكتبة الكونجرس.

لم يستمر الاعتراض على الألف موضوع فى الطبعة الأولى طويلاً والخلاف حول "سرير بروكريستيز" ذبل واختفى مع الوقت ولم يبق من الانتقادات إلا أنه حصر المعرفة فى عشرة أقسام فقط مما يؤدى بالقطع إلى طول الرمز فى بعض الأحيان خاصة فى العلوم الاجتماعية والتاريخ. وفى زمن المكتبات الكبيرة والمكتبات ذات الأقسام لم يعد مطلب التداعى المنطقى حتى بين الأقسام الرئيسية فى التصنيف أمراً ملحاً أو ذا أهمية كبرى.

أما فيما يتعلق بأمر الزخرجات فهذا موضوع آخر؛ ذلك أن تصنيف ديوى كان يحارب

من قبل المكتبات الكبرى الراسخة التى كانت لها مصالح اقتصادية فى الابقاء على تكامل الأرقام. ولكن على الجانب الآخر كان موظفو الخدمة المكتبية يعتقدون أن جمود نظام التصنيف يؤدى به حتما إلى الموت ومن ثم فإنه يتوجب على تصنيف ديوى العشرى أن "يواكب تطور المعرفة البشرية". بعد ٦٦ سنة من الثبات الكامل تقريبا استجابت الطبعة الخامسة عشرة كما رأينا للتطورات الجارية التقليدية مما عرضها للانتقاد أكثر مما منحها من تقدير. ولقد عانت الطبعة السادسة عشرة من الأزدواجية والتناقض وقامت برأب بعض الزحزحات الموجودة فى الطبعة الخامسة عشرة وأبقت على البعض الآخر واستحدثت البعض الثالث. وأدخلت الطبعة السابعة عشرة تطويرات جريئة، وفى مقدمة هذه الطبعة قرر المحررون أن عدداً من الزحزحات لم يكن فقط مرغوبا فيه بله حيوى ولا يمكن تجنبه. وفيما بعد أعلنوا أن ٣٧٥ زحزحة كانت ضرورية فى الطبعة الثامنة عشرة وأن الزحزحات التى وردت فى الطبعات الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة كانت ضرورية وواكبت النمو الكبير والتطورات والتغييرات غير المسبوقة فى المعرفة البشرية التى وقعت منذ صدور الطبعة الثانية ١٨٨٥م وحتى ١٩٧٠. ومن هنا ندرك أن الزحزحات فى الطبعات التاسعة عشرة والعشرين والواحدة والعشرين والثانية والعشرين جاءت محدودة حيث تحملت الطبعة الخامسة عشرة ... والسادسة عشرة عبء الفترة الأطول من ثبات النظام ومن هنا تراكمت تطورات وتغيرات المعرفة البشرية حتى أثقلت تلك الطبعتين بالزحزحات. ومن المؤكد أنه كان لاستخدام الحاسب الآلى فى تحديث التصنيف العشرى أثره أيضا فى التقليل من الزحزحات فى الطبعات الأخيرة من النظام؛ وأيضا فى مساعدة المكتبات على إعادة التصنيف بسرعة وكفاءة واقتصاد فى التكاليف.

ومع النمو الكبير فى المعرفة البشرية والتخصص العميق فى المطبوعات كانت هناك مطالب خارجية أجنبية تنادى بضرورة تطوير التصنيف العشرى حتى يواكب الأساليب الجديدة فى التحليل الموضوعى. وكان من الطبيعى بعد أن أثقلت الجداول بالتفاصيل الدقيقة لجزئيات المعرفة أن يصبح الرمز أطول فى بعض الفروع مثل علم الاجتماع والهندسة الالكترونية وهندسة الفضاء. كذلك يلاحظ طول الرقم بصفة خاصة فى

تعليمات بناء الرقم بحيث وصلت الأرقام فى بعض الحالات إلى خمس عشرة خانة وربما أكثر من ذلك. ونحن نعترف بأن كثيرا من المكتبات لا تحتاج إلى مثل تلك التفاصيل ولكن محررى الطبعات الأخيرة أكدوا مراراً على أن من الممكن جدع أى رقم إلى الحد المرغوب فيه مع الاحتفاظ بطبيعة الحال بالخانات الثلاث الأولى الأساسية التى ترد دائما قبل العلامة العشرية. وقد وجد أنه من المستحب أن تقوم المكتبات مركزيا بعملية جدع الأرقام الطويلة حتى لا تضيع الفرصة على المكتبات الراغبة فى الرقم الطويل وحتى لا تضطر هذه الأخيرة إلى القيام بتوسيع الرقم أو الأضافة إليه لأنه مجدوع أصلا فى الخطة. وكان الاعتراض على وجهة النظر تلك هى أن المكتبات الراغبة فى نقل رقم التصنيف من بطاقات أو أشرطة مكتبة الكونجرس، تريد نقل الرقم بطريقة أوتوماتيكية تلقائية لا تفكير فيها كما هو وبدون مجهود إضافى من قبلها فلا وقت عندها تحت وطاة العمل لإجراء الجدع المطلوب. وربما لهذا السبب اعتباراً من ١٩٦٧ فصاعداً بدأت كتابة الأرقام على بطاقات وأشرطة مكتبة الكونجرس بطريقة تكشف عن مواضع الجدع المعقولة والمقبولة وهو الأمر الذى أنعكس أيضا فى طريقة كتابة رمز التصنيف فى الطبعات الأخيرة من التصنيف العشرى حيث يقطع الرمز الطويل إلى مقاطع يفصل بينها مجرد مسافة قصيرة جداً. واعتباراً من ١٩٦٩م جعلت أشرطة مارك مكتبة الكونجرس من السهل القيام بالجدع آليا. وقد كشفت الدراسة المسحية التى أجريت على مكتبات أمريكا الشمالية عن أن عدداً قليلا فقط من تلك المكتبات هى التى ترغب فى تأمين الرمز القصير فى الطبعات الكامل كشرط لاستمرارها فى استخدام النظام وأن تقصير الرمز يجب أن يبدأ مع الطبعة التاسعة عشرة أو على الأقل يظهر فى تطبيقات مكتبة الكونجرس للرمز القصير، والحقيقة أن تقصير الرمز فى جداول الطبعات الكاملة يجب أن تسبقه ترتيبات خاصة لمواجهة الاحتياجات الأجنبية التى تتطلب الرمز الطويل وأيضا مواجهة متطلبات التحليل الموضوعى واختزان واسترجاع المعلومات آليا. إن تقصير الرمز مركزيا داخل المكتبات المستفيدة لا يؤثر أبدا على استخدام التصنيف العشرى لمواجهة تلك الاحتياجات.

وكما رأينا من قبل كان هناك عدم رضاء عن الكشافات فى الطبعة الخامسة عشرة والطبعة السابعة عشرة مما أدى إلى إعداد كشافات أخرى مزيدة ومنقحة جديدة لهاتين الطبعتين الخامسة عشرة والسابعة عشرة وسعت إلى إعداد كشافات موسعة وشاملة فيها كل الخصائص التقليدية التى ألفها المكتبيون إلى جانب تعديد الأدلة الكاشفة عن الموضوعات والمصادر الضمنية، ولذلك جاءت اعتباراً من الطبعة الثامنة عشرة محتوية على كل الملامح الجيدة متجنبة قدر الأمكان نقائص كشافى الطبعة السابعة عشرة.

ونستطيع بسهولة أن ندرك من التلخيص السابق لشكوى المستفدين واستجابة المحررين ان تصنيف ديوى العشرى ذا توجهات استخدامية أساساً وإن كانت مشكلته الأزلية التى لم تجد لها حلاً حتى الآن هى كيف يستفيد النظام من مرونته الكاملة لخدمة دائرة واسعة متنوعة من الاحتياجات بدءا من مكتبة المدرسة الابتدائية التى تقل مجموعاتها عن ١٠٠٠ مجلد فى المناطق الريفية فى الولايات المتحدة إلى المكتبات العامة فى أمريكا الجنوبية وإفريقيا والمكتبات العامة الكبيرة والجامعية الضخمة فى أمريكا الشمالية الصناعية وأيضا المكتبات الوطنية على الأقل فى الدول النامية. كذلك كيف يستفيد هذا النظام من مرونته فى الاستجابة لمتطلبات التحليل الموضوعى التى وضعها المنظرون فى بريطانيا والهند؛ وأيضا كيف يستفيد هذا التصنيف من مرونته فى استخدامات الحاسب الآلى. والسؤال الآن هل يمكن لنظام واحد مهما كانت مرونته وتعدد براعاته وهل يمكن له أن يكون كل شئ لكافة المجموعات؟ لقد بدأ لفترة أن على تصنيف ديوى العشرى أن يخرج من حساباته مكتبات الجامعات والكليات فى الولايات المتحدة والتى تحول كثير منها فى عقد الستينات عنه إلى تصنيف مكتبة الكونجرس، إلا أنه مع نهاية ذلك العقد ولأسباب اقتصادية بحتة توقف هذا المد وعلى سبيل المثال بعض المكتبات الجامعية الكبرى مثل مكتبات جامعة إلينوى وبعض المكتبات الجامعية الصغرى مثل مكتبات جامعة بولنج جرين درست وبدقة المشكلات والتكاليف التى ستنتج عن عملية التحول فوجدتها باهظة فقررت الاستمرار مع ديوى. الأطرف من ذلك أن تلك المكتبات نشرت الأسباب التى دعت إلى الاستمرار فى تصنيف ديوى العشرى. ومن جهتنا فنحن نرى ان

تصنيف ديوى يمكنه الوفاء بمتطلبات كل المجموعات ويجب أن يتلمس الوسائل التى تجعله يستمر فى هذا الاتجاه إلى أقصى حد من إرضاء أو على الأقل إلى أدنى حد من سخط كل مجموعة من تلك المجموعات.

لقد ظل تصنيف ديوى العشرى تحت السيطرة المباشرة والإشراف المبار لـ ملفيل ديووى ومساعديه حتى سنة ١٩٢٤م حين آل حق المؤلف إلى مؤسسة نادى ليك بلاسيد التربوى "بشرط مطلق أن تنفق كافة الإيرادات بعد استقطاع التكاليف والنفقات على تطوير وتحسين النظام فقط وتوسيع نطاق استخدامه؛ وأن يمنع احتمال استغلال هذا التصنيف لتحقيق أرباح شخصية أو مؤسسية". ومن هذا المنطلق قامت المؤسسة المذكورة بإنشاء شركة مطبعة فورست باعتبارها وكيلها فى تطوير وتوزيع التصنيف. وقد تم تعيين محررين وموظفين لتجهيز الطبعات من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة ومع ذلك فقد ظل ملفيل ديوى نفسه على اتصال بهذا العمل حتى وفاته سنة ١٩٣١. وقد شكلت لجان عديدة لهذا التصنيف للربط بين إدارة التصنيف ومجتمع المكتبات والمهنة المكتبية واللجنة القائمة حاليا هى لجنة سياسة تحرير تصنيف ديوى العشرى؛ وأعضاؤها جميعا من المكتبيين وكثير منهم يمثلون اتحاد المكتبات الأمريكية.

بعد الاخفاق التام للطبعة الخامسة عشرة التى أسخطت معظم المكتبات الكبيرة أسخطت كل منظرى التصنيف دخلت شركة مطبعة فورست ومكتبة الكونجرس فى اتفاق سنة ١٩٥٤م كان إتحاد المكتبات الأمريكية فيه هو العامل الحفاز، تدفع المطبعة بمتقضاه المبالغ المالية المطلوبة للمكتبة والموظفين الذين يتوفرون على تحري الطبعة السادسة عشرة الكاملة والطبعة الثانية الموجزة. وكان هذا الاتفاق يحدو تلقائياً مع كل طبعة كاملة وما يقابلها من الطبعة المختصرة وعلى سبيل المثال السابعة عشرة الكاملة والتاسعة الموجزة؛ ثم الثامنة عشرة الكاملة والعاشرة الموجزة وهلم جرا. ومن المؤكد أنه مع الإفادة الكاملة من مجموعات وخبرات مكتبة الكونجرس تحول تصنيف ديوى العشرى من مجرد تصنيف نظرى إلى تصنيف تطبيقى يقوم على "السند الفكرى" وفى نفس الوقت قامت شركة مطبعة فورست بتمويل دراسة مسحية لاستخدام تصنيف ديوى خارج الولايات المتحدة وعلى نطاق العالم كله.

ولا ينبغي أن ننهى هذه الدراسة العامة عن تصنيف ديوى العشرى دون الإشارة إلى دور هذا التصنيف فى تطوير مهنة المكتبات والعمل المكتبى داخل الولايات المتحدة وخارجها فلأول مرة تستطيع أى مكتبة أن تجد نظاما جاهزا لتصنيف مجموعاتها دون أن تلجأ إلى إعداد نظام تصنيف خاص بها على نحو ما كان قائماً من جميع مكتبات العالم قبل القرن العشرين ولهذا السبب أيضا لقى التصنيف العشرى انتشاراً واسعاً. وربما كان استخدام هذا التصنيف هو السبب فى اعتناق المكتبات مبدأ الرفوف المفتوحة وخروجها من شرنقة الرفوف المغلقة؛ والذى ينظر إليه الثقاة على أنه أعظم إنجازات أمريكا المهنية ذلك الانجاز الذى أدى بالقطع إلى ديمقراطية المكتبات.

بقيت نقطة صغيرة فى هذا التحليل لتاريخ وتطور وبنية تصنيف ديوى العشرى تتصل بأمرين هامين فى حياة هذا التصنيف حدثا فى عقد التسعينات من القرن العشرين أولهما: بيع مطبعة فورست ومن ثم نظام التصنيف إلى أو سى إل سى أى مركز مكتبات الخط المباشر فى أوهايو مما أتاح للنظام فرصا أوسع فى الانتشار والتحرير والطبع والاستخدام الآلى.

وثانيهما: إصدار نسخة مليرزة من هذا النظام فيما يعرف بـ "ديوى الإلكترونى". وبذلك يثبت هذا النظام طبعة بعد طبعة أنه تصنيف مبروك؛ وإن صاحبه أى ملفيل ديوى هو أيضا شخص مبروك؛ وأن الشعب الأمريكى هو حقا شعب مبروك. أما بركة الشعب الأمريكى فتتمثل فى أن العمل العظيم لا يموت بموت صاحبه بل يجد من يرعاه ويحدثه ويطوره وينفع به الناس فلقد مات ديوى سنة ١٩٣١ عن الطبعة الثالثة عشرة والآن نجد فى السوق الطبعة الثانية والعشرين ولو بعث الرجل من قبره لما تعرف على تصنيفه من كثرة ما أدخل عليه من تطويرات جعلته يواكب تطور المعرفة البشرية من ٤٤ صفحة فى الطبعة الأولى إلى نحو خمسة آلاف صفحة فى الطبعة الثانية والعشرين.

المصادر

كما قلت فى بداية هذا البحث نشر حول هذا التصنيف وصاحبه عبر مائة وثلاثين عاما ما لا يقل عن ثلاثة آلاف وثيقة ويصبح حصر عدد كبير منها هنا أمراً لا مبرر له ومن ثم فلسوف نقتصر على عدد محدود منها هنا لمجرد التأطير والاتساق.

١ ــ شعبان عبد العزيز خليفة. تصنيف ديوى العشرى للمكتبات ومراكز المعلومات: دراسة نقدية مقارنة وخطة قياسية . ــ القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٤.

2- Comaromi, John P. Dewey, Melvil - in - World Encyclopedia of library and Infomation Serivice .. 3 rd ed.- Chicago: A.L.A, 1993.

3- Dewey, Melvil. A classification and Subject Index for Cataloguing and Arranging the Books and Pamphlets of a Library .. Alherst, Massachusetts, 1876.

4- Dewey, Melvil. Decimal Classification and Relativ Index For Arranging, Cataloging and Indexing Public and Private Libraries and for Pamphlets, Clippings, Notes, Scrap Books, Index Rerums, etc. 2 nd ed, rev. and greatly enl. – Boston: Library Bureau, 1885.

5- Dewey, Melvil. Decimal Classification and Relativ Index for libraries and Personal Use in Arranging for Immediate Reference Books, Pamphelts, Clippings, Pictures, Manuscripts and Other Materials .. 13 th ed. Rev, and enl. Memorial ed.. Lake Placid: Forest Press, 1932.

6- Haykin, David J. D.D.C. 16 Edition Edited by the Library of Congress. – In .. Journal of Cataloging and Classification no. 10, April 1954.

7- Linderman, Winfred B. Dewey, Melvil .. in .. Encyclopedia of Library and Informmation Science .. New York: Marcel Dekker, 1972. Vol.7.

8- Miksa, Francis. Melvil Dewey: the Professional and Educator and His Heirs. – in .. Library Trends, 1986.

9- Stevenson, Gordon and Judith Kramer – Greene (edt). Melivil Dewey: the man and the Classification .. 1985.

10- Vann, Sarah K. Dewey, Melvil .. in .. Dictionary of American Library Biography, 1978.

11- Vann, Sarah K. Melvil Dewey: His Enduring Presence in Librarianship .. 1978.

تصنيف الشارحة (كولون)

Colon Classification

يعزى هذا التصنيف إلى المفكر الرياضي المكتبي الهندى س. ر. رانجاناثان ١٨٩٢ ـ ١٩٧٢. ومن المعروف أن رانجاناثان عين سنة ١٩٢٤ مديرا لمكتبات جامعة مدراس وقبل اشتغاله بمهنة المكتبات كان يدرِّس علوم الرياضيات فى الكليات التابعة لجامعة مدراس.

وقد تعلم رانجاناثان علم المكتبات ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥ فى كلية المكتبات والأرشيف فى لندن؛ وقد أظهر تفوقا عظيما ـ وأفاد فائدة كبرى طوال الأشهر الثلاثة الأولى له فى تلك الكلية واستغل مكتبة الكلية إلى أقصى درجة وخاصة فيما يتعلق بنظم التصنيف التى اقتنتها المكتبة. وكان أستاذه فى التصنيف هناك هو بيرويك سيارز.

ومما يذكر عن رانجاناثان أنه قام بتدريس التصنيف المقارن فى مدرسة المكتبات بجامعة مدراس منذ ١٩٢٩م، كما قام بتدريس هذا المقرر فى العديد من الجامعات الهندية بعد ذلك التاريخ، وتوفر على تدريسه فى أواخر سنواته فى مركز بحوث التوثيق وتدريبه فى بنجالور.

وتعتمد دراستنا هنا على الطبعة السابعة من تصنيف الشارحة أو ما يسمى الآن تصنيف رانجاناثان التى صدرت سنة وفاته ١٩٧٢. وتنقسم دراستنا إلى ثمانية أقسام تسير فى خطوط متوازية مع الملامح الأساسية فى تصنيف الشارحة وذلك على النحو الآتى:ـ

١ ـ المقدمة.

٢ ـ إرشادات للمبتدئين.

٣ ـ القواعد العامة.

٤ ـ الأقسام العامة والاستثناءات العامة.

٥ ـ الاستثناءات الخاصة.

٦ ـ الكشافات.

٧ ـ جداول الكلاسيكيات.

٨ ـ كشاف جداول الكلاسيكيات.

مقدمة تصنيف الشارحة

تنقسم هذه المقدمة إلى اثنتى عشرة فذلكة، وهى عموما تصف العمل ككل، كما تدخل فى تفاصيل كل جزء وقسم من أجزائه وأقسامه وتشرح عملية خلق وتوليد هذا التصنيف وتطوره وتطويره والنظرية العامة والفلسفة الكامنة خلفه منذ سنة ١٩٣٣ حتى ١٩٧٢.

وقد ركزت المقدمة بصفة خاصة على تطور نظرية التصنيف المكتبى والتى أدت بالضرورة إلى مفهوم التصنيف الوجهى الحر على نحو ما نصادفه فى تصنيف الشارحة. وفى الفذلكة رقم ٨ فى هذه المقدمة نجد شرحا ضافيا لمدى الحاجة إلى صيغة أعمق من تصنيف الشارحة لاستخدامها فى تحليل الموضوعات المختلفة عند التوثيق، وقد أرفقت هنا قائمة بهذا التعمق كان رانجاناثان قد أعدها منذ ١٩٦٢. وفى الفذلكة العاشرة نجد إعادة وتكرار لقوانين التصنيف ومبادئه وأسسه وتطبيقاتها على التصنيف المكتبى. وهذه القوانين والقواعد أخذت من كتاب رانجاناثان "مقدمة فى التصنيف المكتبى" طـ ٣ . ـ ١٩٦٧. ونصادف فى الفذلكة الحادية عشرة قائمة بالاختصارات المستخدمة فى العمل. وفى الفذلكة الأخيرة نجد تقديرات لعدد الموضوعات المركبة التى يمكن فكها باستخدام تصنيف الكولون على مستوى الكتاب ككل.

إرشادات المبتدئين فى تصنيف الشارحة

وزعت هذه الإرشادات على ثلاث فذلكات، وتتضمن كما يبدو من اسمها تعليمات للمبتدئ حول كيفية استخدام التصنيف والتعامل معه، كما تكشف عن كيفية تصنيف الموضوع المركب والموضوع المعقد طبقا لطريقة التسلسل.

القواعد العامة فى تصنيف رانجاناثان.

وقد انقسمت هذه القواعد إلى ثلاث وعشرين فذلكة. وقد بدأت بعرض سريع لبعض المصطلحات مثل: رقم الطلب، رقم التصنيف، رقم الكتاب، رقم المجموعة. وقد استغرقت تلك المصطلحات أربع فذلكات.

وفى الفذلكات من الخامسة حتى التاسعة سرد الرجل القواعد التى تحكم الملامح الأساسية فى أى عمل وهى ملمح الفكرة وملمح اللفظ وملمح الرمز. وقد شرح بشىء من التفصيل مفهوم مصطلح ملمح الفكرة ومتغيرات الأفكار المعزولة على نحو ما نجده فى الفكرة العامة المنعزلة، الفكرة الخاصة المنعزلة، الفكرة المقدمة (الأمامية) المنعزلة، الفكرة شبه المنعزلة أى المنعزلة ظاهريا فقط، ثم المحدد وهى الموضوعات التى عالجها فى الفذلكتين السابعة والثامنة.

أما على جانب ملمح اللفظ فإنه يتعلق أساساً بالمصطلحات القياسية والمصطلحات الخالية من الجناس (الاتفاق لفظا والاختلاف معنى).

وعلى جانب ملمح الرمز فإنه يتناول الخصائص الدلالية لكل خانة من خانات الرمز ومفهوم المنطقة والقطاع وطريقة توكيد الرمز باستخدام خانات التفريغ وتفريغ التفريغ، وهى القضايا التى عالجها فى الفذلكات من التاسعة حتى الثالثة عشرة.

أما فيما يتعلق بالبؤرة والوجه فى تصنيف رانجاناثان فقد تم شرحهما باستفاضة فى الفذلكة الرابعة عشرة وحدد المصطلحات المرتبطة بالبؤرة والوجه على اختلاف درجات الوجه: وجه الزمان ـ وجه المكان ـ وجه الطاقة ـ وجه المادة (وهذا الأخير له ثلاثة أنواع) ـ وجه الشخصية).

وفيما يتعلق بمسلمات التصنيف الأربع: وهى مسلمة الاستدارة، مسلمة المستوى، مسلمة مستوى العنقود، مسلمة تتابع الوجه فقد عالجها فى الفذلكة الخامسة عشرة.

وبخصوص المنعزل المركب والمكون الخاص فقد تمت معالجتهما فى الفذلكة السادسة عشرة والسابعة عشرة من حيث المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة بهما.

وبخصوص فئات وأنواع الرمز فقد استخدم رانجاناثان الأشكال الآتية كأساس لرمز الجدول الرئيسي: a b c d e f g h j k m n p q r s t u v w x y z

0 1 2 3 4 5 6 7 8 9

A B C D E F G H I J K L M Δ N P Q R S T V W X Y Z

ويلاحظ هنا أنه استخدم الحروف الصغيرة فى الأبجدية اللاتينية وحذف منها بعض حروف مثل i , l ,, o . واستخدم الأرقام العربية كلها بما فيها الصفر واستخدم الحروف الكبيرة اللاتينية وبعض الحروف اليونانية، وقد حذف من الحروف اللاتينية بعض حروف مثل U,O.

وقد قدم رانجاناثان فى الفذلكات من الثامنة عشرة حتى الثانية والعشرين بعض العلامات التى يمكن تفريع أو تحديد الموضع الأساسى أو المنعزل، وهذه العلامات هى: علامة الزمن؛ العلامة الجغرافية، علامة الموضوع، العلامة الهجائية، العلامة الحصرية العلامة الكلاسيكية (أى علامة أمهات الكتب).

ويقصد بالعلامة الكلاسيكية المساعدة فى جمع كل متعلقات العمل الكلاسيكى الواحد معه سواء كانت شروحا أو تعليقات أو مختارات أو تقارير وشروح الشرح والتعليقات على الشروح ... إلخ. ويقصد بالكتاب الأم أو الكتاب الكلاسيكى ذلك الكتاب الذى تدور حوله شجرة من العلاقات أو سلسلة أسرية من الأعمال فيما يعرف بالتناصى إذا جاز لنا هذا التعبير. ومن مصلحة القارئ أن تجمع الأعمال المتناصة معا. وقد قدم رانجاناثان فى تصنيفه قائمة بنحو ١٣٥٠ كتابا كلاسيكيا متناصاً، وقدم أرقام التصنيف الخاصة بها فى جدول خاص فى كتابه. وقد ذكر رانجاناثان أن أسلم طريقة لتصنيف الكلاسيكيات المتناصة هى معالجتها كموضوع مركب.

ومن أجل هذا الغرض استخدم رانجاناثان العلامة الكلاسيكية وهى تتألف من رقم الموضوع الذى يدور حوله العمل الكلاسيكى، ثم العلامة الدالة أو المؤشر "،," (فاصلة مقلوبة مزدوجة للمنعزل الأمامى، وللمنعزل الأمامى العام "x" خانة المؤشر "،"

(الفاصلة) ثم رقم العمل ثم خانة المؤشر "," (الفاصلة) ثم رقم المؤلف ثم رقم الشرح من الدرجة الأولى ودلالته "," ثم رقم شرح الشرح أى المستوى الثانى وهلم جرا.

التقسيمات العامة والمنعزلات الشائعة فى تصنيف الشارحة

قدم رانجاناثان قائمة مستفيضة بالعلامات التى استخدمها فى تصنيفه ودلالة كل منها وقد سماها بخانات المؤشرات وهى تسير على النحو الآتى حسب ترتيبها التصاعدى من حيث القيمة المطلقة لكل منها:

F, . : ; , - = ⟶ + (.

والقيمة المطلقة لأى خانة مؤشر هى أقل دائما من قيمة "a." . والقيمة المطلقة لخانة المؤشر ")" هى أكبر دائما من قيمة "z".

والقيمة المسبقة أو الأمامية التى تدل على خانة غنية بالدلالات والتى تتبع مباشرة بالعلامة "،،" (فاصلة مقلوبة مزدوجة) أو تتبع مباشرة بالعلامة "⟵" (سهم راجع) لها الأسبقية على الرقم الأصلى وعلى سبيل المثال:

D6 "a" لها الأسبقية على الرقم الأصلى D6

D6 "a"m لها الأسبقية على الرقم الأصلى D6 "a"

M⟵N لها الأسبقية على الرقم الأصلى ‘N

ويجب الإحاطة بأن القيمة الترتيبية (الأول، الثانى ...)للسهم الراجع "⟵" هى أكبر من القيمة الترتيبية للفاصلة المقلوبة المزدوجة "،،".

الموضوعات الأساسية فى تصنيف رانجاناثان

قدم التصنيف جدولاً بالموضوعات التقليدية الرئيسية، وفى الطبعة السابعة التى نعتمد عليها فى كتابة هذا البحث أضيفت موضوعات جديدة مولدة أو مدمجة. وتبعا لما جاء فى الطبعات السابقة من النظام فإن بعض الموضوعات توصف بأنها موضوعات رئيسية مدمجة وتعامل معاملة الموضوعات المركبة وتذهب مع واحد من الموضوعات الرئيسية التقليدية، وفى أحيان نادرة تعامل معاملة الموضوعات المعقدة. وهذه الموضوعات لها الآن

قوة السند الفكرى ولها من الحجية ما يجعلنا الآن نعاملها معاملة الموضوعات الأساسية. وبعض الموضوعات الرئيسية الجديدة تعامل كملحق لموضوعات أساسية موجودة بالفعل وعلى سبيل المثال BT العد الإحصائى، BTT بحوث العمليات، BV سيبرنطيقا BX علم الفلك هى جميعا موضوعات ملحقة رئيسية للموضوعات الأساسية القائمة بالفعل B الرياضيات. وبالمثل فإن GT علم الخلية ، GTX علم الأنسجة، GV علم الأحياء الدقيقة هى جميعا ملحقات أساسية لموضوع رئيسى هو G علم الأحياء. ونقدم فيما يلى بعض الموضوعات المستلة من الجدول الرئيسى للدلالة على كيفية بناء نظام تصنيف الشارحة:

1 عالم الموضوعات (المعرفة)

2 علم المكتبات

3 علم الكتاب

3V طرق القراءة

3X كتابة الملاحظات

4 الصحافة

5 طرق العرض

6 علم المتاحف

7 علم التصنيف (علم النظم)

8 علم الإدارة

9b الحياة العملية

9c علم الأرصاد

9d المعايرة والتقييس

9f طرق البحث

9g طرق التقييم

9p فنيات المؤتمرات

9t فنيات اللجان

9p نظرية الاتصال

9q الرمزية

B الرياضيات

BT العد الإحصائى

BTT بحوث العمليات

BV السيبرنطيقا (علم الضبط)

BX علم الفلك

C علم الفيزياء

CV فيزياء الفضاء

D الهندسة

DYD علم الهندسة المائية والهوائية

DX الهندسة الكيميائية

E الكيمياء

F التكنولوجيا

G علم الأحياء

GT علم الخلية

GTX علم الأنسجة

GV علم الأحياء الدقيقة

GWA علم الأحياء الفردى

GWB علم الأحياء الحركى

GWC علم الأحياء الفيزيائى

GX علم الأحياء الكيميائى

H الجيولوجيا (علم طبقات الأرض)

HUB الجيوديسيا

HV الجيولوجيا الفيزيائية

HVT الجيولوجيا الكيميائية

HX التعدين

I علم النبات

J الزراعة

JX الغابات

K علم الحيوان

KX تهجين الحيوان

L الطب

LT تكنولوجيا الطب

LU5 الصحة العامة

LU6 المستشفى

LU7 المصحات

LX الصيدلة

LY1 التمريض

LY7 علم التخدير

LYX التشريعات الطبية

M الفنون النافعة

MU8 السياحة

MV علم الحرب

MX4 تنظيم المرور

Δ التجربة الروحية والتصوف
N الفنون الجميلة
P اللغويات
PU1 الخطاطة
PU6 الرقن (الكتابة على الآلة الكاتبة)
G الدين
S الفلسفة
SX علم النفس التطبيقى
T التربية
U الجغرافيا
V التاريخ
VX مصادر التاريخ
W علم السياسة
WT الجغرافيا السياسية
X الاقتصاد
XV الاقتصاد ــ السيبرنطقيا
Y علم الاجتماع
YX العمل الاجتماعى
Z القانون

تقسيمات البيئة

قدم التصنيف تقسيمات معينة للبيئة، وذلك فى الفذلكة الثالثة من القسم الرابع، وذلك لاستخدامها فى تقسيم الموضوعات الأساسية والموضوعات المنعزلة. ونقدم فيما يلى عينة من هذا الجدول الخاص بتقسيم البيئة:

L البيئة

M البيئة الطبيعية

M27 الضغط

M272 الضغط المنخفض

M273 الضغط المرتفع

M5 الإشعاع

M6 البيئة الكامنة

N البيئة الكيميائية

P البيئة الميكروبيولوجية (بيئة الأحياء الدقيقة)

P البيئة الجوانية

U الملمح الجغرافى

Ub5 الأرض المغمورة بالماء

Ud4 الوادى

Uj8 الغابة

Uk2 الصحراء

Un4 المد المرتفع

Uq8 البحر المتجمد

Uv2 تروبوسفير (الطبقة السفلى من الغلاف الجوى)

Uv6 أيونوسفير (الطبقة المؤينة من الغلاف الجوى)

Uv8 إكسوسفير (الطبقة الخارجية من الغلاف الجوى)

U1 التقسيم على المناطق

U2 المناطق الاستوائية

U3 المناطق المدارية

U5 المناطق المعتدلة

UH الأرصاد

W البيئة السياسية

W6 الديمقراطية

X البيئة الاقتصادية

X2 الدول النامية

X4 الدول المتقدمة

Y البيئة الاجتماعية

Y31 المناطق الريفية

Y33 المناطق الحضرية

Y7 الجنس

الموضوعات الأساسية غير الرئيسية، الشمول الجزئى ، حزمة الموضوعات.

خصص التصنيف جداول للموضوعات التى رأى أنها أساسية، ولكنها تخرج عن نطاق الموضوعات الرئيسية التى جاءت فى الجدول الأم، وكذلك الموضوعات ذات الشمول الجزئى والموضوعات المجموعة معا فى ربطة واحدة. وفى نظر تصنيف الشارحة فإن الموضوع الأساسى غير الرئيسى يندرج تحت أربع فئات: موضوع شرعى، موضوع خاص أساسى، موضوع نظام أساسى، موضوع بيئى أساسى. والموضوعات البيئية لم يتم حصرها، ولذلك فإن الموضوع البيئى الأساسى يمكن تركيبه عن طريق مزج موضوع أساسى رئيسى أو أساسى غير رئيسى مع القسم المناسب المحصور فى جدول تقسيمات البيئة. مثال ذلك:

D الهندسة

$D9UK_2$ هندسة الصحراء

L الطب

$L9U_3$ طب المناطق المدارية.

ونقدم فيما يلي مختارات من جدول الموضوعات الأساسية غير الرئيسية، وذلك على سبيل المثال والتمثيل فقط، ويقاس عليها ومن أراد الحصر فليرجع إلى الطبعة السابعة من تصنيف الشارحة: ـ

الموضوعات الأساسية

B1 الحساب

B2 الجبر

B3 التحليل

B5 هندسة المثلثات

... ...

C2 خواص المادة

C3 الصوت

C4 الحرارة

C6 الكهرباء

... ...

D1 الهندسة المدنية

D2 هندسة البناء

D3 هندسة الرى

D8 هندسة إنتاج السلع

... ...

H1 علم المعادن

H2 علم البترول

H4 جيومورفولوجى (دراسة سطح الأرض)

... ...

L9B طب الأجنة

L9C طب الأطفال

L9H طب المرأة

LB أيورفيدا

LL المعالجة المثلية

... ...

LX3 الصيدلة

LX8 الصيدليات

... ...

M1 إنتاج الكتب

M3 النجارة

M5 السباكة

M8 تصنيع الملابس

... ...

R1 المنطق

R2 علم المعرفة

R3 الميتافيزيقا

R5 علم الجمال

... ...

SM نظم علم النفس التجريبى
SM9 نظم علم النفس التحليلى
SN علم نفس الجشطالت
... ...
U1 الجغرافيا الرياضية
U2 الجغرافيا الطبيعية
U3 الجغرافيا الحيوية
U8 الرحلات
... ...
X1 الاستهلاك فى الاقتصاديات
X4 القيمة فى الاقتصاديات
X5 التجارة
X6 المالية الخاصة
X7 المالية العامة
XM الاقتصاديات التعاونية

موضوعات الشمول الجزئى

Z المعارف العامة
9ZZ العلوم الطبيعية والاجتماعية
AZ العلوم الرياضية
BZ علم الفلك والفيزياء الفلكية
FZ العلوم الفيزيائية
GZ العلوم البيولوجية
HZ العلوم النباتية
JZ العلوم الحيوانية
LU4Z الصحة العامة والأحوال الصحية

MZ الانسانيات والعلوم الاجتماعية

MZZ الانسانيات

NZ اللغات والآداب

SZ العلوم الاجتماعية

حزمة الموضوعات

AC علم السطح

AD علم التربة

AE علم المادة

AM علم الأرض

AN علم المياه

AP علم المحيطات

AR علم الغلاف الجوى

AS علم الفضاء

AV علم الدفاع

المنعزلات اللغوية

خصص تصنيف الشارحة جدولاً خاصاً لتقسيمات اللغات ونقدم فيما يلى مختارات من هذا الجدول على سبيل المثال والتمثيل:

0Z يقسم باللغة

1 الهندو - أوربية

11 التيوتونية

111 الإنجليزية

112 الهولندية

113 الألمانية

12 اللاتينية

121 الإيطالية

122 الفرنسية

124 البرتغالية

13 اليونانية

14 السلافية

142 الروسية

145 البولندية

15 السنسكريتية

151 البراكريتية

1511 بالى

1515 ماهاراسترى

152 الهندية

156 جوجاراتى

16 الإيرانية

162 البهلوية

164 الفارسية

168 الأوردية

17 الأورينية

18 الألبانية

2 السامية

22 الآشورية

25 العبرية

28 العربية

3 الدرافيدية

31 التاميلية

33 كانادا

35 تيلوجو

لغات أخرى (مجرد أمثلة تصويرية)

4 اللغات الآسيوية (المعالجة العامة).

41 الصينية

42 اليابانية

44 اللغات الهندية (المعالجة العامة)

5 اللغات الأوربية

594 اللغة المجرية (الهنغارية)

6 اللغات الإفريقية (المعالجة العامة)

اللغات غير السامية (مجرد أمثلة تصويرية)

6B البانتو

6BU بوشمان

7 اللغات الأمريكية (المعالجة العامة)

74 الأزتك

8 اللغات الأسترالية (المعالجة العامة)

83 العائلة الفيكتورية

9 لغات الجزر الصغيرة الأخرى

936 اللغات البولونيزية

99A اللغات الصناعية

99M سولريسول

99MB فولابوك

99M87 إسبرانتو

99Z مكونات خاصة للغات مركبة منعزلة

A مختلفة

B الدارجة

d اللهجة

g اللغة الهجين

i المهجنة الفنية

XA التقسيم المرحلى للغات

المنعزلات الزمنية

أفرد تصنيف الشارحة جدولاً خاصاً بالتقسيمات الزمنية نقتطع منه المختارات الآتية على سبيل المثال والتمثيل:

a تقسم بالأرصاد

c تقسم بالرياح

d هادئ

e نسيمى

j يقسم بدرجة الحرارة

m معتدل

n حار

q يقسم بدرجة الرطوبة

r جاف

t رطب

oz يقسم بتقسيمات السنة

ozz يقسم بالتقسيمات القمرية

1 القمر الشمعى

11 النصف الأول

12 النصف الثانى

13 القمر الكامل

8Z يقسم بالتقسيمات الشمسية

91 النهار

912 الصباح

916 المساء

92 الليل

93 اليوم

931 يوم الأحد

... ...

937 يوم السبت

94 الأسبوع

يقسم :ـ

9401 الأسبوع ١

... ...

9452 الأسبوع ٥٢

95 الشهر (على النظام الشمسى)

9501 يناير

... ...

9512 ديسمبر

96 يقسم بالفصول

961 الربيع

963 الخريف

97 السنة (الشمسية)

المستوى الباكر

الزمن المدني

9Z التقسيم حسب التقسيمات المدنية

A حسب الأزمنة الجيولوجية

A1 إيزوى

A4 كانيوزوى

AZ حسب التقويم المعمول به

B ٩٩٩٩ ــ ١٠٠٠ ق.م

E ١٠٠٠م ــ ١٠٩٩م

G ١٢٠٠م ــ ١٢٩٩م

J ١٥٠٠م ــ ١٥٩٩م

K ١٦٠٠ ــ ١٦٩٩م

M ١٨٠٠ ــ ١٨٩٩م

N ١٩٠٠ ــ ١٩٩٩م

Q ٢١٠٠ ــ ٢١٩٩م

S ٢٣٠٠ ــ ٢٣٩٩م

المنعزلات المكانية

أفرد تصنيف الشارحة جدولاً خاصاً بتقسيمات الأماكن وكذلك جدولاً للمكونات الخاصة بالأماكن المركبة. وفيما يلي بعض مقتبسات من هذين الجدولين على سبيل المثال والتمثيل:

0Z يقسم بالمناطق الجغرافية

1 العالم

2 الوطن الأم

3 الدولة المفضلة

3Z أوراسيا

4 آسيا

41 الصين

4113 شنغهاى

4165 بكين

41U1 كوريا

41V فورموزا (تايوان)

42 اليابان

421 كيوشو

4218 ناجازاكى

422 شيكاكو

424 كنكى

426 توهوكو

431 فيتنام

434 الفلبين

435 غينيا الجديدة

436 إندونيسيا

437 ماليزيا

4374 بيراك

437X سنغافورة

438 بورما

44 الهند

4411 تاميل نادو (مدراس سابقا)

4413 مايسور (ولاية)

441313 بنجالور

4415 أندرا براديش

441551 كورنول

4441555 حيدر آباد

4417 جزر أندامان ونيكوبار

4433 جوا

4435 ماهاراشترا

4436 جوجارات

443625 بارودا

4437 راجستان

4441 دلهي

4442 هارايانا

44423 هيسار

4443 بنجاب

444361 لودهيانا

4445 جامو وكشمير

4447 هيماشال براديش

44451 أوتار براديش

4445215 أجرا

445222 أليجاث

4456 مادهيا براديش

4471 بيهار

4473 أوريسا

4475 بنغال الغربية

4477 آسام

4477T نيفا

44T نيبال

44TV بوتان

44V سرى لانكا (سيلان)

44X باكستان

44X1 باكستان الشرقية

44X164 شيتاجونج

44X193 دكا

44X5 باكستان الغربية

44X5d3 كراتشى

44X5p3 روالبندى

45 إيران

46 الجزيرة العربية

461 العراق

462 الكويت

463 السعودية

4651 الأردن

46512 عَمّان

4653 إسرائيل

467 سوريا

47 تركيا (آسيا)

48 روسيا (آسيا)

485 أوزبكستان

4891 جورجيا

5 أوربا

51 تركيا (أوربا)

51T قبرص

51V اليونان

52 إيطاليا

5215 صقلية

52Y1 سويسرا

52Y41 جنيف

5313 بروفنس

5315 نيس

54 أسبانيا والبرتغال

541 أسبانيا

541T جبل طارق

542 البرتغال

55 ألمانيا

551 غربى ألمانيا

55125 فيرتمبرج

56 المملكة المتحدة

561 إنجلترا

56113 إسيكس

56121 سوريى

56161 جزر القنال

562 ويلز

5622 جلامورجان

563 سكوتلندة

56311 فايف

56V أيرلندا (إير)

57 أسكندنافيا

572 الدنمرك

573 النرويج

575 فنلندا

58 روسيا (أوربا)

582 أوكرانيا

591 بولندا

594 المجر (هنغاريا)

595 رومانيا

596 بلغاريا

597 يوغوسلافيا

598 ألبانيا

6 إفريقيا

611 تنزانيا

613 زامبيا

615 مالاوى

622 موزمبيق

623 روديسيا

625 سوازيلاند

633 جنوب إفريقيا

636 بوتسوانا

642 ناميبيا

643 أنجولا

645 الكونغو

646 برازافيل

645 نيجيريا

655 داهومى

657 غانا

661 مالى

663 ليبريا

665 غينيا

667 السنغال

668 جامبيا

671 المغرب

672 الجزائر

673 تونس

674 مصر

677 إثيوبيا

681 كينيا

687 ليبيا

688 أوغندا

688T رواندا

688V بوروندى

688X مالاجاش

7 أمريكا

71 أمريكا الشمالية

721 كندا

721 جرينلاند

73 الولايات المتحدة

7311 نيويورك

7315 ميريلاند

7324 فلوريدا

7331 تكساس

74 المكسيك

75 أمريكا الوسطى

751 جواتيمالا

752 هندوراس البريطانية

753 إلسلفادور

754 هندوراس

757 كوستكاريكا

77 أمريكا الجنوبية

771 أوراجواى

773 الأرجنتين

774 تشيلى

775 باراجواى

778 البرازيل

781 ترينداد

782Y الجزر العذراء

787 كوبا

8 أستراليا

81 كوينزلاند

83 فيكتوريا

87 تسمانيا

92 جزر الأطلنطى

93 جزر المحيط الهادى

935 مكرونيزيا

943 المتجمدة الجنوبية

947 جزر الدائرة القطبية الشمالية

وإلى جانب تلك المنعزلات الفردية الجغرافية هناك مكونات خاصة تستخدم لتشكيل منعزلات مكانية مركبة (ويجب أن نلاحظ خانة المؤشر التى تستخدم للمكون الخاص هى

علامة التساوى "=". ونقتطع بعض مقتطفات من تلك المكونات الخاصة على سبيل المثال والتمثيل:ـ

Y تقسم بالملمح الجغرافى بنفس الطريقة
الموجودة من Ub وحتى Ux6 فى
تقسيمات البيئة مع الأخذ فى الاعتبار
أن الخانة الأولية U يجب أن يحل محلها
"z" مثال ذلك:ـ

zf7 نهر

zj8 غابة

zk2 صحراء

والملامح الجغرافية الفردية فى AD التى تبدأ بصفر 0 تسبق رقم AD. والنماذج الآتية تصور المنعزلات الجغرافية المركبة:ـ

1=zf7 أنهار العالم

4=zm70h أنهار الهيمالايا

44=zf7 أنهار الهند

0z تقسم حسب عناقيد الجماعات البشرية
(للمعالجة العامة فقط)

01 تجمع (حتى ٥٠٠ نسمة)

02 قرية (٥٠١ حتى ٥٠٠٠نسمة)

03 مدينة (٥٠٠٠ حتى ٥٠.٠٠٠ نسمة)

04 حاضرة (٥٠.٠٠٠ حتى ١٠٠.٠٠٠ نسمة)

05 مدينة كبيرة (١٠٠.٠٠٠ حتى ٥٠٠.٠٠٠ نسمة)

06 مدينة ضخمة (٥٠٠.٠٠٠ حتى ١.٠٠٠.٠٠٠ نسمة)

07 مدينة عملاقة (مليون فما فوق)

ونورد فيما يلي نماذج ممثلة للعنقود السكاني الفردي الذي يحمل رقم AD بصفر 0 والذي يسبق رقم AD المركب:ـ

05=1 مدن العالم

08=44 مدينة بومباى

1 = تقسم بالمنطقة

2 = المنطقة الإستوائية

3 = المنطقة المدارية

4 = المنطقة شبه المدارية

5= المنطقة المعتدلة.

7 = شبه القطبية

المنعزلات المركبة (نماذج توضيحية)

3 = 1 المنطقة المدارية فى العالم

91 يقسم بالمنطقة المحيطة بالمحيط

96 بلدان المحيط الأطلنطى

961 بلدان البحر الأبيض المتوسط

المنعزلات المركبة (نماذج توضيحية)

96= 1 بلدان المحيط الأطلنطى

9A يقسم حسب الاتجاه

9B الشرق

9C الشرق الأدنى

9E الجنوب الأقصى

9F الجنوب الشرقى

9G الجنوب

9J الغرب

9N الشمال

9Q الوسط

9R الداخل

9S الخارج

يقسم كما هو الحال فى 9A حسب الاتجاه (نماذج توضيحية):

9SG الجنوب الداخلى

9SN الشمال الخارجى

المنعزلات المركبة (نماذج توضيحية)

44=9G جنوبى الهند

A يقسم حسب الإمبراطورية

A52 الإمبراطورية الرومانية

A55 الإمبراطورية الفرنسية

A56 الإمبراطورية البريطانية

المنعزلات المركبة (نماذج توضيحية)

1=A56 الإمبراطورية البريطانية

C يقسم حسب المنظمات والسلطات على النماذج التوضيحية الآتية:

CN عصبة الأمم

CN4 الأمم المتحدة

CN48 الكومنولث

CN49 دول حلف الناتو

CN5 دول خطة كولومبو

CN53 دول حلف سياتو

CN54 اتحاد دول أوربا الغربية

CN55 دول حلف سنتو

المتعزلات المركبة (نماذج توضيحية)

CN4=1 دول الأمم المتحدة

CN4=4 دول الأمم المتحدة فى آسيا

(...) يقسم بمجموعات الموضوعات حسبما ورد فى SD (نماذج توضيحية):

(J,381) حزام الأرز

(P,111) المنطقة الناطقة بالإنجليزية

(Q,7) المنطقة الإسلامية

(W,691) المنطقة الشيوعية

(X61.73) منطقة الدولار

المنعزلات المركبة (نماذج توضيحية):ـ

(Q.7) =1 المناطق الإسلامية فى العالم.

(X61.73) =1 المناطق الدولارية فى العالم.

(J.381) =44 حزام الأرز فى الهند.

منعزلات الطاقة العامة فى تصنيف الشارحة:

كان من الطبيعى فى تصنيف يعتمد على التحليل والتركيب ويقوم على الأوجه أن يقدم جداول خاصة بالأوجه. وهنا نختار من جدول "الطاقة" بعض ما فيه، وذلك على النحو الآتى:ـ

aoz يُقسَّم بالفعل
a12 التناقص
a14 التزايد
a 3 الإزاحة
a5 الفصل
a6 الاشتمال
a7 الاستبعاد
a 95 التوزيع
a C التركيب
a D المزج
a F اللحاق
a G الجمع
a H التكامل
a J الاستيعاب
a K التفىء(التقسيم إلى فئات)
AL الترتيب (من الرتب)
aM التصنيف
a P التسمية
b1 التصميم (الإصرار)

b2 العد

b3 الإحصاء

b4 القياس

b5 التكرار

c التغير

C1 الابتداء

C2 التوقف

C3 الاستمرار

C6 القلب

C7 الاستبدال

C8 التظهير

d1 العمل (السببية)

d2 العمل (الإنتاج)

d3 التشغيل

d6 التصليح

d7 التأثير

d8 الإبطال

d94 التخريب

dB التقديم

dD التحرك

dF الإسكان

dG التحويل

e2 الامتصاص

e4 الانفجار

e5 الانفعال

e8 التعافى

f الاستقصاء

f1 الادعاء

f2 الملاحظة

f3 التجريب

f4 النقاش

f7 العرض

f8 التحليل

fE التوليف

fJ التقرير (اتخاذ القرار)

fk الاكتشاف

fM التنبوء

fp التصميم (من يصمم)

fR الاختبار

9 التقييم

94 التفسير

97 التطور

h التوقع

j3 النزع

j7 التحفظ

k3 التشخيص

k6 المعالجة

r التسجيل

r1 التسويد (من المسودة)

r4 الطبع

r5 النسخ

r6 النشر

P الاتصال

p1 الكتابة

p3 التحدث

t التدريس

t95 التعليم (من وضع العلامات بمعنى تصحيح الامتحانات ...)

u1 المسح (من المساحة)

w2 الاستعراضى

w3 التفويض

w4 الإنابة

w5 التزويد

w8 الاعفاء

x5 التحكم

x9F نزع المواطنة

x9H التأميم

x9J التدويل

y1 المساعدة

y4 الكفالة

yD التعاون

yR التوسط

منعزلات المادة العامة

أورد تصنيف الشارحة جدولاً بخصائص المادة، وهى وجه آخر من وجوه العمل الفكرى؛ ونورد فيما يلى مقتطفات من ذلك الجدول: ـ

ao1 الخاصية

ao2 الوجود

ao3 الوظيفة

ao5 العلاقة

ao7 الهوية

a11 الدقة

a12 الاستنادية

a13 الاتساق

a 15 التحديد

a 17 الكفاءة

a 18 التوافق

a 22 الحالة

a 21 الحالة العادية

a 24 الخروج عن الحالة العادية

a 27 التوازن

a 28 الاتجاه

a 3 التواكب

a 43 الاجتذاب

a 44 قابلية التأثر

a 45 قابلية التجزأ

a 46 المقاومة

a 51 الكثافة

a 55 القوة

a 6 المحدودية. اللامحدودية

a 66 اللانهائية

a 7 التجانس

a 73 النقاء

a 76 التضاد

a 8 الثبات

a 86 التغير

a 93 قابلية الذوبان

a 96 عدم قابلية الذوبان

a 97 التفرد

a J قابلية الامتصاص

B الخاصية الرياضية

B1 قابلية التحسيب

B11 الرقم

B12 الكمية

b17 الكلية

b 21 الرتبة

b 34 قابلية الانتقال

b 35 قابلية القلب

b 36 التبادلية

b 6 البعد

b 61 الطولى

b 62 المساحة

b 63 الحجم

b 72 التوازن

b 74 عدم الاستقرار

b 76 الحياد

b 8 الحركة

b 83 السرعة

b 85 التسريع

b 91 التدوير

b 95 الذبذبة

b 96 الدورية (التفتير أى على فترات)

b B الشكل

b T الخاصية الإحصائية

b T2 الاحتمالية

b T4 المتوسط

b T5 الأداة

b T6 الانحراف

b T7 الانحراف المعيارى

b T8 الارتباط

b U النمط

cZ الخاصية الفيزيقية

c1 الكتلة

c 11 الوزن

c 13 الكثافة

c 16 مركز الجاذبية

c 35 جهد السطح

c 36 المساهمية

c 37 الشعرية (الخاصة)

c 38 النفيذية (القدرة على النفاذ)

c 4 خاصية النقل

c44 النقل من مكان لآخر

c5 التمغط (المرونة)

c55 اللدونة

c63 اللزوجة

c65 السيولة

c81 التبلور

c86 المرونة الفوتوغرافية

c95 الالتحام

cB الالتصاق

cB2 التنافر

c B6 النسيج

cF الصلابة

cF1 سهل الكسر

cF3 خشن

cF4 المزاج (مادة تضاف إلى أخرى أو تمزج بها لتعديل خصائص الثانية)

cF7 الاحتكاك

cG الإجهاد

cJ الضغط العصبى

cM3 الخاصية الصوتية

cM6 التشتت

cM7 الامتصاص

cM8 الرنين

cMB الخاصية الحرارية

cP1 الموصلية

cP14 نشر الحرارة

cP3 الحرارة المحددة

cP37 الطاقة الحرارية

cP5 تغير الحالة

cP51 الانصهار

cP511 التجمد (الصلابة)

cP512 نقطة الذوبان

cP514 حرارة الانصهار الكامنة

cP52 التكرير عن طريق التسخين

cP55 التبخير (من البخار)

cP551 التسبيح

cP552 نقطة الغليان

cP554 حرارة التبخير الكامنة

cP58 الحالة الحرجة

cP582 النقطة الحرجة

cP6 نقطة التجمد

cP7 الديناميكا الحرارية

cR الخاصية البصرية

cR3 الشفافية (نصف الشفانية)

cR4 التشتت (للضوء)

cR66 الاستقطاب (للضوء)

cR74 اللصف (إطلاق نور ناشئ من امتصاص الإشعاع من مصدر آخر:أحيانا "التفلور")

cR75 الفسفرة (من الفسفور: تألق ينشأ عن امتصاص الإشعاع ويستمر فترة بعد انقطاعها)

cR78 التلألؤ، التعكر

cR8 الضوء

cRT الطيف

cRU الطيف فوق البنفسجي

cRV الطيف تحت الأحمر

cRW طيف رامان

cT الخاصية الكهربائية

cT2 التوصيل

cT3 شبه التوصيل

cT4 العزل الكهربائى

cT6 المقاومة

cT7 السعة الكهربائية

cV الخاصية المغناطيسية

e الخواص الكيماوية

e11 التكافؤ

e121 عدم التشبع

e122 زيادة التشبع

e123 التشبع

e126 التبلور

e21 التحلل (من المحلول)

e211 حب الماء

e515 رهاب الماء

e221 الاسترطاب (امتصاص الرطوبة والاحتفاظ بها)

e2221 التسييل

e225 التجفيف

e123 التطايرية

e26 التؤين

e27 الامتزاج

e28 قابلية التحلل

e291 الترسيب

e32 الامتصاص

e321 الانسداد

e33 الامتزاز (تكثيف جزئيات الغاز وإلصاقها بالسطح الصلب)

e333 امتصاص الكيماويات

e336 سرعة الالتصاق

e338 الانتفاخ

e34 الاندماج

e35 الغروية وشبه الغروية

e351 التجميد

e3952 التهليم (يحول إلى هلام - جيلاتين)

e353 التسميك (يجعله سميكا)

e354 التخثير (يجعله متجلطاً)

e36 التطهير

e361 التكوين

e37 الأزموزية (التناضح أو التنافذ)

e38 الاستحلاب

e4 الخاصية الحرارية الكيماوية

e41 الاحتراقية

e411 الاشتعالية (اللهوبية)

e415 بطء الاشتعالية

e4155 ضد الاشتعال

e42 قياس الإضرام

e43 امتصاص الحرارة (إندوثيرم)

e435 طرد الحرارة (إكسوثيرم)

e45 التفجير

e46 قابلية الانفجار

e5 الخاصية الفوتوكيميائية

e51 الفوتوكهربية

e511 التأين التصويرى

e512 التوصيل التصوير ى

e52 التلألؤ

e521 اللصف (إطلاق نور ناشئ عن امتصاص الإشعاع من مصدر آخر؛ أحيانا التفلور والاستشعاع)

e522 الفسفرة

e531 تركيب الصورة

e535 تفكيك الصورة

e54 حساسية الصورة

e6 الخاصية الكهربائية الكيميائية

e61 الانحلال بالكهرباء

e637 نضج الكهرباء

e7 المغناطيسية الكيميائية

e8 الخاصية البنيوية

e81 اللاتبلور

e81 إفراز الراتنج

e812 تعدد الأشكال

e82 التجزؤ (الكيميائى)

e821 التوئمة

e822 الخذامة (التقسيم إلى أجزاء طولية متماثلة فى أجسام بعض الحيوانات: أحياناً السَّى)

e823 البلمرة (اتحاد جزئية أو أكثر من مركب ما لتكوين مركب ذى وزن جزيئى أكبر)

eB قيمة ب هـ

eB1 الأكسدة

eB2 الحيادية

eB3 القلوية

eB4 الملوحة

eE التركيبة الكيميائية

eE1 النشاط البصرى

eE2 الخاصية اللونية

eE21 الخاصية الصبغية

eE215 إزالة اللون

eE25 التبييض

ef32 خاصية الإحساس

ef31 إعطاء النكهة

ef35 الشذا

ef36 ديودورانت

ef4 التذوق

ef41 الحموضة

ef42 الحلاوة

ef43 المرارة

ef44 اللذوعة

ef45 الملوحة

ef48 الزناخة

ef51 كاوِ

eH1 الأكسدة

eH11 التأكسد (أى الأكسدة الذاتية)

eH115 ضد التأكسد

eH15 التناقص

eH2 الهدرجة

cH25 منع الهدرجة

eH4 التفكيك

eH7 التخمر

eH71 الخاصية الإنزيمية

e8 التحفيز

eJ خاصية البلمرة

eN1 السماح بالملح

eN5 مقاومة الملح

g4 التطفل

g5 اقتصاد البيئة

g6 خاصية إعادة الإنتاج

g7 التعمير (من طول العمر). حياة الرف

g71 عدم التغير. عدم الاستهلاك (الفناء)

g72 شبه الاستهلاك

g74 الفناء (الاستهلاكية)

k2 القيمة الغذائية

k23 القدرة على الهضم

k27 العمل على النمو

k3 الخاصية الفسيولوجية

k33 الأيض

k5 إعطاء الطاقة

k6 القيمة الإضافية

k94 السُمية

k96 المرضية

m31 نوعية الطهى

n1 الجمال

n6 الأسلوب (الطراز)

n7 الانسجام (التناغم)

p1 قوائم الأسماء. الاسم

p3 المصطلحات

p4 المعنى

p6 الانقرائية

s7 الشخصية

x2 النفعية

x4 القيمة

x5 القيمة البيعية

xM السلطة

xp الحكم الذاتى

z1 الشرعية

منعزلات الشخصية العامة

هناك جدول خاص بوجه الشخصية فى تصنيف الشارحة نقتطف منه المختارات الآتية:ـ

b المهنة

d تقسم حسب المؤسسة

f الاستقصاء

f2 المرصد

f3 المعمل

f5 المستشار

f7 الاعتزال الدينى (على طريقة الهنود: أشراما) أو الفكرى. اليوجا

f8 الاختبار

g الهيئات العلمية

h1 المؤسسات العامة أو الشعبية

h5 المعرض

h6 المتحف

t المؤسسة التعليمية

t2 التعليم الأولى

t4 التعليم العالى

V2 الهيئات الاستشارية

W القسم الإدارى

x6 الهيئات المعاونة

x7 الأوقاف

المنعزلات العامة الأمامية

أفرد تصنيف الشارحة قائمة مساعدة خاصة بالقوالب والأشكال التى ترد قبل وجه المكان ونقدم فيما يلى مختارات من تلك القائمة:

1 المنعزلات الأمامية (ترد قبل وجه المكان)

a الببليوجرافيا

c المعجم المفهرس

d القائمة

e الروشتة

f الأطلس

k الموسوعة

m الدورية

p وقائع المؤتمرات

q التقنين

v التاريخ

w تراجم المتخصصين

مجموعة متخصصين

متخصص فرد

الترجمة الذاتية

wT تراجم الشخصيات الخرافية، الفنانين، الساسة...

x الأعمال المجموعة (كاملة أو مختارات)

y2 المخططات

y5 المعايير

y6 براءات الاختراع

yP معاجم المصطلحات التقنية

2 (منعزلات أمامية ترد بعد وجه المكان فقط)

r تقارير إدارية دورية

s إحصاءات دورية

3 (منعزلات أمامية (تأتي فقط بعد وجه الزمان)

5 إحصاءات (المتفرقة)

t تقارير اللجان والبعثات

t4 المسوحات

t5 الخطط

v المادة المصدرية

v5 التقاليد والأعراف

v8 الأرشيف

من جهة أخرى عالج التصنيف علاقات الجوانب المختلفة التى تحدث فى الموضوعات المعقدة، وقد حددها بأنها: بين الموضوع ــ بين الوجه ــ بين المصفوفة؛ كما حدد الأنواع المختلفة من العلاقات. داخل الجانب الواحد من العلاقة: علاقة عامة، تحيز، مقارنة، فروق، أداة، تأثير. وقد شرح كلا منها بشئ من التفصيل كذلك بسط التصنيف الخانات التى تستخدم فى رقم القسم لتمثيل الأنواع المختلفة من العلاقات، ومن المعروف أن خانة المؤشر الدالة على العلاقة بين الجوانب المختلفة القائمة فى الموضوع هى الواوية "&"

والأمثلة الآتية تكشف عن العلاقة بين الموضوع والموضوع:

C &aE العلاقة بين الفيزياء والكيمياء

C &bE الفيزياء منحازة إلى الكيمياء

C &cE الفيزياء مقارنة بالكيمياء

C &dE الفروق بين الفيزياء والكيمياء

C &eE تطبيقات الفيزياء على الكيمياء

E &gE تأثير الفيزياء على الكيمياء

والقائمة الآتية تحصر الرمز المستخدم للدلالة على العلاقات الواقعة فى الموضوعات المعقدة

بين المصفوفات	بين الوجوه	بين الموضوعات	نوع العلاقة
t	j	a	عامة
u	k	b	تحيز
v	m	c	مقارنة
w	n	d	فروق
x	p	e	أداة
y	R	g	تأثير

جداول المنعزلات الخاصة

يقدم تصنيف الشارحة قائمة بالموضوعات الرئيسية وذلك لتسهيل الرجوع إليها كما يقدم جداول بالمنعزلات الخاصة. لكل وجه من وجوه الموضوعات التى تصاحب الموضوعات الرئيسية المعروضة وفيما يلى نقدم مختارات من جدول المنعزلات الخاصة للموضوعات المصاحبة للموضوع الرئيسى .

"L الطب"

جدول [IP1]

منعزلات العضو

0Z	يقسم بالعضو
1	الجسم
11	الخلية
12	الأنسجة
12Z	الأعضاء الطرفية
13	الأعضاء المتطرفة السفلى
131	البنان
132	القدم
134	الساق
14	البطن
15	الصدر
16	الأعضاء المتطرفة العليا
17	الرقبة
18	الراس
1Z	الأعضاء الوظيفية

2 الجهاز الهضمى

21 الفم

211 الشفاة

22 البلعوم

23 المرئ

24 المعدة

25 الأمعاء

26 الأمعاء الصغرى

3 الجهاز الدورى

32 القلب

321 التجويف

3211 الأذين

3212 البطين

33 الوريد الأجوف

34 الأورطى

35 الدم

36 الوريد

37 الشريان

4 الجهاز التنفسى

41 الأنف

42 الحنجرة

43 القصبة الهوائية

44 الشعبة الهوائية (إحدى شعبتى القصبة الهوائية)

45 الرئة

5 الجهاز البولى التناسلى

51 الكلى

52 المثانة

53 الإحليل (مجرى البول)

6 الغدة الصماء

61 الغدة الأدرنالية

63 الغدة الصعترية (غدة صغيرة صماء قرب قاعدة العنق: أحيانا التوتة)

64 الغدة الدرقية

67 الغدة الصنوبرية

7 الجهاز العصبى

71 المركزى

72 المخ

73 حبل العمود الفقرى

74 الأعصاب

75 الخارجى

76 الإحساس

82 العظم

83 العضل

84 النسيج المتلاحم

87 الجلد

88 الشعر

مكونات خاصة تصاحب المنعزلات من ١ حتى ٨٣٣ نختار منها العينات الآتية:

1 الأمام

3 اليمين

5 الخلف

7 اليسار

جدول (1M1)

الدال على منعزلات الخواص. نختار منه العينات الآتية:

07 يقسم بالخاصية

2 المورفولوجيا (علم التشكل والبنية العامة)

3 الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء)

4 المرض

412 النقص (أتروبيا)

414 الزيادة (هيبرتروبيا)

415 النزف

42 العدوى

423 الفيروس

424 البكتريا

426 بروتوزوا

43 الطفيليات

432 الطحالب

433 الفطر

436 الديدان

438 الحشرات

44 السم

441 سم الثعبان

45 اضطراب الوظيفة

46 الاضطراب الغذائى

47 الاضطراب العضوى

472 الورم

4724 الورم الخبيث

48 المادة الأجنبية

4B الأسرية والخلقية

4G الوراثة.

5 الصحة الشخصية

جدول [1M2]

منعزلات النوع. ونختار منه العينات الآتية:

0Z يقسم بالنوع

2 علم أسباب المرض

3 الأعراض

4 علم الأمراض

جدول [1E]

منعزلات الفعل. ونختار منه العينات الآتية:

0Z يقسم بالفعل

3 التشخيص

5 الوقاية

55 العزل

6 العلاج

7 الجراحة

72 البتر

73 الجراحة البلاستيكية

74 الجراحة الترقيعية

جدول [2M1]

منعزلات المادة او الوسيط ونحتار منه النماذج الممثلة الآتية:ـ

0Z يقسم بالمادة أو الوسيط

1 الإكلنيكى (السريرى)

2 الفيزيقى

25 الإشعاع

252 الأشعة فوق البنفسجية

253 أشعة إكس

2541 أشعة جاما

256 الأشعة تحت الحمراء

3 الصيدلة

4 الفسيولوجية

42 تنظيم الحمية (الرجيم)

426 الصيام

434 تدفق الدم

44 التنفس

0Z يقسم بطريق الإدارة

2 الفم
3 النفخ
4 الشهيق
45 بالقناع
5 الحمام
6 الحقن
62 المستقيم
7 الناقل

وما يجدر ذكره أنه فى نهاية كل جدول من الجداول الموجودة فى تصنيف الشارحة توجد مجموعة من القواعد التى يجب اتباعها لبناء الرقم الخاص بالموضوعات المركبة المصاحبة للموضوع الأساسى الخاص. كما نجد هناك أمثلة مختلفة تحت كل جدول كلما لزم الأمر ودعت الضرورة.

أمثلة على بناء الأرقام فى

تصنيف الشارحة (كولون)

نضرب فيما يلى اثنى عشر مثالاً على كيفية تصنيف الموضوعات فى نظام الشارحة، وقد اتبعت فيها نفس الإجراءات والخطوات التى نجدها فى الأمثلة الموجودة تحت جداول تصنيف الشارحة، ونحن لا نهدف فى هذه الأمثلة إلى إعطاء رقم التصنيف وإنما شرح الخطوات والوجوه الموجودة فى العمل الواحد. وقد قسمت الخطوات من صفر حتى ٧ . وقد استخدمنا بعض الاختصارات داخل الأمثلة هى على النحو الآتى:

(وأ) = وجه أساسى
[ط] = وجه الطاقة
[أم م1] = وجه المادة (الطريقة)، دائرة 1، مستوى1
[م خ] = وجه المادة (الخاصية)

[ش] = وجه الشخصية

[ش1] = وجه الشخصية، دائرة1، مستوى1

[ك] = وجه المكان

[ك1] وجه المكان، مستوى1

[ز] = وجه الزمان

[ز1] = وجه الزمان، مستوى1

المثال الأول

0 العنوان الخام: ببليوجرافية الطب

1 العنوان المعبر: ببليوجرافية عن نظام العلاج الألوباثى فى الطب تحصر حتى خمسينات القرن العشرين .

2 العنوان النواة: الببليوجرافيا. النظام الألوباثى فى الطب. الخمسينات.

3 العنوان المحلل: الببليوجرافيا (منعزل امامى). النظام الألوباثى فى الطب (BF). الخمسينات [T1].

4 العنوان المنقول : النظام الألوباثى فى الطب (BF). ببليوجرافيا (منعزل أمامى). الخمسينات [T1].

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: الطب [BF] . ببلوجرافيا. الخمسينات [T1].

6 العنوان فى الأرقام النواة: (Bf) a.L (المنعزل الأمامى) [T1] N5

7 رقم التصنيف : L "a،N5.

ملحوظة :تم اعتبار النظام الألوباثى فى الطب هو النظام أو الموضوع المفضل، ولذلك فإن الألوباثى لم يمثل فى رقم التصنيف، ولذلك فإن L هى التى تمثل الطب الألوباثى. وعليه بُيّن الرقم على النحو السابق. (الألوباثيا: طريقة فى العلاج تقدم على استعمال علاجات تحدث آثارا مختلفة عن تلك التى أحدثها المرض المعالج نفسه).

المثال الثانى

0 العنوان الخام: كتاب دراسى فى الطب.

1 العنوان المعبر: كتاب دراسى فى الطب الألوباثى.

2 العنوان النواة: النظام الألوباثى فى الطب.

3 العنوان المحلل: النظام الألوباثى فى الطب (BF).

4 العنوان المنقول: النظام الألوباثى فى الطب (BF).

5 العنوان فى مصطلحات معينة: الطب (BF).

6 العنوان فى الأرقام النوان: (BF) L.

7 رقم التصنيف : L.

المثال الثالث

0 العنوان الخام: الطب فى الهند

1 العنوان المعبر: واقع الطب الألوباثى فى الهند فى الخمسينات

2 العنوان النواة: الطب الألوباثى . الهند . الخمسينات

3 العنوان المحلل: الطب الألوباثى (BF). الهند [S1]. الخمسينات [T1].

4 العنوان المنقول : الطب الألوباثى (BF). الهند [S1]. الخمسينات [T1].

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: الطب (BF). الهند [S1]. الخمسينات [T1].

6 العنوان فى الأرقام النواة: [T1] N5 . [S1] 44. (BF) L

7 رقم التصنيف: L.44K'N5

المثال الرابع

0 العنوان الخام:كتاب دراسى فى علم وظائف الأعضاء.

1 العنوان المعبر: علم وظائف الأعضاء طبقا للنظام الألوباثى فى الطب.

2 العنوان النواة: علم وظائف الأعضاء . النظام الألوباثى فى الطب

3 العنوان المحلل:علم وظائف الأعضاء [1MP1]. النظام الألوباثى فى الطب (BF) .

4 العنوان المنقول :النظام الألوباثى فى الطب (BF). علم وظائف الأعضاء [IMP1].

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: الطب (BF) . علم وظائف الأعضاء [IMP1].

6 العنوان فى الأرقام النواة: [IMP1] 3. (BF) L.

7 رقم التصنيف :3 ;L.

المثال الخامس

0 العنوان الخام: رئة الإنسان

1 العنوان المعبر: الرئة فى النظام الألوباثى فى الطب

2 العنوان النواة: الرئة. النظام الألوباثى فى الطب

3 العنوان المحلل: الرئة [1P1]. النظام الألوباثى فى الطب (BF).

4 العنوان المنقول : النظام الألوباثى فى الطب (BF). الرئة [1P1].

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: الطب (BF). الرئة [1P1]

6 العنوان فى الأرقام النواة: [1P1] 45. L(BF).

7 رقم التصنيف :L;45

المثال السادس

0 العنوان الخام:أمراض الرئة.

1 العنوان المعبر:أمراض الرئة طبقا للنظام الألوباثى فى الطب.

2 العنوان النواة:الأمراض. الرئة. النظام الألوباثى فى الطب.

3 العنوان المحلل:الأمراض [1MP1]. الرئة [1P1]. النظام الألوباثى فى الطب (BF).

4 العنوان المنقول: النظام الألوباثى فى الطب [BF]. الرئة [IP1]. الأمراض [IMP1].

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: الطب (BF). الرئة [1P1]. المرض [1MP1]

6 العنوان فى الأرقام النواة:[1MP1] 4. [1P1] 45. (BF) L.

7 رقم التصنيف :.4 ;L,45.

المثال السابع

0 العنوان الخام:النيمونيا (مرض العصية الرئوية)

1 العنوان المعبر:فى النظام الألوباثى فى الطب. مرض الرئة الناتج عن بكتريا العصية الرئوية (النيمونيا)

2 العنوان النواة: النظام الألوباثى فى الطب. المرض الناتج عن بكتريا العصية الرئوية. الرئة.

3 العنوان المحلل:النظام الألوباثى فى الطب (BF) . المرض الناتج عن بكتريا العصية الرئوية [1MP1] . الرئة [1P1].

4 العنوان المنقول :النظام الألوباثى فى الطب (BF). الرئة [1P1].. المرض الناتج عن بكتيريا العصية الرئوية.

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: الطب (BF) الرئة [1P1].. المرض الناتج عن بكتيريا العصية الرئوية

6 العنوان فى الأرقام النواة: [1MP1] 424 P [1P1] 45. (BF) L.

7 رقم التصنيف :424 P ;L,44.

ملحوظة : يمثل الرمز (IN) فى [1MP1] المرض الذى تسببه النيمونيا" أى مرض العصية الرئوية ويمكن تقسيم المنعزل الموجود فى المصفوفة الخاصة بالترتيب 1 "المرض" على أساس خاصيتين أو أكثر مثال ذلك "بالعرض" أو "بالاحتمال" أو "بالناقل". هذه الخواص يمكن أن ترتب فى سياق يستخدم الأسس المعاونة للسياقات. والمنعزلات الناتجة على أساس كل منها ترتب هى الأخرى فى سياق مساعد طبقا لأسس سياق منعزلات المصفوفة. وكل منعزل مركب قد يتطلب تركيب واحد أو أكثر من تلك

المنعزلات . كذلك فإن كلاً من أرقام المكونات المتعاقبة فى رقم المنعزلة المركبة إنما يرتبط داخليا بخانة المؤشر " ـــ" (الشرطة). مثال ذلك فإن L,45;4B-424 إنما يمثل "أمراض الرئة البكتيرية الوراثية". وهنا نجد أن 424 -4B هو منعزلة مركبة يشير إلى "المرض البكتيرى الوراثى".

المثال الثامن

0 العنوان الخام:معالجة النيمونيا (مرض العصية الرئوية)

1 العنوان المعبر:معالجة المرض الذى يصيب الرئة والذى تسببه بكتيريا العصية الرئوية طبقا للنظام الألوباثى فى الطب.

2 العنوان النواة:العلاج. المرض الناتج عن بكتيريا العصية الرئوية. الرئة النظام الألوباثى فى الطب.

3 العنوان المحلل:العلاج [E] . المرض الناتج عن بكتيريا العصية الرئوية [1MP1] النظام الألوباثى فى الطب (BF).

4 العنوان المنقول :النظام الألوباثى فى الطب (BF). الرئة [1P1]. المرض الناتج عن بكتيريا العصية الرئوية [1MP1]. العلاج [E].

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: الطب (BF). الرئة [1P1]. المرض الناتج عن بكتيريا العصية الرئوية [1MP1]. العلاج [E].

6 العنوان فى الأرقام النواة :.L(BF) .45 [1P1] 424 P [1MP1] 6 [E].

7 رقم التصنيف : L ,45; 424 P: 6 .

المثال التاسع

0 العنوان الخام: علاج مرض النيمونيا فى الأطفال.

1 العنوان المعبر: فى النظام الألوباثى فى الطب، علاج الأطفال المصابين بمرض الرئة الناتج عن بكتيريا العصية الرئوية.

2 العنوان النواة: النظام الألوباثى فى الطب. العلاج. الرئة. المرض الناتج عن بكتيريا العصية الرئوية.

3 العنوان المحلل: النظام الألوباثى فى طب الأطفال (BF). الرئة [E]. العـلاج [1P1].المرض الناتج عن بكتيريا الصعية الرئوية [1MP1].

4 العنوان المنقول : النظام الألوباثى فى طب الأطفال (BF). الرئة [1P1]. المرض الناتج عن بكتيريا الصعية الرئوية [1MP1]. العلاجات [E].

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: طب الأطفال (BF). الرئة [1P1]. المرض الناتج عن بكتيريا الصعية الرئوية [1MP1]. العلاجات [E].

6 العنوان فى الأرقام النواة:.[E] 6 [1MP1] 424 P [1P1] 45. (L(BF L9C

7 رقم التصنيف : 6 :L9C,45, 424 P .

ملحوظة:

الرقم L9C يمثل رقم الموضوع الخاص "النظام الألوباثى فى طب الأطفال".

المثال العاشر

0 العنوان الخام: العلاج الأيورفيدى للنميونيا

1 العنوان المعبر: النظام الأيورفيدى فى الطب، علاج مرض الرئة الناتج عن بكتيريا العصية

ملحوظة:

الفرق الوحيد بين هذا الموضوع والموضوع الموجود فى المثال الثامن يكمن فقط فى (BF) حيث إنه هنا "النظام الأيورفيدى" بينما فى المثال الثامن نجده "النظام الألوباثى، ومن ثم:

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: أيورفيدا (BF). الرئة [1P1]. المرض الناتج عن بكتيريا الصعية الرئوية [1MP1]. العلاجات [E].

6 العنوان فى الأرقام النواة: .[E] 6 [1MP1] 424 [1P1] 45. (LB (BF

7 رقم التصنيف : : 6 :LB,45; 424 P .

المثال الحادى عشر

0 العنوان الخام: طب الأطفال الأيورفيدى.

1 العنوان المعبر: طب الأطفال للنظام الأيورفيدى فى الطب.

2 العنوان النواة: النظام الأيورفيدى فى طب الأطفال.

3 العنوان المحلل: النظام الأيورفيدى فى طب الأطفال (BF).

4 العنوان المنقول : النظام الأيورفيدى فى طب الأطفال (BF).

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: أيورفيدا الأطفال (BF).

6 العنوان فى الأرقام النواة:(BF) LB-9C.

7 رقم التصنيف :LB-9C

ملحوظة:

الرقم LB - 9C يمثل الموضوع المركب الأساسى "النظام الأيورفيدى فى طب الأطفال".

المثال الثانى عشر

0 العنوان الخام: العلاج الأيورفيدى لمرض النيمونيا لدى الأطفال.

1 العنوان المعبر: فى النظام الأيورفيدى فى الطب. علاج مرض الرئة الناتج عن بكتيريا العصية الرئوية عند الأطفال.

ملحوظة:

الفرق الوحيد بين هذا الموضوع والموضوع الموجود فى المثال التاسع هو فى الرمز (BF)، حيث الموضوع هنا هو"النظام الأيورفيدى فى طب الأطفال"، بينما فى المثال التاسع هو" النظام الألوباثى فى طب الأطفال" ومن ثم:

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: أيورفيدا الطفل (BF). الرئة [1P1]. المرض الناتج عن بكتيريا العصية الرئوية [1MP1]. العلاجات [E].

6 العنوان فى الأرقام النواة: LB-9C. 45 [1P1] 424P [1MP1] 6 [E].

7 رقم التصنيف : LB-9C.,45; 424 P: 6 .

الكشاف:

هناك كشافان فى تصنيف الشارحة أحدهما هجائى لما ورد فى الجداول والثانى هجائى لما ورد فى القواعد. وهناك كشاف خاص بجداول الكلاسيكيات الهندية لأهميتها فى المكتبات الهندية بالذات.

نشأة تصنيف الكولون وتطوره

فى سنة ١٩٢٤م قام رانجاناثان بدراسة نظم التصنيف المختلفة والمتاحة أمامه فى مكتبة مدرسة المكتبات فى الكلية الجامعية فى لندن، كذلك درس ولاحظ تطبيقات نظم التصنيف فيما يقرب من مائة مكتبة وأدرك أن معظمها تستخدم التصنيف العشرى. وتذكر المصادر أن النظم التى درسها رانجاناثان وجدت جامدة غير مرنة ولا نستطيع مواكبة احتياجات الموضوعات الجديدة والتى استجدت بعد صدور الأنظمة. وعلى سبيل المثال فى التصنيف العشرى فإن موضوعا مثل " طرق تدريس الرياضيات فى المدارس الثانوية " إما أنه يصنف كما لو كان فقط "طرق تدريس الرياضيات" وهكذا يلغى المنعزلة "المدارس الثانوية" أو يضف كما لو كان" طرق التدريس فى المدارس الثانوية"، وهكذا يلغى المنعزلة (الرياضيات) وكان من المستحيل آنذاك تمثيل كلا المنعزلتين فى التصنيف. وكانت الكتب التى تتعلق بموضوعات فيها هاتان المنعزلتان فى سنة ١٩٢٤قد بدأت تنشر بأعداد كبيرة . وكان على المصنفين أن يختاروا البديل الأول أو البديل الثانى دون أى توحيد فى التطبيق. وكان ثمة شعور سائد آنذاك أن أيا من الأنظمة الحصرية سواء النقية أو شبه النقية لا يمكنها أن تواكب الطرق غير المتوقعة التى تعالج بها الموضوعات وتتشكل. هذا الشعور من جانب رانجاناثان هو الذى قاده إلى تصميم تصنيف الشارحة الوجهى.

فى سنة ١٩٢٤ كان رانجاناثان يحاول أن يضع نظاماً للتصنيف يكون مرناً وقادراً على استيعاب أى موضوع جديد يدخل إلى عالم المعرفة فى أى وقت بل ويضعه فى سياقه المنطقى. وذات ليلة كان يزور محلات سيلفردج المشهورة فى لندن ورأى لأول مرة فى

حياته لعبة الميكانو [المكعبات]. وكان عامل المحل يشرح ويعرض كيفية تشكيل النماذج المختلفة من اللعب وكانت أساساً آلات هندسية وكانت هذه التشكيلات تتم عن طريق ١٢ قطعة صغيرة تتألف من أشرطة ذات ثقوب وعجلات وقضبان وقلاووظ وصامولات. وقد أوحى له ذلك بأن تصنيف المكتبة كذلك قد لا يحتاج إلا إلى بضعة جداول قصيرة قليلة. ويمكن تركيب رقم التصنيف لأى موضوع عن طريق بعض "تباديل وتوافيق" بسيطة للعناصر الموجودة فى الجداول. وقرر أن يستخدم مكان المزلاج والصامولات الخانة ":" أى الرمز (الشارحة). وهكذا نبتت الفكرة فكرة بناء أرقام تصنيف وجهيه وتكسير الموضوع الواحد إلى عدة أوجه.

لقد انتهت مسودة الجداول الأساسية من تصنيف الشارحة فى منتصف سنة ١٩٢٥. وفى رحلته من لندن إلى مدراس قام رانجاناثان بتصنيف الكتب الموجودة فى مكتبة السفينة بتلك الجداول وأكثر من هذا قام على سبيل التجريب بتصنيف العناوين الموجودة فى الفهرس المطبوع لمكتبة جامعة مدراس بتلك الجداول. ولدى وصوله إلى مدراس قام بمراجعة التصنيف على الكتب نفسها مراجعة دقيقة شاملة. ومن هذا المنطلق فإن الجداول المسودة كانت قد استخدمت فى تصنيف نحو ٣٠.٠٠٠ كتاب كانت قد أضيفت إلى رصيد مكتبة جامعة مدارس بين ١٩٢٥ و ١٩٣٢. ومن هنا كانت لدى رانجاناثان الفرصة لإدخال التعديلات والتطويرات اللازمة على الجداول.

وكان استخدام خانة المؤشر ":" (الشارحة) فى تحليل الأرقام النواة واستخدام الحروف الصغيرة والحروف الكبيرة والأرقام الهندية ـــ العربية فى أرقام التصنيف مسألة سهلة لا تمثل صعوبة حتى لأنصاف المتعلمين العاملين بالمكتبة عند ترتيبهم للكتب على الرفوف بناء على أرقام الطلب هذه.

لقد بدأ رانجاناثان مدرسة فى علم المكتبات سنة ١٩٢٩ ودرس لطلابه فى تلك المدرسة تصنيفه الوجهى والتصنيف العشرى شبه الحصرى. وقد شعر الطلاب بأن خانة المؤشر أى الرمز ":" لم يكن صعبا عليهم؛ وقد أسعدهم تكسير الموضوع إلى أفكار منعزلة (أوجه) وإلى موضوع اساسى؛ وترجمة ذلك كله إلى أرقام النواة (اللب). وأخيرا تحليلها

وتركيبها إلى رقم التصنيف النهائى. وقد اكتشف رانجاناثان أن بعضهم قد استخدم أرقام تصنيف الشارحة فى التعبير عن أفكارهم فى المناقشات العادية. وللتأكيد على إجراء التحليل والتركيب المستخدم فى بناء الأرقام فى هذا التصنيف كان يطلق على تصنيف الشارحة عادة اسم "النظام التحليلى التركيبى".

لقد تعامل المستفيدون فى مكتبة جامعة مدراس وخاصة الطلاب مع أرقام التصنيف ككل وكل خانة فيه؛ وكانت هذه التجربة عظيمة بكل المعايير.

ويذكر الخبراء أنه فى السنوات الأولى من حياة هذا التصنيف ١٩٢٥ ـ ١٩٣٢ لم تكن هناك فلسفة أو نظرية تحكم تصميم هذا العمل، وقد تم العمل كله بإحساس صاحبه والخلفية الرياضية التى ملك ناصيتها وردود فعل المستفيدين من الرفوف المفتوحة المصنفة به فى مكتبة جامعة مدراس ـ ولم تكن مكونات الموضوعات المركبة قد عرفت فى هذا التصنيف آنذاك وهى التى عرفت فيما بعد باسم الأوجه، ولأنه لم يكن هناك قواعد أو دليل يحدد الأوجه ويصفها داخل الموضوع الواحد. وفى سنة ١٩٣٣ كان بالإمكان نشر الطبعة الأولى من تصنيف الشارحة (الكولون).

وبعد ١٩٣٣، فإنه بالإضافة إلى تطبيق تصنيف الكولون على ٢٠.٠٠٠ كتاب أخرى كانت هناك دراسة مقارنة منهجية لكل التصانيف المنشورة آنذاك وقد درس علم التصنيف المقارن هذا لطلاب برنامج المكتبات. وقد قاد هذا الأمر رانجاناثان إلى وضع وبناء ما عرف بـ "النظرية العامة للتصنيف المكتبى". وقد نشرت المسودة الأولى لهذه النظرية تحت عنوان "مقدمة إلى التصنيف المكتبى" (ط ١، ١٩٣٧). وقد طبقت بعض النتائج التى توصل إليها رانجاناثان فى نظرية التصنيف المكتبى فى الطبعة الثانية من تصنيف الكولون التى صدرت سنة ١٩٣٩. ومنذ ذلك الوقت دأب رانجاناثان على تنقيح نظرية التصنيف. ولم يكن تطوير هذه النظرية، مبنيًا كلية على تصنيف الشارحة، ولعل أهم ما فيها أنها نظرية عامة ومستقلة تماما عن أى تصنيف، وتتضمن الخطوط العريضة التى يجب أن تتطور نظم التصنيف بناء عليها.

منذ ذلك الوقت كانت كل طبعة جديدة فى تصنيف الشارحة تستفيد حتما من نظرية

التصنيف بطريقته الخاصة، وتحاول تطوير نظام الرمز قدر الإمكان اعتباراً من الطبعة الرابعة ١٩٥٢ وما بعدها من طبعات.

ويستمد نظام الرمز فى تصنيف الشارحة تنوعه وسعته من الخصائص الآتية التى نبعت أساساً من خلفية رانجاناثان ورؤيته فى نظرية التصنيف التى وضعها، وهذه الخصائص هى:

١ ـ أنه رمز مختلط.

٢ ـ أنه ترك خانات فارغة كثيرة، بل إن الخانات كلها فارغة يملؤها المصنف نفسه.

٣ ـ يسمح فى كل مصفوفة بنحو ١٦٦٦ خانة بدون أرقام وكل خانة تسمح بأكثر من ثلاثة أماكن واحدة منها وواحدة فقط هى الأساس والباقى أوجه.

٤ ـ استخدام الترميز المختلط سمح باستخدام قطاعات عديدة داخل المصفوفة الواحدة، كما يسمح بالاستقراء حتى نهاية المصفوفة.

٥ ـ تسمح القطاعات داخل المصفوفة الواحدة باستعراض الجداول استعراضا دقيقا مركزاً.

٦ ـ كذلك فإن الخانات التفريغية والخانات المفرغة التفريغية تسمح بتوليد الموضوعات داخل أى نقطة فى المصفوفة.

٧ ـ تسمح خانة المؤشر ورمز الكسر العشرى بالتوليد فى أى نقطة فى السلسة والاستقراء فى نهاية السلسلة.

٨ ـ يسمح الرمز فى تصنيف الكولون باستخدام الخانات الثلاث المساعدة على التذكر وهى: الخانات النواة (الرشيمية)؛ المجدولة؛ المنهجية.

وقد أثبت تصنيف الشارحة فاعليته فى عمليات التحليل والتركيب لدرجة أن تصانيف أخرى قد تأثرت به فى هذا الصدد وعلى رأسها تصنيف ديوى العشرى وخاصة فى التصنيف العميق للموضوعات المركبة ذات العدد الكبير من الأوجه.

ولكن فى نهاية هذه المعالجة لتصنيف الشارحة (الكولون) يبقى السؤال: ما هو مستقبل هذا التصنيف بعد وفاة صاحبه؟ وهل فى الهند فضيلة الأمريكيين؟

لقد مات رانجاناثان فى سنة ١٩٧٢م أى فى نفس سنة صدور الطبعة السابعة الأخيرة منه، ولقد جرت محاولة هندية لتطويره وإحيائه فى تسعينات القرن العشرين ولكن لم يكتب لها الاستمرار بالنجاح. ولم يستخدم تصنيف الشارحة إلا فى مكتبتين اثنتين فى الهند ومكتبة واحدة فى بريطانيا. وطالما أنه لا تصدر طبعات جديدة منه تضم الموضوعات الرئيسية التى تستجد على الساحة، وطالما أن نظام الترميز لم يصل إلى محطته النهائية بعد ولم يقدر له من يطوره بعد رانجاثان، فقد توقف تصنيف رانجاناثان عن أن يقدم ما يقدمه نظام حصرى مثل تصنيف ديوى.

والجدول الآتى يقارن بين الطبعة السادسة والطبعة السابعة من حيث الموضوعات الأساسية والموضوعات الرئيسية التى تلحق بالموضوعات الأساسية، مع الأخذ فى الاعتبار الانفجار الفكرى الذى حدث فى المعرفة البشرية على مدى الثلاثين عاما التى انصرمت على صدور آخر طبعات تصنيف الشارحة (١٩٧٢).

العدد التقريبى للموضوعات التى

استجدت بين ط٦ و ط٧

أنواع الموضوعات الأساسية	ط٦	الموضوعات الجديدة	ط٧
الموضوعات الأساسية الرئيسية (المجموع)	٣٣	٧٥	١٠٨
الموضوعات الأساسية الرئيسية(بخلاف المدمجة والمولدة المستقطرة)	٣٣	٣١	٦٤
الموضوعات المدمجة الرئيسية	-	٢٨	٢٨
الموضوعات المولدة الرئيسية	-	١٦	١٦
الاشتمال الجزئى	٩	٢٢	٣١
حزمة الموضوعات	-	٩	٩
الموضوعات الأساسية غير الرئيسية	٣٤٧	٢٢٨	٥٧٥

وتذكر بعض المصادر أن تصنيف الشارحة قد جرب مع ملفات البيانات الآلية ولاقى نجاحا طيباً فى الفترة القصيرة التى جرب فيها، وكان ينتظره لو تطور مستقبل طيب مع تلك الاستخدامات الآلية.

ومن المؤسف أن عوامل كثيرة قد وقفت ضد هذا التصنيف فلم ينتشر، ومن بين تلك العوامل أنه لم تهيأ له لجنة أو مؤسسة تعمل على تطويره وتحديثه كما حدث فى حالة تصنيف ديوى العشرى الذى مات عنه ديوى سنة ١٩٣١ وهو فى طبعته الثالثة عشرة واليوم وصل إلى الطبعة الثانية والعشرين (٢٠٠٤) والذى ترجم إلى نحو ثلاثين لغة. كما أن تصنيف الشارحة لم يدرس خارج الهند بما يجعله يستخدم فى المكتبات بل إن الهند هى ثانى أكبر مستعمل لتصنيف ديوى العشرى (بعد الولايات المتحدة) فى العالم كله. من جهة أخرى لم يكتب عن هذا التصنيف أو يعرف به إلا القليل النادر على عكس تصنيف ديوى الذى حظى بما لا يقل عن ثلاثة آلاف قطعة بعضها دراسات جادة على مستوى الماجستير والدكتوراه. ولم يحظ تصنيف الشارحة بشىء من الندوات والمؤتمرات وحلقات البحث ولجان التعريف فى مناطق العالم المختلفة على نحو ما غرق فيه تصنيف ديوى من تلك الأدوات.

المصادر

١ ـ شعبان عبد العزيز خليفة ـ تصنيف ديوى العشرى فى المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة نقدية مقارنة وخطة قياسية . ـ القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٥م.

2- Neelameghan, A. Colon Classification. – **in** . – Encyclopedia of Library and Information Science . – New York: Marcel Dekker, 1971. Vol.5.

3 – Ranganthan, S.R. Colon Classification . – 6 th edition. –Bombay: Asia Publishing House, 1963.

4 - Ranganthan, S.R. Colon Classification . – 7th edition. –Bombay: Asia Publishing House, 1972.

5 - Ranganthan, S.R. Elements of Library Classification . – 3 **rd** edition. –Bombay: Asia Publishing House, 1962.

التصنيف الطبيعى

Natural Classification

انظر أيضا: التصنيف فى المكتبات

سبق وأن تحدثنا فى بحث سابق فى هذه الموسوعة أن التصنيف هو جمع الأشياء المتشابهة بحسب ما بينها من تشابه، ومن ثم عزل الأشياء المتنافرة بحسب ما بينها من تنافر وقلنا هناك إن التصنيف من هذا المنطلق يمكن أن يقسم إلى قسمين: تصنيف صناعى أى ذلك التصنيف الذى يجمع الأشياء حسب خاصية عرضية فيها مثل الحجم أو اللون أو تاريخ النشر أو الرقم المسلسل وتاريخ الورود، وتصنيف طبيعى أى حسب خاصية جوهرية ثابتة فيها. وتلك الخاصية الثابتة فيها ذهب فقهاء التصنيف هى الموضوع لأن الأصل فى مصادر المعلومات أنها تعالج مادة علمية فى موضوع أو موضوعات معينة بصرف النظر عن حجم المصدر أو لونه أو تاريخ نشره أو شكله أو تاريخ وروده ورقمه المسلسل فى المكتبة. إذن فالتصنيف الطبيعى يصنف الأوعية حسب موضوعاتها وبداية لابد من الاعتراف بأن التصنيف الطبيعى هو لصيق بالمعرفة الإنسانية كفكر مجرد أو كفكر وضع فى كيان فيزيقى بينما التصنيف الصناعى لا يتعامل إلا مع كيانات مادية فيزيقية فقط بصرف النظر عما صب فى داخلها من معرفة هو لا يهتم إلا بالكيان الفيزيقى وكيف يمكن ترتيبه وجمعه مع الكيانات الفيزيقية المادية الشبيهة به والمثيلة له.

من هذا المنطلق فإن التصنيف الطبيعى الذى يتعامل مع المعرفة البشرية مجردة أو مجسمة يمكن أن يكون:

١ - تصنيفًا فلسفيا أو تصنيفا معرفيا: أى يضع خريطة لتداعى أقسام المعرفة البشرية وتفريعاتها المختلفة وتفريعات التفريعات، وهكذا حتى آخر جزئية فى المعرفة البشرية. وسمى التصنيف هنا بالتصنيف الفلسفى لأنه من تصور الفلاسفة ومن وضعهم، وسمى بتصنيف المعرفة لأنه يتعلق بتقسيم المعرفة المجردة، ومن هنا فهو تصنيف مجرد.

٢- تصنيفا ببليوجرافيا: أى يقسم التسجيلات الببليوجرافية التى تحصر وتسجل وتصف مصادر معلومات حسب خريطة للمعرفة التى تناولها تلك التسجيلات الببليوجرافية . التصنيف هنا لا يتعامل مع معرفة مجردة ولكنها معرفة وصفت فى مداخل تشير إلى الكتب التى تحتويها. وهذا التصنيف إذن يتعامل مع أوصاف الكتب وليس مع الكتب نفسها أى أنه يخطو خطوة واحدة أبعد من التصنيف الفلسفى. هو هنا يتعامل مع تسجيلات ببليوجرافية فى قوائم وفهارس ببلوجرافية، وهو من هذا المنطلق نصف مجرد ونصف مجسم.

٣- تصنيفا مكتبيا: أى يصنف الكيانات الفيزيقية نفسها لكى ترتب على الرفوف، وبالتالى فهو تقسيم للمعرفة بعد أن وضعت فى كيان مادى أى بعد أن كسيت ولبست ثوبا ماديا، ومن ثم فإننا أمام تصنيف مجسم.

والتصنيف الطبيعى أيا كانت مستوياته يتسم بالخصائص الآتية:

١ - يقسم المعرفة البشرية تقسيما منطقيا يتداعى من الأعم إلى العام إلى الخاص فالأخص فالأكثر خصوصية حتى أدق جزئية على خريطة المعرفة البشرية.

٢- يعبر عن كل موضوع من موضوعات المعرفة البشرية برمز معين يدل عليه ويغنى عن اسمه. هذا الرمز قد يكون رمزا نقيا أو حروفا فقط أو أرقاماً فقط، وقد يكون رمزاً مختلطا يمزج بين الحروف والأرقام وربما علامات أخرى.

٣- يحافظ على العلاقات الطبيعية القائمة بين جزئيات المعرفة البشرية طالما أنه يتدرج من الموضوع الجد إلى الأب إلى الابن إلى الحفيد وهكذا فى التسلسل المنطقى.

٤ - وتأسيسا على الخاصية السابقة لا يحتاج التصنيف إلى شبكة من الإحالات للربط بين أجزائه، لأن أجزاءه مربوطة منطقيا.

٥- لا يعطى الكتاب الواحد سوى رمز واحد مهما تعددت الموضوعات الداخلة فيه وخاصة فيما يتعلق بالتصنيف المكتبى، لأن الكتاب الواحد لابد وأن يسكن مكانا واحداً على الرفوف.

٦- يمكن للتصنيف أن يستخدم فى ترتيب الكتب على الرفوف و/ أو فى ترتيب المداخل البيليوجرافية فى الفهارس والبيليوجرافيات والكشافات والمستخلصات.

٧- يحتاج التصنيف حال تطبيقه إلى ألفة وخبرة ومهارة من جانب الممارس والمستفيد على السواء.

٨- يعتمد التصنيف حال تطبيقه على أداة سابقة الإعداد والتجهيز هى خطة التصنيف أو نظام التصنيف.

والتصنيف الطبيعى سمى بهذا الاسم أو لقب بهذه الصفة لنفس الأسباب التى توصف بها اللغة على أنها طبيعية. أى أنها تنتج من احتياجات وطرق الاتصال المستخدمة فى الحياة اليومية للشعوب فى جميع أنحاء العالم منذ بدء الخليقة. ونحن لا نستطيع أن نتتبع اللغة الطبيعية منذ بدأت رغم أننا نستطيع القول بأن البشر هم أول الثدييات الذين استعملوا اللغة. ومع ذلك فإننا نستطيع أن نتتبع أحوال التصنيف المكتبى بوضوح وإن لم يكن بدقة كاملة على الأقل منذ العصر الكلاسيكى، ولكننا هنا معنيون بالتصنيف الحديث.

وعادة ما يرتبط التصنيف الطبيعى باللغة الطبيعية ويمكن أن يعتبر الوسيلة التى عن طريقها يتاح المحتوى الموضوعى لمصادر المعلومات من خلال سياق الدلالات أو المعانى. والتصنيف الطبيعى يختلف عن علم التصنيف وعن التصنيف المجرد. وعلم التصنيف هو الطريقة التى بها نقسم الأشياء الحقيقية (بشر، نباتات، حيوانات....) إلى رتب وفئات حسب ما بينها من تشابه وتنافر. والتصنيف المجرد (الصناعى) هو الذى يقسم مصادر المعلومات ليس على هدى من الخصائص اللغوية، وإنما على أسس غير جوهرية كما أسلفت مثل: اللون والحجم والرقم المسلسل وتاريخ النشر واسم المؤلف أو حسب الهيئة المصدرة للكتب...

والتصنيف الطبيعى يعتمد اعتماداً لا فكاك منه على اللغة الطبيعية فى وجوده، ويمكن أن يكون ملمحا من ملامح اللغة حين يفهم ويستوعب. فالسياق الدلالى، وهو الأداة التى تحقق بها اللغة غرضها فى إيجاد أداة الاتصال، يؤدى وظيفة تجميع الصيغ الصرفية فى

اللغة وفى نفس الوقت يقدم آليات جمع المحتوى الموضوعى فى سياقه الدلالى فى التصنيف. ولكى تكون اللغة والتصنيف طبيعيين فلابد وأنهما يظهران كأداة تلقائية -دون أى تدخل- للاتصال: الأولى أى اللغة للتعبير عن الاحتياجات والأمزجة والأولويات والآراء والأفكار الفورية وغيرها. بينما الثانى أى التصنيف يقوم بجمع وتقسيم كل سجلات الاتصال المكتوب. والصيغ النحوية التى تكشف عن وجود صيغ صرفية فى اللغة الطبيعية تشرح لنا بنفس القدر والطريقة تجميعات التصنيف الطبيعى والعملية الاتصالية الأساسية التى يستخدمها التصنيف.

ربما من هذا المنطلق يرى جيى ديلى أن استخدام كلمة منطقى فى تعريف التصنيف الطبيعى هو أمر خطير فى أحسن الأحوال وهو استخدام غير دقيق فى كل الأحوال. وكما أن اللغة الطبيعية قد تفشل فى حمل المعانى والمفاهيم المنطقية بدقة فإن التصنيف الطبيعى يفشل فى تجسيد تلك المفاهيم والمعانى والتعبير عنها. وعندما تستخدم إجراءات منطقية فى التصنيف الطبيعى فإن قيمته الاتصالية تتناقص بقدر كبير. إن اللغة المستعملة فى أقسام التصنيف عندما يعبر عنها بطريقة رمزية تكون هى الطريقة الأساسية الأولى فى بناء واختبار التصانيف، ولكن حتى فى حالة تصانيف الأشياء الحقيقية فإن اللغة الطبيعية تحول دون تطوير تراكيب رمزية يمكن استخدامها فى تطوير تصنيف طبيعى. وهذا راجع بطبيعة الحال إلى اختلاف المحتوى الموضوعى النابع من طريقة وشكل التمثيل والعرض: شعر، نثر ، تصوير، قصص، غير قصص، لغة وطنية أو لغة أجنبية، أبجدية أو غير أبجدية، وضعه فى السياق الزمنى والهدف منه: معجم، دائرة معارف، دليل المعلم. ولو افترضنا أن المحتوى الموضوعى ليس هو الملمح الأول فى التصنيف، فإنه على الأقل البنية العميقة على نحو ما تعكسه اللغة الطبيعية. ولذلك لا نندهش وما يزال الحديث هنا للمفكر جيى ديلى- أن كل المحاولات التى أجريت لبناء منطق رمزى يقوم عليه تصنيف طبيعى ناجح قد باءت بالفشل.

لقد استخدم التصنيف الطبيعى كأداة أساسية للاتصال فى المكتبات ونما نموا كبيرا فى

المحتوى والطريقة عندما أصبحت المكتبات مفتوحة الرفوف هى القاعدة. ولا ينبغى الزعم بأن التصنيف الطبيعى قد تم قبوله من جانب المستفيدين كوسيلة للحصول على المواد المكتبية ولكن لأنه يقدم نوعا من النظام لم يلبث أن تعود المستفيدون الاعتماد عليه لدرجة أننا حتى لو أعدنا ترفيف المكتبة دون أن نغير التصنيف فإن المستفيدين سوف يجأرون بالشكوى لأن كتبهم تم استبعادها، لمجرد أنه تمت زحزحتها من مكانها. ولا ينبغى لنا أن نزعم أن المستفيد يمكن أن يستفيد من التصنيف إلا كعنوان يجد فيه المادة العلمية التى يريدها. وربما نجد مستفيدا يشكو من أن الكتاب صنف خطأ لأنه لم يصنف على ما تعود عليه المستفيد ولن يلحظ إلا قليل من القراء أن كتابا غريبا قد وضع خطأ بين مجموعة كتب متجانسة الموضوع والتصنيف. وعلى أية حال فإن آليات التصنيف ستبقى لغزا محيرا على جانب هؤلاء المستفيدين الذين يذهبون بحكم العادة إلى مكان كتبهم المفضلة ليروا إن كان هناك شيء جديد قد أضيف إلى المجموعة.

إن المحك الحقيقى لاختبار التصنيف الطبيعى هو كفاءة الاتصال، وتكون مهمة نظرية التصنيف هى أن تشرح لنا ما هى الإجراءات التى نتخذها لكى يحقق التصنيف أقصى درجة اتصال ممكنة وكيف يمكن توفير وقت وجهد الممارس والمستفيد على السواء. هذا، بينما يسعى التصنيف إلى ترتيب السياقات الدلالية دون الاعتماد على اللغة الطبيعية. وتكون الكشافات ذات فائدة كبرى إذا كانت لكتاب واحد أو على الأكثر لأعمال مؤلف واحد. ويرى علماء اللغة أن كل متحدث للغة إنما يستخدم لغة فريدة خاصة به، وأن الحدود الدلالية للكلمات والمصطلحات تتسع باتساع مستخدمى اللغة.ويستطيع التصنيف أن يثبت الحدود الدلالية الخاصة به والتى يمكنها أن تستوعب الاختلافات بين الكتاب واستخداماتهم المتعددة للغة. وربما لهذا السبب فإن التصنيف يعتبر وسيلة ناجحة لاسترجاع المواد المكتبية وهو يؤمن الاستدعاء الكامل ويعظم العلاقات بين الموضوعات ومن ثم بين مصادر المعلومات.

فى الأيام الأولى للاسترجاع الآلى للمعلومات ظهر الزعم بأن التصنيف لا لزوم له

وهو أمر غير ضرورى فى هذا الصدد، وحيث يمكن لأى شخص عن طريق المصطلحات فى الكشاف الآلى أن يستدعى المواد استدعاءً كاملاً. ولكن دلت التجارب العملية أن هذا الزعم لم يصمد لاختبار الزمن وهو غير صحيح وأن التصنيف الطبيعى سيظل أداة هامة فى استرجاع المواد حتى داخل قواعد البيانات الآلية ببليوجرافية كانت أو نصية.

ويمكننا تعريف التصنيف الطبيعى على أنه ترتيب منهجى للسياقات الدلالية بهدف تعظيم الوصول إلى مصادر المعلومات بأقل جهد ممكن وبأقل وقت بعيدا عن قيودات اللغة الطبيعية. ولكى يكتمل التعريف فإن التصنيف الطبيعى يجب أن يعرض الترتيب المنهجى الذى يستخدم تعبيرات أو تمثيلات رمزية للسياقات الدلالية كجزازات لتلك السياقات فى لغة أو أكثر من اللغات الطبيعية. ومن الضرورة أن يكون هناك كشاف بالتعبيرات عن الدلالات ترتب ترتيبا معينا مخالفا لترتيب الرموز نفسها. ومن هنا كان الترتيب الهجائى هو المفضل. ويكتمل التصنيف الطبيعى عندما يتم تكشيف المصطلحات أى التعابير الموجودة فى الجداول، وعندما تدرج الرموز المعبرة عن الدلالات والمعانى فى الجداول والكشافات على السواء. والمصطلحات المستخدمة فى الجداول باعتبارها جذاذات السياقات الدلالية فى اللغة الطبيعية لا ينبغى تغييرها فى الكشاف والإعداد الناقص أو الخاطئ للكشاف تعتبر عيوب قاتلة فى الكشاف. ومن نوافل القول إن التصنيف الطبيعى يستخدم اللغة الطبيعية ليقدم لنا عرضا للسياقات الدلالية سواء بطريقة منهجية أو طريقة هجائية (الجداول والكشافات). ومن هذا المنطلق فإن التصنيف الطبيعى يحتاج إلى : الجداول، الرمز، الكشاف، وعندما يفتقر التصنيف إلى أى من هذه الملامح الأساسية فإنه يكون ناقصاً غير مكتمل. وقد تستخدم فى التصنيف الطبيعى على أين من هذه الملامح الأساسية فإنه يكون ناقصا غير مكتمل. وقد تستخدم فى التصنيف الطبيعى أكثر من لغة طبيعية ولكن لابد من تكشيفها جميعا إذا كان للتصنيف أن يحقق أغراضه. ومن الأمور المثيرة للدهشة فى عالم المكتبات والمعلومات ذلك الوقت الطويل الذى استغرقه حتى أدرك أن قوائم رؤوس الموضوعات وخطط التصنيف هما وجهان لعملة واحدة والصلة بينهما وثيقة.

وسوف نتناول هنا التصنيف الطبيعى من حيث: السياقات الدلالية-الرمز أو التعبير عن الدلالات -المحتويات الدلالية-تصميم نظام التصنيف الطبيعى.

السياقات الدلالية

أدرك علماء اللغة منذ فترة طويلة أن هناك مجموعة من خصائص اللغة الطبيعية هى ذات صلة وثيقة باستخدام اللغة كأداة اتصال. وهذا المجال العام، أى دراسة المعانى واستخدام الكلمات لكى تحمل الفكر إلى الناس ونعنى به علم المعانى أو الدلالات أصبح يهتم فى أيامنا هذه بالدراسات المنهجية، ومن ثم فلقد أمكن تحديد الألفاظ المجانسة أى المتفقة هجاء ونطقا والمختلفة معنى ودلالة كما أمكن حل كثير من مشكلات علم التشكل والتركيب اللغوى، وبالتالى استطاع العلماء تكوين فكرة أوضح عن علم المعانى كمجال جديد لدراسة موضوعية.

والمقصود بالسياق الدلالى هو المساحة التى يغطيها معنى مصطلح معين فى لغة معينة، ولا نقصد هنا معنى كلمة بسيطة وإنما فكرة شديدة التعقيد أى معنى استخدم ليحدد القيمة الاتصالية لمصطلح ما أى الكلمة أو الكلمات التى يمكن أن يستخدمها أى مواطن بنية نقل أو حمل أفكاره لشخص آخر أوأى عدد من الأشخاص فى أى وقت. ومن المتفق عليه أن التصنيف الطبيعى لا يحاول ترتيب الكلمات أو المصطلحات طبقا لمعانيها وإنما يرتب السياقات الدلالية كى يعرض العلاقات القائمة بينهما .

إن هذا الاستقلال عن اللغة الطبيعية هو السبب فى القيمة الأولية والحاجة إلى التصنيف. ويجب أن نلاحظ أن المعاجم متعددة اللغات فى أية لغة إنما يجرى ترتيبها بسياقات المدلولات بطريقة شديدة المنهجية.

وحتى المعاجم أحادية اللغة أو ثنائية اللغة المرتبة هجائيا نجد فيها عادة سياقا دلاليا فى ترتيب المصطلحات لتحديد تمييز الاستخدامات المختلفة للمصطلح الواحد. وهناك حالات عديدة حول الاستخدامات الخاطئة للمصطلحات فى سياقات دلالية غير ملائمة.

إن ترتيب السياقات الدلالية تقع فى ثلاثة أنماط: تتابعى، طبقى، ترابطي، والتصنيف

الوجهى هو فى حقيقة الأمر نظام ترابطى بحقول ثابتة وهو يختلف عن التصنيف الترابطى بحقول سائبة. والحقيقة التى لا مراء فيها ولا جدال هى أن نظم التصنيف المكتبى التى هى فى الأصل والأساس والضرورة تصانيفا طبيعية نادرا ـ إن لم يكن أبدا- ما تقع فى أى من الاحتمالات الثلاثة السابقة وقوعا كليا وإنما غالبا ما تأتى مزيجا من الثلاثة بل وحتى تأخذ من التصنيف الصناعى (المجرد) بطرق مثل ترتيب المؤلفين وحجم الكتب وما إلى ذلك. وربما كانت التصانيف الأربعة الشهيرة تقع فى واحد من الأنماط الأربعة، فقد خطط لتصنيف ديوى العشرى أن يكون تصنيفيا طبقيا بالدرجة الأولى، بينما تصنيف مكتبة الكونجرس هو تصنيف تتابعى فى حين أن التصنيف العشرى العالمى هو تصنيف ترابطى ولكن بحقول غير ثابتة أى حرة، وتصنيف رانجاناثان هو أساساً تصنيف وجهى أى ترابطى ولكن بحقول ثابتة. وكل من هذه التصانيف الأربعة هى فى حقيقة الأمر تصانيف مختلطة تعتمد على أساس ما فى أحد المجالات وتستند على أساس آخر فى مجال ثانى. بيد أن الهدف الذى وضع من أجله التصنيف إنما يبين لنا من اختلاف الرمز من تصنيف إلى آخر من تلك التصانيف.

هذه الأنواع من التصانيف يمكن أن تتوازى مع بنية اللغة الإنجليزية التى تستخدم المحددات بسهولة وحيث يمكن توظيف الأسماء والصفات كمحددات بل يمكن استخدام حتى الجمل وأشباه الجمل، وفى أحيان نادرة يمكن استخدام الأفعال مع تغيير فى بنيتها. وربما ينظر اللغويون إلى الحال أو الظرف على أنه صفة عندما تُحدث تغييرا فى الأسماء. وعادة ما يحدث التتابع عندما يتكرر رأس البناء مثل: الكلاب الكبيرة، الكلاب الصغيرة، الكلاب المهجنة، الكلاب الأصيلة....ومن هذا المنطلق فإن التصنيف التتابعى تتكرر فيه الرؤوس التتابعية هذه . ولأن الإنجليزية فيها نظام ثابت لترتيب الصفات حيث تستخدم الصفة فى سلسلة مع رأس واحد فى بداية البناء:

"كلب صغير، رمادى موشح بخطوط داكنة، قصير الشعر". وربما يتغير معنى الصفات إذا لم يتم الحفاظ على الترتيب. وحيث يمكن إضافة صفات وجمل نعتية أخرى قبل وبعد رأس البناء، فإنه يمكن أن ينتج أمامنا نحو ترابطى.

وعلى أية حال فإن السياقات الدلالية لا تتحكم فيها قواعد اللغة الطبيعية فى التصنيف الطبيعى ولذلك فإن تجميع المصطلحات معاً إنما يتم بمعزل عن معانيها المقبولة والمتعارف عليها. ولكن الشيء الذى يتم التحكم فيه وبقسوة فى ظل كل احتمالات الترتيب إنما هو الرمز رغم أن السياقات الدلالية قد تكشف عن نوع آخر من الترتيب، وعلى سبيل المثال فإن الرمز التتابعى فى تصنيف مكتبة الكونجرس قد استخدم اعتباطا وبطريقة عشوائية سواء كان هذا القسم من التصنيف يرتب السياقات الدلالية ترتيبا طبقيا أو يقدم ملامح ترابطية فى استخدام الجداول. والجداول الجغرافية فى هذا التصنيف هى بالضرورة جداول طبقية ولكن نجد فيها بعض ملامح التصنيف الترابطى . ومن المتفق عليه أن استخدام رمز مكتبة الكونجرس إنما كان فقط للحفاظ على الترتيب التتابعى بصرف النظر عن السياقات الدلالية. ولذلك فإن الجداول فى حرف H (العلوم الاجتماعية) ترتب ترتيبا ترابطيا بطرق مختلفة فى أجزاء مختلفة من الجداول حتى ولو كانت السياقات الدلالية هى سياقات جغرافية " جميعا" أو سياقات طبقية جميعا ونفس هذا الكلام ينطبق على الأعمدة التى تكشف عن مواضع التقسيمات الجغرافية. وهذه الأعمدة تختلف أيضاً فى الرمز وتتيح احتمالات كثيرة فى بعض المواضع. واحتمالات قليلة فى مواضع أخرى. وعندما تم وضع تفاصيل تلك الأعمدة وجدنا أنها تناسب تماما المواضع المحددة لها فى جداول حرف H. وفى بعض أجزاء التصنيف حتى فى حرف H لا نجد أى استخدام لتلك القوائم والترتيب الجغرافى داخل موضوع معين صمم بحيث يناسب هذا الموضوع وحده دون غيره.

أما الدواعى التى تحفظ الرمز الطبقى فى تصنيف ديوى فيمكن إدراكها باستخدام الأصفار قبل وبعد العلامة العشرية وخاصة فى الطبعة الثامنة عشرة، وحيث تتضمن القوائم المساعدة فى المجلد الأول تقدم ملامح ترابطية فى جميع أنحاء التصنيف. والرمز يتطلب إدراج الأرقام الموجودة بالقوائم المساعدة فى المواضع التى لا تختل فيها طبقية الرمز وإلا سيحدث اضطرابا عندما يدل رقم واحد على شيئين مختلفين.

ويعد اكتشاف رانجاناثان العظيم للتصنيف الوجهى انقلابا فى عالم التصنيف الطبيعى

حيث أفاد الرجل من مبدأ الأرقام العربية وخلق مجموعة من الروابط المحدودة والثابتة، وكل التصانيف الوجهية التى جاءت بعده تقوم على مجالات ثابتة مع ترك مجال خال، وإن كان التصنيف العشرى العالمى يخلو من مثل تلك الخاصية. وهناك مبرر لوضع حقول ثابتة ذات أرقام فى سياق محدد هو توفير وقت البحث وحتى يخضع إعداد رقم التصنيف لقواعد محددة تزيد من فاعلية التصنيف.

وفى التصنيف الوجهى تتميز محددات التقسيم الجغرافى الفرعى والتقسيمات الزمنية والتقسيمات اللغوية وغيرها كل منها على حدة، ولذلك تضاف أرقام تلك التقسيمات إلى رقم الموضوع عند الحاجة فقط. ولم يقم رانجاناثان بتخصيص وجوه خالية رغم أن التصانيف الوجهية التى جاءت بعده حرصت على تخصيص مكان للوجوه الخالية عن طريق وضع حقول خالية مع مؤشر يدل على ذلك كالشرطة مثلا فى الموضع المناسب.

ولعل أهمية الصرامة فى ترتيب الرمز تتأتى من أنها تقدم سياقًا دلاليا عريضا لأى موضوع مهما كان دقيقا ويربط هذا السياق الدلالى بالسياقات الدلالية مما يؤمن أساساً للنمو والتطوير وأيا كان رمز تحديد مكان الوعاء. وثمة خطأ آخر شائع بين دراسات نظم التصنيف الطبقية التى تعتقد بوجود طبقية حتمية للمصطلحات فى كل لغة، ذلك أن الطبقة إذا وجدت فإنها توجد فقط فى السياق الدلالى للمصطلح وهو ما لا يثبته المصطلح نفسه وإنما الحدود الدلالية التى يخلقها الرمز. وبمعنى آخر فإن الكلمات لا تتجمع فى طبقيات مطلقة وبصرف النظر عن المجانسة (الاتفاق لفظا والاختلاف دلالة) فإن الكلمة تكتسب سياقها الدلالى من موقعها داخل التصنيف الطبيعى. إنها ليست مطلقة ولكنها أحسن ترجمة وتعبير ممكن عن اللغة الصناعية ومصطلحاتها على النحو الذى يرسيه الرمز. إن تصنيف الأشياء الحقيقية يقصد بها ترتيب الأشياء الحقيقة الملموسة المدركة حسيا، ومن ثم فإنه يستخدم الطبقية الطبيعية، بيد أن الكلمة ليست هى الشىء الذى يتعامل معه تصنيف الأشياء. إن الكلمة تبقى كلمة والشىء الذى تشير إليه يبقى شيئا بصرف النظر عن الكلمة المستخدمة للإشارة إليه وتعيينه. ومن هذا المنطلق يجب أن نعامل السياقات الدلالية باعتبارها ملمحا من ملامح التصنيف الطبيعى يتم تقريره على

هدى من أسس الرمز، ومن ثم فإن الحدود الدلالية للسياقات تخضع لسيطرة الرمز، وكلما زادت تقسيمات السياق الدلالى أصبح ذلك السياق أكثر دقة وتحديداً.

الرمز فى التصنيف الطبيعي

من المتفق عليه أن الرمز فى التصنيف الطبيعى إن هو إلا لغة صناعية لها قواعدها النحوية الخاصة بها ونظامها الخاص فى الكتابة والتصوير أى الوحدات الصغيرة جداً التى تجمع معاً لتعطى سياقات دلالية. ولكى تكون الترميزات فعالة فلابد وأن تقتصد فى عدد الخانات التى تحتلها ولكنها سخية فى نفس الوقت مع السياقات الدلالية التى لم تظهر إلى الوجود بعد. ومن المتفق عليه إن السخاء أو المرونة دعنا نسميها يمكن تحقيقه عن طريق ترك أماكن خالية (أقسام، شعب، فروع، أغصان، أفنان...). ولذلك يجب أن تكون رمز التصنيف الطبيعى سلاسل لا نهائية ولا حدود لها. ومن الطبيعى أن تختلف أبعاد تلك السلاسل ويمكن اختبار ذلك عن طريق مقارنة كل وحدة فى السلسلة على أساس واحدة بواحدة مثل العد على أصابع اليد، فإذا تساوت فمعنى هذا أنها من نفس الحجم، وقد يقودنا هذا إلى عدة استنتاجات مدهشة ومناقضة معارضة للحقائق المقبولة. ومن تلك الحقائق أن الكل هو أكبر من كل أجزائه ولكنه لن يكون كذلك بالضرورة لو كان هذا الكل هو سلسلة لا نهائية. والرمز التسلسلى هو أحسن مثال على تلك الظاهرة والسلسلة اللانهائية المتعاقبة يمكن تكوينها عن طريق الجمع والإضافة الذى لا يصل أبداً إلى رقم نهائى مطلق. ومن المتفق عليه أن الأرقام الصحيحة الكلية إنما تمثل سلسلة يمكن تكوينها عن طريق إضافة واحد إلى المجموع الذى قبله وذلك على النحو الآتي:

٠+٠=٠+١=١+١=٢+١=٣+١=٤+١=٥+١=٦+١=٧٠٠٠

وفى التصنيف المكتبى يمكن للرمز المتسلسل أن يبدأ من أى نقطة، ومن الناحية النظرية البحتة على الأقل ليست هناك نهاية للرقم، إلا أنه على أرض الواقع قد لا يكون الأمر كذلك. ففى رمز مكتبة الكونجرس، رغم أنه تسلسلى إلا أنه ليس مفتوح النهاية لأن أى رقم نهائى هناك تم تكوينه عن طريق الحروف والأرقام ينتهى دائما عند الرقم

٩٩٩٩. ويتم تفريغ أو تجويع بعض المواضع (قسم، شعبة، فرع، غصن،...) إما عن طريق ترك أرقام معينة خالية مثل 9,1,0 أو عن طريق أية بدائل أخرى. وكانت المكتبات فى القرن التاسع عشر تستخدم فى الأعم الأغلب الأرقام المسلسلة (أرقام الورود) كأرقام التصنيف، ومن هنا تتكون سلاسل لا نهائية من الأرقام. ولو تم استخدام الأرقام الزوجية فقط فإنه ستنتج لدينا أرقام خالية وهى الأرقام الفردية التى يمكن استخدامها فى إدراج كتب جديدة فى السياق العام. والسلسلتان هنا متساويتان فى الحجم على الرغم من أن الأرقام الفردية لا تمثل إلا جزءا فقط فى مجموع الأرقام الصحيحة.

إن صرامة التسلسل المتقطع اللانهائى سواء كان فى الأرقام الفردية أو الأرقام الزوجية أو كليهما تسببت فى مشكلات ترقيم المفردات فى الفهارس المطبوعة، ذلك أن أية محاولة لإدراج كتاب ورقم بين رقمين محكوم عليها بالفشل لأن الأرقام هنا متعاقبة متتابعة. ولا يمكن فى هذه الحالة ترك أماكن خالية إلا عن طريق تخمين أين سيقع التوسع. ومن المعروف أن تصنيف مكتبة الكونجرس يستخدم رمزا لا نهائيا ولكن بوسائل أخرى غير تلك التى تقدمها مجموعة الأرقام المتقطعة.

ويرى بعض الثقات أن الترتيب الهجائى للمواد هو أيضاً ترتيب لا نهائى. ويمكن مزج الأبجدية التى تتألف من ٢٦ حرفا (اللاتينية) أو من ٢٨ حرفا (العربية) مع الأرقام العربية. كذلك يمكن الترتيب الهجائى للأرقام فإن الرقم ١ يأتى أولاً تليه الرقم ١١ ومن هنا فإن كل الأرقام التى تبدأ بـ ١ سوف ترتب معاً بصرف النظر عن حجمها. وعندما يبدأ التصنيف المكتبى بـ ...وينتهى بـ ٩٩٩ فإنه يمكن أن يكون تسلسليا أو طبقيا اعتمادا على قواعد الترتيب المعمول بها. وفى تصنيف ديوى العشرى رتبت الأرقام فى سلسلة لا نهائية تسمح بالتفريغ اللانهائى للرقم. والعلامة العشرية تستخدم بنجاح فى هذا التصنيف، وإن لم تكن فى يوم من الأيام ملمحا أساسياً فى نظام الترميز. والأرقام ترتب فى حقيقة الأمر هجائيا سواء قبل العلامة العشرية أو بعدها.

ومن السهل تجويع أو تفريغ الأقسام فى تصنيف ديوى العشرى وحيث يعطينا أى رقم

جديد بعد العلامة العشرية عشرة فروع جديدة. وقد اعتبر المنظرون الأوائل أن ذلك ميزة هامة فى هذا التصنيف وأدخلوها فى حساب التفريع اللانهائى واعتبروها ملمحا مرغوبا فيه فى خطط التصنيف. وكانت المعرفة عادة ما ينظر إليها على أنها تتمدد أكثر منها تتغير. ولما كان الهدف من التصنيف هو الترتيب المنهجى للكتب على الرفوف ولما كانت طاقة الرفوف محدودة فإن التمدد والتوسع فى التصنيف يغدو قابلية أكثر منه ميزة. وربما كانت المشكلات الأساسية فى تصنيف ديوى العشرى نابعة من تلك الحقيقة فالمعرفة فى المكتبات لا تتمدد أو تتوسع وإنما تتغير بطرق عدة إذ أن الحدود بين الموضوعات والمجالات غير واضحة وغير محددة، كما أن الحدود بين المجالات بعضها البعض هى الأخرى غير واضحة وغير محددة. وعلى سبيل المثال فإن الموسيقى أصبحت تخضع للتجارب البيولوجية وهو أمر لم يحدث إطلاقا ولم يرد على الخاطر عندما وضع ديوى تصنيفه ونظريته فى التصنيف. وكان لابد لكل طبعة فى التصنيف أن تأخذ فى الحسبان التغيرات التى تحدث فى المعرفة كما تعكسها مصادر المعلومات مما ينتج عنه بالضرورة زحزحات كثيرة بين طبعة وأخرى.

وللوصول إلى رمز يؤمن التغيير اللانهائى دون أية إخلالات بالبنية العامة فإن الأمر يحتاج إلى سلاسل لا نهائية كبيرة وسلسة. وحتى وقت قريب كان الاعتقاد فى عدم إمكانية وجود تلك السلاسل اللانهائية. ولكن اليوم أصبح من السهل إيجاد تلك السلاسل اللانهائية من الرمز ولكن لا يمكن إعدادها من مجرد قاعدة أحادية الرمز، كما أن الرمز النقى وحده يقدم سلاسل متقطعة. والتصنيف العشرى العالمى يستخدم رمزا مضغوطا مستعينا فى ذلك بوسائل تركيبية بنيوية يمكن اعتبارها شيئا مختلفا عن الأرقام العربية. وبينما ينظر الثقاة إلى العلامة العشرية فى تصنيف ديوى العشرى على أنها ديكور لا قيمة لها ولا دلالة لها فى تحديد هوية الرمز، إلا أنهم على الجانب الآخر ينظرون إليها فى التصنيف العشرى العالمى على أنها أساسية وملمح ضرورى لأنها تسمح للموضوعات بالتوسع والتمدد فى مجالات جديدة، وبالإضافة إلى ذلك فإن العلامات الأخرى وعلامات الترقيم تسهم فى التغيير اللانهائى للتصنيف بينما تبقى البنية الأساسية للتصنيف ثابتة راسخة.

ويقترح جيى ديلى أن نضع فى التصنيف العشرى العالمى بدلا من علامات الترقيم التى تعرقل عملية تداعى وترتيب الأرقام، حروفا هجائية وليس أرقاماً عربية، لأن استخدام الأرقام العربية بديلا عن علامات الترقيم سوف يؤدى إلى مزيد من الإرباك بينما الحروف الهجائية لا تسبب ذلك. ويستطرد الرجل فيقول بأن ملفيل ديوى لو وضع مكان العلامة العشرية حرفا من الحروف الأبجدية لأوجد سلسلة لا نهائية من الرمز أكبر بكثير من تلك التى توجدها العلامة العشرية. وربما فات على جيى ديلى أن وضع حروف هجائية فى رمز تصنيف ديوى العشرى أو التصنيف العشرى العالمى سوف يحول الرمز من رمز نقى تميزا به إلى رمز مختلط. وكان ديلى يعتقد أن الرمز المختلط يقدم فرصة أكبر للسلاسل اللانهائية من الرمز النقى.

وفى كل تلك الأنواع من الرمز يجب أن نلاحظ أن الرمز يدل على السياقات الدلالية ويغنى عن استخدام التركيبات اللغوية بسبب أوجه التصور الموجودة فى اللغة الطبيعية . ولعل الهدف الأساسى من الرمز فى التصنيف المكتبى هو تقديم لغة صناعية تستضيف السياقات الدلالية المطلوبة للترتيب المنهجى. والتصنيف الطبيعى يتعلق دائما بالمحتوى المعلوماتى الموجود فى الوعاء الذى يجرى تصنيفه، وتتبع أنماطًا من الاتصال تفهم بصعوبة باللغة.

المحتويات الدلالية

عند تصميم نظام التصنيف الطبيعى يصبح الرمز لغة صناعية يحدد الجزازات التى تطلق على السياقات الدلالية والتى تنتج عن توسيع وتفصيل قواعد الرمز. وهذه القواعد تشبه إلى حد كبير قواعد النحو الدلالية والتى تنتج عن توسيع وتفصيل قواعد الرمز. هذه القواعد تشبه إلى حد كبير قواعد النحو فى اللغات الطبيعية وربما أكثر من هذا حيث أنها ككل قواعد اللغات الصناعية مثل لغة سبرانتو المنتظمة والتى لا شذوذ فيها ولا استثناءات والتى نصادفها فى اللغة الطبيعية. وليست هناك مبالغات فى هذا الأمر. لقد قصد بالتصنيف الطبيعى أن يمدنا بوسيلة وصول إلى محتويات مصادر المعلومات، تلك المصادر التى تستخدم اللغة الطبيعية كوسيلة اتصال. ولو كان هناك مصطلح واحد أو

مصطلحان يعبران بدقة عن محتويات العمل فليس هناك مبرر لاستعمال أكثر من ذلك. ويمكن للمؤلف أن يكتب مجموعة قليلة من المصطلحات ويعبر بها عن علمه الغزير بدرجة عالية من الكفاءة والاقتصاد. إلا أن الأمور لا تسير بهذه البساطة فالمؤلف يرغب فى الإطالة والشرح والتفسير وبسط النتائج والحقائق التى توصل إليها. المهم أن الرمز هنا يصبح ضرورة كلغة صناعية تضغط لنا فى حيز صغير جدا محتويات العمل وييسر وصول القارئ إلى تلك المحتويات والتصنيف الطبيعى هو عمل مستقل تماما عن اللغة الطبيعية وإن كان محكوما بها، ذلك أن جزازات (يفط) السياقات الدلالية تكون بلا معنى إذا بعدت وانحرفت عن النمط الموجود فى اللغة الطبيعية حتى ولو كان النمط شاذًا غير نظامى أو ناقصا غير دقيق. إن جزازات السياقات الدلالية رغم أنها غير قادرة على ترجمة المصطلح الناتج عن الرمز بدقة إلا أنها يجب أن تخضع بدقة للاستخدامات النحوية للغة المستخدمة. وللأسف الشديد هذا ما نفتقده فى تصميم نظم التصنيف وخاصة النظم المكتوبة باللغة الإنجليزية، وتسبب ذلك فى التكشيف المشوش لبعض الجداول فى تصنيف مكتبة الكونجرس وبعض طبعات تصنيف ديوى العشرى فالسياقات الدلالية يجب أن تبقى واحدة بين الجداول والكشافات والجزازات المستخدمة للتعبير عن تلك السياقات- والتى تمدنا بمفاتيح اللغة الطبيعية إليها- يجب أن تكون متطابقة فى الجدول والكشاف حتى لا يضلل القارئ بالكشاف أو يصاب بالإحباط من ورائه أو يصاب بالإرباك من وراء الجداول. والاختلاف فى تصنيف مكتبة الكونجرس بيّن واضح بين الجداول والكشاف فى كثير من المواضع. وكذلك الحال فى الطبعة السابعة عشرة من تصنيف ديوى العشرى مما عطل الكشاف عن الاستخدام فى تلك الطبعة على نحو ما حدث يقينا فى جداول تصنيف مكتبة الكونجرس التى تختلف عن الكشاف.

وبسبب الاعتقاد الذى ساد طويلا من أن رؤوس الموضوعات تختلف كلية عن المصطلحات المستخدمة فى التصنيف فقد مرت سنوات عديدة قبل أن ندرك أن نظام التصنيف يجب أن يضم رؤوس الموضوعات، وكان من الطبيعى أن تكون نظم التصنيف المتخصصة هى الأسبق فى إنجاز ذلك، ومع ذلك لم ينجح أى نظام فى تحقيق القواعد

الأولية الخاصة بالمدخل الموحد إلى المحتويات الموضوعية. لقد أدركنا منذ فترة أن الكشاف إلى الفهرسة المصنف، أو الفهرس المكشف تسلسليا هو مسألة حيوية بالنسبة للمستفيد، وأن هذا الكشاف يمكن أن يحتوى على عدد من المصطلحات التى تحيل إلى المصطلح المستخدم فى الرمز. ومن المعروف أن قوائم رؤوس الموضوعات تثبت مصطلحا واحدا وتحيل إليه من كافة المترادفات والصيغ البديلة. وكل هذه المصطلحات فى التصنيف يمكن أن تدخل فى الحسبان وتعتبر جزازات للسياق الدلالى الواحد ولكن المصطلح الذى نعتقد أنه يصلح أكثر فى الكشاف يجب أن يرد فى الجدول أولاً بعد الرمز مباشرة وبعده المصطلحات والصيغ الأخرى التى يمكن أن يحال منها إلى المصطلح الرسمى المعتمد فى الكشاف.

من هنا نرى أن السياق الدلالى يتحقق عن طريق مصطلح الكشاف وكافة المصطلحات المرادفة والصيغ البديلة التى تحدد الحدود الدلالية للموضوع. وربما كان الرمز وما يضفيه على المصطلح من حدود دلالية هو أحسن ضمان لدقة التصنيف وحمايته من فوضى الدلالات اللغوية. وفوضى الدلالة اللغوية ملمح من ملامح اللغة الطبيعية لا يمكن تجنبه، على الرغم من أننا يمكن أن نتخذ من الاحتياطات ما يكفل سلامة البنية العامة فى التصنيف الطبيعى.ومع ذلك فإن فوضى الدلالات اللغوية لا تعنى فقط الافتقار إلى التحديد الدقيق لمفهوم المصطلح ولكن يعنى أيضاً تغير قيمة المصطلح. فالمصطلح الذى كان فى يوم من الأيام قائما بذاته، قد يصبح بعد ذلك محورا لمصفوفة من المصطلحات لأن قواعد اللغة الطبيعية نفسها قد تتأثر بذلك.وهذا الأمر واضح فى الوقت الحاضر حيث إن التقدم العلمى والتكنولوجى يتطلب نوعا من إعادة ترتيب اللغة.

ومن هنا فإن التصنيف الطبيعى عليه ليس فقط أن يهيئ أقساما مجوّعة مفرغة بل أيضاً ترتيبات جديدة حتى لا يتخلف ويصبح عديم الفائدة. ولكن ما هو الوقت الذى يستغرقه التصنيف حتى يتقادم ويصبح عديم الفائدة. إن ذلك يتضح جليا من تاريخ تصنيف مكتبة لامونت الذى وضع لمكتبة المرحلة الجامعية الأولى فى جامعة هارفارد وفى خلال عشرين عاما فقط لم يعد للتصنيف فائدة تذكر وكان لابد من إحلال نظام آخر

محله. إن ما يؤثر حقيقة فى نظم التصنيف هى فوضى الدلالة اللغوية والتى تتطلب بالضرورة طبعات جديدة من تصنيف ديوى العشرى وجداول جديدة من تصنيف مكتبة الكونجرس.

إن التصنيف الطبيعى يمكن أن يكون عاما فى طبيعته يحاول أن يغطى كافة فروع المعرفة البشرية على نحو ما نصادفه فى تصنيف مكتبة الكونجرس والتصنيف العشرى العالمى. ولكن على الجانب الآخر يمكن أن يكون التصنيف الطبيعى شديد التخصص مثل ذلك التصنيف التى فصل للمكتبة الوطنية الطبية ومكتبة التربية. إن الهدف من التصنيف الطبيعى هو أن يقدم لنا مدخلا موحدا إلى المحتوى الموضوعى للوعاء. والاختبار الحقيقى لأى نظام تصنيف هو الاستخدام الفعلى من جانب الممارس والمستفيد على السواء.

ومن نوافل القول إننا يجب أن نلاحظ أنه يمكن ترتيب الأوعية على الرفوف بأية طريقة تراها المكتبة مناسبة لها. فقد ترتب الأوعية داخل رفوف مغلقة، ومن هنا فإن الترتيب الصناعى قد يلائمها كأن ترتب مسلسلة حسب رقم الورود أو حسب الحجم مما يوفر كثيرا فى الحيز. وفى هذه الحالة لابد وأن يكون هناك فهرس مصنف بالتصنيف الطبيعى حتى يساعد القارئ على الوصول إلى المواد الموجودة فى موضوع معين سواء كان ذلك الفهرس مصنفا كلية أو كشافا تسلسليا أو مصنفا برؤوس الموضوعات.

وفى حالة اتباع الرفوف المفتوحة فإن التصنيف الطبيعى يصبح هو المعول عليه فى ترتيب الأوعية وتصبح المكتبة فى هذه الحالة نوعا من دوائر المعارف المفتوحة أمام القارئ. ولكن ليس معنى أن الرفوف مفتوحة ألا يكون هناك فهرس موضوعى بطريقة أو بأخرى حتى وإن كان قليل الاستخدام. وقد يرى البعض أن الفهرس المصنف الهجائى قد يكون ملائما بينما يرى البعض الآخر أن الفهرس الموضوعى برؤوس الموضوعات يكون أوقع وأفضل، لأنه يقدم بديلا آخر على المحتويات الموضوعية لأوعية المعلومات فى المكتبة.

تصميم نظام التصنيف الطبيعي

من المقطوع به أن التصنيف الطبيعى هو إجراء قديم فى المكتبات منذ العصور القديمة ولكن وضع نظام يستخدم من قبل مكتبات مختلفة هو أمر حديث وقع فى نهاية القرن التاسع عشر واستمر حتى الآن. كانت كل مكتبة قبل ذلك التاريخ تضع نظامها على حسب المجموعات الموجودة بها وكان يعتبر بمثابة النظام التفصيل وكان من النادر أن تقوم مكتبة باستخدام نظام مكتبة أخرى، وربما كانت عبقرية ملفيل ديوى وعقليته الفذة هى التى جعلت من نظام التصنيف نظاما عاما شائعا يستخدم فى العديد من المكتبات على اختلاف أنواعها ومشاربها وتبعياتها الإدارية وما إلى ذلك، وفتح الرجل الطريق أمام الآخرين ليحذوا حذوه، وربما من هذا المنطلق لم تعد أية مكتبة جديدة أو مكتبة قديمة تريد أن تتحول عن تصنيفها السابق قادرة أو راغبة فى وضع " نظام تصنيف خاص" حتى المكتبات المتخصصة. الكل يبحث عن نظام تصنيف جاهز تطبقه بحذافيره أو تعدل فيه بما يتلاءم مع مجموعاتها والهدف الذى تسعى إلى تحقيقه، حتى مكتبة الكونجرس نفسها عندما تضخمت مجموعاتها وأرادت أن تعيد تصنيفها بنظام جديد فى نهاية القرن التاسع عشر كان عليها أن تختار بين تصنيف ديوى العشرى أو تصنيف مكتبة جامعة هالى الألمانية أو نظام تصنيف كتر واختارت الأخير وعدلت فيه تعديلا كبيراً حتى طمست معالمه.

المهم أن المكتبة الجديدة التى تريد أن تختار نظاما لتصنيف مجموعاتها أو المكتبة القديمة التى تريد أن تتحول إلى نظام جديد، عليها أن تختار نظاما يتلاءم مع مجموعاتها أو طبيعة المستفيدين الذين تخدمهم. ومهما يكن من أمر فإن المعول عليه فى الوقت الحاضر هو الرفوف المفتوحة، ومن ثم فإن التصنيف الطبيعى هو المناسب للرفوف المفتوحة، ولكن أى نظام من الأنظمة المطروحة والتى يغلب عليها أنها تصنيف طبيعى، ذلك يتوقف على نوع المكتبة وحجم المجموعة والمستفيدين.

المكتبة العامة والمكتبة المدرسية ومكتبات الكليات العامة يصلح لها تصنيف ديوى

العشرى، ولكن مع توخى الحذر فالمكتبة العامة الضخمة المجموعات مثل مكتبة بوسطون العامة ونيويورك العامة قد لا يصلح لها هذا التصنيف وقد يفضل لها تصنيف مكتبة الكونجرس. المكتبات الوطنية والجامعية الصغيرة ومتوسطة الحجم قد يصلح لها تصنيف ديوى أيضاً ولكن المكتبات الوطنية والجامعية الضخمة ينصح لها عادة بتصنيف مكتبة الكونجرس. والمكتبات المتخصصة يفضل لها التصنيف العشرى العالمى أو قطاعات تصنيف مكتبة الكونجرس المتخصصة مثل قسم R للطب والعلوم الصحية وقسم S للزراعة والعلوم ذات الصلة وهكذا.

وبعد أن تتبنى المكتبة نظاما شائعا للتصنيف سواء أكان عاماً أم متخصصاً، فقد ترى المكتبة أن تستخدمه كما هو أو تعدل فيه بطريقتها الخاصة وفى كل خير.

وفى حالة مكتبات التخزين أو التخزين المضغوط الذى غالبا ما يكون ذا رفوف مغلقة قد يكون الحل الأمثل هنا هو التصنيف المجرد أو الصناعى كما يطلق عليه، الذى يعتمد على الرقم المسلسل أو رقم الورود أو الحجم أو هما معا لتوفير الحيز، خاصة وأن المجموعات تكون قليلة الاستعمال أو نادرة الاستعمال أو ربما عديمة.

المصادر

1- Daily, Jay. Natural Classification.-**in**.- Encylopedia of Library and Information Science.- New York: Marcel Dekker, 1976.

2- Miksa, Franccis. Classification.-**in**.- Encyclopedia of Library History.-New York and London: Garland Publishing Inc.1994.

3- Richardson, Ernest Cushing. Classification: Theoretical and Practical: Together with an Appendix Containing an Essay Towards a Bibliographical History of Systems of Classification.-3rd ed.- New York: Wilson, 1930.

4- Vickery, B.C.Historical Aspects of the Classification of Science.-**in**.- Classification and Indexing in Science 3rded.-1975.

التصنيف العشرى العالمى
Universal Decimal Classification

ينتمى التصنيف العشرى العالمى إلى عائلة التصانيف التحليلية التركيبية وينظر إليه عادة على أنه تصنيف تحليلى تركيبى. وقد بدأ التصنيف العشرى العالمى كترجمة فرنسية مباشرة لتصنيف ديوى العشرى ولكن سرعان ما أصبح تعديلا له. ومن المعروف أن تصنيف ديوى العشرى كان وما يزال تصنيفا حصريا حيث إنه يسعى إلى حصر الأقسام والشعب والفروع والمباحث حتى أدق جزئية من فروع المعرفة البشرية فى تدرج طبقى نازل مع إعطاء رمز يظهر هذا التدرج النازل أو الهابط ويؤمنه والرمز لصيق بكل موضوع؛ رغم المحاولات التى جاءت فى الطبعات الأخيرة والجداول المساعدة التى تقدم نوعا من التحليل والتركيب كالتفريع الشكلى والمكانى واللغوى وما إلى ذلك. إن التصنيف العشرى العالمى يقوم على قاعدة حصرية أساسية للموضوعات، ولكنه إلى جانب ذلك لديه رموز متعددة يستطيع بها خلق مركب يجمع بين مجموعة من المكونات من أى موضوع فى خطة التصنيف أو القوائم المساعدة التى ناهزت الدستة. وهذا هو جوهر التصنيف التحليلى التركيبى.

أصول وتطور التصنيف العشرى العالمى

فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر كان هناك اهتمام متزايد بمشكلات التوثيق؛ وقبل ذلك التاريخ كان المفهرسون يركزون على مشكلات الوصف والتسجيل على حسب التقاليد الببليوجرافية التى ورثوها والتفاصيل الدقيقة مما كان يعنى عدم الاهتمام بالمحتويات والمعلومات الداخلية. وعلى الرغم من الجهود التى بذلها جيويت فى معهد سميثونيان فى أربعينات القرن التاسع عشر وجهود كتر و ديوى فى أواخر السبعينات من ذلك القرن فى إعداد ببليوجرافية عالمية، إلا أن مشكلة التوثيق بمعنى التحليل الموضوعى قد تم تجاهلها. وبلغ الاعتراف بهذه المشكلة ومحاولات الاقتراب منها بعد صدور

"كشاف بول" سنة ١٨٨٠م وكشاف "المجمع الببليوجرافى" ١٨٨٢ (وهو كشاف للمواد فى علم الحيوان). وفى بداية التسعينات من القرن التاسع عشر أنشأ كل من بول أوتليت وهنرى لافونتين فى بلجيكا "المعهد الدولى للببليوجرافيا"، وذلك بقصد إعداد الببليوجرافية العالمية بالكتب والمقالات مما اعتبر خطوة كبيرة نحو التوثيق. وكانت جهودهما ترمى إلى حصر وتسجيل ووصف المواد غير المطبوعة إلى جانب المواد المطبوعة. وقد نظم الرجلان أول مؤتمر دولى للببليوجرافيا، وهو المؤتمر الذى أقر خططهما وأسفر عن إنشاء المعهد الدولى للببليوجرافيا على نحو ما ذكرت. وكان من بين معتقدات الرجلين الراسخة أن تكون الببليوجرافية العالمية مصنفة وليست هجائية؛ وقد نظرا إلى تصنيف ديوى العشرى على أنه الأساس الصالح لنظام تصنيف عالمى (للغرب على الأقل) وإن لم يكن قد مضى على هذا التصنيف إلا عشرون عاما فقط (١٨٧٦) حيث قام تصنيف ديوى على فكرة وصف الموضوع أى أنه تصنيف طبيعى وليس تصنيفا صناعيا، والرمز فيه بالفعل رمز عالمى والكسر العشرى فيه يمنحه مرونة لا نهائية للموضوعات التى تستجد. كما أدرك الرجلان أن البنية النمطية الخفية أحيانا والظاهرة أحيانا أخرى فى هذا التصنيف تعطيه القدرة على أن يكون تصنيفا تحليليا تركيبيا.

من هذا المنطلق تفاوض الرجلان مع ملفيل ديوى لاستخدام تصنيفه فى الببليوجرافية العالمية أو كما سمته بعض المصادر الكشاف العالمى. وقد أرادا من هذا التصنيف ثلاثية أمور محددة:

١ ـ ترجمته إلى الفرنسية.

٢ ـ توسيع محتويات الجداول حتى تصبح فعلا عالمية تتسع للثقافات غير الغربية.

٣ ـ وضع ترتيبات معينة فيه حتى يتسع للمواد غير المطبوعة.

وقد انبهر ملفيل ديوى للعرض ومال إلى الموافقة إلا أن مساعديه وخاصة دور كاس فيلوز لم يكونوا ليتسامحوا مع مثل تلك التعديلات الكبيرة على الخطة الأصلية، وبالتالى لم يسمح لهم إلا بالترجمة فقط. ومن ثم ذهب الرجلان فى طريقهم الخاص بحيث يأخذان

فقط صلب نظام ديوى ويخلقان منه نظاماً آخر مختلفاً. ويرى الثقات أنه لولا تعنت مساعدى ديوى لكان لدينا الآن نظاما عشريا واحدا يحقق خطة ديوى: نظام ذو صبغة عالمية يصلح للاستخدام العام كما يصلح للتوثيق فى نفس الوقت، وإن كان فى طبعتين مختلفتين إحداهما موسعة مفصلة والثانية مختصرة موجزة.

ونشر التصنيف المعدل سنة ١٩٠٥ م لأول مرة تحت اسم "دليل السجل الببليوجرافى العالمى" وعرف فى الدول الناطقة بالإنجليزية باسم "تصنيف بروكسل" وحتى فى ذلك الوقت أى العقد الأول من القرن العشرين كان التصنيف العالمى يحمل تفاصيل أكثر بكثير من الطبعة المعاصرة له من تصنيف ديوى العشرى ويحمل من ملامح التحليل والتركيب ما يقارب ما يوجد الآن فى التصنيف العشرى العالمى - وسرعان ما أقبلت عليه المكتبات الأوربية وطبقته وخاصة المكتبات المتخصصة ذات التوجهات العلمية والتكنولوجية والتى يغلب عليها المواد غير المطبوعة. بيد أن الموقف الحالى المتدهور فى أوربا الناجم عن الحرب العالمية الأولى ١٩١٤- ١٩١٨ واتجاه أمريكا نحو العزلة ورفضها تمويل أية مشروعات كبرى فى أوربا، أدى إلى قتل مشروع الببليوجرافيا العالمية ولكنه لم يحل دون استمرار التصنيف العشرى العالمى الذى صدرت منه طبعة جديدة بالفرنسية بين ١٩٢٧ و ١٩٣٣موسعة جدا فى أربعة مجلدات وبالعنوان المعروف الآن (التصنيف العشرى العالمى). وأعدت العدة سنة ١٩٣٤لإصدار الطبعة الألمانية والطبعة الإنجليزية؛ وقد عوقتها الحرب العالمية الثانية. وقد تم الانتهاء من الطبعة الألمانية سنة ١٩٥٢ (وكشافها سنة ١٩٥٣). ولم يبدأ نشر الطبعة الإنجليزية الكاملة إلا سنة ١٩٤٣ وبقيت غير مكتملة حتى ١٩٧٣ ولا نستطيع حتى اليوم أن نقول بأنها اكتملت طالما أن بعض أجزائها بقيت على حالها منذ نصف قرن ولم تحدث. وقد بدأت مراجعة وتحديث الطبعة الفرنسية والألمانية الكاملة فى ستينات القرن العشرين، وبدأت فى نفس الوقت ترجمات وطبعات جديدة إلى اللغة اليابانية والأسبانية.

ويرى الثقات أن أثر التصنيف العشرى العالمى على المكتبات جاء أكثر من خلال الطبعات المختصرة التى ترجمت إلى أكثر من عشرين لغة. ومن الطريف أن أول طبعة

مختصرة من التصنيف العشرى العالمى صدرت بطريقة غير رسمية وهى تلك التى أعدها إس. سى. برادفورد ليستخدمها فى مكتبة متحف العلوم فى لندن. ومن المعروف أن برادفورد كان من أشد المتحمسين للتصنيف العشرى العالمى حيث كان قد حاول إعداد ببليوجرافية شبيهة بتلك التى اعتزم المعهد الدولى للببليوجرافيا إعدادها.

وكان برادفورد قد أصدر ثلاث طبعات من "تصنيف الأعمال المتعلقة بالعلوم البحتة والتطبيقية فى مكتبة متحف العلوم" قبل أن يصبح معهد المواصفات البريطانى هو الناشر الرسمى المسئول عن الطبعة الإنجليزية من التصنيف العشرى العالمى وكافة التعديلات التى تدخل عليه.

وبالإضافة إلى الطبعات الكاملة والمختصرة (الصغيرة ١٠٪؛ المتوسطة ٣٠٪، الكاملة ١٠٠٪) هناك ثلاث صيغ أخرى من هذا التصنيف تستحق الوقوف أمامها برهة:ـ

أ ـ طبعة ثلاثية اللغة: الإنجليزية،الفرنسية، الألمانية نشرت سنة ١٩٥٨ وصدر لها ملحق سنة ١٩٦٨ويمكن استخدامه أى هذا الملحق فى تحديث معلومات الطبعة الإنجليزية المختصرة الصادرة سنة ١٩٦١ والتى لم تحدث ولم تراجع حتى الآن.

ب ـ طبعات متخصصة فى موضوعات محددة، تصدر دون انتظام أو خطة محددة من حين لآخر ومن بين تلك الطبعات الموضوعية المتخصصة: ألفباء التصنيف" للمعماريين، البنائين والمهندسين المدنيين. وهذه الطبعات تتضمن النصوص الكاملة للأقسام المتخصصة المعنية وملخصات للأقسام ذات الصلة مع الملخص العام لكل التصنيف، ومثال آخر يأتى من تصنيف علم الذّرة والذى بنى على التطبيقات الفعلية لهيئة الطاقة الذرية فى المملكة المتحدة.

جـ ـ الطبعة الألمانية المتوسطة التى تقف فى منطقة ما بين الطبعة الكاملة والطبعة المختصرة (والتى تحتاج إلى دعم من الطبعة الكاملة فى حالة المجالات المتخصصة التى تعمل فيها المكتبة). والتى تعتبر فى كثيرمن الأحيان أفضل من الطبعة الكاملة كلها. وقد خطط لإصذار طبعات متوسطة بكل اللغات المعمول بها والتى صدرت بها الطبعات

الكاملة. وقد عبر كثير من المهتمين وعلى رأسهم هـ . ويليش المختص بالتوثيق الآلى، عن تأييدهم المطلق للطبعة المتوسطة تلك ليس فقط باعتبارها أداة فعالة فى حد ذاتها ولكن لأهميتها مع النظم الآلية.

إدارة العمل فى التصنيف

العشرى العالمى

من المعروف أن المعهد الدولى للببليوجرافيا الذى أسس سنة ١٨٩٥م قد غير اسمه بعد عشر سنوات إلى"الاتحاد الدولى للببليوجرافيا" وبعد ذلك فى سنة ١٩٣١غير اسمه ثانية ليعكس اهتمامه الجديد إلى "المعهد الدولى للتوثيق" ثم سنة ١٩٣٧م إلى "الاتحاد الدولى للتوثيق" [فيد] ثم فى سنة ١٩٩٥م إلى "الاتحاد الدولى للمعلومات والتوثيق" بنفس التسمية الاستهلالية. وأثناء التحضير لطبعة ١٩٢٧ـ ١٩٣٣م انضم إلى بول أوتليت وهنرى لافونتين، فريتس دونكر دوفيز من مكتب براءات الاختراع الهولندى والذى كان عليه أن يراجع وينظر فى جداول العلوم الطبيعية. وقد أصبح سكرتيرا للاتحاد (المعهد) الدولى للببليوجرافيا سنة ١٩٢٩م، وظل فى موقعه حتى سنة ١٩٥٩م حين تقاعد وكان واحدا من العمد المؤثرة فى مسيرة وتطور التصنيف العشرى العالمى على نحو ما نعرفه الآن ولقد تم نقل مقار وإدارة المعهد (الاتحاد) من بروكسل إلى مدينة الهاج (لاهاى) مع النسخة الأم البطاقية للتصنيف العشرى. ومن المقر الجديد تمت عملية إدارة النظام والتنسيق الدولى فى مراجعة وتنقيح وتطوير ونشر هذا التصنيف.

ومن المعروف أن الهيئة العليا لتطوير التصنيف العشرى العالمى هى "اللجنة المركزية للتصنيف" وهذه اللجنة كانت تتألف أساساً من محررى الطبعات المختلفة من التصنيف إلى جانب السكرتير العام للاتحاد، ولكن فى سنة ١٩٦٥م إنضم إلى هؤلاء ممثلون من اللجان الوطنية المسئولة عن نشر طبعات باللغات الوطنية وعن التنسيق مع اللجان الموضوعية الخاصة داخل كل دولة. يضاف إلى هؤلاء جميعا اللجان الموضوعية الدولية التى تتصل باللجنة المركزية للتصنيف مباشرة.

وتكون مهمة اللجان الوطنية والدولية أن تجمع التعليقات والانتقادات الموجهة للنظام واقتراحات المراجعة والتعديل والإضافة وتحملها إلى اللجنة المركزية للتصنيف فى لاهاى. ومن المعتاد أن يتم تداول التعديلات والتعليقات ومسودات الجداول بين تلك اللجان جميعا مما يجعل الإجراءات تطول وتطول ولكنها فى نفس الوقت تضمن إقحام المستفيدين من النظام فى تعديل النظام ربما أكثر من أى تصنيف آخر. وإن كان البعض يرى أن تصنيف مكتبة الكونجرس قد يتمتع بنفس الميزة إذا نظرنا إلى العاملين ومستخدمى المكتبة باعتبارهم مجتمع المكتبة الوحيد، ومع ذلك فإن هناك آلاف المكتبيين خارج المكتبة ممن يستخدمون تصنيف مكتبة الكونجرس ولكن ليس لهم أى تأثير فى تطوير هذا التصنيف.

وعندما تصل مسودات الجداول إلى اللجنة المركزية للتصنيف فإنها تراجع على ضوء النظام ككل وبعد إجراء التعديلات المناسبة لتجنب أية تداخلات أو تعارضات بين الجداول، يجرى نشرها كمشروع. وفى وقت من الأوقات كان هناك نوعان من مشروعات الجداول: مشروعات يمكن مناقشتها ومناظرتها تفصيليا قبل القبول الرسمى لها؛ ومشروعات التوسع التى يمكن قبولها تلقائيا إذا لم يتم الاعتراض عليها فى خلال أربعة أشهر من تقديمها. وبعد فترة طويلة من التعامل مع النوعين من المشروعات تم اختصار الإجراءات إلى النوع الثانى من المشروعات فقط، بحيث تجمع كل مسودات الجداول وإذا لم تقدم أية اعتراضات عليها خلال أربعة أشهر من تسلمها تنشر فى "توسعات وتصحيحات التصنيف العشرى العالمى" التى تصدر كل ستة أشهر؛ ويجرى تركيمها كل ثلاث سنوات.

تتم مراجعة التصنيف العشرى العالمى وتحديثه بثلاث طرق **الأولى**: الطريقة الطبيعية المعتادة وهى توسيع الموضوعات عن طريق التفريعات المفصلة. **الثانية**: إدخال تعديلات بسيطة هنا وهناك على رمز التفريع. **الثالثة**: وهى الأهم لأنها جديدة تماماً على التصنيف العشرى العالمى وهى ما يطلق عليه "سياسة التجويع" وهى التى أدخلها دونكر دوفيز حيث يتم تعديل وتطوير بعض فروع الجداول من الداخل وخاصة فى حالة العلوم البحتة

والتطبيقية سريعة التغير؛ هذا التطوير الموضوعى يحافظ على البنية العامة للتصنيف وهو قريب مما يحدث فى تصنيف ديوى (الفنكسة أو جداول فينكس). ولكن فى حالة التصنيف العشرى العالمى يلجأ دونكر ديفيز إلى استخدام رموز مهجورة قريبة من الفرع الذى يراد تعديله، ومن هنا تقف الجداول المعدلة موازية للجداول القديمة. وفى خلال فترة عشر سنوات سوف يضمحل الجدول القديم وربما تلجأ المكتبات إلى استبعاد المجموعات المصنفة به لتقادم مادتها العلمية، ومن ثم يمكن إعادة استخدام الرمز القديم فى الجداول المضمحلة فى تطوير جداول جديدة وهلم جرا، وربما فى مراجعة وتعديل جداول نفس الموضوع لأنه فى خلال عشر سنوات أخرى يكون تطور العلوم والتكنولوجيا قد أدى إلى اضمحلال ما كان موجودا فى السنوات العشر السابقة عليها.

فى عقد السبعينات من القرن العشرين أدخلت عملية شبيهة على المستوى العام،وذلك عندما زحزح قسم اللغات 4 إلى قسم الآداب 8 وأدمجا معاً فى قسم واحد وهو الأمر الذى نادى به نقاد تصنيف ديوى العشرى والتصنيف العشرى العالمى كذلك. وهكذا أصبح قسم 4 مفرغاً (مجوعاً) لقطاع جديد من المعرفة البشرية ربما لم يتبلور حتى الآن.

ومهما يكن من أمر فإن النقاد الذين رأوا أن اللغة يجب أن تلحق بالأدب وجدوا من يعترض على دعواهم إذ رأى هؤلاء المعترضون أن اللغة ليست ينبوع الأدب ولاحاويته ولكن اللغة عندهم هى وسيلة اتصال وتعبير تأتى أساساً بين الاهتمامات الرئيسية لعلم الاجتماع فى قسم 3 وكذلك يمكن أن تلحق بالبيئة فى بداية قسم 5 (العلوم البحتة) وفى كلتا الحالتين نجد ترحيبا كبيراً من جانب النقاد بتخصيص القسم 4 لموضوع (الاتصالات).

البنية العامة فى التصنيف العشرى العالمى

كما أسلفت وكما أجمع فقهاء التصنيف يدخل التصنيف العشرى العالمى فى باب التصنيف التحليلى التركيبى حيث يستخدم علامات الترقيم والجداول المساعدة للربط

والإضافة إلى الرمز الأساسى المستقى من تصنيف ديوى العشرى. بيد أن محتويات الجداول الرئيسية المعتمدة على تصنيف ديوى العشرى قد تغيرت وتطورت تطوراً كبيراً عبر العقود، وإن بقى المخطط العام قريبًا أو شبيها من المخطط العام فى تصنيف ديوى وذلك للتأكيد لمن يعرف تصنيف ديوى أن الاثنين يتعاملان مع نظام واحد على الأقل من حيث المحتوى العام. وسوف نناقش مدى صحة ذلك فيما بعد. ولكن الملمح والخاصية الرئيسية فى التصنيف العشرى العالمى بالنسبة لمن يعرفه حق معرفته ليس المخطط العام أو الجداول الرئيسية وإنما يكمن ذلك الملمح وتلك الخاصية فى الجداول المساعدة والعلامات الرابطة المضيفة التى تساعد فى الإضافة والتوسيع سواء إلى أرقام الموضوع أو التفريعات اللغوية أو الشكلية أو المكانية أو الزمانية... ومع ذلك فإن من الإضافات المحمودة فى التصنيف العشرى العالمى استخدام علامات ترقيم غير عشرية لتمييز الاستخدامات المختلفة الجديدة للرمز العشرى المستقى من تصنيف ديوى.

ولابد من التنويه إلى أن التصنيف العشرى العالمى يستخدم فى الجداول الرئيسية الرمز المكون من خانة واحدة، ثم يوسع بعد ذلك إلى خانتين فثلاثة وهكذا، على العكس من تصنيف ديوى الذى يستخدم ثلاث خانات فى البداية ثم تفرع عشريا بعد ذلك. ومن هنا فإن الرمز عند ديوى ليس رمزاً رياضيا على الإطلاق بينما هو فى التصنيف العشرى العالمى بخاناته الواحدة بداية هو رمز رياضى:.

0 المعارف العامة.

1 الفلسفة وعلم النفس.

2 الديانات.

3 العلوم الاجتماعية.

4 (مفرغ ـ مجوع).

5 العلوم البحتة.

6 العلوم التطبيقية.

7 الفنون.

8 الآداب واللغات.

9 التاريخ والجغرافيا والتراجم

وسوف نعرج على محتويات كل قسم من هذه الأقسام بسرعة طالما أن هذه الجداول الحصرية تشبه البنية العامة فى تصنيف ديوى الذى عرضنا له فى مقالة أخرى فى هذه الموسوعة والمكتبيون فى جميع أنحاء العالم على ألفة به؛ وإن كان هذا التشابه ظاهريا أكثر منه فعليا. والأقسام الرئيسية واحدة فيما عدا تفريغ القسم (4) وضم محتوياته إلى القسم (8) ولكن بعد هذه النقطة فهابطا وكلما هبطنا أكثر وأكثر كلم اتضحت الفروق والاختلافات أعمق وأعمق. وعلى سبيل المثال فإن هندسة الراديو فى تصنيف ديوى العشرى تصنف تحت ٦٢١.٣٨٤ ولكنها فى التصنيف العشرى العالمى تصنف تحت ٦٢١.٣٩٦. والشبه الظاهر المتعجل يتأتى من أن كلا الرقمين يبدأ بـ ٦٢١.٣ ولكن الرمز مختلف تماما كما هو الحال فى كل قسم الهندسة.

والاختلافات فى الجداول لا تقتصر على تلك الاختلافات فى الرمز من هذا النوع، ولكن هناك اختلافات بنيوية حيث لجأ التصنيف العشرى العالمى إلى إعادة هيكلة أو بناء الأقسام من الداخل عما هو عليه الحال فى تصنيف ديوى العشرى. وعلى سبيل المثال فإن استخدام نوعين من الأدوات المساعدة الخاصة فى الآداب 8، 0. لتسكين أوجه الشكل وعلم الأدب وأساليبه لا نظير له فى تصنيف ديوى. كما أن وجه الفترة الزمنية (حين الحاجة إليه) يمكن تمثيله بالأداة المساعدة العادية المعبرة عن الزمن.

وكما ذكرت فإن الدخول فى تفاصيل الجداول الحصرية ومحتوياتها فى التصنيف العشرى العالمى لن يكون إلا تكراراً مملاً لما جاء فى تصنيف ديوى العشرى مما لا طائل وراءه ويمكن أن نجده فى عشرات من الكتب الدراسية والدراسات العامة، ولذلك أفضل هنا عند استعراض الأقسام الرئيسية أن أدخل فى الاختلافات بين النظامين مما يدخل فى باب الإضافة:

0 المعارف العامة

قبل التصنيف العشرى العالمى (وما يزال) الجانب الأعظم من هذا القسم على نحو ما جاء فى تصنيف ديوى العشرى. والاستثناء الأكبر هنا يجىء فى شعبة 00 المخصصة لأساسيات المعرفة. وفى الطبعات الأخيرة من تصنيف ديوى تم تطوير هذه الشعبة باتجاه ما جاء فى التصنيف العشرى العالمى، ولكن الاختلاف والتميز ما يزال قائماً بحيث تسير الشعبة فى العشرى العالمى على النحو الآتى:

001 العلوم والمعرفة بصفة عامة.

002 التوثيق.

003 علم العلامات (سميوطيقا)؛ علم التراكيب (اللغوية)؛ علم المعانى (الدلالات)؛ الكتابة؛ الخطوط؛ الرموز، الإشارات، الترقيات.

005 دراسة التنظيم، مناهج البحث، التحليل والتصنيف عموما.

007 النشاط والترتيب. المعلومات. الاتصالات. نظرية التحكم (سيبرنطيقا) بما فى ذلك "الهندسة البشرية".

008 الحضارة. الثقافة. التقدم.

009 الإنسانيات. "الفنون" عموما.

1 الفلسفة

ليس هناك اختلاف كبير بين النظامين فى الفلسفة اللهم إلا فى بعض المصطلحات القليلة بما يعكس هنا الأصول التى ترجمت عنها. والاختلاف الأكبر فى هذا القسم فى علم

النفس، ففى تصنيف ديوى العشرى خصصت الشعبتان ١٣٠ و ١٥٠ للنفس حيث ١٣٠ تركز على علل العقل وعلى العلوم الخفية والظواهر الخارقة؛ بينما تركز ١٥٠ على العمليات العقلية فى الأحوال الطبيعية للعقل. وقد توقع التصنيف العشرى العالمى قيام تصنيف ديوى بإعادة تنظيم هاتين الشعبتين باستخدام ١٣ للعلوم الخفية وعلم النفس الكاذب واستخدام ١٥ للعمليات العقلية. ولم يتدخل العشرى العالمى إلا فى إعادة تصنيف محتويات ١٥٩.٩ كجزء من سياسة التجويع ولم يشأ التدخل فى سائر فروع هاتين الشعبتين. ومن الواضح أن تصنيف ديوى فى طبعاته الأخيرة قد أخذ بتلك التعديلات.

2 الديانات

ليس هناك فى هذا القسم اختلافات تذكر بين كلا النظامين فكما نعلم فإن تنظيم هذا القسم يكشف عن تحيز واضح للمسيحية البروتستانتية بسبب مذهب ملفيل ديوى ومساعديه، لدرجة عدم وجود رمز واحد للمسيحية نفسها ككل على افتراض أن الدين هو المسيحية ولا شىء سواها سواء الهرطقة أو المذاهب المخالفة. ومن هذا المنطلق فإن العشرى العالمى يفضل ديوى العشرى من حيث إنه يسمح ببناء رمز مفصل للمفاهيم والمشكلات الموجودة فى الديانات غير المسيحية التى أنكرتها الجداول الحصرية فى تصنيف ديوى.

3 العلوم الاجتماعية

لا يوجد خلاف بين النظامين فى جل شعب هذا القسم، والخلاف يكمن فى قدرة العشرى العالمى على استخدام أدوات المكان المساعدة ( ) بدلاً من أدوات الإضافة فى تصنيف ديوى أو فى تخصيص رمز معين للتوسع الجغرافى كما فى حالة ٣١٠ الإحصائيات. وفيما عدا هذه الخلافات البسيطة فإن الشعب والفروع تسير واحدة فى النظامين باستثناء القانون.

والقانون فى نظام مكتبة الكونجرس استغرق قرنا كاملاً حتى يكتمل. وكان قسم القانون ٣٤٠ فى تصنيف ديوى هو على الدوام نقطة ضعف واضطراب فى معظم طبعاته

وإن كان قسم القانون قد بدأ يتحسن اعتباراً من الطبعة الثامنة عشرة. وقد تبنى التصنيف العشرى العالمى بعض فروع القانون فى تصنيف ديوى وغير بعضها الآخر واعتمد على التركيب فى تعديل بقية الفروع لحل معظم مشكلات وصف الموضوعات القانونية. وجانب من المشكلة يكمن فى أساليب وطرق استخدام رجال القانون للإنتاج الفكرى القانونى؛ وفى التقسيم المختلف عليه للإنتاج الفكرى الذى يضيف إما بالمشكلة (نوع القانون) أو بالنظام القانون نفسه.

لقد شعَّب التصنيف العشرى العالمى القانون إلى:

340	القانون بصفة عامة.
341	القانون الدولى.
342	القانون العام. القانون الدستورى.
343	القانون الجنائى. المخالفات الجنائية. علم العقاب. علم الجريمة .
344	القانون الخاص. قانون العقوبات (الجنائى).
345	القانون الشخصى. القانون المدنى.
348	القانون الكنسى. القانون الدينى.

ولقد تجنب هذا التشعيب ما قام به تصنيف ديوى العشرى من إقحام القوانين والقضايا الخاصة بالولايات المتحدة، وكذلك قوانين الدول الأخرى كفروع كبرى فى قسم القانون. وهذا الإقحام فى تصنيف ديوى خرق القواعد الأساسية للتصنيف وسبب اضطرابا كبيرا فى هذا القسم ومشاكل جمة فى تطبيقاته فى المكتبات القانونية.

والتفريع الذى أخذ به التصنيف العشرى العالمى فى القانون شأنه شأن كثير من الموضوعات الأخرى بنى على أساس فلسفة التحليل والتركيب وهو ما أثر تأثيرا واضحا

فى التعديلات الأخيرة التى دخلت على قسم القانون فى تصنيف ديوى العشرى، وجعلت منه قسما جديدا كلية.

4 علم اللغة .اللغات.

كما أشرت فرغ هذا القسم من محتواه طبقا لسياسة التفريغ أو التجويع ونقلت اللغات وعلم اللغة إلى قسم 8 ليصبح: اللغة، اللغات، الأدب. وأصبح قسم 4 جاهزا لاستقبال قطاع جديد من قطاعات المعرفة البشرية.

5 الرياضيات والعلوم الطبيعية

يسير التصنيف العشرى العالمى فى نفس الخطوط المتوازية مع تصنيف ديوى العشرى فى هذا القسم على الرغم من أنه أدخل بعض التغييرات البسيطة التى تداركها تصنيف ديوى وعمل بها فى الطبعات الأخيرة. وجاءت معظم التعديلات فى هذا القسم عبارة عن توسعات فى الشعب والفروع القائمة بالفعل وبعض الزحزحات القليلة نسبيا. وعلى سبيل المثال: ٥٤٤ التحليل النوعى و ٥٤٥ التحليل الكمى زحزح إلى ٥٤٣.٠٦١ و ٥٤٣.٠٦٢ على التوالى كجزء من الكيمياء التحليلية ٥٤٣. ويرى الخبراء أن التصنيف العشرى العالمى فى مجال العلوم البحتة التى كانت تعتبر إحدى نقاط قوته الكبرى قد وقع فى كثير من نقاط الضعف الموجودة فى تصنيف ديوى العشرى ومنها على سبيل المثال:

523.2 النظام الشمسى.
523.3 القمر.
523.4 الكواكب.
523.5 النيازك.
523.6 المذنبات.
523.7 الشمس.
523.8 النجوم.

وهذا العرض إنما يعكس النظرة المتعلقة بالأرض كمركز للكون وقد كشفت العلوم

الحديثة عن غير ذلك. ولكن مهما يكن من أمر فإنه إن كان التصنيف العشرى العالمى قد حافظ على الإطار العام لهذا القسم على نحو ما فعل ديوى فإن القدرة التركيبية فى التصنيف العشرى العالمى تساعد على إعادة بناء الرمز بحيث يستوعب الموضوعات الجديدة.

6 العلوم التطبيقية. الطب. التكنولوجيا.

يتضمن الرقم ٦٠٨ مساحة واسعة ومفيدة جدا للأعمال المتعلقة بالاختراعات وبراءات الاختراع التى استمدها من تصنيف ديوى العشرى، ولكن تم توسيعه توسيعا كبيرا كى يعكس التطورات والتوجهات العلمية والتكنولوجية من وجهة نظر التصنيف العشرى العالمى. ونتناول بعض تفاصيل هذا القسم.

أ ـ ٦١ الطب

يتضمن هذا الرقم ٦١٨ كجزء مخصص لعلم أمراض النساء والولادة. وقد تم تفريغ الرقم ٦١٩ الخاص بالطب البيطرى عند ديوى ونقل محتواه كله تقريبا إلى علم تهجين الحيوان.

ب ـ ٦٢ الهندسة والتكنولوجيا عموما.

فى هذا القطاع من الموضوعات خرج التصنيف العشرى العالمى تقريبا تماما عن عباءة تصنيف ديوى العشرى؛ ذلك أن تبنى المكتبات المتخصصة للتصنيف العشرى العالمى تطلب بالضرورة تطور الموضوعات العلمية والتكنولوجية تطويرا شديداً وخاصة مجالات التكنولوجيا. ومن الطريف أن الجدول الخاص بتكنولوجيا النسيج الذى طور للطبعة الفرنسية الصادرة ١٩٢٨م قد تمت ترجمته إلى اللغة الإنجليزية ووضع فى الطبعة الحادية عشرة من تصنيف ديوى الصادرة ١٩٢٧، وذلك بدعم مالى من إحدى الشركات الصناعية الأمريكية.

كذلك تعرض مجال الاتصالات الحيوى الديناميكى وخاصة الراديو والتليفزيون

للتوسيع الشديد والمراجعة التامة وكان ديوى قد خصص له الرقم ٦٢١.٣٨٤، بينما قام التصنيف العشرى العالمى بناء على سياسة التجويع التى وضعها دونكر دوفيز بنقل ذلك الموضوع إلى الرقم ٦٢١.٣٩٦/٣٩٧. وبعد فترة طور الرقم ٦٢١.٣٨لتصنيف الإلكترونيات وهلم جرا.

ج ٦٣ الزراعة

فى الطبعات الأولى من تصنيف ديوى العشرى خصص الرقم ٦٣١/ ٦٣٢ للعمليات والمشكلات الزراعية وخصص الرقم ٦٣٣/ ٦٣٨ للمنتجات الزراعية. أما فى التصنيف العشرى العالمى فقد سمحت طبيعته بعملية التركيب والمزج بين الوحدات والعمليات ولم يستفد تصنيف ديوى العشرى إلا قليلا من تلك التركيبات.

د ٦٥ الإدارة. تنظيم الصناعة والتجارة. إدارة الأعمال. الاتصالات والنقل

ينطوى التصنيف العشرى العالمى على أوجه فرعية مفصلة حول نظرية الإدارة ويمكن تطبيق تلك الأوجه على جميع موضوعات الشعبة. أما بقية الفروع فى الشعبة فإنها تحصر كل موضوعات الإدارة. ولسوء الحظ فإنها ما تزال تضم خدمات النقل والاتصالات (تحت ٦٥٤/ ٦٥٦) والتى تنتمى إلى مواضع أخرى وليس مكانها بين خدمات وجوانب الإدارة.

7 الفنون والترفيه ...

قبل التصنيف العشرى العالمى وما يزال يقبل الأساس العام لتنظيم هذا القسم فى ألوقت الذى يمكن فيه إضافة أدوات مساعدة خاصة إلى أرقام هذا القسم لإعطاء تفاصيل أكثر لا يقوى عليها تصنيف ديوى العشرى. وعلى سبيل المثال ٧.٠٢٥.٤ الخاص بالترميم يسمح بالرقم ٧٥٥.٠٢٥.٤ الخاص بترميم اللوحات الزيتية الدينية.

8 علم اللغة. اللغات. الأدب

هذا القسم فى الأصل كان يضم الأدب وحده ولكن كما أشرت سابقا نقل إليه علم اللغة واللغات والرقم ٨٠١ يضم الآن ما كان موجوداً فى ٤٠/ ٤١ من قبل. وعلى سبيل

المثال الرقم ٤١٥ الخاص بالنحو (قواعد اللغة). واللغات التى جرت العادة على وضعها تحت ٤٢/ ٤٩ توجد الآن تحت ٨٠٢/ ٨٠٩ بما يعكس القائمة المساعدة الخاصة باللغات. والتفاصيل الموجودة تحت ٨٠١ يمكن إضافتها إلى رمز أية لغة معينة عن طريق وضع الشرطة مكان الرقم ٨٠١ تلك الشرطة التى تعبر عن مساعدة خاصة، وهكذا فإن الرمز ٨٠٩.١٦٦ الخاص بلغة ويلش يمكن سحبه على النحو الويلش (قواعد اللغة) عن طريق إضافة رقم ٥ الموجود فى ٨٠١.٥ كمساعدة خاصة: ٥ ــ ١٦٦ و ٨٠٩ ليدل على نحو الويلش.

لقد طبق التصنيف العشرى العالمى أدواته المساعدة الخاصة فى ٨٢/ ٨٩، وذلك لتحسين النموذج الذى أخذ عنه فى تصنيف ديوى العشرى. ولقد قسم تصنيف ديوى العشرى هذا القسم تقسيما طبقيا وذلك لإنتاج التسلسل المطلوب مثل:

٨٠٠ الآداب.

٨٢٠ الأدب الإنجليزى.

٨٢١ الشعر الإنجليزى.

٨٢١.٣ الشعر الإنجليزى فى العهد الإليزابيثى.

ولكن على الجانب الآخر يستخدم التصنيف العشرى العالمى أداتين مساعدتين خاصتين وأداة مساعدة عامة لإنتاج رمز شديد التعقيد فى هذا الشأن فقد تركت أرقام اللغات كأرقام صحيحة (لا عشرية فيها)، ويضاف إليها أداة مساعدة خاصة لتصنيف الشكل (وعلى سبيل) المثال (ـ ١ الشعر)، وتضاف أداة مساعدة أخرى حين الضرورة لتصنيف العمليات الخاصة مثل النقد أو الترجمة. مثال ذلك (٣.، الترجمة) . وهكذا فإننا قد نجد مع ٨٢٠ الأدب الإنجليزى:ـ

"١٥" ٨٢٠ الأدب الإنجليزى فى القرن السادس عشر.

١ــ ٨٢٠ الشعر الإنجليزى.

٨٢٠ـ"١٥" الشعر الإنجليزى فى القرن السادس عشر.

٨٢٠ـــ١"١٥"،٣. ترجمات الشعر الإنجليزى فى القرن السادس عشر.

٨٢٠ـ١"١٥"،٣. = ٤٠ الترجمات إلى الفرنسية (باستخدام الأداة اللغوية المساعدة العامة) للشعر الإنجليزى فى القرن السادس عشر.

9 الجغرافيا . التراجم. التاريخ

أبقى التصنيف العشرى العالمى على المخطط العام الموجود فى تصنيف ديوى العشرى فيما عدا أنه أدخل الرمز والموضوع المفيد جدا ٩٠٨ الخاص بالدراسات المتعلقة بالوطن الأم، ويضم هذا الرقم الدراسات الشاملة فى التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والثقافة الخاصة بالدولة الأم.

الأدوات المساعدة فى التصنيف العشرى العالمى

هناك نوعان من الأدوات المساعدة فى التصنيف العشرى العالمى: أدوات عامة تنسحب على جميع أركان التصنيف؛ وأدوات خاصة تنسحب على مواضع محددة فقط من النظام. والأدوات العامة المساعدة يمكن أن تنقسم بدورها إلى مجموعتين:ـــ

أ ـــ مجموعة العلامات التى تربط عناصر الرمز المختلفة معا.

ب ـــ مجموعة العلامات التى تقدم قوائم التفريعات الواضحة المباشرة. وسوف نتناول هذه وتلك بشىء من التفصيل:ـ

١ ـــ أدوات الإضافة والامتداد والعلاقة

تنتمى أدوات الإضافة والامتداد والعلاقة إلى الأدوات العامة من المجموعة أ التى تنسحب على كل نظام التصنيف. وعلامة الإضافة + تستخدم لربط موضوعين معا ليست بينهما صلة فى واقع الجداول نفسها. مثال ذلك ٥٤ + ٦٦ الكيمياء والتكنولوجيا

الكيميائية. ومن الواضح أن هذا الربط يمثل مشكلة عند الترفيف والتكشيف (وحيث يرتب الرمز ٥٤ + ٦٦ بالضرورة قبل ٥٤ المجردة، لأن الرمز ٥٤ + ٦٦ يغطى رقعة موضوعية أكبر)، ولأن التصنيف العشرى العالمى لا يقول لنا بصراحة كيف يمكننا استخدامه. أما علامة الامتداد/ فإنها تستخدم لربط عناصر الرمز المتعاقبة سواء عنصرين متتاليين أو عنصر الابتداء وعنصر الانتهاء فى سياق عدد من العناصر:.

٥٣٧ / ٥٣٨ الكهربية المغناطيسية.

٢٢/ ٢٨ الدين المسيحى.

وعندما تستخدم علامة الامتداد مع رمز طويل نسبيا يشتركان فى مستوى عال عام فإنه يمكن حذف رمز المستوى العالى العام مثل ٦٢١.٣٩٦ / ٣٩٧، أى تم حذف ٦٢١ من الامتداد الثانى].

أما عن علامة العلاقة فقد كانت فى البداية الشارحة: ولكنها الآن أضيفت إلى المعقوفتين والشارحة المزدوجة [ ] : : و . وربما كانت الشارحة وحدها هى الأكثر تردداً واستخداما كأداة مساعدة ولكنها ظلت لفترة طويلة مصدرا للخبطة والاضطراب واستخدامها الأصلى هو لجمع عناصر الرمز الممثلة لموضوع معين، والأمثلة التالية تكشف عن ذلك:

٦٣٥,٩٦٥ : ٦٩٧,٣٨	تأثير التكييف المركز ى الساخن على النباتات الداخلية.
٦٣٥,٩٦٥ : ٦٣٢,٣٨	الأمراض الفيروسية الخاصة بالنباتات الداخلية.
٦٣٥,٩٦٥ :	شقائق النعمان الداخلية.
٥٨٢,٦٧٥	

لاحظ أنه قد أضيفت إلى الرقم ٦٣٥,٦٩٥ الخاص بالنباتات الداخلية ثلاثة عناصر متتالية عليه: رمز من قسم آخر ليدل على التأثير على الموضوع؛ رمز من نفس القسم ليدل على "مشكلة الموضوع" ؛ رمز بين قسم آخر ليدل على نوع أو فرع من الموضوع.

وبمعنى آخر فإن الشارحة هنا تؤدى ثلاث وظائف منفصلة. وعرضا يمكن ملاحظة أن ترتيب عناصر الرمز هنا هو ترتيب مثالى فيما يتعلق بتنظيم الوثائق على الرفوف أو فى الكشاف لأن الترتيب هنا ينحدر من العام إلى الخاص. ولكن استخدام الشارحة وحدها كعلامة علاقة تعنى أن أرقام التصنيف العشرى العالمى يجب أن تصنف وترتب حسب الرقم الذى يلى الشارحة وهكذا نجد أننا نقلب النظام ـ على الأقل فى الحالة التى أمامنا ـ وفى حقيقة الأمر سوف يكون الترتيب تعسفيا استنادا إلى الرمز الذى يأتى بعد الشارحة. وهناك مشكلات أخرى مع استخدام الشارحة؛ ومنها على سبيل المثال ما يلى: مجموعة أعمال عن الرياضيات وفروعها موجهة لطلاب الهندسة يمكن أن يسير تصنيفها على وجوه متعددة:

٥١ : ٦٢	الرياضيات للمهندسين.
٥١١	الحساب.
٥١١,٦٢	الحساب للمهندسين.
٥١٢	الجبر.
٥١٢,٦٢	الجبر للمهندسين.

مما يعنى أنه من المستحيل جمع كل الكتب الدراسية لطلاب الهندسة معاً. وبسبب المشاكل المتعلقة باستخدام الشارحة للدلالة على العلاقة، استخدمت المعقوفتان لإقحام رمز الموضوع ذى العلاقة مثال ذلك :

٥١[٦٢]	الرياضيات للمهندسين.
٥١[٦٢]١	الحساب للمهندسين.
٥١[٦٢]٢	الجبر للمهندسين.
٥١١	الحساب
٥١٢	الجبر

ويجب ألا نخلط بين استخدام المعقوفات لهذا الغرض واستخدام الهلاليات الذى يهدف إلى التجميع أى كعلامة للتقسيم إلى مجموعات، وعلى سبيل المثال:

٥٤ + ٦٦ (٠٥) وهو ما يعنى دورية (٥.) عن الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية. كما قد يعنى الكيمياء ودوريات عن التكنولوجيا الكيميائية. ولكن الصورة الجديدة التى يستعملها التصنيف العشرى العالمى فى هذه الأحوال [٥٤ + ٦٦] (٥ .) حتى تكون القضية شديدة الوضوح بأن المقصود هو دوريات حول الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية.

وثمة مشكلة أخرى حادة تتعلق بالشارحة المفردة كعلامة علاقة أى علامة ربط؛ هذه المشكلة هى مشكلة ترتيب العناصر التى تربطها تلك العلامة فليس هناك نظام محدد أو حتى موصى به فى التصنيف العشرى العالمى وهكذا فإن استخدام ٦٣٣,٤٩١ للبطاطس و ٦٣٢,٣ للأمراض الطفيلية يمكن الربط بينهما بأى من الطريقتين ٦٣٣,٤٩١: ٦٣٢,٤ وكلا الطريقتين تعنيان الأمراض الطفيلية للبطاطس. وقد أدرك التصنيف العشرى العالمى اللخبطة المحتملة فوضع تعليمات باستخدام التركيبتين فى الكشافات والفهارس أى ازدواجية المداخل بينما صمت عن استخدام التركيبة على الرفوف وحيث الكتاب الواحد يجب أن يسكن مكانا واحدا على الرفوف. وهذه التعليمات فى حقيقة الأمر قللت وحدت من قيمة علامة العلاقة وقلصتها إلى مجرد الربط بين عنصرين، ومن ثم منعت تجريب واكتشاف تجميعات من أكثر من عنصرين. ومن المعروف أن الاستخدام الأصلى للشارحة يرجع إلى وقت طويل سابق على استخدام التصنيف العشرى لها حيث كان مفكرون من أمثال: جيمس دف براون و ج. أ. كيسر سواء فى التكشيف المصنف أو الهجائى برؤوس الموضوعات يقدمون صيغا أبسط للربط بين الوحدة والعملية.

ومهما يكن من أمر الشارحة المفردة فقد وجد البعض أن استخدام الشارحة المزدوجة يمكن أن يحل المشكلة للدلالة على أن التركيبة كما تم التعبير عنها هى وحدها التى يمكن استخدامها. مثال ذلك: ــ ٦٣٣,٩٤١ : : ٦٣٢,٣. وليس ٦٣٢,٣ : :٦٣٣,٩٤١ .

ولكن بعد التجربة وجد أنه حتى استخدام المعقوفتين [ ] والشارحة المزدوجة : : بقيت المشكلات كما هى . فاستخدام علامة العلاقة (الربط) بأى شكل من الأشكال للدلالة على التأثير أو العواقب (المراحل)، والمشكلات (الأوجه) والأنواع (التفريعات النازلة) قد يتسبب فى مزيد من اللخبطة والاضطراب فى الترتيب. ومن نوافل القول إن فقهاء التحليل الموضوعى من أمثال هـ . ويلليس و ج.م. بيرُّولت كان جل همهم ينصب على إيجاد حلول عملية لمشاكل علامات الربط أى علامات العلاقات بين الموضوعات.

أما الأدوات المساعدة العامة الأخرى الباقية فهى عبارة عن قوائم التفريعات مع علامات الترقيم الخاصة التى تحدد وظيفة كل قائمة. وسوف نعرج عليها: ـــ

٢ ـــ أدوات مساعدة للشكل واللغة

هناك بطبيعة الحال علامات وقوائم مساعدة للكشف عن القالب أو الشكل الذى صبت فيه المادة العلمية، وهذه العلامة كما فى ديوى هى الصفر والذى يتبعه الرقم الدال على الشكل (ـــ .) . كذلك هناك علامات وقوائم للكشف عن لغة الوثيقة والعلامة الدالة هى = أى علامة التوازى حيث يأتى رقم الموضوع ثم العلامة المذكورة ثم رقم اللغة من القوائم المساعدة.

وكما قلت إن هاتين الأداتين المساعدتين العامتين نجد جذورهما فى تصنيف ديوى ولكن دخلت عليهما تطويرات كثيرة كان لهاأثرها كذلك فى الأدوات المساعدة الأخرى داخل النظام. ومن نوافل القول إن قائمة التقسيمات الشكلية (التى تسمى الآن التقسيمات الموحدة) هى مزج مما وصفه برويك سيرز بالشكل "الداخلى" والشكل "الخارجى": فمن جهة فإن وجهة النظر الداخلية أو المدخل إلى الموضوع ومن جهة ثانية فإن القالب الفيزيقى أو شكل الوعاء إنما يعبران فعلا عن قالب معنوى أو قالب مادى: فلسفة الموضوع ودائرة معارف فى الموضوع على التوالى. ولقد كان التصنيف العشرى العالمى قادراً على التمييز الحاد بينهما فقدم فلسفة الموضوع وترك التقسيمات العامة غالبا للشكل الخارجى وغلفت أرقام الشكل الواردة فى تصنيف ديوى بين هلاليتين (ـــ .) للدلالة على

أنها منفصلة ومعزولة عن رقم تصنيف الموضوع. ومثل هذا التركيز على الشكل الخارجى حرر الرمز المستخدم فى تصنيف ديوى العشرى للشكل الداخلى للتوسع الأعمق فى التصنيف العشرى العالمى.

وثمة تطوير آخر لحق بالأداة المساعدة للغة وليس هناك فى تصنيف ديوى شبيه بتلك الأداة، وقد اضطر التصنيف العشرى العالمى إليها بسبب دولية تطبيقاته وتعدد اللغات المستخدمة له. وقد أخذت التفاصيل من جدول اللغات فى تصنيف ديوى (٤٠٠) ورمز لها بعلامة = التساوى أيضا للدلالة على الفصل الحاد بين رقم الموضوع ورقم اللغة. وقد حدث تنقيح آخر عندما تجاهل العشرى العالمى البنية الرمزية الموجودة فى تصنيف ديوى والتى تقوم على ثلاثةأرقام صحيحة تتبعها العلامة العشرية ثم رمز الكسر العشرى بعدها. وبدلا من ذلك اعتبر التصنيف العشرى العالمى الرمز كله عشريا واستخدم مسافة بعد كل ثلاث خانات وبهذا يكسر الأرقام الطويلة ويجعلها قابلة للتذكر. هذا الإجراء إلى جانب استخدام الأقواس لإقحام الشكل وغيره من التفريعات حرر الصفر من استخداماته فقط كمؤشر فى تصنيف ديوى وسمح باستخدامه كرمز تحديد وتخصيص: ــ

= ٤٢ مجموعة اللغة الإنجليزية.

= ٤٢٠ اللغة الإنجليزية.

٣ ــ أدوات مساعدة للمكان والزمان والعرق (الجنس) والأشخاص:ــ

تشمل المجموعة الأخرى من الأدوات المساعدة تفريعات المكان والزمان والعرق وهى توجد فى معظم نظم التصنيف، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة وهذه المجموعة من الأدوات المساعدة، مثل المجموعة السابقة التى تمت مناقشتها أدخلت عليها تطويرات كبرى حررتها تماما من القيود التى نصادفها فى تصنيف ديوى.

والعلامة الدالة على التفريع المكانى ( ) حلت محل تعليمات "قسم مثل" فى تصنيف ديوى العشرى والتى تستخدم تفريعات ٩٤٠ ــ ٩٩٩ لتقسيم أى رقم آخر وهى التى خرج من بطنها قوائم المناطق والأماكن فى تصنيف ديوى العشرى الآن؛ ويلاحظ أن

تلك الأرقام الدالة على المكان توضع بين قوسين ، والقوسان لا يستخدمان فى أى غرض آخر سوى الكشف عن المكان وحده دون سواه. وقد أصبح رقم ٩١ الجغرافيا و ١٩٢ التراجم يستخدمان الآن تحت (١)، (٢) لمعان جديدة حيث يستخدم كل منهما للإشارة إلى التفاصيل الجغرافية والطوبوغرافية ولم يعودا مرتبطين بحدود سياسية جغرافية: أنهار، جبال، بحار ولا حتى المفاهيم المجردة من مثل: وسط، يحدها، شمال، جنوب. ولقد جرى حصر الأنهار والجبال والبحار وغيرها من الملامح الجغرافية وسميت تحت رقم (٢) مثل:

(٢٣٧,١٥) سييرمادر وهضبة المكسيك.

ومن جهة ثانية فإن المفاهيم المجردة مثل: وسط، يحدها، شمال، جنوب قد جرى حصرها فى (١) مثل:

(١٤ ــ ١) الجنوب

ولابد أن ندرك أن (١) هو خانة حاملة لدعم المفاهيم المجردة (١٤ ــ) الجنوب؛ وهذا المفهوم المجرد يمكن إضافته إلى أية تقسيمات جغرافية أخرى بين قوسين فيتجسد:

(٤٦٨,١) الأندلس

(١٤ ــ ٤٦٨,١) جنوبى الأندلس

أما فيما يتعلق بالتفريعات الزمنية فقد خرج التصنيف العشرى العالمى على كل التقاليد والأعراف واستخدم التاريخ محصورا بين علامتى تنصيص "١٩٧٦" وهذا الرمز عشرى، ولذلك فإن "١٩٧" يعنى سبعينات القرن العشرين والرمز "١٩٧٠. ٠١. ٠١" يعنى الأول من يناير ١٩٧٠. والفترات الزمنية كذلك يمكن التعبير عنها بعلامة الامتداد مثل: (١٩٦/ ١٩٧) التى تعنى الستينات والسبعينات من القرن العشرين ووجود علامة السلب. أى الناقص تعنى قبل الميلاد مثل "٠٠٥٥ ــ" التى تعنى سنة ٥٥ ق.م.

ولأن التصنيف العشرى العالمى افترض أنه لا تاريخ بعد ٢٩٩٩ ميلادية يمكن استخدامه فى المستقبل المنظور فقد استخدم السياق "٣/ ٩" للتقسيمات الزمنية الأخرى؛

واستطاع هذا التصنيف أن يفيد منها أحسن فائدة. وعلى سبيل المثال فإن "٣/ ٧" تغطى جميع جوانب الزمن الأخرى. فالرقم "٣١٣" يعنى المستقبل و "٣٣,٠٤" يعنى شهر إبريل؛ "٤" مخصص للوقت المستغرق. فالرقم "٤٠٣" يعنى وقتا قصيرا والرقم "٤٢" يعنى: أيام. والرقم "٥" تتضمن الفترات الزمنية وحيث "٥٩" على سبيل المثال يوميا و "٢ ـ ٥٢" يعنى كل يومين أى يوم بعد يوم، والرقم "٥٢١" يعنى كل يوم اثنين والرقم "٦" يعنى مختلف أى تاريخ غير مسيحى؛ والرقم "٧" يتضمن تقسيمات الظواهر مثل "٧١١" الذى يعنى سابق زمنيا على، "٧٢" مواكب لـ و "٧٤٢" مؤقت.

وفيما يتعلق بالأدوات المساعدة الخاصة بالعرق (الجنس) فقد جاءت مزيجاً مركبا من الأدوات المساعدة الخاصة بالمكان واللغة حيث استخدمت العلامة الدالة على اللغة = بين قوسين (   ) للدلالة على الجنس الذى يتحدث تلك اللغة. وكما هو الحال فى الشكل والمكان فإن الأداة المساعدة فى العرقيات تسهم فى توسيع الرقم فيما وراء حدود أرقام اللغة عن طريق الاختيار من أرقام اللغة البحتة. وعلى سبيل المثال فهى قادرة على تخصيص الرقم :

(٩٤٧,٥ =) ليعنى الإسكيمو؛ (٩٦ =) الزنوج، بل وأبعد من هذا فإن الرقم (٤٠ = ١,٤٩٣) ليعنى الوالون وذلك عن طريق الجمع بين الجنس والمكان باستخدام الحامل ١ ثم التفريع المناسب.

وبالنسبة للأداة المساعدة ٥ . ــ الدالة على الأشخاص فقد نبعت أول ما نبعت من قسم ٣ العلوم الاجتماعية، ثم أمكن سحبها بعد ذلك على كل النظام وعلى سبيل المثال : ٠٥٥,٢ ــ ٦٢ المرأة فى الهندسة.

٤ ــ الأدوات المساعدة فى التعبير عن وجهة النظر.

الأدوات المساعدة فى التعبير عن الرأى أو وجهة النظر هى آخر الأدوات المساعدة العامة فى التصنيف العشرى العالمى وهى العلامات ٠٠٠,٠٠. والأولى ٠٠، تستخدم

عندما تربط عدة عناصر ومكونات معا بواسطة الشارحة حتى لا يسبب إرباكا فى عملية الترتيب كما هو الحال فى مجموعة الوثائق الخاصة ولذلك أدخلت ٠٠. فى بادئ الأمر للتخفيف من مشكلة ترتيب [العناصر والمكونات المختلفة فى الرقم الواحد الطويل على النحو الآتى:

٥٨٢,٦٧٥: ٦٣٥,٩٦٥	النباتات الداخلية: مرهونة الحدود (مارش ماريجولد) .
٦٣٢,٣٨: ٦٣٥,٩٦٥	النباتات الداخلية: الأمراض الفيروسية.
٦٩٧,٣٨: ٦٣٥,٩٦٥	النباتات الداخلية: تأثير التدفئة المركزية.

وباستخدام علامة التعبير عن وجهة النظر أو الزاوية التى عولج من خلالها الموضوع تصير الأمثلة السابقة على النحو الآتى:

٥٨٢,٦٧٥: ٦٣٥,٩٦٥,٠٠٢٣	النباتات الداخلية: مادة: مرهونة الحدود.
٦٣٢,٣٨: ٦٣٥,٩٦٥,٠٠٤	النباتات الداخلية: استخدام/ رعاية: الأمراض الفيروسية.
٦٩٧,٣٨: ٦٣٥,٩٦٥,٠٠٤	النباتات الداخلية: تدهور/ تحلل: تأثير التدفئة المركزية.

ويمكن الرجوع إلى مقدمة التصنيف العشرى العالمى للحصول على مزيد من الأمثلة على استخدام العلامة ٠٠..

ومؤخرا دخلت علامة ٠٠٠. للتعبير عن وجهة نظر المؤلف أو مدخله إلى الموضوع ويمكن استخدام تلك العلامة على النحو الآتى:ـ

١٦٢,٦,٠٠٠,٣٣٥,٥ الجدلية من وجهة النظر الماركسية.

وهنا نصادف أن علامة ٠٠٠. قد ربطت ١٦٢,٦ الخاص بالجدلية و ٣٣٥,٥ الخاص بالماركسية.

٥ ــ الأدوات المساعدة الخاصة

سبق أن ذكرنا أن الأدوات المساعدة العامة تنسحب على كافة جزئيات التصنيف وقد عرضنا لها فيما سبق تفصيلا. أما الأدوات المساعدة الخاصة فإنها تساعد على تفريع بعض الموضوعات فقط دون سواها. وهى تستخدم علامات مختلفة خاصة لا تستخدم مع سواها هذه العلامات هى ـــ؛ ٠ . ؛ ٠ ' أى على التوالى الشرطة والصفر العشرى والفاصلة العلوية. ويجب أن نلاحظ أن الشرطة ـــ والصفر العشرى ٠، متساويان فى الوظيفة وقد استخدمتا طوال الخطة على هذا النحو ومن حين لآخر قد يربط بينهما فى حالة وجود أكثر من نوع واحد من التفريعات الخاصة، وذلك للتركيب على نحو ما نصادفه فى قسم 8 الآداب. وتستخدم فى أى موضع من المجال الذى تغطيه، ومن الأمثلة الدالة على استخدام هاتين العلامتين على الترادف:

٦٢١ ـــ ٧٧ وسائل الأمان.

٦٢١,٠٣٩,٥ ـــ ٧٧ وسائل الأمان فى المفاعلات النووية.

٧,٠٦١ التزوير فى الفن.

٧٥,٠٦١ التزوير فى الرسم الزيتى.

ويجب أن نلاحظ أنه ليس هناك اتساق فى استخدام ـــ و . ، فى نظام التصنيف العشرى العالمى، فكما قلت استخدمتا على الترادف بدون تمييز، ومن ثم قدمت اقتراحات محددة بالاقتصار على استخدام الشرطة وحدها.

وهناك أداة مساعدة خاصة أخرى هى الفاصلة العلوية، وقد استخدمت للدلالة على الربط والتركيبات فى مجال العناصر الكيميائية:

٥٤٦,٣٣ الصوديوم.

٥٤٦,١٣٠ الكلورين.

٥٤٦,٣٣'١٣ كلورين الصوديوم

ترتيب أرقام التصنيف والعناصر المركبة فى التصنيف العشرى العالمى

من المؤسف حقيقة أن التعليمات الواردة فى تصدير الخطة الإنجليزية على الأقل من التصنيف العشرى العالمى وكذلك فى الكتاب الإرشادى المعنون "مقدمة إلى التصنيف العشرى العالمى" والذى أصدره معهد المعايير البريطانية فى لندن سنة ١٩٦٣ تحت عنوان آخر هو "الدليل إلى التصنيف العشرى العالمى" باعتباره" المواصفة رقم ١٠٠٠ج وباعتباره وثيقة الاتحاد الدولى للتوثيق "فيد" رقم ٣٤٥. هذه التعليمات جاءت مرتبكة ومربكة؛ وقد بنيت على فلسفة النظام فى مراحله الأولى فى نهاية القرن التاسع عشر، فى تلك الفترة التى لم تكن تجسدت فيها نظرية الحاسة المتناقضة ولا حتى أفكار برويك سيرز ومفاهيمه حول الأنواع المختلفة من الشكل. ورغم ذلك جاءت جداول هذا التصنيف متماسكة ملتحمة وجاء تداعى النظام طبقياً من الأعم إلى العام إلى الخاص فالأخص على نحو ما ورد فى تصنيف ديوى العشرى، ولكن معظم مشكلات الترتيب جاءت من العناصر المركبة والعلامات الرابطة. والنموذج الآتى يكشف عن نظام الترتيب الغالب:ـ

رقم تصنيف بسيط	٦٧٥	صناعة الجلود
الرقم الرئيسى [مسبوقا بـ	٦٧٥ + أو ٦٧٥/ إن استخدمت]	
علامة ربط	٣٧ : ٦٧٥	تعليم، تدريب
	أو [٣٧]	

تمثيل

	اللغة ٢٠ = ٦٧٥	الأدب فى الإنجليزية
	الشكل (٠٢١)٦٧٥	رسائل . كتب دراسية
أدوات مساعدة	المكان (٤٤) ٦٧٥	صناعة الجلود فى فرنسا

عامة	الزمان "١٨" ٦٧٥	صناعـة الجلـود فـى القـرن التاسع عشر
	وجهة نظر ٦٧٥,٠٠٧	عمال الجلود. الموظفـون فى صناعة الجلود
	٦٧٥ ـ ٧٨٠٠٠ -	عتاد الأمان والحماية
أدوات مساعدة		
خاصة	٦٧٥,٠٢,٠	عمليات التشغيل (ويمكـن ٠٠٠,)
تفريعات عشرية مباشرة	٧٦٥,٠٣	الجلد المراكشى

ويمكن أن يأتى المكان (١/ ٩) تاليا للزمن "٠٠٠" إذا اعتبر الزمن أكثر تحديدا من المكان.

ومن الجدير بالذكر أن علامة الشارحة: تستخدم كمؤشر على المرحلة وعلى الوجه فى آن واحد ـ على الرغم من أن المرحلة ترتب حيث يضع التصنيف العشرى العالمى الشارحة ـ إلا أن الوجه يجب أن يوضع مباشرة قبل التفريع الصريح التالى له فى أسفل القائمة سابقة الذكر. ومن جهة ثانية فإن هذه القائمة ترتب المكان قبل الزمان. ولسنوات طويلة كان نظام الترتيب هو ذلك الوحيد الذى أعلنه التصنيف العشرى العالمى وطبقا للنظرية العامة للتصنيف فإن ترتيب مجموعة من تكوينات الرموز تشكل رقما معقدا يجب أن يكون مقلوب ترتيب المكونات الفردية للرقم؛ وهكذا فإنه طبقا لنظام ترتيب المجموعات الرمزية فى التصنيف العشرى العالمى يجب أن يسبق الزمانُ والمكان وحيث يعتبر العكس ترتيبا خاطئا لما تعارفنا عليه طبقا لمبدأ تناقص المحسوسية (الحاسة المتناقضة). هذا الوضع الخاطئ تم تداركه فى نهاية السبعينات من القرن العشرين.

ولكن النقطة الأساسية هى أن التصنيف العشرى العالمى لم يضع أية قاعدة جادة

واحدة لكيفية ترتيب الأدوات المساعدة المختلفة. وهذا أمر مثير للدهشة لأنه فى سنة ١٨٩٥م ظهرت البواكير الأولى لتركيب وتجميع الشيء والشكل وأيضا الشيء والعملية. ويمكننا أن نرى بوضوح عدم اليقين المركزى فى التصنيف العشرى العالمى حول التركيب فى التعليمات التى تقول بجواز قلب الشارحة. ولم يتم التزحزح عن تلك التعليمات وظهور تعليمات جديدة إلا تحت تأثير رانجاناثان ومن بعده "الجماعة البريطانية لبحوث التصنيف" وفى الطبعات المتأخرة من "المقدمة إلى التصنيف العشرى العالمى" نصادف تعليمات حول تلك المشكلات وحلولا لها. ورغم كل ذلك فإن الحرية والغموض الذى يغلف الأدوات المساعدة استمرا فى إرباك بعض الباحثين؛ وكذلك استمرت محاولات البحث عن حلول لتحسين حال النظام وتطويره على نحو ما سنرى فيما بعد.

الميكنة والتصنيف العشرى العالمى

من الواضح أن الحاسب الآلى فى تعامله مع البيانات يحتاج إلى شبكة العلاقات والتركيبات التى تقوم عليها تلك البيانات ولهذا نجد التصنيف العشرى العالمى يستجيب لمتطلبات الحاسب الآلى. ولقد استخدم هذا التصنيف فى العديد من المشروعات لإنتاج كشافات آلية، كما نجده يستخدم على العكس من أى تصنيف حصرى آخر فى نظم اختزان واسترجاع المعلومات. ويرى الثقات أن الجاذبية الأساسية فى هذا النظام تكمن فى طبيعة التركيب القائمة فيه وكذلك الرمز الذى يعكس عمليات التركيب وتداعياتها، ويتيح للأوامر أو بيانات البحث بالتوجه مباشرة إلى عناصر أو مكونات مختارة فى التسجيلة الببليوجرافية، وكذلك التجميعات الطبقية للموضوعات الكامنة فى أى نظام تصنيف والتى تسمح بالبحث العام الشامل السهل.

ولقد جرت أولى التجارب الباكرة على ميكنة هذا النظام سنة ١٩٥٢م فى مؤسسة بحوث الطاقة الذرية فى إنجلترا (هارويل). ولقد قامت هذه التجربة على استخدام البطاقات المثقوبة لبناء كشاف آلى يقوم على عناصر الرمز الموجودة فى التصنيف العشرى العالمى فى حقول ثابتة محددة، وحقل واحد يتضمن رقم الإحالة إلى ملف الاستشهادات. وفى سنة ١٩٦٠ صدرت "مستخلصات الأرصاد والجيو أستروفيزيقا" الآلية معتمدة

على التصنيف العشرى العالمى، وقد جرى تصنيفها وتكشيفها آليا. وبنفس الطريقة تم إعداد وإصدار "الوثائق الجغرافية " سنة ١٩٧٠ فصاعدا، كذلك استخدم التصنيف العشرى العالمى فى ملفات المستفيدين فى خدمة البث الانتقائى للمعلومات الآلية.

ولعل أهم وأخطر مشروعات استخدام التصنيف العشرى العالمى فى نظام آلى لاختزان واسترجاع المعلومات هو ذلك المشروع الذى قام به فريمان وآثرتون وكاليس وغيرهم ومشروع فريمان ــ آثرتون والذى موله العهد الأمريكى للفيزياء كان يهدف إلى اختبار قدرة التصنيف العشرى العالمى على معالجة الإنتاج الفكرى معالجة آلية، وكان البرنامج المستخدم هو "نظام آى بى إم للبحث فى الملف المركب"، وكانت لدى ذلك النظام القدرة على البحث فى الجذوع المبتورة مما يتيح البحث العام الشامل. وعلى سبيل المثال:ـ

٦٢١,٠٣٩,٥ مفاعلات الانشطار النووى

ويمكنه أيضا استرجاع كافة تفريعات هذا الرقم ٦٢١,٠٣٩,٥ مثل ٦٢١,٠٣٩,٥٢ الخاص بأنواع المفاعلات و ٦٢١,٠٣٩,٥٢٤ المفاعلات الحرارية. وقد أتضح أن لدى النظام كذلك القدرة على البحث بالمواصفات الفرعية الموجودة منذ البداية فى المداخل الموضوعية الهجائية بنظام آى بى إم سابق الذكر كرؤوس موضوعات فرعية؛ وهذه القدرة تنطبق على أى من الأدوات المساعدة فى التصنيف العشرى العالمى (ما عدا أدوات الامتداد والعلاقة التى لم يحسب حسابها ولم يحتج إليها مشروع فريمان ــ آثرتون). وكان المزج بين هاتين الوسيلتين أى رقم التصنيف والواصفة يسمح بالبحث فى أى موضوع وأيضا أى سلسلة من الموضوعات الفرعية الشاملة. وعلى سبيل المثال:

٧٨- xxx ٦٢١,٠٣٩,٥ وسائل الأمان فى مفاعلات الانشطار النووى.

الذى يسترجع تسجيلات ببليوجرافية عن وسائل الأمان فى مفاعلات الانشطار النووى على المستوى العام أو المخصص. وعلى سبيل المثال يمكنه استرجاع: ــ

٧٨ــ ٦٢١,٠٣٩,٥٢٤ وسائل الأمان فى المفاعلات الحرارية.

ومن جهة ثالثة يستطيع نظام آى بى إم سابق الذكر استخدام عناصر البحث البوليانى، ومن ثم يمكن البحث فى :

٧٨ ــ ××× ٦٢١،٠٣٩،٥ وليس ٦٢١،٠٣٩،٥٢٤ وسائل الأمان فى جميع أنواع المفاعلات الذرية ما عدا المفاعلات الحرارية.

وبعد إتمام التجربة قرر فريمان وآثرتون وجود بعض المشكلات المتعلقة بالرمز، ومن بينها استخدام نفس العلاقة لأغراض مختلفة. مثال ذلك الشارحة. وفى بعض الأحيان تستخدم نفس العلامة بمعنى مختلف إذا لحقها علامة أخرى وعلى سبيل المثال[= و (=)]. وفى أحيان ثالثة الاستخدام التعسفى لعلامات الترقيم مما يمنع الحاسب من توليد الملفات طبقا لقواعد الترتيب المعمول بها فى التصنيف العشرى العالمى. وباستثناء تلك المشكلات فقد اعتبرت التجربة ناجحة على وجه العموم وإن هذا التصنيف صالح للاستخدام الآلى وتم إعداد صيغة للاستخدام على الخط المباشر أطلق عليها "الاتصال الآلى المباشر بالمعلومات عن طريق نظام يو. دى. سى. على الخط المباشر". وقد استخدم هذا النظام برمجية داتريكس التى طورتها شركة زيروكس. هذه البرمجية أتاحت للمستفيد أن يضع سؤاله بمصطلحات مبدئية بكلمات اللغة الطبيعية، ثم تترجمها إلى الرمز المناسب فى العشرى العالمى.

كذلك بإمكان المستفيد مسح جداول التصنيف العشرى العالمى للوصول إلى أرقام ذات صلة، وبإمكانه أيضا ربط مكونات مختارة عن طريق العناصر البوليانية لخلق بيانات بحثية، ثم يسأل بعد ذلك كم تسجيلة ببليوجرافية يمكن استرجاعها وكان المستفيدون الذين أجريت عليهم التجربة قد قرروا أنهم لم يقابلوا صعوبات تذكر حتى مع هذا النموذج المبدئى من النظام. ولقد فتحت تجربة فريمان ــ آثرتون وخاصة الجزء المتعلق منها بالخط المباشر شهية الاتحاد الدولى للتوثيق نحو تنظيم ثلاثة مؤتمرات دولية حول: التصنيف العشرى العالمى فى نظم اختزان واسترجاع المعلومات: وكان أحدها خاص بمشروع فريمان ــ آثرتون والآخران يتعلقان بتجارب ومشروعات أخرى فى نفس

الاتجاه. ومن أسف فإن الحماس لاستخدام التصنيف العشرى العالمى فى النظم الآلية الذى انتشر فى أوربا انتشاراً عظيما لم يقابله حماس شديد فى الولايات المتحدة. وفى سنة ١٩٦٨ قرر المعهد الأمريكى للفيزياء وقف المشروع الذى كان قد موله وقطع فيه فريمان ـ آثرتون شوطا طويلا على نحو ما عرضناه.

المشروع الكبير الثانى هو ذلك الذى قام به كاليس لحساب المعهد الجيولوجى الأمريكى وذلك لإنتاج "مجلة مستخلصات الإنتاج الفكرى الجيولوجى باستثناء أمريكا الشمالية ". ولقد بدأ العمل فى مركز فيلا لتحليل معلومات الزلازل بجامعة ميتشجان. وقد تم بناء ملف خاص بعلم الزلازل على يد مجموعة مدربة تماما على العشرى العالمى ونسخة منقحة ومراجعة من فرع ٥٥٠,٣٤ (علم الزلازل) من التصنيف. وكانت البرمجية المستخدمة هى إنكواير (نظام إدارة قواعد البيانات) والتى لم تقتصر على عناصر المنطق البوليانى المعيارية وحدها وإنما أيضا ضمت المفاتيح: أكبر من، مساو لـ ، أقل من "مما أتاح فرصة استخدام الأدوات المساعدة فى التصنيف العشرى العالمى التى لم يستخدمها مشروع فريمان ـ آثرتون وهى علامات الامتداد والإضافة.

لقد استخدم كاليس مدخل القوالب لوضع فئات من الأوجه على طريقة رانجاناثان أو إن شئنا الدقة على طريقة فيكرى وكانت تلك الفئات: الشيء كله؛ الأنواع، الأجزاء، المواد، العمليات، الخواص، القوى، الوسطاء. كذلك استخدم كاليس طريقة جديدة لتعشيش المكونات تشبه تلك التى اقترحها بيرّولت وويلليش ولكنه استخدم رمزا بولنديا.

وكان بيرُّولت وويلليش قد اقترحا المعقوفتين لتعشيش المكونات ولكن كاليس رأى استخدام رمز بولندى لعمليات التوليد الآلى. والرمز البولندى يربط المكونات عن طريق تحديد مفتاح تشغيل لكل مكون، أى على يمينه أو يساره. والمثال الآتى يكشف عن استخدام ويلليش للمعقوفتين فى تعشيس المكونات:

[٦٦٩,٧١ : ٦٦٧,٦] : ٧٥,٠٢٣,٢ تصنيع دهان الألومنيوم من أجل دهانات الفنانين.

[٦٦٩,٧١ : ٦٦٧,٦] : ٧٥,٠٢٣,٢ الألومنيوم لتصنيع دهانات الفنانين.

وعند استخدام الرمز البولندى فإن هذه المكونات يمكن تشفيرها على النحو الآتى مع العلم بأن مفاتيح التشغيل هى ر، ل:

٦٦٩,٧١ : ٦٦٧,٦ : ٧٥,٢٣,٢.ر:

ر ل ر ل

ر ل

وأيضا يمكن أن تسير المكونات على النحو الآتى:

٦٦٩,٧١ : ٦٦٧,٦ : ٧٥,٢٣,٢.،:

ر ل

ر ل

ر ل

ولقد انتهى كاليس من مشروعه بعد عام من انتهاء مشروع فريان ــ آثرتون. ومن ذلك التاريخ لم تعد هناك رغبة فى مزيد من المشروعات أو حتى استئناف المشروعات القديمة وتطويرها مع مقتضيات العصر. وربما كان السبب فى ذلك حسب اعتقادى الراسخ هو التكشيف الهجائى بالكلمات الدالة ثم بعد ذلك بأية كلمة فى النص فى الولايات المتحدة؛ إلى جانب عدم وجود رغبة حقيقية فى بحث وتطوير نظرية التصنيف. هذان السببان هما اللذان ـ ضمن أسباب أخرى ــ منعا رجبى، فريان، آثرتون، كاليس وغيرهم من الاستمرار فى بحث الإفادة من نظم التصنيف التركيبية كمصطلحات مقيدة فى نظم اختزان واسترجاع المعلومات.

مستقبل التصنيف العشرى العالمى.

المشكلة الأساسية التى تواجه التصنيف العشرى العالمى هى بالدرجة الأولى مشكلة إدارية، حيث لا توجد جهة واحدة محددة ومركزية لتطوير هذا التصنيف على نحو ما

نصادفه فى تصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس ولكن مسئولية هذا التصنيف مشتتة بين عدة جهات على حسب اللغات التى يصدر بها، فهناك جهة مسئولة عنه فى ألمانيا وأخرى فى فرنسا وأخرى فى بريطانيا، وإن كان التنسيق العام يأتى من جانب إدارة الاتحاد الدولى للمعلومات والتوثيق (فيد). وقد أثرت تلك الأوضاع الإدارية فى تطوير التصنيف نفسه الذى يبقى عقوداً طويلة متخلفاً عن مواكبة التطورات الحادثة فى المعرفة البشرية. من هذا المنطلق فإن التطورات المستقبلية لهذا التصنيف يمكن أن تقع فى جانبين: الجانب الأول هو الجانب العلمى والجانب الثانى هو الجانب الإدارى:

أ ــ الجانب العلمى فى التطوير

لأهمية هذا التصنيف أساساً فى إعداد قواعد البيانات الببليوجرافية بصفة خاصة والتصنيف المكتبى والببليوجرافى على وجه العموم قدم كثير من الخبراء مقترحات أساسية لتطوير هذا النظام من حيث المصطلحات ومن حيث التراكيب والبناء. ومن بين هؤلاء الخبراء لويد محرر الطبعة الإنجليزية لعدة سنوات ودالبرج وبيرُولت وويللش ودوبوك وغيرهم.

لقد تقدم لويد ودوبوك فى أوقات مختلفة عمليات زحزحة وإعادة تسكين لبعض الموضوعات ورموزها للقضاء على بعض العلل والأسقام الموجودة فى بنية النظام، فقد لاحظ دوبوك وبحق أن تصنيف ديوى العشرى قد خص العلوم البحتة والتطبيقية بخمس الأقسام والرمز فقط بينما موضوعات العلوم البحتة والتطبيقية تحتل ٥/٤ أربعة أخماس محتويات العشرى العالمى حيث فصلت تلك الموضوعات تفصيلا شديدا مما أدى إلى تكديس واضح فى قسمى العلوم البحتة والتطبيقية وفراغ فى الأقسام الأخرى. ومن هذا المنطلق يحتاج الأمر إلى إعادة توزيع للبنية العامة للنظام، لأن المراجعات والتنقيحات التى تجرى هنا وهناك من حين لآخر هى ترقيعات موضعية.

وقد رأت دالبرج أنه لابد من تحسين الجداول نفسها، وجاءت مقترحاتها قوية وبناءة لدرجة أنها طالبت بتصنيف جديد تماماً وقدمت خطة تفصيلية لعملية إعادة بناء هذا

التصنيف تبدأ بالرياضيات ثم العلوم الفيزيائية والعلوم الاجتماعية وتنتهى بالفنون وخطتها تتفوق على خطة بليس فى التصنيف الببليوجرافى، وتتمثل كثيرا من جوانب التصنيف الموضوعى الذى قال به جيمس دف براون. وتضمنت خطة دالبرج كذلك إعداد قوائم مساعدة جديدة تساعد على التذكر. ولقد كانت مقترحات دالبرج عظيمة الشأن فعالة ومثمرة، ولكنها هدفت إلى نظام تصنيف جديد على أنقاض التصنيف القديم وليس إلى إصلاح وتطوير النظام الحالى.

وكانت مقترحات بيرُّولت تركز على الأدوات المساعدة وخاصة طريقة ترتيب وتداعى وتجميع مكونات الرمز، وكان اهتمامه الأكبر منصبا على التعليمات الغامضة غير المتسقة الموجودة فى النظام ووضع وصفة جديدة لتجميع مكونات الرمز وترتيبها، واهتم بوضع آلية لتعيشيش موضوعات المكونات فى سلسلة ممتدة باستخدام المعقوفتين المستخدمة فى موضع آخر من النظام للربط والتفريع. وقد اقترح بيرولت كذلك "نظام العلاقات" لإزالة الغموض الناتج عن استخدام علامة العلاقة والربط؛الشارحة ولتوسيع طاقة تلك العلامة. وحدد الرجل أنواع العلاقات: العدد الترتيبى؛ المحددة؛ الوصفية؛ التفاعلية؛ الدالة؛ المنطقية. وتحت هذه العلاقات الست هناك تفريعات زمنية وبالحجم وبالدرجة وبالوضع، وأكثر من هذا فإن هذه التفريعات يجرى تقسيمها بالدرجة. (مثال الوضع: جانبى؛ محورى؛ رأسى). وقد استخدم بيرولت فى نظام العلاقات الحروف اللاتينية الصغيرة، وعلى سبيل التمثيل:

e المحددة

ea إيجابية

eai مدمِّرة

eaid ضارة

ec سالبة

eci مدمرَّة

ecid مضارة

وهذا النظام يساعد فى التعبير عن المفاهيم المركبة نفسها بطريقتين:

632.76، ecid 633.491 البطاطس مضارة من الخنافس.

633.491 eaid 632.76 الخنافس ضارة بالبطاطس.

ويجب أن نتذكر أن نظام العلاقات الذى اقترحه بيرولت سوف يحول الرمز فى التصنيف العشرى العالمى من رمز نقى بالأرقام إلى رمز مختلط بالأرقام والحروف، وإن كانت الحروف صغيرة.

ولقد توفر الاتحاد الدولى للمعلومات والتوثيق على نشر نظام بيرولت الثلاثى للعلاقات سنة ١٩٦٨، ولكن الاتحاد لم يتلق إلا بعض الانتقادات والاعتراضات وأحيانا بعض التأييد. وكما قال فوسكت فإن كثيرا من المفاهيم التى أتى بها بيرولت موجود بالفعل فى التصنيف العشرى العالمى، ولكن مع بعض التعديلات والتغييرات يمكن لهذا التصنيف أن يضم عدداً أكبر من تلك المفاهيم.

ب ـــ الجانب الإدارى فى التطوير

على عكس المتوقع من شخص مثل هـ. ويلليش فقد ركزت مقترحاته على إعادة تنظيم البنية الإدارية للتصنيف العشرى العالمى كطريق أساسى لتطوير وتحسين النظام وهو محق فى ذلك كما قدمت. وهو من جانب آخر وجه انتقادات بناءة ومقترحات تتعلق بالخطة نفسها ولمقترحات دالبرج وبيرولت. وذكر الرجل أن هذا التصنيف يمكن أن يخطو خطوات سريعة وصحيحة إلى الأمام لو أن إدارة النظام دخلت عليها تعديلات أساسية وهو لا ينكر أن الإدارة الحالية قد ساهمت مساهمة إيجابية فى إرساء دعائم النظام ووضع لبناته الأولى، ولكن الزمن تغير وقضى هذا التصنيف من عمره ما يربو على قرن من الزمان. وقد اقترح الرجل هيئة تحرير موحدة للنظام فى طبعاته الأساسية (الإنجليزية، الفرنسية، الروسية)، ورأى أن ذلك أوقع وأفضل ونحن معه فى ذلك كما أسلفت.

وبعد مرور أكثر من قرن على هذا التصنيف والضعف العام فى الاتحاد الدولى للمعلومات والتوثيق (فيد) المسئول العام عن النظام وتشتت مسئولية التطوير والتحرير وتفاوت درجة الحماس أمام أهمية هذا النظام وكذلك التفاوت الواضح بين الطبعات فى اللغات الأساسية؛ هذه العوامل وغيرها مما لم يذكر تجعلنا نشك فى مستقبل هذا التصنيف، رغم أنه ما يزال التصنيف الثالث من حيث سعة الانتشار حيث يستخدم فى مكتبات أوربا الشرقية ودول الاتحاد السوفيتى المنحل على نطاق واسع، كما يستخدم فى بعض دول شرقى آسيا التى كانت تدور فى فلك النظام الشيوعى، كما تستخدمه مكتبات قليلة فى بعض الدول العربية وخاصة مصر ودول شمالى إفريقيا.

لقد أثبت النظام فاعليته كنظام تصنيف مكتبى يصلح لترتيب الكتب على الرفوف وأيضا كنظام ببليوجرافى يصلح للاستخدام فى الببليوجرافيات وقواعد البيانات الآلية الببليوجرافية. وقد أثبت النظام أيضا فاعليته للاستخدام فى نظم اختزان واسترجاع المعلومات المحسبة وعلى الخط المباشر كما رأينا.

إننا يمكن أن نتحسس ثلاث مناطق كبرى تكمن فيها مشكلات هذا النظام:

١ ــ الطبيعة التكرارية للرمز العشرى الذى يعبر عن المصطلحات اللفظية.

٢ ــ الرموز المبهمة التى تؤدى إلى اللخبطة والاضطراب فى الأدوات المساعدة خاصة؛ وافتقارها إلى نظام محكم متسق فى التداعى والترتيب.

٣ ــ المسارات الحريصة البطيئة ذات المتاهات الكثيرة التى يمر بها تطوير وتنقيح النظام.

نعم إن نظم التصنيف الكبرى الأخرى قد تعانى من بعض تلك المشكلات ولكن المشكلة الإدارية فى رأيى هى أخطرها على الإطلاق؛ وإن تفوق التصنيف العشرى العالمى عليها جميعا بأنه يقوم على أساس تركيبى يمكنه من التعامل مع الإنتاج الفكرى العلمى والتكنولوجى والإنسانى والاجتماعى المعقد الذى يصدر بغزارة اليوم. ولكن هل

يستطيع التصنيف العشرى العالمى التغلب على المشاكل الثلاثة الكبرى التى ورثها منذ أيامه الأولى بعد قرن من الزمان؟... علينا أن ننتظر.

المصادر

١ ـ شعبان عبد العزيز خليفة. تصنيف ديوى العشرى للمكتبات ومراكز المعلومات. ـ القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٥.

2 – Ashthorpe, H.D. The Punched – Card Indexing Experiment at the Library of the Atomic Energy Research Establishment .- in .- ASLIB Proceedings. Vol. 4, 1952.

3 - Caless, T.W. **and** D.B.Kirk. Application of UDC to Machine Searching .- **in** .- Jounal of Documentation. Vol.23,1967.

4 - Dahlberg, I. Possibilities for a New Decimal Classificiation .- **in** .- Jounal of Documentation. Vol.23,1969.

5 – Dubuc, R. Exercices Programmes sur La Classification Decimale Universelle.-Paris: Gauthier – Villas, 1969.

6 – Foskett, A.C. The Univiersal Decimal Classification .- London: Bingley, 1973.

7 – Freeman, R.R.and P. Atherton. File Organization and Search Strategy Using the Universal Decimal Classification in Mechanized Reference Retrieval Systems.- New York: American Insltitute of Physics, 1967.

8 – Freeman, R.R. **and** P. Atherton. AuDACIOUS: an Experiemnt with an on–line, Interactive Reference Retrieval System Using the Universal Decimal Classification as the Index Language in the Field of Necular Science.- New York: American Institute of Physics, 1968.

9 – International Federation for Documentation . Universal Decimal Classification: Complete English Edition: 4 th International Edition .- London: British Standards Institution, 1943 -.

10 – Perreault, J.M. Introduction to UDC .- London: Clive Bingley, 1969.

تصنيف كوردونيير
Cordonnier Classification

يعزى هذا التصنيف إلى واضعه جيرار كوردونيير وكان مهندسا فى البحرية الفرنسية والذى قام بعدد من المحاولات الناجحة فى تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، والتصنيف الذى وضعه هو مدخل نظرى فلسفى لمشاكل التصنيف عموما. وقد بدأ محاولته هذه فى اكتوبر ١٩٤٣ عندما نشر كوردونييرنظريته عن التصنيف فى كتيب شبه مطبوع بالفرنسية تحت عنوان "التصنيف والترتيب" والذى اقترح فيه نظرية رياضية للترميز والترقيم فى التصانيف الببليوجرافية وبرر اختياره لقاعدة الخمسة اى خمس خانات مختلفة عند كل تفريع تبريرا قويا كما سنرى فيما بعد، وهذه النظرية فى الواقع لها أسس نفسية أى تفترض أن الرمز المرضى المقنع يجب أن يهدف إلى تقليص الرقم فى قراءات الجداول المتعاقبة حتى نصل إلى ما يسميه كوردونيير (التفريع النهائى). وهذا يقودنا إلى قاعدة (لوغاريتم نيبير) لعدد الرموز فى كل مستوى والذى سيعطينا نظريًا الرقم ٣ أقرب رقم صحيح، ولكن لكى نترك مساحة للمؤشر الجديد فإن هذا الرقم يقلب إلى ٥ ويذكر الثقات أن اختيار الرقم ٣ إنما يتمشى مع النتيجة التى توصل إليها ريفيز الألمانى

ومن الملامح الاخرى فى اقتراح كوردونيير الرمز المقطعى الذى يتألف من ثلاثة حروف c.v.c أى صامت متحرك صامت حيث قام بتقسيم مجموعة الصوامت فى الأبجدية اللاتينية إلى ثلاث مجموعات فرعية فى كل منها خمسة صوامت تستخدم فى مستويات التفريع الأول والثالث الرابع والسادس والسابع والتاسع، وبالتالى ينتج لنا رموز من نوع باب ليم .تيف. وهذا الإجراء العبقرى المكلف الذى يقصر ويحدد استخدام الرمز دون أن نفقد شيئا من دلالة التفريع. ولتركيب مؤشرين يبدأن بباب ليم ولكن ينتهيان بتيف وسات على التوالى فإن باب ليم تيف سات يمكن أن تكتب، بحيث تؤكد على أن الوصفة الناتجة للمؤشر المختصر ستكون باب ليم تيف بالتركيب مع باب ليم سات.

ولإتباع نظرية رانجاناثان ولكن فى اتجاه التصنيف التحليلى التركيبى الكامل خرج كوردونيير بها أسماه التصنيف حسب وجهات النظر واقترح نظاما للمستويين الأولين فقط فى هذا التصنيف الموسوعى وفى صورته المبدئية التى قدم عليها فى اكتوبر ١٩٤٣ يتألف ذلك التصنيف من أربعة أقسام رئيسية تتواكب مع وجهات النطر الأربع المنطقية الكونية البيولوجية الاجتماعية، وقد فرع القسم الأخير المرموز له بحرف F إلى خمس شعب أى وجهات نظر فى المستوى الثانى وهى :

Fa	وجهة النظر التعبيرية
Fe	وجهة النظر الوصفية
Fi	وجهة النظر الفنية والاقتصادية
Fo	وجهة النظر المؤسسية
Fu	وجهة النظر الميتافيزيقية

والحقيقة أن الرجل حتى الآن لم ينشر تصنيفه الكامل وكل ما قام به بعد ذلك هو زيادة الأقسام الرئيسية الأربعة إلى خمسة وعشرين قسما مثل وجهات النظر المختلفة، مع إضافة وجهة النظر اللاهوتية منبثقة عن وجهة النظر الفلسفية. وقد نشرت الطبعة الثانية هذه سنة ١٩٥١ مع صيغة منقحة من نظام الترميز الذى تضمن المؤشر الجديد C.V.U.C. وإهمال الطريقة القديمة صامت متحرك صامت وقد تبنت مراكز معلومات قليلة فى فرنسا نظام ترميز كوردونيير هذا ومبدأ التصنيف طبقا لوجهات النظر، وكان أهم مركزين تبنيا هذا النظام هما: مركز معلومات البحرية الفرنسية ومعهد بحوث البناء والمعهد الفنى للبناء والأشغال العامة

ولقد حاول كوردونيير كذلك تطبيق مبادئة فى الترميز على تصنيف المصطلحات المقننة وقد وضع تصنيفا ومقارنة لاختيار المحددات وعلى سبيل المثال كان يرمز نظام البيكابو تحت اسم فودلال الذى يسير هيكله العام على النحو التالى F المدخل المقلوب ،o، اختيـار

رقم طلب الوثيقة d، تحديد العلامة عن طريق الثقب l، تحديد العلامة عن طريق الوضع a، التقنية البصرية l . البحث عن الوثيقة عن طريق الشخص

المصادر

1- De Grolier, E. A. Study of General Categories Applicable to Classification and Coding in Documentation.- Paris: UNESCO, 1949.

2- Guerin, Pierre. The Cordonnier Classification System Applied to Building and Civil engineering Technics .- **in** .- Proceedings of the Conference on Building Documentation .- UN Economic Commission in Europe 1949.

تصنيف مكتبة الكونجرس

Library of Congress Classification

مكتبة الكونجرس: البيئة والظروف التى قام فيها النظام.

يمكننا القول مطمئنين بأن مكتبة الكونجرس قد تشكلت واصطبغت أساساً طبقا للفلسفة والمثل التى وضعها مؤسسها الأول ألا وهو الرئيس الأمريكى توماس جيفرسون الذى كان يعتقد اعتقاداً راسخاً فى أن المجلس التشريعى الديموقراطى يحتاج بالضرورة إلى معلومات وبيانات فى جميع المجالات حتى يؤدى عمله على خير وجه وأتمه. لقد أسست مكتبة الكونجرس فى الوقت الذى كان فيه المجلس التشريعى الأمريكى يتهيأ للانتقال من فيلادلفيا إلى العاصمة الجديدة واشنطون دى س. ففى الرابع والعشرين من ابريل سنة ١٨٠٠ صدق الرئيس جون آدفر على قانون يقضى بتخصيص مبلغ ٥٠٠٠ دولار لشراء "كتب ضرورية لاستخدام أعضاء الكونجرس". وفى السادس والعشرين من يناير ١٨٠٢م صدق الرئيس توماس جيفرسون على أول قانون يحدد دور ووظائف المكتبة الجديدة وفى هذا القانون تم استحداث وظيفة مدير مكتبة الكونجرس "أمين مكتبة الكونجرس"، وقد خول هذا القانون الكونجرس سلطة إصدار لوائح وقواعد العمل فى المكتبة.

ومن هذه البداية كانت المكتبة أكبر من مجرد مكتبة متخصصة فى القانون والتشريع لأن قانون ١٨٠٢م المذكور جعل تعيين مدير المكتبة مسئولية مباشرة لرئيس الولايات المتحدة. كما أجاز القانون للرئيس ونائبه أن يستعير كتباً من المكتبة كامتياز لهما وحدهما؛ وإن كان هذا الامتياز قد امتد فيما بعد إلى معظم الإدارات الحكومية.

لقد اهتم الرئيس توماس جيفرسون بالمكتبة اهتماما شخصياً وركز على تنمية مجموعاتها خلال فترة رئاسته للولايات المتحدة من ١٨٠١-١٨٠٩. وفى ١٨١٤ غزت القوات البريطانية واشنطون ودمرت مبنى الكابيتول مقر الحكم والمكتبة، وبالتالى دمرت المكتبة. فى تلك الأثناء كان توماس جيفرسون قد تقاعد فى مونتسيلو، ولما سمع عن حرق مكتبة الكونجرس عرض بيع مجموعته الشخصية البالغة أكثر من ستة آلاف مجلد لتعويض المكتبة عن مجموعاتها التى دمرت. وقد تمت الصفقة سنة ١٨١٥، وبالتالى تضاعفت مجموعات المكتبة التى كانت قبل الحريق تدور حول ثلاثة آلاف مجلد، كما وسعت نطاق المجالات الموضوعية التى غطتها المجموعات، وقد عكست مجموعات جيفرسون الشخصية عمق اهتمامات الرجل والدائرة الواسعة من الموضوعات التى اقتنى فيها إذ غطت موضوعات مثل: الهندسة المعمارية؛ العلوم البحتة؛ العلوم التطبيقية؛ الجغرافيا، الأدب.. كذلك غطت المجموعات عدداً من اللغات: الألمانية، الفرنسية، اللاتينية، اليونانية. ولقد توقع الرجل أن يجادل الكونجرس حول شمول المجموعة وعدم حاجته إلى تلك الموضوعات فأكد فى مقولة شهيرة له: إن رجل الكونجرس يحتاج إلى جميع مجالات المعرفة حيث تغطى التشريعات والقوانين التى يسنها جميع مجالات الحياة. وقد أصبحت فكرة "الشمول العالمية" التى قال بها جيفرسون هى الأساس والفلسفة فى عملية بناء وتنمية مجموعات المكتبة حتى يومنا هذا فى مطالع القرن الواحد والعشرين.

تلقى جورج ووترزتون أول أمين متفرغ لمكتبة الكونجرس مجموعة جيفرسون ونظمها، ومن مآثر ووترزتون أنه سمح للجمهور العام بالدخول إلى المكتبة والإفادة منها داخليا، وكانت تلك أول بادرة فى وضع المكتبة فى خدمة المواطن العادى. وإن كان

آينويرث راند سبوفورد مدير المكتبة بين ١٨٦٤-١٩٨٧ هو الذى حول مكتبة الكونجرس إلى مكتبة وطنية قولاً وفعلاً، وربط ربطا محكما بين وظيفة المكتبة فى خدمة الكونجرس ووظيفتها فى خدمة الوطن.

لقد لاقى مفهوم سبوفورد كمكتبة تشريعية ومكتبة وطنية قبولا واسعاً وعن طيب خاطر من جانب خلفائه الذين تعاقبوا على إدارة المكتبة. وفى سنة ١٨٦٧م كانت مكتبة الكونجرس قد غدت أكبر مكتبة فى كل الولايات المتحدة بفضل الإضافات الجديدة التى زود بها سبوفورد المكتبة ومن بينها مجموعات معهد سميثونيان العلمية ومجموعة بيتر فورس الشخصية التى تدور حول الشئون الأمريكية. ومن بين الإنجازات الأخرى التى حققها سبوفورد تركيز كل ما يتعلق بتسجيل حق المؤلف سنة ١٨٧٠ داخل مكتبة الكونجرس؛ ويعزى له الفضل فى النضال لإنشاء مبنى جديد للمكتبة (مبنى جيفرسون) الذى افتتح سنة ١٨٩٧، وهو النضال الذى استمر طيلة ست وعشرين سنة. وكان أكبر مبنى مكتبة فى العالم فى حينه؛ وقد نظر إليه على أنه رمز قومى للثقافة والفنون. لقد كان مفهوم سبوفورد عن المكتبة الوطنية يسير حسب النمط الأوربى وخاصة مكتبة المتحف البريطانى. ففى رأيه أن المكتبة الوطنية إن هى إلا تركيم شامل للإنتاج الفكرى الوطنى فى جميع مجالات العلوم والآداب. وكان رجل الكونجرس بالضرورة يحتاج إلى مثل تلك المجموعة الشاملة لأنه ما من كتاب فى العلوم والآداب إلا ويحتاج إليه المشرع الذى يشرع لأمة عظيمة مثل الولايات المتحدة على حسب قول سبوفورد. ومن جهة ثانية كان من الحتمى أن يفيد جميع المواطنين من مجموعات المكتبة لأن الولايات المتحدة على حد تعبيره جمهورية تقوم على الذكاء الشعبى.

فى سنة ١٨٩٦ عشية الانتقال إلى المبنى الجديد تم تشكيل لجنة مشتركة لمناقشة التوسع الذى حدث فى المكتبة وإمكانيات إعادة تنظيمها. وقام اتحاد المكتبات الأمريكية لأول مرة بالاشتراك فى أمور المكتبة وأرسل ستة من الخبراء من بينهم ملفيل ديوى ومدير المكتبة مستقبلا هربرت بوتنام الذى كان آنذاك مديرا لمكتبة بوسطون العامة. وبناء على التوصيات التى وضعتها اللجنة المشتركة وإلحاح سبوفورد قام الكونجرس بإصدار قانون

اختصاصات المكتبة لسنة ١٨٩٧م الذى وسع نشاطات المكتبة ووظائفها فى كل الاتجاهات. وفى هذا القانون أعطى مدير مكتبة الكونجرس كافة الصلاحيات لإصدار اللوائح والقواعد التى تعمل المكتبة بمقتضاها. وفى نفس هذا القانون اشترطت موافقة مجلس الشيوخ على تعيين رئيس الولايات المتحدة لمدير المكتبة.

لقد جاء بعد سبوفورد كمدير للمكتبة الصحفى والدبلوماسى والإدارى المحنك جون رسيل يونج الذى شارك سبوفورد مفهومه فى أن المكتبة الوطنية هى بالضرورة تركيم للإنتاج الفكرى الوطنى، ولكنه زاد على ذلك فكرة تجميع الإنتاج الفكرى للدول الأجنبية. وخلال فترة رئاسته القصيرة للمكتبة التى لم تدم لأكثر من ١٨ شهرا لموته المفاجئ قامت المكتبة بوضع وتنفيذ خطة منظمة لاقتناء المواد العلمية من وعن الدول الأجنبية.

بعد يونج جاء هربرت بوتنام الذى أشرت إليه منذ قليل كمدير للمكتبة وتولى المنصب سنة ١٨٩٩م وقد اعتنق فلسفة سبوفورد وإن توسع فيها توسعا عظيما. لم تكن مكتبة الكونجرس بالنسبة له مجرد مكتبة وطنيه قائمة فى العاصمة واشنطون ولكنها كانت مجموعة شاملة عالمية عليها واجبات نحو الأمة ككل، وكان من رأيه أن تخدم المكتبة الباحثين مباشرة وأيضا بالطريق غير المباشر من خلال المكتبات الأخرى فى طول البلاد وعرضها.

ولما كان بوتنام هو أول مدير متخصص ذو خبرة مكتبية واسعة فقد رأى أن مكتبة الكونجرس يجب أن تخرج عن مبانيها وتذهب إلى المواطنين والباحثين خارج واشنطون عن طريق المكتبات الأخرى فى مناطقهم. ومن هنا أخذت مكتبة الكونجرس توجه خدماتها مباشرة إلى المكتبات الأخرى ليس فقط لكى تخدم المواطنين وإنما أيضا لمساعدة تلك المكتبات فيما تقوم به من عمليات ففى الفترة بين ١٨٩٩-١٩٠٧ بدأ نظام توزيع بطاقات الفهارس المطبوعة وفى تلك الفترة بدأ تطوير نظام تصنيف مكتبة الكونجرس الذى نحن بصدد بحثه، كما تم إعداد العديد من الفهارس الموحدة، كذلك تم تطوير نظام

الإعارة البينية، وغير ذلك من المشروعات الكبرى. لقد أمم الرجل مجموعات المكتبة وأرس، قواعد الخدمة المكتبية الموجودة اليوم.

فى ظل بوتنام بدأت المكتبة فى تنظيم مجموعاتها بقصد تيسير الخدمة العامة، حيث كان لإعادة تصنيف المجموعات حسب نظام تصنيف جديد وللضبط الببليوجرافى لتلك المجموعات عن طريق البطاقات الموحدة ٣×٥ بوصة (٧,٥ × ١٢,٥سم) أثره الفعال فى خدمة البحث العلمى من جهة، وخدمة مهنة المكتبات الأمريكية من جهة ثانية؛ مما دفع بمكتبة الكونجرس إلى موضع الصدارة بين المكتبات فى العالم.

لقد دفع بوتنام بالتزويد الأجنبى قدما إلى الأمام فأضاف إضافات مهمة إلى مجموعات المكتبة باللغات الأجنبية ووضع المكتبة على طريق العالمية، وبلغت مجموعات المكتبة فى نهاية القرن التاسع عشر نحو مليون قطعة؛ وفى نهاية عهده الممتد بين ١٨٩٩-١٩٣٩م وصلت إلى ما يربو على أربعة ملايين قطعة.

ويعتبر أرشيبالد ماكليش مدير المكتبة ١٩٣٩-١٩٤٣ هو المحرك الحقيقى للمكتبة نحو العالمية؛ وهو الذى قام بحماية مجموعات المكتبة طوال فترة الحرب العالمية الثانية حيث نقل المجموعات الأساسية النادرة خارج العاصمة واشنطون وأخفاها فى مكان أمين. ولقد جاء فى تقرير الرجل سنة ١٩٤٠ أن على المكتبة أن تقتنى الإنتاج الفكرى للمجتمعات والشعوب الأخرى التى يكون فى تجربتها وحياتها فائدة كبرى مباشرة لشعبى الولايات المتحدة.

لقد كان أرشيبالد ماكليش رئيس المكتبة زمن الحرب، كان رجل الطوارئ ونلاحظ فى تقريره تركيزه على أهمية المكتبة والمكتبيين ودورهم فى حماية الديمقراطية، ومما يحمد للرجل كما أسلفت أنه سعى بجدية إلى حماية ذخائر المكتبة وموادها التى لا تعوض طوال فترة الحرب. ومهما كانت آثار الحرب العالمية الثانية المدمرة فقد كان لها أثر إيجابى على المكتبة، حيث دعمت اتجاهها نحو اقتناء الإنتاج الفكرى للأمم الأخرى وعنها.

يقول لوثر إ. إيفانز خليفة ماكليش فى رئاسة مكتبة الكونجرس: إن أكبر درس

استفادته المكتبة من الحرب العالمية الثانية أنه "مهما كانت مجموعات المكتبة كبيرة فإنها صغيرة جدا إذا ما قورنت باحتياج الأمة". ويصف إيفانز حاجة المكتبة إلى مجموعات أكبر وخاصة من المواد البحثية المتعلقة بالدول الأجنبية بقوله: لقد ساعدت المعلومات التى قدمتها المكتبة عن الطقس فى الهيمالايا القوات الجوية الأمريكية خلال الحرب مساعدة قيمة. ولقد ساعدت الأعداد الأولى من الدوريات الألمانية فى اتقاء الهجمات النازية الباكرة على القوات الأمريكية.

وفى عهد إيفانز لعبت مكتبة الكونجرس دورا قياديا وهاما فى ميدان التعاون المكتبى والثقافى الدولى. لقد شكل الرجل بعثة إلى أوروبا سنة ١٩٤٥ لشراء المطبوعات الأوربية لمكتبة الكونجرس والمكتبات البحثية الأمريكية الأخرى. وفى نفس سنة ١٩٤٥م كونت المكتبة مجموعة مراجع قوية وضعتها تحت تصرف الوفود المجتمعة فى سان فرانسيسكو لإنشاء وتأسيس الأمم المتحدة. وفى سنة ١٩٤٧ كونت المكتبة فريقا من المستشارين لتخطيط وتنفيذ مكتبة الدايت اليابانية، على غرار مكتبة الكونجرس. وتحت قيادة إيفانز أيضا دخلت المكتبة فى اتفاقات واسعة النطاق للتبادل الدولى للمطبوعات الحكومية، كما توسعت فى عمليات التزويد بنظام الطلب المفتوح.

جاء ل. كوينسى ممفرود بعد إيفانز كمدير للمكتبة وهو الآخر متخصص فى المكتبات حيث كان مديرا لمكتبة كليفلاند العامة وقت أن رشحه الرئيس دوايت أيزنهاور مديراً للمكتبة سنة ١٩٥٤. وقد شهدت المكتبة فى ظله أزهى عصورها وأوج عظمتها كمكتبة وطنية ومكتبة عالمية. ففى الستينات من القرن العشرين أفادت المكتبة فائدة كبرى من الدعم المالى الفيدرالى المتزايد الذى قدمته الحكومة الفيدرالية للتعليم والبحث والمكتبات. وربما كان أهم جوانب النمو فى مجموعات المكتبة هو ذلك الذى طال التزويد الأجنبى وهو البرنامج الذى بدأه إيفانز قبل تلك التاريخ بعقد من الزمان. فى سنة ١٩٥٨م رخص الكونجرس للمكتبة شراء الكتب بالعملات المحلية للدول المختلفة من حساب فائض الأغذية الزراعية (القانون العام ٤٨٠): قانون تنمية ومساعدة التجارة الزراعية. وقد

حصلت المكتبة على أول دعم لهذا الغرض سنة ١٩٦١ وهو الدعم الذى ساعد المكتبة على إقامة مراكز تزويد فى كل من القاهرة ونيودلهى لشراء الكتب من تلك المناطق وتوزيعها على مكتبات البحث الكبرى فى عموم الولايات المتحدة، وكانت تلك هى الخطوة الأولى فقط.

وفى سنة ١٩٦٥م قام الرئيس الأمريكى بإصدار "قانون التعليم العالى لسنة ١٩٦٥" الذى تنص مادته الثانية فقرة ج على أهمية مكتبة الكونجرس ومكتبات البحث فى الحياة الفكرية الأمريكية وخولت هذه الفقرة "مكتب التربية" تحويل مبالغ كبيرة من المال لمكتبة الكونجرس، وذلك بهدف تحقيق المشروع الطموح الرامى إلى اقتناء وفهرسة أكبر كمية ممكنة من الإنتاج الفكرى الأجنبى اللازم للبحث. وتذكر المصادر الثقة أن هذا القانون حقق ما لم يحققه قانون آخر فيما يتعلق بجعل مكتبة الكونجرس مكتبة عالمية. ولقد تمخض هذا القانون عن "البرنامج الوطنى للتزويد والفهرسة" (ناباك) وكان أول مكتب افتتح فى ظل هذا القانون هو مكتب لندن سنة ١٩٦٦ وبحيث لم تأت سنة ١٩٧١م إلا وكان لمكتبة الكونجرس ١٣ مكتبا خارج الولايات المتحدة لهذا الغرض.

وفى ظل تلك النشاطات أصبح التقنيين الدولى للوصف الببليوجرافى قاب قوسين أو أدنى من التحقيق. وقد قامت مكتبة الكونجرس بالخطوات الأولى الحاسمة فى هذا الصدد مع منتصف الستينات من القرن العشرين بمشروع مارك (أى الفهرسة المقروءة آليا). وقد أصبح هذا الشكل المعيارى للوصف الببليوجرافى الآلى هو الأساس لوصف المواد المكتبية وتبادل البيانات الببليوجرافية فى جميع أنحاء العالم. وأصبح مارك هو المعيار الوطنى سنة ١٩٧١ والمعيار العالمى سنة ١٩٧٣.

ومع تقاعد ممفورد سنة ١٩٧٤م رأى اتحاد المكتبات الأمريكية أن يقترح مجموعة من الأسماء ذوى الخبرة المكتبية المهنية يتم الاختيار من بينها لشغل المنصب، بيد أن الرئيس الأمريكى جيرالد فورد رشح المؤرخ اليهودى دانييل بروستين الذى كان مديرا لمتحف سميثونيان للتاريخ الأمريكى. وقد لقى هذا الترشيح تأييدا واسعا من جانب الكونجرس

وإن اعترض عليه اتحاد المكتبات الأمريكية ولكن اعتراضه ذهب سدى رغم دفوعه بأن بورستين لم تكن لديه أية خبرة مكتبية. وقد استحلف بورستين اليمين فى ١٢ من نوفمبر سنة ١٩٧٥ فى احتفال أقيم بالصالة الكبرى تأكيدا للتقليد الذى جرت عليه العادة. وقد أقسم القسم على نسخة الكتاب المقدس الموجودة فى مجموعة جيفرسون، وقد أدار الاحتفالية كارل ألبرت المتحدث باسم الكونجرس وحضر الاحتفالية كالعادة الرئيس جيرالد فورد ونائبه نيلسون روكفلر.

بمجرد توليه المنصب واجه بروستين مشكلتين كبيرتين: ١- حاجة المكتبة الملحة إلى إعادة تنظيم وإعادة النظر فى دورها ووظائفها ٢- الحاجة إلى مبنى جديد يستوعب الزيادة الكبيرة فى المجموعات والعاملين والمستفيدين ولحل المشكلة الأولى شكل الرجل "مجموعة عمل حول الأهداف والتنظيم والتخطيط" تكونت من بعض العاملين فى المكتبة إلى جانب مستشارين من خارج المكتبة، وقد عكفت هذه المجموعة طيلة عام كامل خرجت بعده بتصور مستفيض لإعادة تنظيم وتخطيط المكتبة، وقد تم تنفيذ الغالبية العظمى من التوصيات التى جاءت فى ذلك التصور. أما المشكلة الثانية فقد تم التغلب عليها ببناء مبنى جديد (مبنى جيمس ماديسون التذكارى) الذى بدأ العمل فيه سنة ١٩٨٠م وانتهى العمل فيه سنة ١٩٨٢ مما خفف كثيرا من الضغوط الإدارية والفيزيقية التى حاقت بالمكتبة قبل ذلك. حل هاتين المشكلتين جعل بورستين يتفرغ لما رآه هاما ملحا وهو تقوية علاقات المكتبة بالمجتمع وعلى رأسه: الباحثون، المؤلفون، الناشرون، قادة الفكر والثقافة، بل أيضا رجال الأعمال.

مما قد يجدر ذكره فى هذا المقام أن دانييل بورستين هو الذى التقط فكرة إحياء مكتبة الإسكندرية من الأستاذ الدكتور مصطفى العبادى وأوصلها إلى اليونسكو سنة ١٩٨٠م وتتابعت الوقائع حتى غدت مكتبة الإسكندرية الجديدة حقيقة واقعة وتم افتتاحها ١٦/ ١٠/ ٢٠٠٢م.

لقد نمت مكتبة الكونجرس نموا وئيداً فى عهد بورستين حيث زادت ميزانيتها من

١١٦ مليون دولار إلى ما يربو على ٢٥٠ مليون دولار وارتفع أيضا عدد الموظفين وزادت المجموعات زيادة كبرى. ولما لم يكن بورستين مثل ماكليش غير متخصص فى المكتبات فإنه قد اعتمد اعتماداً أساسيا على موظفيه المهنيين فى كل المسائل الفنية من فهرسة وميكنة وترميم. وقد اهتم بورستين اهتماما شخصيا بتنمية المجموعات وخاصة المجموعات الأجنبية، وحيث أشار فى عبارة واضحة قاطعة إلى أن مكتبة الكونجرس هى "دائرة معارف العالم متعددة الوسائط". وعندما تقاعد بورستين فى يناير ١٩٨٧ ذكرت جريدة نيويورك تايمز فى معرض حديثها عنه: أن منصب مدير مكتبة الكونجرس هو المنصب الفكرى الأول داخل الولايات المتحدة.

جاء بعد بورستين فى منصب مدير المكتبة المؤرخ الرائع جيمس هـ. بيلنجتون، والذى رشحه الرئيس الأمريكى رونالد ريجان. وكان بيلنجتون هو المدير الثالث عشر فى سلسلة مديرى المكتبة وقد استحلف فى الرابع عشر من سبتمبر ١٩٨٧. وقد بدأ هو الآخر بإعادة تنظيم المكتبة وشكل لهذا الغرض "لجنة الإدارة والتخطيط". وكان بيلنجتون على قناعة تامة بأن كل مصادر المكتبة يجب أن تتاح لجميع المواطنين وأن تلتحم المكتبة أكثر بالمجتمع وربما كان هذا ما دعاه فى سنة ١٩٩٠م إلى تشكيل "مجلس جيمس ماديسون الوطني" الذى تألف من رجال أعمال وأفراد من القطاع الخاص بهدف تقديم النصح والمشورة للمكتبة فى مشروعاته الكبرى.

وكان إصرار بيلنجتون على الوصول بخدمات المكتبة إلى جميع المواطنين هو السمة الغالبة على حقبة هذا الرجل مما بلور التقليد الطموح الذى سار عليه أسلافه. ولم تأت سنة ١٩٩٠م إلا وكانت المكتبة قد أصبحت أكبر مكتبات العالم طراً وغدت مجموعاتها مجموعات عالمية لاتحدها حدود موضوعية أو شكلية أو لغوية أو جغرافية وحيث ضمت مواد بحثية من جميع أنحاء العالم وبأكثر من ٤٥٠ لغة. وتشير الأرقام إلى أن أكثر من ثلثى المجموعات المنتقاة كل سنة هى بلغات غير الإنجليزية. وفى سنة ١٩٩٠ قدرت مقتنيات المكتبة بما يربو على ٩٠ مليون قطعة موزعة على أشكال المواد المكتبية المختلفة: كتب، كتيبات، مخطوطات، وثائق، نوتات موسيقية، خرائط، جرائد، مجلات، مصغرات فيلمية،

أفلام سينمائية، صور فوتوغرافية، قطع فنية وغيرها من المواد. وقد بلغ عدد الكتب آنذاك نحو ٢٠ مليون كتاب. وكانت المجموعات الصينية واليابانية والروسية هى الأكبر خارج دولها؛ وكانت المجموعات العربية هى الأكبر خارج مصر.

فى سنة ١٩٩٠م كان عدد العاملين فى المكتبة قد وصل إلى نحو ٥٠٠٠ شخص وارتفعت الميزانية إلى نحو ٣٠٠ مليون دولار. وتلعب المكتبة منذ ذلك الوقت عدداً من الوظائف والأدوار. وعلى سبيل المثال تقدم المكتبة فى الأساس خدمات المعلومات والبحث لأعضاء الكونجرس؛ وهى أكبر منتج للبيانات الببليوجرافية فى العالم. كما أنها مقر تسجيل حقوق المؤلفين لعموم الولايات المتحدة. وهى تقدم الخدمات المكتبية الوطنية للمكفوفين والمعوقين والذين يربو عددهم على ٧٠٠,٠٠٠ شخص.

ومن مقرها المحدود الأصلى فى مبنى الكابيتول مبنى الحكومة الأمريكية تطورت مكتبة الكونجرس إلى ثلاثة مبان عملاقة على تل الكابيتول: مبنى جيفرسون (١٨٩٧)؛ وهو رمز فخم للحضارة الإنسانية؛ مبنى آدمز البسيط العارى من الزينة والزخرف (١٩٣٩)؛ مبنى ماديسون الحديث (١٩٨٢). وفى سنة ١٩٩٠م كانت المكتبة تقدم خدماتها من ٢٢ قاعة مطالعة موزعة على تلك المبانى الثلاثة إلى جانب المكاتب الإدارية والفنية وهناك مالا يقل عن ٢ مليون زائر وباحث وسائح يرتادون تلك المكتبة سنويا.

وما يزال جيمس هادلى بيلنجتون حتى كتابة هذه السطور هو مدير المكتبة أى أنه قضى فى المنصب حتى الآن ١٩ عاماً. وفى عهده فى سنوات القرن الحادى والعشرين تم إعداد المشروع العملاق "المكتبة الوطنية الرقمية للذاكرة الأمريكية"، وهو المشروع الذى يتيح وبالمجان على الخط المباشر الدخول إلى ٨,٥ مليون مادة تاريخية أمريكية من مقتنيات المكتبة وغيرها من مؤسسات البحث العلمى فى أمريكا.

ولعله من النوافل أن نسجل بعض المعلومات الشخصية عن مدير المكتبة الثالث عشر الذى ما يزال على رأس العمل حين كتابة هذه السطور مايو ٢٠٠٦م. ولد بيلنجتون فى براين مور من أعمال بنسلفانيا فى الأول من يونيه ١٩٢٩، وتلقى تعليمه الأولى فى المدارس

الحكومية فى منطقة فيلادلفيا والتحق بجامعة برنستون وتخرج فيها سنة ١٩٥٠ وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة أكسفورد سنة ١٩٥٣، وبعد أداء الخدمة العسكرية عمل أستاذا مساعدا للتاريخ فى جامعة هارفارد من ١٩٥٧-١٩٦٢ ثم فى جامعة برنستون حيث أصبح أستاذا للتاريخ بها من ١٩٦٤-١٩٧٤. وبين ١٩٧٣-١٩٨٧، عمل مديرا لمركز وودرو ويلسون الدولى للباحثين. وتولى منصب مدير مكتبة الكونجرس كما ألمحت منذ سنة ١٩٨٧ حتى اليوم.

للرجل عدد كبير من المؤلفات تدور أساسا حول الاتحاد السوفيتى والشيوعية وروسيا. وحصل الرجل على ٣٣ درجة شرفية وجائزة وودرو ويلسون من جامعة برنستون وغيرها من الجوائز؛ ربما كانت أحدث درجاته الشرفية الدكتوراه الفخرية من جامعة أكسفورد فى نوفمبر ٢٠٠٢م.

وطبقا لإحصاءات ٢٠٠٣ كانت صورة مكتبة الكونجرس بالأرقام تسير على النحو الآتى:

بلغ مجموع مقتنيات المكتبة حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠٠٣م نحو ١٣٠ مليون قطعة وعلى وجه التحديد (١٢٧,٧٢٠,٨٨٠) وبعض تفريعات هذا الرقم:

- ١٩,٣٦٧,٦٥٥ كتابا مفهرسا ومصنفا طبقا لنظام تصنيف مكتبة الكونجرس الجديد.
- ٩,٧٤١,٨٢٦ كتابا بالبنط الكبير والحروف البارزة والمهاديات (الكتب المطبوعة قبل ١٥٠١م) ومجلدات دوريات وبحوث منفردة ونوتات موسيقية ومجلدات جرائد ونشرات وتقارير فنية وغير ذلك من المواد المطبوعة.
- ٩٨,٦١١,٣٩٩ عملا فى المجموعات غير المصنفة أو ما يسمى هناك المجموعات الخاصة، والتى من بينها:

• ٢,٧١٥,٥٥٤ مادة سمعية مثل: الأسطوانات والأشرطة والكتب الناطقة وغير ذلك من المواد الصوتية.

- ٥٧,٠٣٣,٦٢٦ مخطوطة ووثيقة خطية.
- ٤,٧٩٣,٣٩٩ خريطة.
- ٥,١٠٧,٨٥٢ نوتة موسيقية.
- ١٣,٨٥٤,٥٤٤ مادة بصرية.

هذه المواد البصرية يمكن توزيعها أكثر على النحو التالي

× ٩٢٤,٨٠٤ فيلما متحركاً.

× ١٢,٣٢٣,٩٩٢ صورة فوتوغرافية.

× ٨٨,٠٤٥ ملصقا مطبوعا.

× ٥٢٢,٧٠٣ صورة ورسما مطبوعا.

وفى نفس سنة ٢٠٠٣ سجل مكتب حق المؤلف بالمكتبة ٥٣٤,١٢٢ عملا للملكية الفكرية. وقامت المكتبة بالإجابة على ٨٧٥,١٩٧ سؤالاً وتكليفا من جانب أعضاء الكونجرس، وذلك من خلال وحدة (خدمة بحوث الكونجرس).

وقامت المكتبة فى تلك السنة بخدمة نحو نصف مليون مكفوف ومعوق تداولوا قرابة ٢٣ مليون أسطوانة صوتية وكاسيت وكتاب برايل.

وقدمت المكتبة خدمات مرجعية لنحو ٧١٥,٤٧٩ شخصا إما عن طريق الحضور المباشر أو التليفون أو البريد الإلكترونى أو العادى. وقد دخل على موقع المكتبة نحو مليون زائر.

وقد سجلت سنة ٢٠٠٣م ٢,٦ مليون عملية بحث على نظم الحاسب العامة للمكتبة بما فى ذلك ١٨٤ مليون بحث على نظام (**المكتبة الأمريكية**)، وموقع المكتبة التفاعلى للأطفال والعائلات. كما سجلت عشرة ملايين بحث شهريا على نظام المعلومات القانونية العام المعروف باسم (**توماس**)، كما شهدت نفس السنة نحو ٤٧ مليون واقعة شهريا على نظام (**الذاكرة الأمريكية**). وكما ألمحت لماما من قبل كان نظام الذاكرة الأمريكية الذى يتيح مواد تاريخية على الخط المباشر يضم ٨,٥ مليون مادة رقمية.

وقد بلغ عدد العاملين فى مكتبة الكونجرس نحو ستة آلاف معظمهم متفرغون كما ارتفعت الميزانية فى سنة ٢٠٠٣م إلى نحو ٥٥٠ مليون دولار (على التحديد ٥٣٩,٤٩٦,٥٠٢ دولاراً).

فى ظل هذا المناخ التاريخى الفكرى وفى ظل تلك الظروف السياسية والإدارية والاقتصادية والبشرية نشأ تصنيف مكتبة الكونجرس عبر قرن كامل من الزمان من أصل قرنين هما عمر هذه المكتبة. وقد تعاورت هذا التصنيف لجان مختلفة ولجان منبثقة ومراجعين طوال ذلك القرن ١٨٩٧-١٩٩٧. واعتمد هذا التصنيف أساساً على السند الفكرى أى على المجموعات المليونية التى بسطنا حجمها وتطورها فيما سبق، ولذلك جاء التصنيف تطبيقا عمليا براجماتيا. وسوف نتناول تصنيف مكتبة الكونجرس هنا من عدة ركائز.

- البنية الأساسية والبنية الفرعية فى تصنيف مكتبة الكونجرس.
- الرمز فى تصنيف مكتبة الكونجرس.
- الكشاف فى تصنيف مكتبة الكونجرس.
- مدى الانتشار والاستخدام.
- الخلاصة الأولى والثانية والثالثة لهذا التصنيف.

وفى ثنايا كل عنصر سوف نعرج على ما وجه لهذا التصنيف من انتقادات بالإيجاب أو السلب قدر المستطاع.

البنية الأساسية والبنية الفرعية فى تصنيف مكتبة الكونجرس

ظلت مكتبة الكونجرس طيلة قرن من الزمان تصنف كتبها طبقا لنظام التصنيف الذى وضعه الرئيس توماس جيفرسون لمجموعته، والتى اعتبرت أساس المكتبة بعد حرق المجموعات الأولية فيها سنة ١٨١٤. وكان تصنيف جيفرسون يقسم المعرفة البشرية إلى أربعة وأربعين قسماً وداخل كل قسم ترتب الكتب طبقا لأرقام مسلسلة، فيما

عرف بالموضع الثابت أى الذى يبقى فيه الكتاب طول حياته فى المكتبة. وربما كانت تدخل على تصنيف جيفرسون من حين لآخر تعديلات موضعية بالزيادة أو النقصان فى عدد الأقسام ولكن مهما كانت التعديلات فإنها لم تحسن الوضع، لأنه مع زيادة المجموعات حتى اقتربت من المليون فى نهاية القرن التاسع عشر لم يعد ذلك التصنيف البدائى يصلح للمجموعات المليونية بحال من الأحوال، إلى جانب رياح التغيير التى هبت على تصنيف المكتبات فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر وخاصة بعد ظهور تصنيف ديوى العشرى وتصنيف كتر المتوسع، وغير ذلك من التصانيف المكتبية التى اتجهت نحو التصنيف الموضوعى الكامل ونبذت تصنيف الموضع الثابت.

عندما قررت مكتبة الكونجرس التخلى عن تصنيف جيفرسون وما اعتراه من تعديلات وإدخال تصنيف جديد يلائم حجم المجموعات وظروف المرحلة كان أمامها سبيلان لا ثالث لهما: إما تبنى نظام تصنيف من التصانيف المكتبية الموجودة فعلاً؛ وإما إنشاء نظام جديد تماما خلقا آخر لا علاقة له بالأنظمة القائمة. وربما كان السبيل الأول هو الأقرب للمنال والتفكير، فقررت الاختيار من بين تصنيف ديوى العشرى وتصيف كتر المتوسع وتصنيف جامعة هالى الألمانى. تفاوضت المكتبة مع ملفيل ديوى لأخذ تصنيفه وإدخال ماترى إدخاله عليه من تعديلات وتوسيعات ولكن ديوى رفض إلا أن تتم التعديلات تحت إشرافه رغم أنه قبل سنتين أى فى ١٨٩٥م سمح للمعهد الدولى للببليوجرافيا تبنى تصنيفه وإدخال ما رأى المعهد إدخاله باسم التصنيف العشرى العالمى. وليست لدينا فى حقيقة الأمر وثيقة تفسر لنا لماذا سمح ديوى للمعهد بالتعديل والتوسيع بدون إشرافه فى الوقت الذى رفض فيه أن تقوم مكتبة الكونجرس بالتعديل أو التوسيع إلا تحت إشرافه. المهم أن فقهاء التصنيف يحمدون الله على أن مكتبة الكونجرس لم تتبن النظام ولم تتدخل فيه ورفضت شروط ديوى. عندما درست المكتبة نظام جامعة هالى الألمانى وجدت أنه مغرق فى ألمانيته وينطبق عليه تماما قول نابليون بونابرت من أن "التصنيف عمل سياسي" من حيث تركيزه على كل ما هو ألمانى وتهميش ما ليس بألمانى. من هنا استقر الرأى على تبنى تصنيف تشارلز

المعروف باسم "التصنيف المتوسع". يقع تصنيف كتر فى سبعة مستويات: المستوى السابع شديد التفصيل وهو الذى يصلح للمكتبات الضخمة لم يكن قد اكتمل آنذاك منه إلا مجال الببليوجرافيا والمكتبات. لقد بدأ العمل فى التصنيف الجديد سنة ١٨٩٧م أى مع انتقال المكتبة إلى مبناها الجديد الذى أنشئ خصيصا لها وهو الذى أشرنا إليه من قبل تحت اسم "مبنى جيفرسون" نسبة إلى الرئيس توماس جيفرسون. وقد عهد بكل قسم من أقسام التصنيف الجديد إلى لجنة تضع شعبه وفروعه وأغصانه وأفنانه حتى أدق جزئية من جزئيات المعرفة البشرية: ومن الطبيعى أن ينبثق عن كل لجنة لجان فرعية حسب مقتضيات الأحوال. وكان من الممكن أن تسبق لجنة ما اللجنة الأخرى فى إعداد قسمها، ولذلك نجد أن نشر أقسام هذا التصنيف لم يجر على ترتيب الأقسام فى مخطط التصنيف وكما ألمحت فقد سبق آخر قسم فى هذا التصنيف وأعنى به الببليوجرافيا والمكتبات سائر الأقسام للسبب الذى ألمحت إليه وهو أن المكتبة تسلمته من كتر جاهزا تاما كاملا فى مستواه السابع المفصل. ومما قد يجدر ذكره هنا أن تصنيف كتر المتوسع قد ظهر فى نفس الوقت مع تصنيف ديوى العشرى أعنى ١٨٧٦ وعرض على مؤتمر المكتبيين الأمريكيين الذى عقد فى فيلادلفيا فى نهاية تلك السنة، وإن لم يلق نفس القبول الواسع الذى لقيه تصنيف ديوى.

يقع تصنيف مكتبة الكونجرس فى واحد وعشرين قسماً أساسياً وشعب كل قسم إلى عدد غير متساو من الشعب وفرعت كل شعبة أيضا إلى عدد غير متساو من الفروع، وهكذا على عكس تصنيف ديوى العشرى الذى أقسام إلى عشرة اقسم شُعِّب كل قسم إلى عشر شعب وكل شعبة فرعت إلى عشرة فروع وهلم جرا، ومن ثم أطلق عليه اسم التصنيف العشرى.

ولعل من المفيد التأكيد على أن تصنيف مكتبة الكونجرس إنما يعتمد فى تفريعاته على "السند الفكري"، أى على ما ورد من موضوعات فى المجموعات المليونية المقتناة فى المكتبة.

ومن النوافل القول بأن تصنيف مكتبة الكونجرس لا يعتمد على إطار فلسفى نظرى

وقد بدأ فى الأصل كنظام لترتيب الكتب على الرفوف وليس كنظام استرجاع للمفاهيم المجردة: لقد صمم خصيصاً لمجموعات مكتبة الكونجرس دون غيرها. هاتان الخاصيتان هما اللتان حكمتا تطور وتطوير هذا النظام. ولكن على اعتبار أن مجموعات هذه المكتبة هى مجموعات عالمية شاملة فإن النظام جاء هو الآخر شاملا محيطا لكل جزئيات المعرفة البشرية (٣٠٠,٠٠٠ موضوع فى مقابلة ٣٠,٠٠٠ فقط (لدى تصنيف ديوى العشرى). وبالتالى فهو يصلح للمكتبات الضخمة المليونية وكذلك المكتبات المتخصصة ولكن لابد من التأكيد على أنه لا يصلح لاسترجاع المعلومات خارج إطار الوحدات الفيزيقية المادية كما لا يصلح للاستخدام فى الببليوجرافيات أو الكشافات والمستخلصات.

ولابد من التنبيه مرة أخرى إلى أن المخطط العام لم يكن قد اكتمل أو نشر حتى سنة ١٩٠٤ رغم البدء فيه سنة ١٨٩٧م وإن كان قسم الببليوجرافيا والمكتبات قد نشر سنة ١٩٠٢ للأسباب سالفة الذكر. ومن المعلوم أن قسم القانون هو آخر أقسام هذا التصنيف إعدادا ونشراً ولم يكتمل إلا فى سنة ١٩٧٧م، أى أن هذا التصنيف قد استغرق قرنا كاملاً حتى يكتمل ويتبلور.

الأقسام الأساسية فى هذا النظام تسير على الوجوه الآتية:

A	المعارف البريطانية
B-BJ	الفلسفة وعلم النفس
BI-BX	الديانات
C	العلوم المساعدة للتاريخ
D	التاريخ: العام والقديم والشرقى.
E-F	التاريخ: نصف الكرة الغربى (أى الأمريكى)

G الجغرافيا. الانثروبولوجيا. الترفيه

H العلوم الاجتماعية

J علم السياسة

K القانون

L التربية

M الموسيقى

N الفنون الجميلة

P اللغة والأدب

Q العلوم البحتة

R الطب

S الزراعة

T التكنولوجيا

U العلوم العسكرية

V العلوم البحرية

Z البيليوجرافيا. علم المكتبات والمعلومات.

وكل قسم من تلك الأقسام يُشَّعب كما أسلفت إلى شعب وذلك على النموذج الآتي:

Q العلوم البحتة

QA الرياضيات

QB الفلك

QC	الفيزياء
QE	الجيولوجيا
QH	علم الأحياء. علم الخلايا
QK	علم النبات
QL	علم الحيوان
QM	علم التشريح البشري
QP	علم وظائف الأعضاء (الفسيولوجيا)
QR	علم البكتريا

ومثال آخر من قسم التربية:

L	التربية (عموميات)
LA	تاريخ التربية
LB	نظريات وتطبيقات التربية
LC	جوانب خاصة فى التربية
LD-lG	المعاهد التربوية الفردية
LD	ـ فى الولايات المتحدة
LE	ـ فى أمريكا (غير الولايات المتحدة)
LF	ـ فى أوروبا
LG	ـ فى آسيا، إفريقيا، الاقيانوسة
LH	جرائد ومجلات الكليات والمدارس

LJ جمعيات ورابطات واتحادات الطلاب فى الولايات المتحدة

LT الكتب الدراسية.

والشعب تحت الأقسام هى فى الأعم الأغلب المستوى الثانى فى التفريع لاستخدام الحروف فى الرمز، وإن لم ينعدم استخدام حرف ثالث فى أحيان قليلة للتفريع على المستوى الثالث.

ومن الجدير بالذكر أن كثيرا من الشعب أى على مستوى التفريع الثانى قد ترك خاليا لإضافة الموضوعات الجديدة.

بعد التفريع بحروف سواء على المستوى الأول على نحو ما نصادفه فى قسم الببليوجرافيا والمكتبات حرف Z أو على المستوى الثانى كما يظهر فى جل الأقسام أو على المستوى الثالث كما نصادفه فى بعض الفروع القليلة مثل: KKC، KDZ، KJV-KJW (قانون ألمانيا، قانون الدول الأمريكية اللاتينية، قانون فرنسا على التوالى) يبدأ التفريع بالأرقام من ١-٩٩٩٩، مع ترك فراغات كذلك للموضوعات التى قد تستجد على الساحة. ومن أمثلة التفريع بالأرقام :

HV-6254 الاعتداء على الحكومة

HV-6273 الأعمال الوطنية العامة

HV-6278 اغتيال الحكام

وعندما تكون هناك حاجة إلى التفريع من رقم كامل موجود بالفعل فإنه تضاف علامة عشرية بعد الرقم ويوضع رقم فرعى مناسب للموضوع الجديد الذى لم يترك له فراغ من قبل. وعلى سبيل المثال فى موضوع الانتحار لم تخصص له منذ البداية سوى الأرقام HV6543-HV48، ثم اتضح فى الوقت الحاضر أنه يحتاج إلى تفريعات أكثر لتحديد الانتحارات بين الفئات المختلفة من الأشخاص تفرع من الرقم HV6545، فجرى تفريعها على النحو الآتى:

HV-6545 الانتحار ١٨٠١ـ.

2.HV-6545 كبار السن

3.HV-6545 الأطفال

ورغم وجود كثير من أرقام التصنيف الدالة على المكان والزمان والشكل والصورة داخل الجداول الرئيسية إلا أن هناك جداول مساعدة مع كل قسم رئيسى يمكن أن تسمى قوائم التفريعات أو التركيبات الموحدة: تقسيمات الشكل والصورة، التقسيمات الجغرافية، التقسيمات الزمانية، الموضوعات الخاصة، تقسيمات المؤلفين (هذه الأخيرة قاصرة على حرف B الفلسفة وحرف P اللغة والأدب). وقوائم التفريعات هذه تأتى عادة فى نهاية كل قسم رئيسى وقبل الكشاف. وتستخدم هذه القوائم كما هو الحال فى تصنيف ديوى فى أغراض التفريع بالشكل أو المكان أو المزج بينهما. ولابد من التأكيد على أن قوائم كل قسم مفصلة عليه وحده ولا تستخدم إلا معه فقط على حسب الإرشادات الموجودة فيها. وعلى سبيل المثال قوائم قسم التربية L التى تقدم ترقيمات يمكن أن تضاف على موضوع "المؤسسات التعليمية الأمريكية والبريطانية" وغيرها على حسب الإرشادات الموجودة. وهنا لو أحب المصنف أن يضيف رقما خاصاً بجامعة لندن سيجد فى الجدول الرئيسى فسحة من الأرقام بعد رمز الموضوع تمتد بين LF400-419 ثم إرشادات تطلب منه العودة إلى القائمة رقم ٢ بين مجموعة القوائم الملحقة فى نهاية القسم ، ليجد الرقم المناسب الدال على جامعة لندن، وهناك يستطيع استقاء الرقم الخاص بتاريخ جامعة لندن الباكر وهو LF412. وربما كان ذلك هو النموذج الوحيد على عمليات التركيب فى قسم التربية بتصنيف مكتبة الكونجرس.

الرمز فى تصنيف مكتبة الكونجرس

من الواضح أن الرمز فى تصنيف مكتبة الكونجرس هو رمز مختلط يمزج بين الحروف والأرقام فهو يرمز للقسم بأحد الحروف وللشعبة بحرف آخر وأحيانا للفرع بحرف ثالث ثم بعد ذلك يستخدم الأرقام فى سائر التفريعات على المستوى الرابع وما يليه. وكما سبق

أن ألمحت قد يستخدم الحرف على المستوى الأول فقط كما هو الحال فى قسم الببليوجرافيا والمكتبات والمعلومات فى حرف Z ويفرع المستوى الثانى وما بعده بأرقام من الحرف الواحد. ولكن يغلب استخدام الحرف على المستويين الأول والثانى، وفى نفس الوقت قد يستخدم الحرف كذلك على المستوى الثالث أى الفرع، ونلاحظ ذلك فى قسم القانون K بكثرة.

استخدم التصنيف الحروف اللاتينية كرمز له ولما كان التصنيف قد قسم المعرفة إلى واحد وعشرين قسما رئيسيا، فين ثم استخدم واحداً وعشرين حرفا فقط من أصل ستة وعشرين حرفاً. والحروف التى لم تستخدم فى هذا التصنيف هى حروف: I, O, W, X, Y والسبب فى عدم استخدامها أنها قد تلتبس مع غيرها من جهة ومن جهة ثانية انه يمكن إدخارها للمستقبل فقد تتضح الحاجة إلى إدخال قسم جديد إلى الواحد والعشرين قسماً المستخدمة بالفعل، وبالتالى يؤخذ حرف من تلك الحروف ويستخدم للقسم المستحدث.

وكما أسلفت استخدم الحرف للدلالة على القسم والشعبة المنبثقة من القسم وأحيانا للفرع المنبثق من الشعبة ثم بعد الحرف إن أحاديا وإن ثنائيا وإن ثلاثيا يستخدم الرقم بشكله العربى الكامل للتفريعات الموضوعية التالية. وفى حالات قليلة قد يفرع الرقم الصحيح بأرقام عشرية على نحو ما أسلفت أيضاً.

وعملية التفريع بالحروف والأرقام عملية سهلة ودالة ولكن ما يعقدها هو استخدام أرقام كتر مع رقم التصنيف، وذلك لتمييز كتاب عن كتاب آخر داخل الموضوع الواحد فى نفس رقم التصنيف. وللعلم فإن أرقام كتر هى أساساً وسيلة لترتيب هجائى على الرفوف، ولكنها استخدمت مع تصنيف مكتبة الكونجرس واكتسبت دلالة موضوعية لم توضع أصلا لها فى بعض الأحيان ولترتيب الموضوعات هجائيا أحيانا ثانية والمؤلفين أيضا هجائيا فى أحيان ثالثة. ومن بين أمثلة استخدامها لترتيب الموضوعات هجائيا ما نجده تحت موضوع الجريمة حيث استخدمت أرقام كتر لتحديد البحث

والتحرى عن أنواع معينة من الجرائم جاء ترتيبها هجائيا باستخدام تلك الأرقام الكترية HV8097 الجريمة.

HV8079.A7	حرف الممتلكات	Arson
HV8079.A74	الاغتيال	Assassination
HV8079.A97	سرقة السيارات	Automobile theft
HV8079.B62	التفجير	Bombing

هنا استخدمت أرقام كتر لترتيب موضوعات التصنيف ترتيباً هجائيا على الحروف اللاتينية كما نرى. وقد ينظر البعض إلى الترتيب الهجائى للموضوعات على أنه يسهل البحث حسب الحروف، وقد يدين البعض ذلك لأننا فى مقام نظام تصنيف يجب أن يتداعى منطقيا، وأن هذا الترتيب الهجائى يفصل بين الأنواع المتجانسة من الجرائم فسرقة السيارات انفصلت عن سرقة المنازل وكل أنواع السرقات انفصلت عن السرقة العامة. ومثال آخر فإن القتل بالسم انفصل عن الاغتيال بالسلاح وهلم جرا.

وقد تستخدم أرقام كتر أحيانا لتقديم الشكل والصورة والتقسيمات الزمنية والتقسيمات المكانية إلى جانب استخدامها فى تقديم التقسيمات الموضوعية.

خارج خطة التصنيف قد يضاف رقم كتر للمؤلفين من جداول خاصة بذلك على نحو ما نفعل مع تصنيف ديوى العشرى عندما نضيف حروفا من اسم المؤلف وحروفا من عنوان الكتاب لتمييز كتاب عن كتاب. وخارج خطة التصنيف أيضا قد نضيف رقم الطبعة من الكتاب عندما يكون لنفس الكتاب أكثر من طبعة على نفس الرف بل قد نضيف إلى هذا كله تاريخ نشر الكتاب أيضا من خارج خطة التصنيف، وينتج لدينا من هذا كله ما نسميه رقم الطلب. والمثال الآتى من كتاب "نظرية التربية وتطبيقاتها"، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٥ للمؤلف أندرسون والرقم الكامل الذى ينتج لدينا هو:

1975.A53.K6.LB1599

وتكسير هذا الرقم يجعله على الصورة الآتية:

القسم الرئيسى	التربية	L
الشعبة	النظرية والتطبيق	LB
الفرع	أنواع التدريبات اليدوية	LB1599
رقم موضوعى من كتر	استعمال السكين	LB1599.K6
رقم المؤلف من كتر	أندرسون	LB1599.K6.A53
تاريخ الطبعة الثانية	طبعة ثانية	LB1599.K6.A53.1975

فى نفس الوقت قد يستخدم رقم كتر لتحديد أسماء الأماكن والملامح الجغرافية عندما تكون هناك تعليمات بذلك "قسم بالمنطقة أو الدولة هجائيا من A-Z" ساعتها يستخدم رقم كتر الدال على اسم المنطقة أو الدول، وبالتالى تتداعى أسماء المناطق والدول هجائيا على النحو الآتى:

A2 الحبشة (إثيوبيا)

A3 أفغانستان

A4 الجزائر (حسب الهجاء اللاتينى)

A6 الأرجنتين

ومن الواضح أن هناك أنصاراً لاستخدام أرقام كتر فى الترتيب الهجائى للموضوعات، ومن بين هؤلاء الأنصار "ميتكالف" الذى يرى أن من الصعب على القراء الوصول إلى الموضوعات المرتبة ترتيبا منطقيا منهجياً إلا بقراءة جميع مفردات الشعبة أو الفرع بكامل تدرجاتها. ولكن على الجانب الآخر يرى الثقات فقهاء التصنيف أن الترتيب الهجائى للموضوعات يفقد التصنيف معناه الحقيقى من حيث التقسيم المنطقى؛ ثم أن التقسيم المنطقى مرة والتقسيم الهجائى مرة ثانية يكشف عن عدم اتساق.

ويجب أن نتذكر دائما أن تصنيف مكتبة الكونجرس هو فى حقيقة أمره تصنيف حصرى إلى أبعد حد ونسبة التركيب فيه أقل بكثير من أى تصنيف آخر ولا يستخدم أية رموز تركيبية حتى من خلال تركيب أرقام الشكل أو المكان أو غيرهما، بل الأنكى من ذلك أنه لا يستخدم تعليمات "قسمّ مثل" التى ترشد إلى تحليل وتركيب رقم جديد على غرار أرقام قائمة فى مكان آخر من الجداول. وبدلاً من ذلك نجد قوائم طويلة بالتقسيمات فى كل مرة تحت كل قسم وتحت كل لغة وأدب ومكان..... وهى عملية مربكة حقيقة.

وفى ظل هذه الظروف لا يمكننا فى تصنيف مكتبة الكونجرس أن نتحدث عن "بناء الرمز" كما هو الحال فى تصنيف ديوى العشرى اللهم إلا فى مواضع قليلة جدا وتختلف عمليات التركيب النادرة تلك من قسم إلى قسم. بل إنه حين تتكرر نفس الموضوعات فى مواضع مختلفة من الجداول الرئيسية فإن أرقام التصنيف تتفاوت تفاوتا بيناً، وبالتالى لا تساعد المصنف على تذكر أرقام التصنيف.

لقد كان الرمز فى تصنيف مكتبة الكونجرس منذ بدايته رمزاً مختلطا يمزج بين الحروف اللاتينية الكبيرة (الكابيتال) والأرقام العربية وذلك راجع بطبيعة الحال إلى الأصول التى استقى منها. وكما رأينا من قبل قد يتبع رمز التصنيف المكون من حروف وأرقام، برموز من جداول كتر وهى الأخرى مزيج من الحروف والأرقام. وعندما أدخل نظام التصنيف الجديد فى نهاية القرن التاسع عشر كان أينوبرث راند سبوفورد مدير المكتبة فى ذلك الوقت يميل إلى أن تكون الأرقام كاملة وليست عشرية؛ ثم تتتابع الأرقام لتسكين الموضوعات مع ترك فراغات فى الترقيم للموضوعات التى قد تستجد فى المستقبل بحيث توضع فى مكانها الملائم، ولكن الذى حدث بعد ذلك أن الموضوعات تمددت، وبالتالى تمددت أرقامها وزادت عن الأرقام الكاملة المقدرة سلفا، ومن ثم كان من الضرورى إدخال التقسيم العشرى بعد الرقم الكامل فى العديد من المواضع مما ضاعف من مشاكل ترتيب المداخل المصنفة. ويجب أن نؤكد فى هذا المقام على أن رموز التصنيف هنا لا تعبر بالضرورة عن المحتوى الموضوعى للكتب ولا تحاول أن تعكس طبيعة العلاقات بين الموضوعات على نحو ما نجده فى تصنيف ديوى العشرى. ولذلك فإن الترقيم هنا لا يقدم

لغة رمزية يمكن القول معها بأن رمزاً معينا يدل على محتوى موضوعى بذاته ويستخدم كذلك على طول الخط بل إن كل ما يقدمه تصنيف مكتبة الكونجرس هو مجرد رمز لتسكين الكتب على الرفوف واسترجاعها منها. وهو ما يعنى بالضبط أن الترميز لا يعكس بنية النظام أو يدل على تدرج خريطة المعرفة البشرية والتقسيم الشجرى لها ويصبح من الصعب التقاط الطبيعة أو العلاقة الهرمية بين موضوعات المعرفة من الجداول الرئيسية. كذلك فإن الافتقار إلى الخلاصات المتدرجة على نحو ما نصادفه فى تصنيف ديوى العشرى يجعل من الصعب الإبحار والتجوال فى الجداول المستفيضة الهائجة دون الرجوع المستمر إلى الكشافات.

وثمة انتقاد آخر وجه إلى الرمز فى تصنيف مكتبة الكونجرس وهو "طول الرمز"، وهو ما يحدث فى حالة الموضوعات الدقيقة خاصة. ولكن طول الرمز يحدث أيضا مع تصنيف ديوى العشرى. ويرى البعض أن طول الرمز يمكننا من الوصول إلى أصغر جزئية على خريطة المعرفة البشرية وإن كان هذا التفصيل والتطويل يختلف حتما من مجال إلى آخر. فالدارس المحيط بخصائص تصنيف مكتبة الكونجرس يرى أن بعض المجالات قد فصلت تفصيلا بالغ الاستفاضة بينما مجالات أخرى لم تنل حظها من تلك الإفاضة فى التفصيل. وهناك مثل رائع على ذلك من موضوع الجريمة حيث فصلت "العقوبات القصوى" القديمة تفصيلا شديداً بينما لم تحظ العقوبات القصوى الجديدة إلا برقم شديد العمومية.

الكشاف فى تصنيف مكتبة الكونجرس

ليس هناك كشاف واحد عام قامت به مكتبة الكونجرس لتصنيفها ولا ندرى الأسباب التى منعت المكتبة من القيام بهذا العمل فى ظل ستة آلاف أمين مكتبة ومليارات الدولارات وإمكانيات الحاسب الآلى الهائلة. إننا نصادف فقط كشافات فردية لكل قسم على حدة وإن خلت بعض الأقسام من تلك الكشافات، وبعض الكشافات مفصل دقيق وبعضها سريع قصير. والكشافات مرتبة هجائيا بطبيعة الحال وتنقصها النسبية التى إن وجدت إلى حد ما، فإنها محصورة داخل القسم أو الشعبة الواحدة.

ونظراً لأن كل قسم قد أعد على حدة وأعد كشافه مستقلا عن سائر الأقسام فإن الموضوع الواحد قد يتكرر بين قسمين أو أكثر، وبالتالى لا يمكن الإحاطة بهذا التكرار لاستقلال الكشافات. وسأضرب مثلا على ذلك من "دور الوالدين" وهو مثال لا يعرفه إلا من عمل بهذا التصنيف فترة طويلة من الزمن، وقد أمدنى به أحد المصنفين فى مكتبة الكونجرس. حول هذا الموضوع نجد فى كشاف علم الاجتماع HM-MX :

الوالدان والأبناء	HQ755.85
حقوق الوالدين	HV9086
الوالدان	HQ755.7+
آباء الأبناء المعوقين	HQ759.913

وفى كشاف قسم التربية L حول هذا الموضوع نجد:

مشاركة الوالدين (فى العملية التربوية)	LB1140.35.P37
مجلس الآباء والمعلمين	LC230+
الوالدن، التعلم عن طريق	LC40

وفى كشف "الاقتصاد" H-HJ حول نفس هذه الجزئية نجد:

رحيل الوالدين HD6065+

وتحاول الجداول الرئيسية تعويض بعثرة الوجوه المختلفة للموضوع الواحد باستخدام إحالات انظر أيضا الرابطة وهو نفس ما نجده فى الكشافات أحيانا باستخدام إحالة انظر وانظر أيضا. ومن أمثلة الإحالات الرابطة فى الجداول.

العلاقة بين الوالدين والأبناء 85.HQ755

انظر أيضا رقم P25.BF723 للجوانب النفسية

لقد جرت محاولتان خارج مكتبة الكونجرس لإعداد كشاف عام شامل لتصنيف مكتبة الكونجرس أو لنقل إدماج الكشافات الفردية المبعثرة تحت الأقسام فى كشاف واحد. المحاولة الأولى قام بها اتحاد المكتبات الكندية ربما لصالح المكتبة الوطنية الكندرية فى أوتاوا لأنها من أحسن المستخدمين لتصنيف مكتبة الكونجرس. والمحاولة الثانية هى تلك التى أعدتها نانسى أولسون لحساب "معهد الوثائق التاريخية بالولايات المتحدة" وكلتا المحاولتين ظهرتا سنة ١٩٧٤. والمحاولة الثانية محاولة مستفيضة جاءت فى ١٥ مجلدا. ولكن يجب التنبيه إلى أن أيهما لم تستوعب التطورات التى وقعت بعد ذلك التاريخ وخاصة فيما يتعلق بقسم القانون فى حرف K والذى لم يكتمل إلا مع سنة ١٩٩٧. ولذا وجب التنبيه.

ولعله من النوافل التذكير بأنه فى سنة ١٩٩٢ ظهر أول دليل لاستخدام تصنيف مكتبة الكونجرس على غرار تصنيف ديوى العشرى. ودليل تصنيف مكتبة الكونجرس يغطى المبادئ الأساسية للتصنيف ويحلل المناطق الساخنة ذات المشكلات فيه والأرقام البديلة ومن المنتظر أنه يمكن لهذا الدليل أن يضع أساس توحيد ممارسة التصنيف. ولابد لنا أن نعجب كيف عاش هذا التصنيف طوال ذلك الوقت بدون دليل الاستخدام هذا؛ وإن كانت هناك أدلة غير رسمية ودراسات وبحوث حول هذا التصنيف تساعد على الدخول إليه والإبحار فيه.

ويرى البعض أن قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس بحرصها الشديد على تقديم أقصى ما يمكن تقديمه من أرقام التصنيف أمام رؤوس الموضوعات، قد سدت بعض الفراغ من عدم وجود كشاف عام شامل، وإن رأى البعض أن مساهمة قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس كانت وما تزال محدودة فى هذا الصدد.

مدى الانتشار والاستخدام

هناك مقولة طريفة حول تصنيف مكتبة الكونجرس هى أن "واضعه ومستخدمه هو نفس الشخص" مما يشير إلى أن مكتبة الكونجرس قد فصلت هذا النظام على نفسها ولم

تفكر فى غيرها ويرى البعض أن ذلك الأمر هو من نقاط القوة فى التصنيف إذ إنه علامة على التصانيف البراجماتية العملية التى تعتمد اعتماداً مطلقاً على السند الفكرى، ومن ثم يجد حلاً لأية مشكلة على الطبيعة أى من واقع أكبر مجموعة مقتنيات فى العالم وصلت كما رأينا لأكثر من مائه وثلاثين مليونا حتما تتمثل فيها جميع قضايا ومشاكل التصنيف الببليوجرافى والمكتبى.

إلى جانب ذلك يدعم هذا التصنيف جهاز إدارى وفنى قوى للغاية ربما كان أقوى جهاز من نوعه فى العالم، كما يدعمه رصيد مالى ضخم يظهر بسخاء عند الحاجة إليه. ومن عوامل نجاح هذا التصنيف الداخلية إمكانيات التفصيل والتعمق فى جزئياته والمدخل العلمى ربما بأكثر مما نصادفه فى تصنيف ديوى العشرى. ورغم أن هذا النظام حصرى بمعنى الكلمة إلا أنه يفى بمتطلبات جميع التخصصات ويعمق أكثر من أى نظام آخر حتى أكثرها تحليلية تركيبية.

ولكن على الجانب الآخر لو قارناه بتصنيف الشارحة الذى وضعه العالم الهندى رانجاناثان أو التصنيف العشرى العالمى نجد أنه يفتقر إلى الفلسفة النظرية والإطار الفكرى مما أفقده المنطقية والمنهجية فى التقسيم وتداعى الموضوعات على نحو ما أشرت إليه من قبل. بيد أن كثيرا من مستخدمى النظام ومؤيديه ومريديه يرون أنه أكثر عملية وبراجماتية وملاءمة من أى نظام يقوم على أسس فلسفية منهجية. يضاف إلى افتقار النظرية والفلسفة، الافتقار إلى الاتساق والتطبيق الكلى الفوقى للأسس كما تفتقر الجداول إلى الإرشادات والتوجيهات اللازمة للمصنفين وهى الغلطة التى تم تداركها بعد مائه سنة بإصدار دليل رسمى للاستخدام. وبطبيعة الحال يصعب تماما إعادة النظر الآن فى البنية الفوقية والبنية التحتية للنظام، لأن ذلك يتطلب مراجعة شاملة وتنقيحا كاملاً، وهو الأمر بالغ الصعوبة الآن.

ويطالعنا أنصار النظام ومؤيدوه برأى غريب هو أن افتقار النظام إلى البناء المنطقى المنهجى هو فى الواقع نقطة إيجابية لأن افتقاره للتماسك وصرامة التداعى سوف يسمح فى

المستقبل بقدر كبير من إعادة البناء عندما يتغير هيكل المعرفة البشرية نفسه. وربما يكون ذلك الدفاع عزاء مريحا ولكنه ليس واقعيا لأن المعرفة البشرية هى دائما فى تطور مستمر ولا تقف عند خريطة معينة حتى الكرة الأرضية نفسها تتغير وليس من المعقول أن نضع خريطة للمعرفة لا تعكس واقعها وعلاقاتها وترابطاتها لمجرد أنها سوف تتغير فى يوم من الأيام. إننا يجب أن نعترف بأن المدى الزمنى الطويل (قرن كامل) الذى استغرقه إعداد النظام والأيدى الكثيرة التى عملت فيه وضخامة النظام كانت جميعا من العوامل التى أضافت إلى افتقاد البناء المنهجى للنظام.

وثمة نقطة أخرى فى هذا التصنيف تتصل بالتطبيق العملى ألا وهى افتقاره إلى آلية تسمح بمرونة النزول إلى الأعماق خطوة بعد أخرى على نحوما نصادفه فى التصنيف البشرى، فليس هناك فى تصنيف مكتبة الكونجرس ما يعرف بالتجذير بما يسمح للمصنف بالاختيار بين الرقم الواسع والرقم الضيق، ومن ثم يكون مفيدًا للمكتبات الصغيرة والمتوسطة، لأنه بهذا الأسلوب لا يصلح للاستخدام إلا فى المكتبات الضخمة والكبيرة أى المليونية، وبالتالى فإن قطاعا كبيرا من المكتبات لا يفكر فى استخدام النظام.

ومن الطبيعى أن يكون تصنيف مكتبة الكونجرس أقل استخداما وانتشاراً من تصنيف ديوى العشرى على المستوى الدولى خارج الولايات المتحدة رغم أنه يغطى الإنتاج الفكرى الدولى بأسره حسبما تقتنى المكتبة الأم فى الولايات المتحدة؛ وإن كان هذا النظام لم يبرأ كلية من الانحياز لكل ما هو أمريكى. والترقيم مختلط ومعقد ويبدأ بالحروف اللاتينية وقد تتخلله أيضا، وبالتالى يكون قد حدد استخدامه داخل دول ذلك الحرف اللاتينى على العكس من تصنيف ديوى الذى اختار لتصنيفه ترقيما نقيا بأرقام عالمية دولية هى الأرقام العربية. ومما حد من انتشار هذا التصنيف دوليا استخدام أرقام كتر التى لا تلقى قبولا كبيرا فى الخارج لأنها أيضا تنطوى على حروف لاتينية. ولولا بعض المنح التى قدمت لاستخدم تصنيف مكتبة الكونجرس فى الخارج لما وجد تصنيف مكتبة الكونجرس لنفسه مكانا يذكر خارج الولايات المتحدة.

فى داخل الولايات المتحدة أيضا يستخدم تصنيف ديوى العشرى على نطاق واسع بأكثر كثيرا من استخدام تصنيف مكتبة الكونجرس الذى لم يتجاوز استخدامه المكتبات الوطنية الأمريكية الأربع: مكتبة الكونجرس، المكتبة الوطنية الطبية؛ المكتبة الوطنية الزراعية، المكتبة الوطنية للتربية، وكذلك بعض المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة. يتربع تصنيف ديوى العشرى على عرش المكتبات المدرسية والمكتبات العامة وبعض المكتبات الجامعية. وثمة مشاكل أخرى تحد من انتشار واستخدام تصنيف مكتبة الكونجرس من بينها صعوبة ميكنة هذا النظام، بل عدم قابليته حاليا لذلك وعدم ملاءمته للتطورات التكنولوجية بسبب الأخطاء الموجودة فى البنية العامة للنظام وافتقاره إلى الأساس الفلسفى النظرى وعدم وحدة النظام حيث لا يمثل كلا متكاملاً. وأخطر من هذا كله الافتقار إلى الاتساق فى التفريع والترميز والمصطلحات المستخدمة فيه. إن المشكلة الكبرى التى تواجه ميكنة النظام تتأتى من أن الترقيم لا يعكس الطبقية والعلاقات القائمة بين الموضوعات بها لا يساعد على التجذير وهو الأمر الذى لا تقبله الميكنة.

إن تصنيف ديوى العشرى يستخدم فى الببلوجرافيات والمستخلصات، وهذا مالا نجده فى حالة تصنيف مكتبة الكونجرس.

الخلاصة الأولى والثانية والثالثة من تصنيف مكتبة الكونجرس

الخلاصة الأولى

A	الأعمال العامة
B	الفلسفة وعلم النفس والدين
C	العلوم المساعدة للتاريخ

D	التاريخ: العام وتاريخ العالم القديم
E-F	التاريخ: نصف الكرة الغربي
G	الجغرافيا. علم الإنسان (الأنثروبولوجيا). الترفيه
H	العلوم الاجتماعية
J	علم السياسة
K	القانون
L	التربية
M	الموسيقى
N	الفنون الجميلة
P	اللغة والأدب
Q	العلوم البحتة
R	الطب
S	الزراعة
T	التكنولوجيا
U	العلوم العسكرية
V	العلوم البحرية
Z	الببليوجرافيا. علم المكتبات والمعلومات

الخلاصة الثانية

A الأعمال العامة

AC	المجموعات العامة

AE دوائر المعارف

AG القواميس

AI الكشافات

AM المتاحف

AN الصحف (الجرائد)

AP الدوريات

AS الأكاديميات والجمعيات

AY الكتب السنوية. التقاويم. الأدلة.

AZ تاريخ البحث العلمي

B الفلسفة. علم النفس. الدين

B الفلسفة (عموميات)

BC المنطق

BD الفلسفة التأملية

BF علم النفس التخاطرى. ما وراء علم النفس. عقيدة القوى الخفية

BH علم الجمال

BJ علم الأخلاق. السلوك الاجتماعى. وآداب السلوك (إتيكيت)

BL الديانات. الأساطير

BM اليهودية

BP الإسلام

BQ البوذية

BR المسيحية

BS الكتاب المقدس

BT المسيحية: لاهوت العقيدة

BV المسيحية: اللاهوت العملي التطبيقي

BX المذاهب والطوائف والفرق المسيحية

C العلوم المساعدة للتاريخ

C العموميات

CB تاريخ الحضارة

CC الآثار

CD علم الوثائق (الدبلوماتيقا). الأرشيف. الأختام

CE الحوليات الفنية. التقاويم

CJ المسكوكات (النميات)

CN النقوش. الكتابات المنقوشة

CR الرنوك والشعارات

CS علم الأنساب

CT التراجم

D التاريخ: العام والعالم القديم

D العموميات

DA	بريطانيا العظمى
DB	النمسا. المجر. تشيكوسلوفاكيا
DC	فرنسا
DD	ألمانيا
DE	حوض البحر الأبيض: العصر الكلاسيكي
DF	اليونان
DG	إيطاليا
DH	الأراضى الواطئة: بلجيكا. لوكسمبورج
DJ	هولندا
DJK	أوربا الشرقية
DK	الاتحاد السوفيتى. بولندا
DL	أوربا الشمالية. اسكاندنافيا
DP	أسبانيا. البرتغال
DQ	سويسرا
DR	شبه جزيرة البلقان. تركيا
DS	آسيا
DT	إفريقيا
DU	الإقيانوسة. أستراليا. نيوزيلندا
DX	الغجر

F-E التاريخ: نصف الكرة الغربي

E	أمريكا
F	الولايات المتحدة: التاريخ المحلي. كندا. أمريكا اللاتينية

G الجغرافيا. علم الإنسان (الأنثروبولوجيا). الترفيه.

G	عموميات. الأطالس. الخرائط
GA	الجغرافيا الرياضية. علم الخرائط
GB	الجغرافيا الطبيعية
GC	علم المحيطات والبحار
GF	علم البيئة البشرية. والجغرافيا البشرية
GN	علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)
GR	الفولكلور (التراث الشعبي)
GT	العادات والتقاليد
GV	الترفيه. الرياضة. الألعاب

H العلوم الاجتماعية.

H	العموميات
HA	الإحصاء
HB	الاقتصاد
HC	التاريخ الاقتصادي

HD الأرض. الزراعة. الصناعة. العمل

HE النقل (المواصلات) والاتصالات.

HF التجارة

HG المالية

HJ المالية العامة

HM علم الاجتماع

HN التاريخ الاجتماعي

HQ الأسرة. الزواج. المرأة

HS الجمعيات. النوادي

HT المجتمعات. الطبقات الاجتماعية. الأجناس

HV الأمراض الاجتماعية. الخدمة الاجتماعية. علم الجريمة

HX الاشتراكية. الشيوعية

J علم السياسة

J الأوراق التشريعية والتنفيذية العامة

JA علم السياسة (عموميات).

JB النظرية السياسية. الدولة

JF التاريخ الدستورى (عموميات).

JL	التاريخ الدستورى: الولايات المتحدة.
JN	التاريخ الدستورى: أوربا.
JQ	التاريخ الدستورى: آسيا. إفريقيا. أستراليا. الإقيانوسة
JS	الحكومة المحلية. الحكم المحلي
JV	المستعمرات والاستعمار
JX	القانون الدولى. العلاقات العامة

K القانون

K	عموميات القانون
KD	المملكة المتحدة وأيرلندا
KDZ	أمريكا. أمريكا الشمالية. دول أمريكا الجنوبية واللاتينية
KE	كندا
KF	الولايات المتحدة
KG	أمريكا اللاتينية (المكسيك. أمريكا الوسطى. جزر الهند الغربية)
KH	أمريكا الجنوبية
KJ	أوربا (عام). أوربا الغربية
KK	أوربا الوسطى
KL	أوربا الجنوبية. أوربا الشمالية
KM	الاتحاد السوفيتي
KP	آسيا. جنوب شرقى آسيا. جنوبى آسيا

KR إفريقيا

KT أستراليا. نيوزيلندا. إقيانوسة. المتجمدة الجنوبية

KX (مكان بديل للقانون الدولى العام المندرج تحت السياسة فى JL)

L التربية

L عموميات التربية

LA تاريخ التربية

LB نظريات التربية وتطبيقاتها

LC جوانب خاصة فى التربية

LD مؤسسات تربوية فردية: الولايات المتحدة.

LE مؤسسات تربوية فردية: دول أمريكية أخرى

LF مؤسسات تربوية فردية: أوربا

LG مؤسسات تربوية فردية: آسيا. إفريقيا. الإقيانوسة

LH مطبوعات الكليات

LJ الرابطات والاتحادات والجمعيات الطلابية

LT الكتب الدراسية

M الموسيقى

M عموميات الموسيقى

ML الإنتاج الفكرى الموسيقى

MT تعليم الموسيقى

N الفنون الجميلة

N	الفنون البصرية (عام)
NA	العمارة
NB	النحت
NC	الرسم. التصميم
ND	الرسم بالزيت
NE	الطباعة
NK	الفنون الزخرفية. الفنون التطبيقية
NX	الفنون على وجه العموم

P اللغة والأدب

P	علم اللغة واللسانيات
PA	اللغات والآداب الكلاسيكية
PB	اللغات الكلتية (السلتية)
PC	اللغات الرومانسية
PE	اللغة الإنجليزية
PF	اللغات الألمانية الغربية. الهولندية. الألمانية
PG	اللغات والآداب السلافية. البلطيقية. الألبانية.
PH	اللغات والآداب الفينو ـ أوجرية
PJ	اللغات والآداب الشرقية

PK اللغات واالآداب الهندو ـ إيرانية

PL اللغات والآداب الشرق آسيوية. الأقيانوسة. الإفريقية.

PM اللغات الهندية الأمريكية. اللغات الصناعية.

PN الأدب. التاريخ الأدبى العام والمجموعات الأدبية.الفنون التمثيلية.

PQ الآداب الرومانسية

PR الأدب الإنجليزي

PS الأدب الأمريكي

PZ أدب الأطفال

Q العلوم البحتة

Q عموميات العلوم البحتة

QA الرياضيات

QB الفلك

QC الفيزياء (علم الطبيعة)

QD الكيمياء

QE الجيولوجيا

QH التاريخ الطبيعى. علم الأحياء (البيولوجيا)

QK علم النبات

QL علم الحيوان

QM التشريح البشري

QP	الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء)
QR	علم الأحياء الدقيقة (الميكروبيولوجيا)

R الطب

R	عموميات الطب
RA	الجوانب العامة فى الطب
RB	علم الأمراض
RC	الطب الباطني
RD	الجراحة
RE	طب العيون
RF	طب الأنف والأذن والحنجرة
RG	طب أمراض النساء والولادة
RJ	طب الأطفال
RK	طب الأسنان
RL	طب الأمراض الجلدية
RM	علم الأدوية. الصيدلانيات
RS	الأقرباذين. المواد الطبية
RT	التمريض.
RV	الطب النباتى. طب طومسون. الطب الانتقائي
RX	العلاج المثلي

RZ نظم طبية أخرى

S الزراعة

S عموميات الزراعة

SB استزراع النبات

SD الغابات

SF تربية الحيوان

SH تربية الأسماك والكائنات المائية. مصايد الأسماك. الصيد بالصنارة

SK صيد الحيوان والطير.

T التكنولوجيا (العلوم التطبيقية)

T عموميات التكنولوجيا

TA الهندسة: عامة ومدنية

TC الهندسة المائية

TD الهندسة البيئية. الهندسة الصحية

TE هندسة الطرق السريعة

TF هندسة السكك الحديدية

TG تشييد الكباري

TH تشييد المباني

TJ الهندسة الميكانيكية وهندسة الآلات

TK الهندسة الكهربائية. الإلكترونيات. الهندسة النووية

TL المركبات ذات المحركات

TN هندسة المناجم. التعدين

TP تكنولوجيا الكيماويات

TR التصوير الفوتوغرافي

TS الصناعات

TT الحرف اليدوية. الفنون والحرف.

TX الاقتصاد المنزلي

U العلوم العسكرية

U عموميات العلوم العسكرية

UA الجيوش

UB الإدارة العسكرية

UC الصيانة والنقل

UD المشاة

UD الفرسان. قوات الفرسان المدرعة

UF المدفعية

UG الهندسة العسكرية. القوات الجوية. معدات الحرب الجوية والدفاع الجوى.

UH الخدمة العسكرية الأخرى.

V العلوم البحرية

V عموميات العلوم البحرية

VA الأساطيل البحرية

VB الإدارة البحرية

VC الصيانة البحرية

VD رجال القوات البحرية

VE الغواصات (المارينز)

VF المعدات البحرية

VG الخدمات البسيطة للأساطيل البحرية

VK الإبحار. البحرية التجارية.

VM العمارة البحرية. الهندسة البحرية.

Z البيليوجرافيا. علم المكتبات والمعلومات.

Z الكتب. صناعة الكتاب. المكتبات والمعلومات. البيليوجرافيا.

الخلاصة الثالثة

A الأعمال العامة.. المعارف العامة

AC

AC 1-999 المجموعات. السلاسل. الأعمال المجموعة

AC 1-195 مجموعات الكتب، المقالات...

AC 1- 8 الأمريكية والإنجليزية

AC 9-195 اللغات الأخرى

AC 801-895 الخطب والرسائل الافتتاحية

AC 901-995	مجموعات النشرات
AC 999	سجلات القصاصات
AE	
AE 1-88	دوائر المعارف
AE 5-88	تقسم باللغة
AG	
AG 2-600	المعاجم وغيرها من المراجع العامة
AI	
AI 1-21	الكشافات
AM	
AM 1-401	المتاحف. الجامعون والجمع [للتحف]
AM 10-100	تقسم بالدولة
AM 111-160	علم المتاحف. الطرق والأساليب المتحفية
AM 200-401	الجامعون والجمع
AN	
AN	الصحف
	التاريخ ووصف جريدة بعينها انظر +PN 4891
AP	
AP 1-230	الدوريات
AP 101-115	الدوريات الساخرة
AP 200-230	دوريات الأطفال

AS

AS 1-945	الأكاديميات والجمعيات العلمية
AS 2.5-4	الاتحادات الدولية والمؤتمرات والندوات...
AS 11-785	تقسم بالمناطق و الدول.

AY

AY 10-2001	الكتب السنوية. التقاويم. الأدلة
AY 10-29	الحوليات
AY 30-1730	التقاويم
AY 2001	الأدلة. الأعمال العامة حول إعداد الأدلة..
	تصنف الأدلة حسب موضوعاتها **B-Z**

AZ

AZ 101-999	تاريخ الدراسة والبحث العلمى. الإنسانيات
AZ 101-111	الفلسفة. النظريات
AZ 191-193	التقويم
AZ 200-361	التاريخ
AZ 501-908	تقسم بالمنطقة أو الدولة

B الفلسفة. علم النفس. الدين

B

B 1-5802	الفلسفة (عموميات)
B 69-99	الأعمال العامة
B 108-5802	تقسم بالفترات التاريخية

يشمل الفلاسفة الأفراد والمدارس الفلسفية

B 108-708 العصر القديم

B 720-765 العصر الوسيط

B 770-785 عصر النهضة.

B 790-5802 العصر الحديث.

B 808-849 الموضوعات الخاصة والمدارس الفلسفية

B 850-5739 تقسم بالمناطق أو الدول.

B 5800-5802 تقسم حسب الأديان.

BC

BC 1-199 المنطق

BC 11-39 التاريخ

BC 60-99 الأعمال العامة

BC 171-199 موضوعات خاصة

BD

BD 10-701 الفلسفة التأملية

BD 10-41 الأعمال الفلسفة العامة

BD 95-131 الميتافيزيقا

BD 143-237 المعرفة. نظرية المعرفة

BD 240-260 مناهج البحث

BD 300-450 علم الوجود

يشمل الكينونة، الروح، الحياة، الموت.

BD 493-701 علم الكونيات

يشمل علم الغائية، المكان والزمان، تركيب المادة، تعددية العوالم

BF

BF 1-990 علم النفس

BF 38-64 فلسفة علم النفس. علاقته بالموضوعات الأخرى

BF 173-175.5 التحليل النفسى

BF 176-176.5 الاختبارات النفسية. إجراء الاختبارات النفسية

BF 180-198.7 علم النفس التجريبى.

BF 203 علم نفس الجشطلت

BF 207-209 أدوية الانتحاء النفسى وغيرها من المواد

BF 231-299 الشعور. الإحساس.

BF 309-499 الضمير. الإدراك.

يشمل التعلم، الانتباه، الفهم، الذاكرة، الخيال، العبقرية، الذكاء، الفكر والتفكير، علم النفس اللغوى، الإرهاق الذهنى.

BF 501-505 الدافعية

BF 511-593 الحب. المشاعر. العاطفة.

BF 608-635 الإرادة. الاختيار. التحكم.

BF 636-637 علم النفس التطبيقى

BF 638-648 الفكر الجديد. الثقافة العقلية.

BF 660-685 علم النفس المقارن. علم نفس الحيوان والإنسان.

BF 692-692.5	علم نفس الجنس. السلوك الجنسى.
BF 697-697.5	علم نفس الفروق. الفردية. النفس.
BF 698-698.9	الشخصية
BF 699-711	علم النفس الجينى
BF 712-724.85	علم نفس النمو يشمل: علم نفس النشء؛ علم نفس الطفل، علم نفس المراهقة، علم نفس البلوغ
BF 725-727	علم نفس الطبقات
BF 795-839	المزاج. الشخصية.
BF 839.8-885	علم الفراسة. علم فراسة الدماغ
BF 889-905	علم نفس الخطوط. دراسة خط اليد.
BF 908-940	اليد. علم قراءة الكف.
BF 1001-1389	ما وراء علم النفس
BF 1001-1045	البحث النفسى. علم نفس الضمير
BF 1048-1108	الهلوسات. النوم. الأحلام. الرؤى
BF 111-1156	التنويتم المغناطيسى. الايحاء. المِسْمرية. الإسقاط اللاوعى:
BF 1161-1171	التخاطر. قراءة العقل. انتقال الفكر من (شخص لشخص).
BF 1228-1389	الروحية يشمل: الوساطة. الرسائل الروحية، الجلاء البصرى.
BF 1404-2055	علوم السحر والخفاء.

BF 1444-1486 الأشباح. الظهورات. المسكونات (بالعفاريت).

BF 1501-1562 دراسة العفاريب والأشباح، دراسة الشيطنة. المس.

BF 1562.5-1584 العرافة

BF 1585-1623 السحر. أعمال السحر. استحضار الأرواح.

BF 1651-1729 علم التنجيم.

BF 1745-1779 وسطاء الوحى. العرافات. الرجم بالغيب والنبوءات.

BF 1783-1815 الرائيون فى المستقبل. الأنبياء. النبوات.

BF 1845-1891 قراءة الحظ.

BF 2050-2055 قرناء البشر.الاتصال بين البشر والكائنات فى العوالم الأخرى.

BH

BH 1-301 علم الجمال

BH 81-208 تاريخ علم الجمال

BH 301 موضوعات خاصة فى علم الجمال

BJ

BJ 1-1725 . علم الأخلاق

تاريخ علم الأخلاق. الأعمال العامة فى علم الأخلاق.

يشمل: فلاسفة علم الأخلاق الأفراد.

BJ 1188-1295 الأخلاق الدينية

BJ 1298-1335 الأخلاق الأصلية والتطورية

BJ 1365-1385 الأخلاق الوضعية.

BJ 1388 الأخلاق الاشتراكية.

BJ 1390-1390.5	الأخلاق الشيوعية.
BJ 1392	الأخلاق الدكتاتورية أو الاستبدادية.
BJ 1395	الأخلاق النسائية.
BJ 1518-1967	الأخلاق الفردية. الشخصية. الفضيلة يشمل: الأخلاق العملية التطبيقية؛ السلوك في الحياة. الرذائل. النجاحات. الأخلاق للأطفال.
BJ 1725	أخلاق الجماعات والطبقات الاجتماعية.. الأخلاق المهنية.
BJ 1801-2195	الإستخدامات الاجتماعية. آداب السلوك
BJ 2021-2078	سلوكيات الترفيه.
BJ 2139-2156	سلوكيات السفر والرحلات
BJ 2195	سلوكيات التليفون
BL	
BL 1-2790	الديانات. الخرافات. المذهب العقلي
BL 51-65	فلسفة الدين. علم نفس الدين. الدين في علاقته بالموضوعات الأخرى.
BL 70-71	الكتب المقدسة (عام)
BL 71.5-73	التراجم.
BL 74-99	ديانات العالم
BL 175-265	اللاهوت الطبيعي
BL 175-190	عام
BL 200	الاعتقاد بوجود الله

BL 205-216	الطبيعة وأدلة الألوهية.
BL 217	الإيمان بآلهة متعددة (الشرك)
BL 218	الثنائية (الإيمان بإلهين).
BL 220	وحدة الوجود
BL 221	وحدانية الله
BL 224-227	الخلق. نظرية الأرض
BL 239-265	الدين والعلم
BL 270	الوحدة والتعدد
BL 290	النفس
BL 200-325	الأساطير. علم الأساطير المقارن.
BL 350-385	تصنيف الأديان
BL 410	الديانات فى علاقتها ببعضها البعض
BL 425-490	العقائد الدينية (عام)
BL 430	أصول الدين
BL 435-457	عبادة الطبيعة
BL 458	المرأة فى الدين المقارن
BL 460	عبادة الجنس. عبادة القضيب
BL 465-470	عبادة البشر
BL 473-490	عبادات أخرى
BL 500-547	الإيمان بالآخرة وأمورها
BL 550-619	العبادة. التقديس

BL 624-629.5	الحياة الدينية.
BL 630-632	التنظيم الدينى
BL 660-2680	تاريخ ومبادئ الأديان
BL 660	الديانات الهند وأوربية. الديانة الآريانية.
BL 685	الديانة الأورال ـ ألتية.
BL 687	ديانات منطقة البحر المتوسط.
BL 700-820	الديانات الكلاسيكية (الأتروسكية، اليونانية، الرومانية).
BL 830-875	الديانات الجرمانية والنوردية.
BL 900-980	ديانات أوربية أخرى
BL 1000-2370	الديانات الآسيوية. الديانات الشرقية
BL 1050-1060	تقسم بالمنطقة
BL 1100-1107	الهندوسية
BL 1100-1107.5	عام
BL 1108.2-1108.7	التعليم الدينى
BL 1109.2-1109.7	الآثار. علم الآثار. النقوش
BL 1111-1143.2	الكتب المقدسة. المصادر.
BL 1145-1146	الإنتاج الفكرى الهندى
BL 1153.7-1168	تقسم بالمنطقة أو الدولة
BL 1212.32-1215	العقائد. اللاهوت
BL 1216-1225	هيكل الآلهة الهندية. الآلهة.
BL 1225.2-1243.58	الحياة الدينية

BL 1243.72-1243.78	الأديرة. المعابد...
BL 1271.2-1295	التعديلات. المذاهب.
BL 1284.5-1289.592	الفشنافية
BL 1300-1380	الجانية
BL 1310-1314.2	الكتب المقدسة. المصادر
BL 1315-1317	الإنتاج الفكرى الجانى
BL 1375.3-1375.7	هيكل الآلهة الجانية. الآلهة
BL 1376-1378.85	أشكال العبادة
BL 1379-1380	التعديلات...
BL 1500-1590	الزرادشتية (المازدية). البارسية.
BL 1595	اليزيدية
BL 1600-1695	الديانات السامية
BL 1600-1605	عام
BL 1610	الآرامية
BL 1615-1616	السومرية
BL 1620-1625	الأشورية البابلية
BL 1630	القالديانية
BL 1635	الحرانية. شبة السبئية.
BL 1640-1645	السوريانية. الفلستينية. السامرائية
BL 1650	العبرية.
	لليهودية أنظر شعبة BM
BL 1660-1665	الفينيقية. القرطاجنية.

BL 1670-1672	الكنعانية
BL 1675	المؤابية. الفلستينية.
BL 1680-1685	العربية (ماعدا الإسلام)
BL 1695	الدرزية
BL 1710	الإثيوبية
BL 1750-2350	الديانات مقسمة على المناطق أو الدول
BL 1790-1975	الصين
BL 1830-1883	الكونفوشية
BL 1899-1942.85	التاوية
BL 2000-2032	الهند
BL 2017-2018.7	السيخية
BL 2195-2228	اليابان
BL 2216-2227.8	شنتو
BL 2230-2240	كوريا
BL 2390-2490	الديانات الأفريقية
BL 2420-2460	المصرية القديمة
BL 2500-2592	الديانات الأمريكية
	للديانات الهندية الأمريكية أنظر E-F
BL 2600-2630	ديانات جزر المحيط الهادى. الإقيانوسة
BL 2670	ديانات المناطق القطبية
BL 2700-2790	العقلانية

BM

BM 1-990	اليهودية
BM 1-499	عام
BM 70-135	التعليم والدراسة
BM 150-449	التاريخ
BM 201-449	يقسم بالمنطقة أو الدولة
BM 480-488.8	الإنتاج الفكرى اليهودى قبل التلمود (الكتابات غير المقدسة)
BM 495-532	مصادر الدين اليهودى. كتابات الربابنة
BM 534-538	علاقة اليهودية بالموضوعات المتخصصة
BM 545-582	مبادئ اليهودية (عام)
BM 585-585.4	الأعمال الجدلية ضد اليهود
BM 590-591	الأعمال اليهودية المعادية للمسيحية والإسلام
BM 600-645	اليهودية العقائدية
BM 646	الهرطقة والهراطقة.
BM 648	دفع المطاعن عن اليهودية.
BM 650-747	اليهودية العملية.
BM 750-755	التراجم اليهودية
BM 900-990	السامريون

BP

BP 1-610	الإسلام. العقيدة البهائية. الثيوصوفية...

BP 1-253	الإسلام
BP 1-68	عام
BP 42-48	التعليم والدراسة
BP 50-68	التاريخ
BP 70-80	التراجم
BP 75-77.5	محمد النبي ﷺ ت ٦٣٢.
BP 87-89	الإنتاج الفكرى الإسلامى
BP 100-(157)	الكتب المقدسة
BP 100-134	القرآن
BP 160-165	الأعمال العامة حول الإسلام
BP 165.5	العقائد
BP 166-166.94	علم الكلام (علم التوحيد)
BP 167.5	الهرطقة والهراطقة والزندقة
BP 168	الردة عن الإسلام
BP 169	الكتابات ضد الإسلام والقرآن
BP 170	دفع المطاعن عن الإسلام. الأعمال المدافعة عن الإسلام.
BP 170.2	أعمال الخير. العمل الاجتماعى. الخدمة الاجتماعية.
BP 170.3-170.5	نشر الإسلام. الدعوة إلى الإسلام (التبشير)
BP 171-173	علاقة الإسلام بالديانات الأخرى
BP 173.25-173.45	علم الاجتماع الإسلامى

BP 174-190	ممارسة العقيدة الإسلامية
BP 176-181	الفرائض الخمس على المسلم. أعمدة الإسلام
BP 182	الجهاد (الحرب المقدسة)
BP 184-184.9	الشعائر والطقوس الدينية...
BP 186-189.97	المواسم والأعياد الخاصة.. الآثار الدينية..
BP 187-187.9	الأماكن المقدسة..
BP 188-190	الحياة الدينية الإسلامية
BP 188.2-188.3	الإنتاج الفكرى الخاص بالعبادات والتكريس
BP 188.45-189.65	الصوفية. المتصوفون. الدراويش.
BP 189.68-189.7	الرهبنة
BP 191-253	الفرق والطوائف
BP 300-395	البهائية.
BP 500-585	الثيوصوفية.
BP 595-597	الصوفية البشرية
BP 600-610	عقائد وحركات دينية أخرى
BQ	
BQ 1-9800	البوذية
BQ 251-799	التاريخ
BQ 800-829	الاضطهاد
BQ 840-999	التراجم

BQ 860-999	الفردية
BQ 860-939	جوتاما بوذا
BQ 1001-1045	الإنتاج الفكرى البوذى
BQ 1100-3340	تريبيتاكا (الكتابات القانونية الدينية)
BQ 4000-4060	الأعمال العامة
BQ 4051-4570	العقيدة البوذية ومنهج البوذية
BQ 4600-4610	العلاقة بالنظم الدينية والفلسفية الأخرى
BQ 4620-4905	الهيكل البوذى (مجمع الآلهة).
BQ 4911-5720	ممارسة البوذية. أشكال العبادة
BQ 4965-5030	الطقوس والشعائر. قواعد الطقوس
BQ 5035-5065	الألحان. الأغانى. التراتيل
BQ 5070-5075	المذبح. القربانات. الزينات. التذكارات...
BQ 5080-5085	الملابس. ملابس المذبح...
BQ 5090-5095	وظائف الطقوس
BQ 5100-5125	الرموز والرمزية.
BQ 5130-5137	المعبد. تنظيم المعبد
BQ 5140-5355	القس البوذى. القساسة، التنظيم
BQ 5360-5680	الحياة الدينية
BQ 5700-5720	الاحتفالات. الأعياد والمواسم.
BQ 5725-5845	الفولكلور البوذى
BQ 5851-5899	أعمال الخير. العمل الاجتماعى. الخدمة الاجتماعية...

BQ 5901-5975	العمل التبشيرى
BQ 6001-6160	نظام الحياة الديرية (سامغا)
BQ 6200-6240	الزهد. التنسك. حياة الترحال سيرا على الأقدام.
BQ 6300-6388	الأديرة. المعابد. الأضرحة القديسين. المواقع
BQ 6400-6495	الحجاج ورحلات الحج
BQ 7001-9800	التعديلات والمدارس...
BQ 7100-7285	بوذية ثيرافادا (هينايانا).
BQ 7300-7629	بوذية ماهايانا
BQ 7530-7950	بوذية التبت (اللامية)
BQ 7960-7989	بونبو (مذهب)
BQ 8000-9800	مذاهب ومدارس وتعديلات خاصة...
BQ 8500-8769	بوذية الارض الطاهرة
BQ 8900-9099	بوذية تانر
BQ 9250-9519	بوذية زن
BR	
BR 1-1725	المسيحية
BR 60-67	الإنتاج الفكرى المسيحى الباكر. آباء الكنيسة..
BR 140-1510	التاريخ
BR 160-481	يقسم بالفترات التاريخية
BR 500-1510	يقسم بالمنطقة أو الدولة
BR 1690-1725	التراجم

BS

BS 1-2970	الكتاب المقدس
BS 11-115	الصيغ الأولى للكتاب المقدس
BS 125-355	النصوص والصيغ الحديثة.
BS 410-680	الكتابات حول الكتاب المقدس
BS 701-1830	العهد القديم
BS 1901-2970	العهد الجديد
BS 2280-2545	الكتابات حول العهد الجديد
BS 2547-2970	أجزاء خاصة من العهد الجديد

BT

BT 10-1480	لاهوت العقيدة المسيحية
BT 19-37	العقيدة والإيمان
BT 93-93.6	اليهودية
BT 95-97.2	القانون الديني. القانون الأخلاقية
BT 98-180	الله
BT 198-590	علم دراسة المسيحية
BT 595-680	مريم أم عيسى المسيح. علم دراسة مريم
BT 695-749	الخلق
BT 750-811	الخلاص. لاهوت الخلاص
BT 819-891	الإيمان بالآخرة. أمور الآخرة
BT 899-940	الحالة المستقبلية. الحياة الآخرة.

BT 960-985	العالم الخفى (القديسون. الشياطين. العفاريت...)
BT 990-1010	قانون الإيمان المسيحى. الاعترافات. المواثيق
BT 1029-1040	التعاليم المسيحية
BT 1095-1255	دفع المطاعن. الدفاع عن المسيحية.
BT 1313-1480	تاريخ العقائد الخاصة والحركات الخاصة. الهرطقة..
BV	
BV 1-5099 .	اللاهوت العملى. (ممارسة اللاهوت)
BV 5-530	العبادة (العامة والخاصة)
BV 30-135	الأوقات والمواسم. السنة الكنسية
BV 150-168	الرموز والرمزية المسيحية
BV 169-199	الطقوس والشعائر
BV 200	العبادة الأسرية
BV 205-287	الصلاة
BV 301-530	الترتيل
BV 590-1652	اللاهوت الكنسى
BV 659-683	القساسة. الاكليريون. الوظائف الدينية
BV 700-707	الأبرشية. فروع البرشيات. الكنيسة المحلية
BV 800-873	القرابين المقدسة. السر المقدس
BV 803-813.5	التعميد
BV 895-896	المقابر المقدسة. الأماكن المقدسة.
BV 900-1450	الجمعيات الدينية. الاتحاد الدينية...

BV 1460-1615	التعليم الدينى (عام)
BV 1620-1652	الحياة الاجتماعية، الترفيه... فى الكنيسة
BV 2000-3705	البعثات التبشيرية
BV 2123-2595	كنائس خاصة
BV 2610-2695	أنواع خاصة من البعثات
BV 2750-3695	البعثات فى بلد معين
BV 3750-3799	التبشير بالإنجيل. حركات الإحياء والتجديد
BV 4000-4470	اللاهوت الرعوى
BV 4485-5099	الدين العملى. الحياة المسيحية
BX	
BX 1-9999	المذاهب المسيحية
BX 1-9.5	وحدة الكنيسة. الحركات العالمية (المسكونية) التعاون بين المذاهب.
BX 100-189	الكنائس الشرقية. الكنائس فى الشرق
BX 200-756	الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية
BX 800-4795	الكنيسة الكاثوليكية
BX 2400-4563	الحياة الديرية. الطوائف الدينية
BX 4600-4644	الكنائس، الكاتدرائيات، الأديرة...
BX 4650-4705	التراجم وصور الأشخاص
BX 4710.1-4715.95	الكنائس الشرقية فى تعاونها مع روما. كاثوليك المذاهب الشرقية. الاتحادات
BX 4716.4-4795	المذاهب الخارجة غير البروتستانت.

BX 4800-9999	البروتستانتينية
BX 4872-4924	قبل الاصلاح
BX 4929-4951	بعد الإصلاح
BX 5001-5009	التعاون الإنجليكانى (عام)
BX 5011-5207	كنيسة إنجلترا
BX 5210-5395	الكنيسة الأسقفية فى سكوتلندا
BX 5410-5595	كنيسة أيرلندا
BX 5596-5598	كنيسة ويلز
BX 5600-5740	كنيسة إنجلترا خارج بريطانيا العظمى
BX 5601-5620	كنيسة كندا الانجليكانية
BX 5800-5995	الكنيسة الأسقفية البروتستانتينية فى الولايات المتحدة الأمريكية
BX 5996-6030	الكنيسة الاسقفية البروتستانتينية خارج الولايات المتحدة الأمريكية
BX 6051-6093	الكنيسة الأسقفية المطورة
BX 6101-9999	طوائف بروتستانتينية أخرى
	ترتب هجائيا. ولم يرد هنا إلا الطوائف الكبرى. الترتيب الفرعى هو نفسه الرئيسى والنموذج هنا جاء تحت البابتست
BX 6101-6193	الأدفنتست. أتباع ميللر
BX 6195-6197	الأرمن. ريمونسترانت
BX 6201-6495	بابتست

BX 6201-6227	عام
BX 6231-6328	التاريخ. التقسيمات المحلية
BX 6329	البابتست والكنائس الأخرى
BX 6330-6331.2	العقيدة
BX 6333	العظات. الرسائل
BX 6334	الأعمال الجدلية
BX 6335-6336	العقائد. التعاليم
BX 6337	الخدمة. الشعائر. الطقوس
BX 6338-6339	القرابين المقدسة
BX 6340-6346.3	الإدارة. النظام
BX 6349-6470	فروع فردية
BX 6480-6490	كنائس بابتست فردية
BX 6493-6495	التراجم
BX 6551-6593	الكنيسة الرسولية الكاثوليكية. الإيرفنجيون
BX 6651-6693	الكريستادلفنيون. إخوة المسيح
BX 6751-6793	الكنيسة المسيحية
	انظر أيضًا: أتباع المسيح
BX 6801-6843	الكنيسة المسيحية المطورة
BX 6901-6997	العلم المسيحى
BX 7003	الاتحاد المسيحى
BX 7020-7060	كنيسة الله
BX 7080-7097	كنائس الله

BX 7101-7260	التنظيم والحشد
BX 7301-7343	أتباع المسيح. الكامبليون
BX 7401-7430	الداوية. الكنيسة الكاثوليكية المسيحية
BX 7451-7493	الكنيسة الانجليكانية والكنيسة المطورة
BX 7556	كنيسة الأخوة المتحدين الأنجليكانية
BX 7580-7583	الأبرشيات الحرة (ألمانيا)
BX 7601-7795	الأصدقاء. جمعية الأصدقاء. الكويكرز
BX 7801-7843	الاخوة البابتست الألمان. كنيسة الأخوة الدونكارد
BX 7850-7865	الكنيسة البروتستاتينية الأنجليكانية الألمانية لأمريكا الشمالية. الكنيسة البروتستانتينية الانجليكانية لأمريكا الشمالية.
BX 7901-7943	السنودس (المجمع الكنسى) الإنجليكانى الألمانى لأمريكا الشمالية
BX 7990. H6-H69	كنائس القداسة
BX 8001-8080	الكنائس اللوثرية
BX 8101-8144	المينونيون
BX 8201-8495	الميثوديزم
BX 8525-8528	المؤمنون بالعصر الألفى. شهود يهوه
BX 8551-8593	الكنيسة المورافية. الأخوة المتحدون
BX 8601-8695	المورمون. كنيسة عيسى المسيح لقديسى اليوم الآخر
BX 8701-8749	كنيسة أورشليم الجديدة. الكنيسة الجديدة.
BX 8762-8785	كنائس عيد العنصرة

BX 8799-8809	إخوان بلايموث. الدربيون.
BX 8901-9225	البرسبراتية. الكالفينية
BX 9301-9359	التطهرية
BX 9401-9640	الكنائس المطورة أو الكالفينية
BX 9675	إخوة النهر. الإخوة فى المسيح
BX 9701-9743	جيش الخلاص
BX 9751-9793	شيكر. جمعية المؤمنين المتحدة. الكنيسة الألفية
BX 9801-9869	التوحدية
BX 9875-9877.1	الاخوة المتحدون فى المسيح. كنيسة الأخوة المتحدين فى المسيح
BX 9881-9882.95	كنيسة كندا المتحدة
BX 9884-9886	كنيسة المسيح المتحدة
BX 9887	الكنيسة الانجليكانية المتحدة.
BX 9889	كنيسة التبشير المتحدة.
BX 9901-9969	العالمية.العالميون.
BX 9975	المتطوعون فى أمريكا
BX 9980	كنيسة الوالون.
BX 9998	عقائد وحركات أخرى ذات صلة بالمسيحية
BX 9999	الكنائس المستقلة والأبرشيات والجمعيات..

C - العلوم المساعدة للتاريخ

C

C -51	العلوم المساعدة للتاريخ (عام)

CB

CB 3-482 تاريخ الحضارة

CB 156 الأدلة الأرضية على الرحلات بين الكواكب

CB 158-161 التنبؤات بالتطور المستقبلى

CB 195-281 الحضارة والأجناس

CB 305-430 تقسم بالفترات الزمنية

CB 440-482 العلاقة بالموضوعات المتخصصة

CC

CC 1-960 علم الآثار

CC 72-81 الفلسفة. النظرية

CC 83-97 الدراسة والتعليم. البحث

CC 135-137 حفظ وترميم وصيانة الآثار. الآثار والدولة

CC 140 تزييف الآثار

CC 200-260 الأجراس. علم الأجراس. أجراس البقر

CC 300-350 الصلبان

CC 600-605 أحجار الحدود.

CC 700-705 أكوام الحجارة، ركامات الحجارة... غير معروفة الهدف

CD

CD 1-6471 علم الوثائق (الدبلوماتيقا). الأرشيف. الأختام.

CD 1-511 الوثائق (الدبلوماتيقا)

CD 921-4280	الأرشيف
CD 5001-6471	الأختام
CE	
CE 1-97	الحوليات الفنية. والتقويم
CE 21-46	العصر القديم
CE 51-85	العصر الوسيط والحديث
CE 91-92	التقاويم المتصلة. حوليات القرون...
CJ 1-6661	المسكوكات
CJ 1-4625	العملات المعدنية
CJ 4801-5450	العملات الرمزية
CJ 5501-6661	الميداليات وما فى حكمها
CN	
CN 1-1355	النقوش. علم النقوش
CN 120-740	النقوش القديمة
CN 750-753	النقوش المسيحية الباكرة
CN 755	النقوش فى العصور الوسطى (عام)
CN 760	النقوش الحديثة (عام)
CN 805-865	تقسم باللغة
CN 870-1355	تقسم بالمنطقة أو الدولة
CR	
CR 1-6305	الشعارات

CR 1-79	ريشة الخوذة. المونوجرام (الأحرف الأولى من إسم الشخص). العلامات
CR 91-93	الدروع وملحقاتها.
CR 101-115	الأعلام، الألوية، الرايات.
CR 191-1020	الشارات العامة والرسمية.
CR 1101-1131	الشارات الكنسية والمقدسة
CR 1179-3395	الشارات العائلية
CR 3499-4420	ألقاب الشرف والرتبة والأسبقية..
CR 4480-4485	الملكية. السلطة. التاج...
CR 4501-6305	الفروسية والبطولة
CR 4547-4553	المراسم، المهرجانات، المباريات...
CR 4571-4595	المبارزات والتبارز.
CR 4651-6305	الطوائف والنظم
CS	
CS 1-3090	علم الأنساب
CS 23-35	قوائم الأنساب.. التى تغطى أكثر من دولة أو قارة.
CS 38-39	تواريخ الأسرة.. الذى يغطى أكثر من دولة.
CS 42-2209	تقسم بالمنطقة أو الدولة.
CS 2300-3090	الأسماء الشخصية والعائلية.
CT	
CT 21-9999	التراجم

CT 21-22	التراجم كفن أو شكل أدبى
CT 31-83	تاريخ الإنتاج الفكرى فى التراجم. حياة كتاب التراجم والسير.
CT 93-206	التراجم العامة التجميعية
CT 210-3150	التراجم الوطنية
CT 3200-9999	التراجم موزعة موضوعيًا.
CT 3200-3830	تراجم المرأة (تجميعية)
CT 3990	الأكاديميون. الباحثون. العلماء
CT 9960-9998	أية جماعات أخرى مختلطة
CT 9999	الكتب الخاصة بالسجلات الشخصية، المذكرات الخاصة..

D ـ التاريـــخ العام وتاريخ أوربا

D	
D 1-2009	التاريخ (عام)
D 1-24.5	عموميات
D 25-27	التاريخ العسكرى والبحرى
D 31-34	التاريخ السياسى والدبلوماسى
D 51-90	التاريخ القديم
D 101-110.5	التاريخ الوسيط والحديث ٤٧٦-
D 111-203	التاريخ الوسيط
D 205-472	التاريخ الحديث ١٤٥٣ -
D 219-234	١٤٥٣ - ١٦٤٨
D 242-283.5	١٦٠١ -١٧١٥. القرن ١٧

D 284-297	القرن ١٨. ١٧٨٩ - ١٧١٥
D 299-472	١٧٨٩ - .
D 301-309	فترة الثورة الفرنسية
D 351-400	القرن ١٩. ١٨٠١-١٩١٤/ ١٩٢٠
D 410-472	القرن ٢٠
D 501-680	الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)
D 720-728	فترة ما بين الحربين العالميتين (١٩١٩-١٩٣٩)
D 731-838	الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)
D 839-860	تاريخ ما بعد الحرب الثانية (١٩٤٥-)
D 880-888	الدول النامية
D 890-893	نصف الكرة الشرقى
D 900-2009	أوربا (عام).
D 901-980	وصف ورحلات
D 1050-2009	التأريخ
DA	
DA 1-995	تاريخ بريطانيا العظمى
DA 10-18	الإمبراطورية البريطانية. كومنولث الأمم. الكومنولث
DA 20-690	إنجلترا
DA 28-592	التاريخ
DA 129-592	تقسم بالفترات
DA 129-260	من البداية حتى ١٤٨٥.

DA 300-592	العصر الحديث ١٤٨٥ - .
DA 600-667	الوصف والرحلات. كتب الأدلة
DA 670-690	التاريخ المحلى والوصف
DA 700-745	ويلز
DA 750-890	سكوتلندا
DA 900-995	أيرلندا
DA 990.U45-U46	أيرلندا الشمالية (أولستر)
DAW	
DAW 1001-1051	تاريخ أوربا الوسطى
DB	
DB 1-3150	تاريخ النمسا. ليختشتاين. المجر. تشيكوسلوفاكيا
DB 1-879	النمسا. الامبراطورية النمساوية ـ المجرية
DB 881-898	ليختشتاين
DB 901-999	المجر
DB 2000-3150	تشيكوسلوفاكيا
DB 2300-2650	التاريخ المحلى والوصف لتشيكيا.
DB 2700-3150	سلوفاكيا
DC	
DC 1-947	تاريخ فرنسا
DC 35-424	التاريخ
DC 60-424	يقسم بالفترات
DC 60-109	الباكر والوسيط حتى ١٥١٥.

DC 110-424	الحديث ١٥١٥- .
DC 139-249	فترة الثورة ونابليون ١٧٨٩-١٨١٥
DC 251-354.9	القرن ١٩
DC 361-424	القرن العشرون
DC 600-801	التاريخ المحلى والوصف
DC 921-930	أندورا
DC 941-947	موناكو
DD	
DD 1-901	تاريخ ألمانيا
DD 84-257.4	التاريخ
DD 121-257.4	يقسم بالفترات
DD 121-124	منذ البداية حتى ٤٨١م
DD 125-174.6	الباكر والوسيط حتى ١٥١٩م
DD 175-257.4	الحديث ١٥١٩- .
DD 258-262	ألمانيا الغربية
DD 280-289.5	ألمانيا الشرقية
DD 301-454	بروسيا
DD 701-901	التاريخ المحلى والوصف
DE	
DE 1-100	تاريخ العالم اليونانى ـ الرومانى.
DF	
DF 10-951	تاريخ اليونان
DF 10-289	اليونان القديم

DF 501-649	اليونان الوسيط. الامبراطورية البيزنطية ٣٢٣-١٤٥٣م
DF 701-951	اليونان الحديث
DF 895-951	التاريخ المحلى والوصف
DG	
DG 11-999	تاريخ إيطاليا
DG 11-365	إيطاليا القديمة. روما حتى سنة ٤٧٦م.
DG 401-583	إيطاليا الوسيطة والحديثة ٤٧٦-
DG 600-684.72	شمالى إيطاليا
DG 691-817.3	وسط إيطاليا
DG 819-875	جنوبى إيطاليا
DG 975	مدن أخرى (خارج الحواضر) ومقاطعات ترتب... A-Z
DG 987-999	مالطة. الجزر المالطية
DH	
DH 1-925	تاريخ الأراضى الواطئة. دول بنيلوكس
DH 95-207	التاريخ
DH 141-207	يقسم بالفترات
DH 401-811	بلجيكا
DH 503-694	التاريخ
DH 571-694	يقسم بالفترات
DH 571-584	الباكر والوسيط حتى ١٥٥٥
DH 585-619	١٥٥٥-١٧٩٤. الحكم الأسبانى والنمساوى.

DH 620-676	١٧٩٤-١٩٠٩.
DH 677-694	القرن ٢٠
DH 801-811	التاريخ المحلى والوصف
DH 901-925	لوكسمبرج
DJ	
DJ 1-411	تاريخ هولندا
DJ 95-292	التاريخ
DJ 151-292	يقسم بالفترات
DJ 151-152	الباكر والوسيط حتى ١٥٥٥م
DJ 154-210	١٥٥٥-١٧٩٥. المقاطعات المتحدة
DJ 211	١٧٩٥-١٨٠٦ جمهورية باتافيا
DJ 215-292	القرن ١٩ و القرن ٢٠
DJ 401-411	التاريخ المحلى والوصف
DJK	
DJK 1-77	تاريخ أوربا الشرقية (عام)
DJK 26-28	العرقيات
DJK 27	الشعوب السلافية (عام)
DJK 30-51	التاريخ
DJK 61-77	التاريخ المحلى والوصف
DJK 61-66	منطقة البحر الأسود
DJK 71-76	منطقة جبل كارباثيا
DJK 76.2-76.8	وادى نهر الدانوب
DJK 77	بانونيا

DK

DK 1-949.5	تاريخ روسيا. الاتحاد السوفيتى، الجمهوريات السوفيتية السابقة
DK 36-293	التاريخ
DK 70-112.42	الباكر حتى ١٦١٣
DK 70-99.7	روس
DK 99.8-112.42	موسكوفى
DK 112.8-264.8	آل رومانوف ١٦١٣-١٩١٧
DK 265-265.95	الثورة ١٩١٧-١٩٢١
DK 266-292	الحكم السوفيتى ١٩١٧-١٩٩١.
DK 293	١٩٩١- .
DK 500	المناطق التى لا تقتصر على جمهورية واحدة ترتب هجائيًا A-Z
DK 501-949.5	التاريخ المحلى والوصف
DK 502.3-502.75	دول البلطيق
DK 503-503.95	إستونيا
DK 504-504.95	لاتفيا
DK 505-505.95	لتوانيا
DK 507-507.95	بلاروس. جمهورية بايلوروسيا السوفيتية الاشتراكية. روسيا البيضاء.
DK 508-508.95	أوكرانيا
DK 509	الاتحاد السوفيتى الجنوبى

DK 510-651	روسيا (الاتحادية). جمهورية روسيا السوفيتية الاشتراكية الفيدرالية.
DK 670-679.5	جورجيا (جمهورية). جمهورية جورجيا السوفيتية الاشتراكية.
DK 680-689.5	أرمينيا (جمهورية). جمهورية أرمينيا السوفيتية الاشتراكية.
DK 690-699.5	أذربيجان (جمهورية) أندربيجان السوفيتية الاشتراكية.
DK 751-781	سيبريا
DK 845-860	آسيا الوسطى السوفيتية. تركستان الغربية.
DK 901-909.5	كازاخستان. جمهورية كازاخستان السوفيتية الاشتراكية.
DK 911-919.5	قرغيزستان. جمهورية قرغيرستان السوفيتية الاشتراكية. قرغيزيا.
DK 921-929.5	طاجيكستان جمهورية الطاجيتك السوفيتية الاشتراكية.
DK 931-939.5	توركمنستان. جمهورية التركمن السوفيتية الاشتراكية. تركمنيا.
DK 941-949.5	أوزبكستان. جمهورية الأوزبك السوفيتية الاشتراكية.
DK 4010-4800	تاريخ بولندا
DK 4123-4442	التاريخ
DK 4186-4348	حتى ١٧٩٥

DK 4348.5-4395	١٧٩٥-١٩١٨. القرن التاسع عشر (عام)
DK 4397-4420	١٩١٨-١٩٤٥
DK 4429-4442	١٩٤٥- ١٩٨٩ . الجمهورية الشعبية
DK 4445-4452	-١٩٨٩
DK 4600-4800	التاريخ المحلى والوصف
DL	
DL 1-1180	تاريخ أوربا الشمالية. الدول الاسكندنافية. سكندنافيا
DL 43-87	التاريخ
DL 61-87	يقسم بالفترات
DL 101-291	الدنمرك
DL 143-263.3	التاريخ
DL 160-263.3	يقسم بالفترات
DL 160-183.9	التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٥٢٣.
DL 184-263.3	التاريخ الحديث ١٥٢٣-
DL 301-398	أيسلندا
DL 401-596	النرويج
DL 443-537	التاريخ
DL 460-537	يقسم بالفترات
DL 460-478	التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٣٨٧م.
DL 480-502	١٣٨٧-١٨١٤م. اتحاد كالمار ١٣٩٧.
DL 503-526	١٨١٤-١٩٠٥. القرن ١٩.
DL 527-537	القرن ٢٠. فترة الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥.

DL 576-596	التاريخ المحلى والوصف
DL 601-991	السويد
DL 643-879	التاريخ
DL 660-879	يقسم بالفترات
DL 660-700.9	التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٥٢٣. إتحاد كالمار ١٣٩٧.
DL 701-879	التاريخ الحديث ١٥٢٣- .
DL 971-991	التاريخ المحلى والوصف
DL 1002-1180	فنلندا
DL 1024-1141.6	التاريخ
DL 1050-1141.6	يقسم بالفترات
DL 1050-1052.9	التاريخ الباكر حتى ١٥٢٣م.
DL 1055-1141.6	التاريخ الحديث ١٥٢٣- .
DL 1070-1078	الثورة ١٩١٧-١٩١٨. الحرب الأهلية
DL 1090-1105	١٩٣٩-١٩٤٥.
DL 1095-1105	الحرب الروسية ـ الفنلندية ١٩٣٩-١٩٤٠
DL 1170-1180	التاريخ المحلى والوصف
DP	
DP 1-402	تاريخ أسبانيا
DP 56-272.4	التاريخ
DP 91-272.4	يقسم بالفترات
DP 91-96	التاريخ الباكر حتى ٧١١م

DP 97.3-160.8	٧١١-١٥١٦. السيطرة العربية وهزيمة العرب.
DP 161-272.4	أسبانيا الحديثة ١٤٧٩/١٥١٦- .
DP 161.5-166	١٤٧٩-١٥١٦ فرناندو الخامس وإيزابيل الأولى
DP 170-189	١٥١٦-١٧٠٠ آل هابسبرج
DP 192-200.8	١٧٠٠-١٨٠٨. آل بوربون.
DP 201-232.6	١٨٠٨-١٨٨٦. القرن ١٩.
DP 233-272.4	القرن ٢٠.
DP 285-402	التاريخ المحلى والوصف
DP 501-805	تاريخ البرتغال
DP 535-682.2	التاريخ
DP 558-682.2	يقسم بالفترات
DP 558-618	التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٥٨٠
DP 620-682.2	١٥٨٠- .
DP 702-802	التاريخ المحلى والوصف
DQ	
DQ 1-851	تاريخ سويسرا
DQ 51-210	التاريخ
DQ 78-210	يقسم بالفترات
DQ 78-110	التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٥١٦م.
DQ 111-123	١٥١٦-١٧٩٨
DQ 124-191	القرن ١٩
DQ 201-210	القرن ٢٠

DQ 301-851	التاريخ المحلى والوصف
DR	
DR 1-2285	تاريخ شبه جزيرة البلقان
DR 32-48.5	التاريخ. حرب البلقان ١٩١٢-١٩١٣
DR 50-50.84	ثريس
DR 51-98	بلغاريا
DR 65-93.47	التاريخ
DR 73.7-93.47	يقسم بالفترات
DR 73.7-80.8	التاريخ الباكر والوسيط
DR 81-84	الحكم التركى ١٣٩٦-١٨٧٨.
DR 84.9-89.8	١٨٧٨-١٩٤٤.
DR 89.9-93.34	١٩٤٤-١٩٩٠
DR 93.4-93.47	١٩٩٠- .
DR 95-98	التاريخ المحلى والوصف
DR 201-296	رومانيا
DR 215-267.6	التاريخ
DR 238-267.6	يقسم بالفترات
DR 238-239.22	التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٦٠١. الفترة الرومانية
DR 241-241.5	حكم فاناريوت ١٦٠١-١٨٢٢
DR 242-249	١٨٢٢-١٨٨١. القرن ١٩.
DR 250-266.5	١٨٦٦/ ١٨٨١-١٩٤٤.
DR 267-267.5	١٩٤٤- ١٩٨٩.

DR 268-269.6	١٩٨٩-
DR 279-296	التاريخ المحلى والوصف
DR 401-741	تركيا
DR 436-603	التاريخ
DR 481-603	يقسم بالفترات
DR 481	التاريخ الباكر حتى ١٢٨١/ ١٤٥٣م
DR 485-555.7	١٢٨١/ ١٤٥٣-١٧٨٩. سقوط القسطنطينية ١٤٥٣م.
DR 511-529	١٥٦٦-١٦٤٠. فترة الاضمحلال
DR 531-555.7	١٦٤٠-١٧٨٩
DR 556-567	١٧٨٩-١٨٦١. القرن ١٩.
DR 568-575	١٨٦١-١٩٠٩. الحرب مع روسيا ١٨٧٧-١٨٧٨
DR 576-603	القرن ٢٠. الحركة الدستورية.
DR 701-741	التاريخ المحلى والوصف (تركيا الأوربية)
DR 901-998	ألبانيا
DR 927-978.52	التاريخ
DR 954-978.52	يقسم بالفترات
DR 954-960.5	حتى ١٥٠١م
DR 961-969	١٥٠١-١٩١٢. الحكم التركى
DR 969.8-978.52	القرن ٢٠.
DR 996-998	التاريخ المحلى والوصف
DR 1202-2285	يوغوسلافيا

DR 1232-1321	التاريخ
DR 1259-1312	يقسم بالفترات
DR 1259-1265	التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٥٠٠م
DR 1266-1272	١٥٠٠-١٨٠٠
DR 1273-1280	١٨٠٠-١٩١٨
DR 1281-1312	١٩١٨- .
DR 1313-1313.8	الحرب اليوغوسلافية ١٩٩١- ١٩٩٥.
DR 1315-1321	١٩٩٢- .
DR 1350-2285	التاريخ المحلى والوصف
DR 1352-1485	سلوفينيا
DR 1502-1645	كرواتيا
DR 1652-1785	البوسنة والهرسك
DR 1802-1928	مونتنجرو
DR 1932-2125	صربيا
DR 2152-2285	مقدونيا
DS	
DS 1-937	تاريخ آسيا
DS 5.95-10	الوصف والرحلات
DS 11	الآثار
DS 13-28	العرقيات
DS 31-35.2	التاريخ
DS 35.3-35.77	العالم الإسلامى
DS 36.39.2	العالم العربى

DS 36.9	العرقيات
DS 37-39.2	التاريخ
DS 41-66	الشرق الأوسط. جنوب غربى آسيا. الشرق القديم الشرق العربى. الشرق الأدنى
DS 51-54.95	التاريخ المحلى والوصف
DS 54-54.95	قبرص
DS 67-79.9	العراق. (أشور. بابل. بلاد الرافدين)
DS 80-90	لبنان (فينيقيا)
DS 92-99	سوريا
DS 101-151	إسرائيل (فلسطين). اليهود
DS 133-151	اليهود خارج فلسطين
DS 153-154.9	الأردن الضفة الغربية
DS 155-156	آسيا الصغرى
DS 161-195.5	أرمينيا
DS 201-248	شبه الجزيرة العربية. العربية السعودية
DS 251-326	إيران (بلاد فارس)
DS 327-329.4	آسيا الوسطى
DS 331-349.9	جنوبى آسيا. منطقة المحيط الهندى
DS 349.8-349.9	جزر المحيط الهندى
DS 350-375	أفغانستان
DS 376-392.2	باكستان
DS 393-396.9	بنجلاديش. باكستان الشرقية
DS 421-486.8	الهند (بهارات)

DS 488-490	سرى لانكا
DS 491-492.9	بوتان
DS 493-495.8	نيبال
DS 498-498.8	جوا. البرتغاليون فى الهند
DS 501-518.9	شرقى آسيا. الشرق الأقصى
DS 520-560.72	جنوب شرقى آسيا
DS 524-526.7	التاريخ
DS 527-530.9	بورما
DS 531-560.72	الهند الصينية الفرنسية
DS 541-553.7	التاريخ
DS 554-554.98	كمبوديا
DS 555-555.98	لاوس
DS 556-559.93	فيتنام. آنَّام
DS 560-560.72	جمهورية فيتنام الديمقراطية (فيتنام الشمالية) ١٩٤٥- .
DS 561-589	تايلاند (سيام)
DS 591.599	ماليزيا. شبه جزيرة الملايو. مستوطنات المضايق
DS 597.33-597.34	صباح. بورنيو الشمالية البريطانية
DS 597.36-DS 597.39	ساراواك.
DS 600-605	أرخبيل الملايو
DS 608-610.9	سنغافورة.
DS 611-649	إندونيسيا (جزر الهند الشرقية الهولندية)
DS 631-632	العرقيات

DS 633-644.46	التاريخ
DS 646.1-646.15	سومطرة
DS 646.17-646.29	جاوة
DS 646.3-646.34	بورنيو. كاليمانتان. إندونيسيا
DS 646.4-646.49	سلبيس. سولاويزى.
DS 646.4-646.59	تيمور
DS 646.6-646.69	مولوكاس. مالوكو
DS 650-650.99	بروناى
DS 651-689	الفلبين
DS 701-799.9	الصين
DS 730-731.	العرقيات
DS 733-779.32	التاريخ
DS 781-796	التاريخ المحلى والوصف
DS 781-874.2	منشوريا
DS 785-786	التبت
DS 796-H7	هونج كونج
DS 798	منغوليا الخارجية. جمهورية منغوليا الشعبية.
DS 798.92-799.9	تايوان
DS 801-897	اليابان
DS 833-891.5	التاريخ
DS 894.215-897	التاريخ المحلى والوصف
DS 901-937	كوريا
DS 904.8-922.4642	التاريخ

DS 918-921.8	الحرب والتدخل ١٩٥٠-١٩٥٣
DS 924-925	التاريخ المحلى والوصف
DS 930-937	جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ١٩٤٨-
DT	
DT 1-3415	تاريخ إفريقيا
DT 7-12.25	الوصف والرحلات
DT 15-16	العرقيات
DT 17-39	التاريخ
DT 43-154	مصر
DT 56.8-69.5	الآثار
DT 63-63.5	الأهرام
DT 68-68.8	الآثار الدينية
DT 74-107.87	التاريخ
DT 115-154	التاريخ المحلى والوصف
DT 139-153.5	القاهرة
DT 154.1-159.9	السودان. السودان الإنجليزى - المصرى
DT 160-177	شمالى إفريقيا
DT 164-176	التاريخ
DT 168-169.5	الحقبة القرطاجنية
DT 179.2-179.9	شمالى غرب إفريقيا
DT 181-346	المغرب. ولايات البربر
DT 211-239	ليبيا
DT 241-269	تونس
DT 271-299	الجزائر

DT 301-330	المغرب
DT 330	المغرب الأسبانى
DT 331-346	الصحراء المغربية
DT 348-363.3	إفريقيا الوسطى جنوب الصحراء
DT 365-369	إفريقيا الشرقية
DT 367-367.8	شمال شرقى إفريقيا
DT 371-390	إثيوبيا (الحبشة).
DT 391-398	أريتريا
DT 401-409	الصومال صوما ليلاند والمحميات الملحقة
DT 411-411.9	جيبوتى. محمية عفار وعيسى الفرنسية. الصومال الفرنسى.
DT 421-432.5	شرقى إفريقيا. شرقى إفريقيا البريطانى
DT 433.2-433.29	أوغندا
DT 433.5-434	كينيا
DT 439-449	تنزانيا. تنجانيقا. شرق إفريقيا الألمانى. زنزبار
DT450-450.49	رواندا. رواندا ـ أوروندى
DT 450.5-450.95	بوروندى
DT 468-469	الجزر (شاطئ إفريقيا الشرقى)
DT 469.M21-469.M38	مدغشقر
DT 469.M39	ماسكارين، جزر
DT 469.M4-469.M495	موريشيوس (جزيرة فرنسا)
DT 469.M4975	مايوت
DT 469.R3-469.R5	رينيون (الاتحاد من جديد).

DT 469.S4-469.S49	سيشيل
DT 470-671	إفريقيا الغربية. الساحل الغربى
DT 491-516.9	غربى إفريقيا البريطانى
DT 507	إمبراطورية أشانتى
DT 509-509.9	جامبيا
DT 509.97-512.9	غانا (ساحل الذهب)
DT 515-515.9	نيجيريا
DT 516-516.9	سيراليون
DT 521-555.9	غربى إفريقيا الفرنسى. الصحراء الفرنسية. الصحراء الغربية الساحل.
DT 541-541.9	بينين. داهومى
DT 543-543.9	غينيا
DT 545-545.9	(كوت دى فوار) ساحل العاج
DT 546.1-546.49	إفريقيا الاستوائية الناطقة بالفرنسية
DT 546.1-546.19	الجابون
DT 546.2-546.29	الكونغو (برازافيل). الكونغو الأوسط
DT 546.3-546.39	جمهورية إفريقيا الوسطى. إمبراطورية إفريقية الوسطى. أوبانجى ـ شارى
DT 546.4-546.49	تشاد
DT 547-547.9	النيجر
DT 548	الصحراء الغربية
DT 549-549.9	السنغال
DT 551-551.9	مالى. اتحاد مالى. جمهورية السودان

DT 554-554.9	موريتانيا
DT 555-555.9	بوركينا فاسو. فولتا العليا
561-581	الكاميرون
DT 582-582.9	توجو. توجولاند
DT 591-615.9	إفريقيا الغربية الناطقة بالفرنسية
DT 613-613.9	غينيا بيساو. غينيا البرتغالية
DT 615-615.9	ساوتوم و برنسب
DT 619-620.9	أفريقيا الغربية الأسبانية
DT 620-620.9	غينيا الإستوائية (غينيا الأسبانية)
DT 621-637	ليبريا
DT 639	منطقة نهر الكونغو
DT 641-665	زائير. الكونغو (الجمهورية الديمقراطية). الكونغو البلجيكي
DT 669-671	الجزر (الشاطئ الغربي).
DT 671.C2	الرأس الأخضر (كيب فيود).
DT 1001-1190	إفريقيا الجنوبية
DT 1251-1465	أنجولا
DT 1501-1685	ناميبيا. جنوب غربي إفريقيا
DT 1701-2405	جنوب إفريقيا. جمهورية جنوب إفريقيا.
DT 1772-1974	التاريخ
DT 1991-2054	مقاطعة الكاب (الرأس). رأس الرجاء الصالح
DT 2075-2145	ولاية أورانج الحرة
DT 2181-2278	كوازولوا ـ ناتال. ناتال.

DT 2291-2378	الترانسفال. جمهورية جنوب إفريقيا
DT 2421-2525	بوتسوانا. بتشواناالاند
DT 2541-2686	ليوثوتو. باسوتولاند
DT 2701-2825	سوازيلاند
DT 2831-2864	إفريقيا الوسطى البريطانية. اتحاد روديسيا و نياسالاند
DT 2871-3025	زيمبابوى. روديسيا الجنوبية
DT 3031-3145	زامبيا. روديسيا الشمالية
DT 3164-3257	مالاوى. نياسالاند
DT 3291-3415	موزمبيق
DU	
DU 1-956	تاريخ الإقيانوسة (البحار الجنوبية)
DU 28.11-99	التاريخ
DU 80-398	أستراليا
DU 145	مقاطعة العاصمة الأسترالية. كانبرا
DU 150-180	نيوثاوث ويلز
DU 182-198	تسمانيا. أرض فان ديمن
DU 200-230	فيكتوريا
DU 250-280	كوينزلاند
DU 300-330	أستراليا الجنوبية
DU 350-380	أستراليا الغربية
DU 390	أستراليا الوسطى
DU 391	أستراليا الشمالية
DU 392-398	محميات أستراليا الشمالية

DU 400-430	نيوزيلاندا
DU 490	ميلانيزيا (عام)
DU 500	ميكرونيزيا (عام)
DU 500	بولينيزيا (عام)
DU 510	مجموعات الجزر الصغرى
DU 620-629	جزر هاواى. هاواى
DU 739-747	غينيا الجديدة
DU 810-819	جزر ساموا
DX	
DX 301	تاريخ الغجر
	E-F التاريخ: أمريكا
E	
E 11-143	أمريكا
E 31-49.2	أمريكا الشمالية
E 51-73	أمريكا ما قبل كولومبوس. الهنود الحمر
E 75-99	هنود أمريكا الشمالية
E 101-135	اكتشاف أمريكا والاكتشافات الباكرة
E 141-143	التقارير الوصفية لأمريكا الباكرة حتى ١٨١٠م.
E 151-889	الولايات المتحدة الأمريكية
E 151-169.12	عام
E 171-183.9	التاريخ
E 183.7-183.9	التاريخ الدبلوماسى. العلاقات الخارجية والعامة
E 183.8	العلاقات مع دول بعينها

E 184-185.98	عناصر السكان
E 184.5-185.98	الأمريكان الأفارقة
E 186-199	التاريخ الاستعماري ١٦٠٧-١٧٧٥
E 186-189	عام
E 191-199	يقسم بالفترات
E 191	١٦٠٧-١٦٨٩
E 195-199	١٦٨٩-١٧٧٥
E 201-298	الثورة ١٧٧٥-١٧٨٣
E 300-453	من الثورة حتى الحرب الأهلية ١٧٧٥/ ١٧٨٣-١٨٦١.
E 303-440.5	يقسم بالفترات
E 303-309	١٧٧٥-١٧٨٩. الاتحاد الكونفدرالى ١٧٨٣-١٧٨٩
E 310-337	١٧٨٩-١٨٠٩. الفترة الدستورية
E 310.7	التاريخ الدبلوماسى. العلاقات الخارجية والعامة
E 311.320	حكومة جورج واشنطون ١٧٨٥- ١٧٩٧
E 321-330	حكومة جون آدمز ١٧٩٧-١٨٠١
E 331-337	حكومة هوماس جيفرسون ١٨٠١-١٨٠٩
E 337.5	القرن التاسع عشر (عام)
E 337.8-400	أوائل القرن التاسع عشر ١٨٠١/ ١٨٠٩-١٨٤٥
E 341-370	حكومة ماديسون ١٨٠٩-١٨١٧

E 371-375	حكومة مونرو ١٨١٧-١٨٢٥
E 376-380	حكومة جون كوينسى آدامز ١٨٢٥-١٨٢٩
E 381-385	حكومة جاكسون ١٨٢٩-١٨٣٧
E 386-390	حكومة فان بورين ١٨٣٧-١٨٤١
E 391-392	حكومة وليام هاريسون ٤ مارس - ٤ إبريل ١٨٤١
E 396-400	حكومة تايلر ٤ إبريل ١٨٤١-١٨٤٥.
E 401-415.2	الحرب المكسيكية ١٨٤٦-١٨٤٨
E 415.6-440.5	منتصف القرن التاسع عشر ١٨٤٥/١٨٤٨-١٨٦١
E 415.6-415.9	عام
E 416-420	حكومة بولك ١٨٤٥-١٨٤٩
E 421-423	حكومة تايلور ١٨٤٩- ٩ يوليو ١٨٥٠
E 426-430	حكومة فيلمور ٩ يولية ١٨٥٠-١٨٥٣
E 431-435	حكومة بيرس ١٨٥٣-١٨٥٧
E 436-440.5	حكومة بوشانان ١٨٥٧-١٨٦١
E 441-453	الرق فى الولايات المتحدة. الحركات المناهضة للرق
E 456-655	فترة الحرب الأهلية ١٨٦١-١٨٦٥
E 456-459	حكومة لنكولن ١٨٦١-١٥ إبريل ١٨٦٥
E 461-655	الحرب الأهلية ١٨٦١-١٨٦٥
E 660-664	نهاية القرن التاسع عشر ١٨٦٥-١٩٠٠
E 666-670	حكومة جونسون ١٥ إبريل ١٨٦٥-١٨٦٩

E 671-680	حكومة جرانت ١٨٦٩-١٨٧٧
E 681-685	حكومة هيز ١٨٧٧-١٨٨١
E 686-687.9	حكومة جارفيلد ٤ مارس ـ ١٩ سبتمبر ١٨٨١
E 691-695	حكومة آرثر ١٩ سبتمبر ١٨٨١-١٨٨٥
E 696-700	حكومة كليفلاند ١٨٨٥-١٨٨٩
E 701-705	حكومة بنيامين هاريسون ١٨٨٩-١٨٩٣
E 706-710	حكومة كليفلاند للمرة الثانية ١٨٩٣-١٨٩٧
E 711-738	حكومة ماكنلى الأولى ١٨٩٧-١٩٠١
E 740-837.7	القرن العشرون
E 751	حكومة ماكنلى للفترة الثانية ٤ مارس ـ ١٤ سبتمبر ١٩٠١
E 756-760	حكومة تيودور روزفلت ١٤ سبتمبر ١٩٠١ -١٩٠٩
E 761-765	حكومة تافت ١٩٠٩-١٩١٣
E 766-783	حكومة ويلسون ١٩١٣-١٩٢١
E 784-805	١٩١٩-١٩٣٣. حقبة هاردنج ـ كوليدج ـ هوفر (العشرينات)
E 785-786	حكومة هاردنج ١٩٢١-٢ أغسطس ١٩٢٣
E 791-796	حكومة كوليدج ٢ أغسطس ١٩٢٣-١٩٢٩
E 801-805	حكومة هوفر ١٩٢٩-١٩٣٣

E 806-812	حكومة فرانكلين ديلانو روزفلت ١٩٣٣ - ١٢من إبريل ١٩٤٥
E 813-816	حكومة هاري ترومان ١٢ إبريل ١٩٤٥-١٩٥٣
E 835-837.7	حكومة أيزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١
E 838-889	نهاية القرن العشرين ١٩٦١- .
E 841-843	حكومة كيندى ١٩٦١-٢٢ نوفمبر ١٩٦٣
E 846-851	حكومة جونسون ٢٢ فوفمبر ١٩٦٣-١٩٦٩
E 855-861	حكومة نيكسون ١٩٦٩-٩ أغسطس ١٩٧٤
E 865-868	حكومة فورد ٩ من أغسطس ١٩٧٤-١٩٧٧
E 872-875	حكومة كارتر ١٩٧٧-١٩٨١
E 876-880	حكومة ريجان ١٩٨١-١٩٨٩
E 881-884	إدارة بوش ١٩٨٩-١٩٩٣
E 885-887	حكومة كلينتون ١٩٩٣-٢٠٠١
E 895-904	القرن العشرون
E 902-904	حكومة جورج و. بوش ٢٠٠١-
F	
F 1-975	التاريخ المحلى للولايات
F 1-15	نيوإنجلاند
F 16-30	مين
F 31-45	نيوهامباشير

F 46-60	فيرمونت
F 61-75	ماساشوستس
F 76-90	رودأيلاند
F 91-105	كونكتكت
F 106-	شاطىء الأطلنطى. ولايات وسط الأطلنطى
F 116-130	نيويورك
F 131-145	نيوجيرسى
F 146-160	بنسلفانيا
F 161-175	ديلاور
F 176-190	ميريلاند
F 191-205	مقاطعة كولومبيا. واشنطون
F 206-220	الجنوب. ولايات جنوب الأطلنطى
F 221-235	فيرجينيا
F 236-250	فرجينيا الغربية
F 251-265	كارولينا الشمالية
F 266-280	كارولينا الجنوبية
F 281-295	جورجيا
F 296-301	ولايات الخليج. غرب فلوريدا
F 306-320	فلوريدا
F 321-335	ألاباما
F 336-350	المسّيسّبى
F 350.5-355	نهر ووادى المسيسبى. وسط الغرب
F 366-380	لويزيانا

F 381-395	تكساس
F 476-485	الشمال الغربى القديم. منطقة الشمال الغربى
F 486-500	أوهايو
F 516-520	نهر ووادى أوهايو
F 521-535	إنديانا
F 536-550	إلينوى
F 550.5-553.2	منطقة البحيرة. البحيرات العظمى
F 561-575	ميتشجان
F 576-590	ويسكونسن
F 590.3-596.3	الغرب. منطقة عبر المسيسبى ـ السهول العظمى
F 597	الشمال الغربى
F 598	نهر ووادى ميسورى
F 601-615	منيسوتا
F 616-630	أيوا
F 631-645	داكوتا الشمالية
F 646-660	داكوتا الجنوبية
F 661-675	نبراسكا
F 646-690	كنساس
F 691-705	أوكلاهوما
F 721-722	الجبال الصخرية. الحدائق الوطنية صفراء الحجارة
F 726-740	مونتانا
F 741-755	إيداهو
F 756-770	يومنج

F 771-785	كولورادو
F 786-790	الجنوب الغربى الجديد
F 791-805	نيومكسيكو
F 806-820	أريزونا
F 821-835	يوتا
F 836-850	نيفادا
F 850.5-851.5	ولايات المحيط الهادى
F 851.7	سلسلة الشلالات الصغيرة (كاسكيد)
F 852.854	شمال غرب المحيط الهادى. نهر ووادى كولومبيا. حدود الشمال الغربى منذ ١٨٤٦
F 856.870	كاليفورنيا
F 871-885	أوريجون
F 886-900	واشنطون
F 910-951	ألاسكا
F 951	بحر بيرنج وجزر ألويتى
F 965	محميات الولايات المتحدة (عام)
F 970	الجزر المملوكة للولايات المتحدة (عام)
F 975	دول أمريكا الوسطى وجزر الهند الغربية وغيرها مما يقع تحت الحماية أو لها علاقات سياسية وثيقة بالولايات المتحدة (عام).
F 1001-1140	أمريكا البريطانية
F 1001-1140	كندا
F 1001-1035	عام

F 1035.8	المقاطعات البحرية. ساحل كندا الأطلنطى
F 1036-1040	نوفا سكوتيا. أكاديا
F 1041-1045	نيوبرونزويك
F 1046-1049.7	جزيرة الأمير إدوارد
F 1050	خليج سانت لورانس،نهر ووادى سانت لورانس (عام)
F 1051-1055	كويبك
F 1056-1059.7	أونتاريو
F 1060-1060.97	شمال غربى كندا. مقاطعات الشمال الغربى
F 1061-1065	مانيتوبا
F 1067	أسينوبيا
F 1070-1074.7	ساسكاتشوان
F 1075-1080	ألبرتا
F 1086-1089.7	كولومبيا البريطانية
F 1090	جبال كندا الصخرية
F 1090.5	المناطق القطبية
F 1091-1095.5	يوكون
F 1096-1100.5	ماكنزى
F 1101-1105.7	فرانكلين
F 1106-1110.5	كيواث
F 1121-1139	نيوفوندلاند
F 1135-1139	لابرادور
F 1140	شبه جزيرة لابرادور

F 1141-1145.2	نوناقوت
F 1170	أمريكا الفرنسية
F 1170	سانت بيتر وميلكويلون
F 1201-3799	أمريكا اللاتينية. أمريكا الأسبانية
F 1201-1342	المكسيك
F 1218-1221	الآثار. الهنود الحمر
F 1401-1419	أمريكا اللاتينية (عام)
F 1421-1440	أمريكا الوسطى
F 1435-1435.3	المايا
F 1441-1457	بليز
F 1461-1477	جواتيمالا
F 1481-1497	سلفادور (إلسلفادور)
F 1501-1517	هندوراس
F 1521-1537	نيكاراجوا
F 1541-1557	كوستاريكا
F 1561-1577	بناما
F 1569. C2	منطقة القناة. قناة بناما
F 1601-1629	جزر الهند الغربية
F 1630-1640	بيرمودا
F 1650-1660	بهاما
F 1741-1991	الآنتيل الكبرى
F 1751-1854.9	كوبا
F 1861-1896	جامايكا

F 1900-1941	هايتى (جزيرة). هيسبانيولا
F 1912-1930	هايتى (الجمهورية)
F 1931-1941	جمهورية الدومنيكان
F 1951-1983	بورتوريكو
F 1991	نافاسا
F 2001-2151	الأنتيل الصغرى
	مجموعات الجزر حسب توزيعها الجغرافى
F 2006-	جزر ليوارد (اتجاه الريح)
F 2011	جزر ويندوارد (عكس الريح)
F 2016	جزر ساحل فنزويلا
F 2033-2129	جزر فردية
	مجموعات الجزر حسب انتمائها السياسى
F 2131-2133	جزر الهند الغربية البريطانية
F 2136	جزر الولايات المتحدة العذراء
F 2141	جزر الهند الغربية الهولندية
F 2151	جزر الهند الغربية الفرنسية
F 2155-2191	منطقة الكاريبى. البحر الكاريبى
F 2201-3799	أمريكا الجنوبية
F 2201-2239	عام
F 2251-2299	كولومبيا
F 2301-2349	فنزويلا
F 2351	غيانا
F 2361-2391	جويانا. غيانا البريطانية

F 2401-2431	سورينام
F 2441-2471	غيانا الفرنسية
F 2501-2659	البرازيل
F 2661-2699	باراجواى
F 2701-2799	أوراجواى
F 2801-3021	الأرجنتين
F 3031-3031.5	جزر فوكلاند
F 3051-3285	تشيلى
F 3301-3359	بوليفيا
F 3401-3619	بيرو
F 3701-3799	إكوادور

G الجغرافيا. الأنثروبولوجيا. الترفيه

G

G 1-922	الجغرافيا (عام)
G 80-99	تاريخ الجغرافيا
G 100.5-108.5	الطوبونيميا(دراسة أسماء المواقع الجغرافية وأصولها) يشمل: المعاجم الجغرافية والأسماء الجغرافية والمصطلحات الجغرافية
G 140	المدن الكبرى فى العالم
G 141	الجغرافيا التاريخية
G 142	الجغرافيا الجوية
G 149-180	السفر. الرحلات والسياحة (عام)
G 154.9-180	السفر والدولة. السياحة

G 200-336	تاريخ الاكتشافات والرحلات والسفر
G 369-503	الرحلات والسفريات الخاصة
G 521-539	المغامرات، السفن المحطمة، الكنوز المدفونة...
G 5400-550	حياة الاشتغال بالبحر، السفر فى المحيطات...
G 575-890	المناطق القطبية الشمالية والمناطق القطبية الجنوبية
G 905-910	المناطق الاستوائية (عام)
G 912-922	نصف الكرة الشمالى ونصف الكرة الجنوبى
G 1000-3122	الأطالس
G 1000.3-1000.5	أطالس القمر والكواكب...
G 1001-1046	أطالس العالم
G 1050-1052	أطالس نصف الكرة الشمالى ونصف الكرة الجنوبى
G 1053-	أطالس المناطق الاستوائية. المنطقة الحارة
G 1054-1055	أطالس المناطق القطبية
G 1059-1061	الأطالس البحرية (عام)
	تقسم بالمنطقة أو الدولة
G 1105-1692	أمريكا الشمالية
G 1700-1779	أمريكا الجنوبية
G 1780-2799	نصف الكرة الشرقى. أوراسيا. أفريقيا...
G 1791-2082	أوربا
G 2110-2193	جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق، اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية. روسيا (الإمبراطورية).
G 2200-2444	آسيا

G 2445-2739	إفريقيا
G 2740-2799	أستراليشيا
G 2800-3064	المحيطات (عام)
G 3100-3102	المناطق القطبية الجنوبية (أنتاركتيكا).
G 3122	أطالس المناطق المتخيلة والأدبية والأسطورية... A-Z
G 3160-3182	الكرات الأرضية (المجسمات).
G 3180-9980	الخرائط
G 3180-3182	الكون. النظام الشمسى
G 3190-3192	خرائط العوالم السماوية
G 3195-3199	القمر
G 3200-3202	العالم
G 3210-3222	نصف الكرة الشمالى ونصف الكرة الجنوبى
G 3240-3241	المناطق الاستوائية. المناطق الحارة
G 3250-3251	المناطق المعتدلة
G 3260-3272	المناطق القطبية
G 3290-9880	يقسم بالمنطقة أو الدولة
G 3290-5668	أمريكا. نصف الكرة الغربى
G 3300-5184	أمريكا الشمالية
G 5200-5668	أمريكا الجنوبية
G 5670-9084	نصف الكرة الشرقى. أوراسيا. إفريقيا...
G 5700-6966	أوربا

G 7000-7342	جمهورية الاتحاد السوفيتي السابق. اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية. روسيا (الإمبراطورية).
G 7400-8198.54	آسيا
G 8200-8904	أفريقيا
G 8950-9084	أستراليشيا
G 9095-9794	المحيطات (عام)
G 9800-9804	المناطق القطبية الجنوبية
G 9900-9980	خرائط غير محددة المناطق
GA	
GA 1-1776	الجغرافيا الرياضية ـ علم الخرائط
GA 51-87	المساحة (عام)
GA 101-1776	علم الخرائط
GA 110-115	المسقط
GA 125-155	رسم الخرائط، وضع النموذج، طباعة الخرائط، قراءة الخرائط..
GA 192-197.3	مجموعات الخرائط، الكرات الأرضية....
GA 197.5-198	رسامو الخرائط
GA 260-288	صناعة الكرات الأرضية. الكرات الأرضية
GA 300-325	خرائط العالم. الأطالس العامة...
GA 341-1776	الخرائط. تقسم بالمنطقة أو الدولة.
GB	
GB 3-5030	الجغرافيا الطبيعية

GB 400-649	الجيمورفولوجيا. أشكال الأراضى. التضاريس
GB 447-	الجيمورفولوجيا المناخية.
GB 448	المخدرات
GB 450-460	الشواطئ
GB 461-468	الحيدلا البحرية (سلسلة صخور قرب سطح الماء)
GB 471-478	الجزر
GB 500-555	الجبال. علم الجبال
GB 561-649	أشكال أخرى طبيعية للأرض: سهول الفيضانات، الكهوف، الصحراوات، الكثبان....
GB 651-2998	علم المياه. المياه
GB 980-2998	المياه الجوفية والسطحية
GB 980-992	مستجمعات الأمطار. ماء الأمطار الجارية. الصرف
GB 1001-1199.8	المياه الجوفية. علم المياه الجوفية
GB 1201-1598	الأنهار. مقياس المياه
GB 1601-1798.9	البحيرات. علم المياه العذبة. الأهوار (البحيرات الضحلة) البرك.
GB 2401-2598	الثلج. الثلاجات. صفائح الثلج. ثلج البحار.
GB 2601-2798	البَرَد. دراسات البَرَدَ
GB 2801-2998	أرصاد المياه
GB 5000-5030	الكوارث الطبيعية
GC	
GC 1-1581	علم المحيطات والبحار
GC 65-78	اكتشافات ما تحت المياه

GC 83-87.6	الطبيعة الجغرافية لماتحت مياه البحر
GC 96-97.8	علم دراسة مصبات الأنهار
GC 100-103	مياه البحر
GC 109-149	علم المحيطات الكيميائى
GC 150-182	علم المحيطات الطبيعى
GC 190-190.5	تفاعلات أجواء المحيطات
GC 200-376	ديناميكات (تحركات) المحيط
GC 377-399	الرسوبيات البحرية
GC 401-881	علم المحيطات. تقسم بالمنطقة
GC 1000-1023	المصادر البحرية. علم المحيطات التطبيقى
GC 1080-1581	التلوث البحرى. تلوث مياه البحر
GF	
GF 1-350	علوم البيئة
GF 70-90	تعلم البيئة
GF 170-190	السياسة البيئية
GF 195-189	العمل من أجل البيئة. الحركة الخضراء
GF 300-350	الإدارة البيئية
GF 1-900	علم التبيؤ البشرى. الجغرافيا البشرية
GF 51-71	تأثير البيئة على البشر
GF 75	تأثير البشر على البيئة
GF 101-127	المستوطنات
GF 125	المدن. جغرافية الحضر
GF 127	المستوطنات الريفية. جغرافية الريف

GF 500-900 تقسم بالمنطقة أو الدولة

GN

GN 1-890 علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)

GN 49-298 علم الإنسان الفيزيقى (البدنى). علم الجسد

GN 51-59 قياسات الإنسان (الأنثروبومترى).

GN 62.8-265 الاختلاف البشرى

GN 269-279 الأجناس (عام)

GN 281-289 التطور البشرى

GN 296 علم الإنسان الطبى

GN 301-674 علم الأجناس (الإثنية). علم الإنسان الاجتماعى والثقافى

GN 357-367 الثقافة والعمليات الثقافية

تشمل التغير الأجتماعى، البنيوية، التشتت.

GN 378-396 دراسات عرقية مجموعة

GN 397-397.5 علم الإنسان التطبيقى

GN 406-517 السمات الثقافية. العادات، المؤسسات الثقافية

GN 537-674 الجماعات العرقية والأجناس

GN 700-890 علم آثار ماقبل التاريخ

GR

GR 1-950 الفولكلور (التراث الشعبى)

GR 72-79 الأدب الشعبى (عام)

يشمل القصص الشعبية والأساطير..

GR 81	المعتقدات الشعبية. الخرافات... (عام)
GR 99.6-390	يقسم بالمنطقة أو الدولة
GR 420-950	يقسم بالموضوعات
GR 420-426	الملابس، المجوهرات
GR 430-487	الفولكلور فى علاقته بالحياة الخاصة يشمل: الأحلام، الحب، الأطفال، أغانى المهد...
GR 500-615	الكائنات الخارقة للطبيعة. دراسة الشياطين والعفاريت، الأشباح، الخوارق..
GR 620-640	الظواهر الكونية
GR 650-690	الموضوعات الجغرافية
GR 700-860	الحيوانات. النباتات. المعادن
GR 865-874	النقل. الرحلات. التجارة...
GR 880	الطب. الطب الشعبى
GR 890-915	الوظائف
GR 931-935	العلامات والرموز
GR 940+941	الأماكن الأسطورية
GT	
GT 1-7070	العادات والتقاليد (عام)
GT 165-476	المنازل. المساكن
GT 485	الكنائس وارتياد الكنائس
GT 495-499	الجسم الإنسانى وأجزاؤه. الجمال الشخصى
GT 500-2370	الملابس. طريقة اللباس. الموضة

GT 2400-3390.5	العادات المتعلقة بالحياة الشخصية
	تشمل: الأطفال، الزواج، الأكل والشرب، الجنازات...
GT 3400-5090	العادات المتعلقة بالحياة العامة والاجتماعية
	يشمل: حياة المدنية، المحاكم، الاحتفالات، العطلات، المراسم الملكية...
GT 5220-5286	العادات المتعلقة بالنقل والسفر
GT 5320-6737	العادات المتعلقة بالطبقات الاجتماعية الخاصة.
GT 5320-5690	تقسم حسب الميلاد، الرتبة...
GT 5750-6390	تقسم بالوظيفة....
GV	
GV 1-1860	الترفيه. وقت الفراغ
GV 181.35-181.55	قيادات الترفيه. إدارة خدمات الترفيه
GV 182-182.5	أماكن ومرافق الترفيه. مراكز الترفيه
GV 191.2-200.66	الحياة خارج المنزل. الترفيه خارج المنزل
GV 191.68-198.93	المعسكرات
GV 198.945-198.995	مزارع الترفيه
GV 199-199.6	التنزه سيرًا على الأقدام. الجولات المشائية
GV 199.8-200.35	تسلق الجبال
GV 200.4-200.56	السفارى. الحفاظ على الحياة البرية.
GV 200.6-200.66	الإقامة فى الكهوف. اكتشاف الكهوف والمغاور
GV 201-555	التربية البدنية والتمارين

GV 346-351.5	الرياضـات المدرسـية والكلـية، المناسفات الرياضية بين الطلاب والمدارس.
GV 401-433	مرافق التربية البدنية. مرافق الرياضية تشمل: الملاعب. الميادين الرياضية...
GV 435-436.7	المقاييس البدنية. الاختبارات البدنية...
GV 450-451.4	مذهب التعرى (العُرية). حمامات الشمس.
GV 460-555	الألعاب الرياضية البدنية. التمارين الرياضية البدنية تشمل: الجمباز والتمارين الثقيلة، الأكروبات...
GV 557-1198.995	الرياضة
GV 711	التدريب
GV 712-725	الأنشطة الرياضية. الأحداث الرياضية
GV 733-734.5	الاحـــتراف فى الرياضـــة. الألعـــاب الرياضـــية الاحترافية.
GV 735	المحكمون. التحكيم فى المباريات الرياضية.
GV 743-749	الأدوات والبضائع والمستلزمات الرياضية
GV 750-770.27	رياضـات الهواء: الطيران بالطائرة. تطير الطائرات الورقية. القفز بالمظلات...
GV 770.3-870	رياضـات المـاء: قـيادة القـوارب، التجديف، قيادة اليخوت، الغوص...
GV 840.7-857	رياضـات الـشتاء: هوكـى الـثلج. التـزلج. تحريك الثلوج...
GV 861-1017	رياضات الكرة: كرة القدم. البيسبول. الجولف...
GV 1020-1038.2	الرحلات بالسيارات. سباق السيارات.

GV 1040-1060.2	ركوب الدراجات. ركوب الدراجات البخارية.
GV 1060.5-1098	رياضات الميدان والمسار.
GV 1101-1150.6	رياضات المصارعة: مصارعة الثيران. الملاكمة. المبارزة...
GV 1151-1190	الصيد. الرماية بالسهام.
GV 1195-1198.995	الالتحام.
GV 1199-1570	الألعاب والتسالى
GV 1201.5	الهوايات (عام).
GV 1203-1218	ألعاب الأطفال وتسلياتهم.
GV 1218.5-1220.7	الدمى
GV 1221-1469	الألعاب والتسالى المنزلية
GV 1232-1299	ألعاب الورق (الكوتشينة)، بوكر، الصبر، عشرة...
GV 1301-1311	المغامرة. ألعاب الصدفة والبنك..
GV 1312-1469	ألعاب اللوحات. ألعاب التحريك
	تشمل: الشطرنج، الطاولة، السلم والثعبان...
GV 1469.15-1469.82	ألعاب الحاسب، ألعاب الفيديو، ألعاب الفانتازيا..
GV 1470-1511	الألعاب متعددة الأطراف
GV 1491-1507	الفوازير والأحجيات
GV 1541-1561	الألعاب السحر وخفة اليد والقالب
GV 1564-1565	ألعاب السهام المريشة

GV 1580-1799	الرقص
GV 1800-1860	السيرك والعروض...
	يشمل: الروديو (عروض مباريات رعاة البقر)، عروض أعمال الشمع، حدائق التسلية...

H - العلوم الاجتماعية

H	
H 1-99	العلوم الاجتماعية (عام).
HA	
HA 1-4737	الإحصاء
HA 29-32	نظريات وطرق إحصاء العلوم الاجتماعية
HA 36-37	الخدمات الإحصائية. المكاتب الإحصائية
HA 38-39	تسجيل الوقائع الحيوية. والسجلات الحيوية
HA 154-4737	البيانات الإحصائية
HA 154-155	الإحصاءات العالمية
HA 175-473	تقسم بالمنطقة أو الدولة
HB	
HB 1-3840	النظرية الاقتصادية. علم السكان
HB 71-74	الاقتصاد كعلم. علاقة الاقتصاد بالموضوعات الأخرى
HB 75-130	تاريخ الاقتصاد. تاريخ النظرية الاقتصادية.
	يشمل: المدارس الاقتصادية الفردية.
HB 131-145	مناهج البحث فى الاقتصاد
HB 201-206	القيمة. المنفعة

HB 221-236	السعر
HB 238-251	المنافسة. الإنتاج. الثروة
HB 501	رأس المال. الرأسمالية
HB 522-715	الدخل. حصص وكلاء العمولة
HB 801-843	الاستهلاك. الطلب
HB 846-846.8	نظرية الرخاء
HB 848-3697	علم السكان. السكان. الوقائع الحيوية
HB 3711-3840	دورات الأعمال. التقلبات الاقتصادية
HC	
HC 10-1085	التاريخ الاقتصادى والأحوال الاقتصادية
HC 79	موضوعات خاصة
	يشمل: تلوث الهواء؛ الميكنة؛ طلب المستهلكين؛ المجاعات؛ تدفق رؤوس الأموال..
HC 92	الجغرافيا الاقتصادية للمحيطات (عام)
HC 94-1085	تقسم بالمنطقة أو الدولة.
HD	
HD 28-9999	الصناعات. استغلال الأراضى. العمل
HD 28-70	الإدارة. الإدارة الصناعية
HD 72-88	النمو الاقتصادى. التنمية الاقتصادية التخطيط الاقتصادى
HD 101-1395.5	استغلال الأراضى
HD 1241-1339	تملك الأراضى
HD 1361-1395.5	إدارة أعمال العقارات

HD 1401-2210	الزراعة
HD 1428-1431	التعاون الدولى
HD 1470-1476	حجم المزارع
HD 1478	المشاركة فى المحاصيل
HD 1483-1486	الاتحادات الزراعية، والجمعيات الزراعية...
HD 1491-1491.5	الزراعة التعاونية
HD 1492-1492.5	الزراعة الجماعية
HD 1493-1493.5	المزارع المملوكة والمدارة من قبل الحكومة. مزارع الدولة.
HD 1501-1542	الطبقات الزراعية
	يشمل: أنواع ملكيات المزارع، العمال الزراعيون.
HD 1549	جمع المحاصيل (اللقاطة).
HD 1580-1702	استغلال وزراعة أنواع خاصة من الأراضى.
	يشمل: أراضى العشب والكلأ، تطوير مصادر المياه
HD 1711-1741	الرى
HD 2321-4730.9	الصناعة
HD 2329	التصنيع
HD 2330	الصناعات الريفية
HD 2331-2336	العمل المنزلى. إدارة الأعمال ذات الصلة بالمنازل
HD 2337-2339	المصانع المعرقة (مصانع ذات أجور منخفضة وأحوال صحية سيئة)

HD 2340.8-2346.5	الأعمال الصغيرة والمتوسطة. الحرف والفنون والتجارات الصغيرة والمتوسطة
HD 2350.8-2356	الصناعة الكبيرة. المصانع. الأعمال الكبيرة
HD 2365-2385	العقود والتعاقد. فسخ العقود
HD 2421-2429	الاتحادات التجارية
HD 2709-293.7	الشركات
	تشمل: المشروعات الاستثمارية الدولية، التنويع الاستثماري، التركيز الصناعى، المرافق العامة.
HD 2951-3575	التعاون. الجمعيات التعاونية
HD 3611-4730.9	السياسة الصناعية. الدولة والتنظيم الصناعى
	تشمل: الترخيص للوظائف والمهن، الدعم، التفتيش، ملكية الدولة، الخدمات البلدية...
HD 4801-8943	العمل. الطبقة العاملة
HD 4861-4895	نظم العمل
HD 4906-5100.7	الأجور
HD 5106-5267	ساعات العمل
	تشمل العمل الإضافى، نوبات العمل، الأجازات، الأجازة المرضية
HD 5306-5474	نزاعات العمل. الإضرابات. الاعتصامات
HD 5481-5630.7	التحكيم فى النزاعات الصناعية،والوساطة والتوفيق
HD 5650-5660	اشتراك العاملين فى الإدارة. ملكية العاملين. الديموقراطية الصناعية. مجالس العمل.
HD 5701-6000.7	سوق العمل. العرض والطلب فى العمل.

	يشمل: البطالة، سياسة القوى العاملة، التدريب المهنى، وكالات تشغيل العمالة.
HD 6050-6305	طبقات العمل
	يشمل: النساء، الأطفال، الطلاب، العمال فى منتصف العمر، والمسنين، الأقليات
HD 6350-6940.7	الاتحادات التجارية. اتحادات العمل. اتحادات العمال
HD 6941-6948	اتحادات العاملين
HD 6951-6957	علم الاجتماع الصناعى. ظروف العمل الاجتماعية
HD 6958.5-6976	العلاقات الصناعية
HD 6977-7080	تكاليف ومستوى المعيشة
HD 7088-7252	التأمين الاجتماعى. الأمن الاجتماعى. المعاش
HD 7255-7256	إعادة تأهيل المعوقين
HD 7260-7780.8	الصحة الصناعية. الرفاهية الصناعية
HD 7795-8027	سياسة العمل. العمل والدولة.
HD 8031	العمل فى السياسة. النشاط السياسى للطبقة العاملة
HD 8038	المهن (عام). العاملون المهنيون
HD 8039	تقسم بالصناعة أو التجارة
HD 8045-8943	تقسم بالمنطقة أو الدولة
HD 9000-9999	صناعات وتجارات خاصة
HD 9000-9495	الصناعات الزراعية
HD 9502-9502.5	صناعات الطاقة. سياسة الطاقة. تجارة الوقود
HD 95.6-9624	الصناعات المعدنية. تجارة المعادن.

HD 9650-9663	الصناعات الكيماوية
HD 9665-9675	صناعة الأدوية
HD	**الصناعات الميكانيكية**
	تشمل: المرافق الكهربائية، والصناعات الإلكترونية، صناعة المعدات
HD 9715-9717.5	صناعات البناء
HD 9720-9975	الصناعات الثقيلة
HD 9999	صناعات وتجارات متنوعة
HE	
HE 1-9990	النقل والاتصالات
HE 199.9	حركة الركاب (عام)
HE 305-311	النقل الحضرى
HE 323-328	جغرافية النقل. الطرق التجارية
HE 331-380	هندسة المرور. الطرق والطرق السريعة. الشوارع
HE 374-377	الكبارى
HE 379-380	الأنفاق. أنفاق المركبات
HE 380.8-971	النقل المائى
HE 380.8-560	الطرق المائية
HE 561-971	النقل بالسفن
HE 730-943	البحرية التجارية. النقل بالسفن عبر المحيطات. النقل بالسفن بحذاء الشاطئ
HE 1001-5600	السكك الحديدية. نظم العبور السريع
HE 5601-5725	النقل بالمركبات (النقل البرى).

	يشمل: المقطورات. خطوط الأوتوبيس، خدمات التاكسي...
HE 5746-5749	خطوط المحيطات
HE 5751-5870	النقل بالمراكب (المعديات).
HE 5880-5990	الخدمات السريعة
HE 6000-7500	الخدمات البريدية
HE 7511-7549	الخدمات الهوائية
HE 8701-9680.7	صناعة التليفونات
HE 9713-9715	صناعة خدمات التليفون المحمول (الخلوى). صناعة التليفون اللاسلكي.
HE 9719-9721	الاتصالات البعيدة عبر الأقمار الصناعية
HE 9723-9737	الإشارة
HE 9751-9756	خدمة مرسلي الرسائل
HE 9761-9900	النقل الجوى. الخطوط الجوية
HF	
HF 1-6182	التجارة
HF 294-343	المجالس التجارية. الغرف التجارية. اتحادات التجار...
HF 1014	الميزان التجارى
HF 1021-1027	الجغرافيا التجارية. الجغرافيا الاقتصادية
HF 1040-1054	البضائع. المنتجات التجارية
HF 1701-2701	التعريفة. التجارة الحرة. حماية التجارة.
HF 3000-4055	تقسم بالمنطقة أو الدولة.
HF 5001-6182	الأعمال

HF 5381-5386	الإرشاد المهنى
HF 5387-5387.5	أخلاقيات الأعمال
HF 5410-5417.5	التسويق. توزيع المنتجات
HF 5419-5422	تجارة الجملة
HF 5428-5429.6	تجارة التجزئة
HF 5429.7-5430.6	مراكز التسوق. الأسواق الكبيرة
HF 5437-5444	الشراء. البيع. موظفو المبيعات. تنفيذيو المبيعات.
HF 5446-5459	التطواف بالمدن للبيع. التطواف بالمنازل للبيع.
HF 5460-5469.5	المحلات متعددة الأقسام. الشراء بالبريد. السوق السوبر
HF 5469.7-5481	الأسواق. المعارض
HF 5482-5482.4	تجارة البضائع المستعملة
HF 5482.6-5482.65	السوق السوداء
HF 5484-5495	المخازن والمستودعات. التخزين
HF 5520-5541	معدات ومستلزمات المكاتب
HF 5546-5548.6	إدارة المكاتب
HF 5548.7-5548.85	علم النفس الصناعى
HF 5549-5549.5	إدارة العاملين. إدارة عملية التوظيف
HF 5601-5689	المحاسبة. مسك الدفاتر
HF 5691-5716	رياضيات إدارة الأعمال. الرياضيات التجارية
HF 5717-2734.7	اتصالات إدارة الأعمال
HF 5735-5746	إدارة سجلات الأعمال
HF 5461-5780	شحن البضائع... تسليم البضائع

HF 5801-6182	الإعلان
HG	
HG 1-9999	المالية والتمويل
HG 178	السيولة المالية
HG 179	المالية الشخصية
HG 201-1496	المال
HG 451-1496	يقسم بالمنطقة أو الدولة
HG 1501-3550	الصيرفة
HG 1621-1638	معدل الفائدة. جداول الفائدة
HG 1641-1643	قروض البنوك. ائتمان البنوك. القروض التجارية
HG 1656	احتياطيات البنوك. السيولة بالبنوك. احتياطات خسائر القروض
HG 1660	حسابات البنوك. ودائع البنوك. صرافة الودائع
HG 1662	التأمين على الودائع. تأمين الودائع
HG 1685-1704	الحوالات. الشيكات
HG 1706-1708	المحاسبة. مسك الدفاتر
HG 1710-1710.5	التحويل الإلكتروني للأرصدة
HG 1811-2351	فئات خاصة من البنوك والمؤسسات المالية
HG 2401-3550	تقسم بالمنطقة أو الدولة
HG 3691-3769	الائتمان. الدين. القروض
	تشمل: مؤسسات الائتمان. أدوات الائتمان. ائتمان المستهلك. الإفلاس
HG 3810-4000	تبادل العملات الأجنبية. التمويل الدولي.

HG 3879-3898	النظام المالى الدولى
HG 4001-4285	الإدارة المالية. مالية إدارة الأعمال. مالية الشركات.
HG 4301-4480.9	خدمات التروستات (احتكارات). شركات التروستات
HG 4501-6051	الاستثمار، تكوين رأس المال، المضاربة فى البورصات
HG 4530	شركات الاستثمار. تروستات الاستثمار. الأرصدة المتبادلة.
HG 4538	الاستثمارات الأجنبية
HG 4551-4598	تبادل الأسهم
HG 4621	سماسرة الأسهم. دلالو الأمان. مستشارو الاستثمار
HG 4701-4751	الضمانات الأمنية الحكومية. الضمانات الأمنية الصناعية. رأس مال المشروعات.
HG 4950-4993	يقسم بالمنطقة أو الدولة
HG 6001-6051	المضاربة
HG 6105-6270.9	اليانصيب
HG 8011-9999	التأمين
HG 8053.5-8054.45	التأمين حسب المهن. الأداء السيئ فى التأمين. تأمين اللياقة المهنية.
HG 8059	•التأمين على الأعمال
HG 8075-8107	أعمال التأمين. إدارة التأمين
HG 8111-8123	سياسة الحكومة. إشراف الدولة
HG 8205-8220	التأمين الحكومى

HG 8501-8745	يقسم بالمنطقة أو الدولة
HG 8751-9271	التأمين على الحياة
HG 9291-9295	التأمين على الأمومة
HG 9301-9343	التأمين ضد الحوادث
HG 9371-9399	التأمين الصحى
HG 9651-9899	التأمين ضد الحريق
HG 9956-9969	التأمين على الضحايا
HG 9969.5-9999	أنواع أخرى من التأمين يشمل: السيارات، ضد السطو، الائتمان، الكوارث، اللقب.

HJ

HJ 9-9940	المالية العامة
HJ 241-1620	يقسم بالمنطقة أو الدولة
HJ 2005-2216	الدخول والمصروفات الميزانية
HJ 2240-5908	الدخل العام. الضرائب. الدخل المحلى
HJ 2321-2323	فرض الضرائب. تمويل الضرائب. العدالة الضريبية
HJ 2326-2367	الضرائب التصاعدية.
HJ 2336-2337	الإعفاء الضريبى.
HJ 2338	الضرائب على الممتلكات الحكومية.
HJ 2351	الضرائب على الأملاك الحكومية.
HJ 2351.4	التضخم والضرائب
HJ 2361-3192.7	يقسم بالمنطقة أو الدولة

HJ 3801-3844	الدخل من مصادر أخرى غير الضرائب.
HJ 3863-3925	الضرائب المباشرة
HJ 4113-4601	الضرائب على الأملاك
HJ 4629-4830	ضرائب الدخل
HJ 4919-4936	ضرائب الرؤوس (الأعناق). ضرائب البالغين.
HJ 5309-5510	الرسوم الإدارية، رسوم المستفيدين، رسوم التراخيص.
HJ 6603-7390	إدارة الجمارك والمكوس
HJ 7461-7980	المصروفات
HJ 8001-8899	الديون العامة
HJ 8052	أرصدة التسديد. تسديد الديون
HJ 8101-8899	تقسم بالمنطقة أو الدولة
HJ (9011)-9695	المالية المحلية. مالية البلديات
	يشمل: الدخل، الميزانية، المصروفات المحافظات والمقاطعات والمراكز والبلديات..
HJG 701-(9995)	المحاسبة العامة. التدقيق.
HM	
HM 401-1281	علم الاجتماع (عام)
HM 435-477	تاريخ علم الاجتماع. تاريخ النظرية الاجتماعية
HM 461-473	مدارس علم الاجتماع. مدارس الفكر الاجتماعى

HM 481-554	نظرية علم الاجتماع. طرق علم الاجتماع. علاقته بالموضوعات الأخرى
HM 621-656	الثقافة
HM 661-696	العناصر الاجتماعية. القوى الاجتماعية. القوانين
HM 251-291	الضبط الاجتماعى
HM 701	النظم الاجتماعية
HM 706	البنية الاجتماعية
HM 711-806	الجماعات والمنظمات الاجتماعية
HM 756-781	المجتمع
HM 786-806	علم الاجتماع التنظيمى. نظرية التنظيم
HM 811-821	السلوك الانحرافى. الانحراف الاجتماعى
HM 826	المؤسسات الاجتماعية
HM 831-901	التغير الاجتماعى
HM 1001-1281	علم النفس الاجتماعى
HM 1041-1101	الادراك الاجتماعى. الإحساس الاجتماعى يشمل: الإحساس بالذات وبالآخرين. إلحاق الأذى بالآخرين، الصورة الفعلية العامة (المقولبة).
HM 1106-1171	العلاقات ما بين الأشخاص. السلوك الاجتماعى
HM 1176-1281	التأثير الاجتماعى. الضغط الاجتماعى
HN	
HN 1-995	التاريخ الاجتماعى والأحوال الاجتماعية
HN 30-39	الكنيسة والمشكلات الاجتماعية

HN 41-46	المراكز الاجتماعية. مراكز المجتمع
HN 50-991	تقسم بالمنطقة أو الدولة
HQ	
HQ 1-2044	الأسرة. الزواج. المرأة
HQ 12-449	الحياة الجنسية
HQ 19-30.7	السلوك الجنسى والاتجاهات نحو الجنس. الشئون الجنسية.
HQ 31-64	تعليم الجنس والأخلاق الجنسية
HQ 101-440.7	الدعارة
HQ 450-472	الإثارة الجنسية
HQ 503-1046	الأسرة. الزواج. البيت
HQ 750-755.5	يوجينيا (علم تحسين النسل)
HQ 755.7-759.92	الوالدان. الوالدية
HQ 760-767.7	حجم الأسرة.
HQ 767.8-792.2	الأطفال. نمو الأطفال
	يشمل: تربية الطفل. رعاية الطفل. حياة الطفل.
HQ 793-799.2	الشباب. المراهقون. المراهقة
HQ 799.5-799.9	الشباب والشابات
HQ 799.95-799.97	البلوغ
HQ 800-800.4	العزاب
HQ 801-801.83	علاقات الرجل - المرأة. المغازلة والتودد. المواعدة
HQ 802	مكاتب الزواج. سماسرة الزواج. الخاطبة
HQ 802.5	إعلانات الزواج
HQ 803	الزواج المؤقت. الزواج التجريبى. زواج الرفقة

HQ 804	الحنث في الوعد
HQ 805	الهجر
HQ 806	الزنا
HQ 961-967	الحب المتحرر
HQ 981-996	تعدد الزوجات
HQ 997	تعدد الأزواج
HQ 998-999	لا شرعية الزواج. الأمهات غير المتزوجات
HQ 1001-1043	الدولة والزواج
HQ 1051-1057	الكنيسة والزواج
HQ 1058-1058.5	الأرامل النساء والأرامل الرجال. الترمل.
HQ 1060-1064	المسنون. علم الشيخوخة (الجوانب الاجتماعية). التقاعد.
HQ 1073-1073.5	علم الموت. الموت. عملية الموت (طلوع الروح)
HQ 1075-1075.5	دور النوع (الجنس)
HQ 1088-1090.7	الرجال
HQ 1101-2030.7	النساء. الأنثوية
HQ 1451-1870.7	يقسم بالمنطقة أو الدولة
HQ 1871-2030.7	نوادي النساء
HQ 2035-2039	مهارات الحياة. مهارات التعايش. مهارات الحياة اليومية
HQ 2042-2044	نمط الحياة.
HS	
HS 1-3371	الجمعيات: السرية، الخيرية...
HS 101-330.7	الجمعيات السرية
HS 351-929	الماسونية الحرة

HS 951-1179	الأصدقاء الغريبو الأطوار
HS 1201-1350	فرسان بثياس
HS 1355	جمعيات أخرى
HS 1501-2460.7	جمعيات أخرى تقسم حسب الأنواع
HS 1501-1501	الجمعيات الخيرية وجمعيات الصداقة. وجمعيات الأخوة المتبادلة
HS 1525-1560	الجمعيات الدينية
HS 1601-2265	الجمعيات العرقية
HS 2275	الجمعيات المهنية
HS 2301-2460.7	الجمعيات السياسية وجمعيات الوطنية
HS 2501-3371	النوادى. نوادى وجمعيات طبقات معينة
	تشمل جمعيات الصبيان، جمعيات الكشافة، جمعيات المرشدات...

HT

HT 51-1595	المجتمعات. الطبقات الاجتماعية. الأجناس
HT 51-65	المستوطنات البشرية. المجتمعات
HT 101-395	الجماعات الحضرية. المدينة. علم الاجتماع الحضرى
HT 161-165	مدن الحديقة (جاردن سيتى). المدن الجميلة
HT 165.5-169.9	تخطيط المدن.
HT 170-178	تجديد المناطق الحضرية. إعادة تطوير المناطق الحضرية
HT 201-221	سكان المدينة
	يشمل: الأطفال فى المدن، الهجرة

HT 231	تأثير حياة المدن
HT 251-265	الحياة العقلية والأخلاقية
HT 281	الترفيه. التسالى
HT 321-325	المدينة كعامل اقتصادى. ترقية المدن.
HT 330-334	المناطق الحضرية.
HT 351-352	المدن شبه الحضرية
HT 361-384	التحضر. المدينة والريف.
HT 388	اقتصاديات الأقاليم. الفضاء فى الاقتصاد
HT 390-395	التخطيط الإقليمى
HT 401-485	الجماعات الريفية. علم الاجتماع الريفى
HT 601-1445	الطبقات الاجتماعية
HT 621-635	أصول الطبقات الاجتماعية
HT 641-657	الطبقات الراجعة إلى المولد
HT 675-690	الطبقات الراجعة إلى المهنة
HT 713-725	نظام الانغلاق
HT 731-	الرجال المحررون
HT 751-815	القنانة: عبودية الأرض
HT 851-1445	العبودية. الرق
HT 1048-1445	تقسم بالمنطقة أو الدولة
HT 1501-1595	الأجناس
	يشمل: الجنس كعرق أو جماعة اجتماعية والعلاقات بين العرقيات عامة

HV

HV 1-9960	العلاج الاجتماعى. الرفاه الاجتماعى والعام. علم الجريمة
HV 40-49	الخدمة الاجتماعية. العمل الاجتماعى. تنظيم العمل الخيرى وتطبيقاته
	يشمل: الحالات الاجتماعية، الاتعاذ الخاص والعام، الرعاية المؤسسية، العمل الاجتماعى الريفى، تخفيف معاناة العمال.
HV 85-525	يقسم بالمنطقة أو الدولة
HV 530	الكنيسة وأعمال الخير
HV 541	النساء وأعمال الخير
HV 544	أسواق ومعارض الخير...
HV 544.5	العمل الاجتماعى الدولى
HV 547	جماعات مساعدة الذات
HV 551.2-639	إدارة الطوارئ
HV 553-639	الإنقاذ فى حالات الكوارث
HV 560-583	الصليب الأحمر. الهلال الأحمر
HV 599-639	أنواع خاصة من الكوارث
HV 640-645	مشاكل اللاجئين.
HV 650-670	إنقاذ الحياة
HV 675-677	الحوادث. منع الحوادث
HV 680-696	الخدمات المهنية المجانية
	تشمل: الخدمات الطبية الخيرية

HV 697-4959	الحماية. والمساعدة. الانقاذ.
HV 697-1493	طبقات خاصة.
HV 697-700.7	الأسر. الأمهات. معاشات الأرامل.
HV 701-1420.5	الأطفال
HV 835-847	اللقطاء
HV 873-887	الأطفال المحرومون والمهملون والمهجورون. أطفال الشوارع.
HV 888-907	الأطفال المعوقون.
HV 931-941	الأطفال المولودون حديثًا
HV 959-1420.5	اليتم. اليتامى
HV 1421-1441	الشباب البالغ. الشبان. المراهقون
HV 1442-1445	النساء
HV 1449	الشواذ من الرجال. الشواذ من النساء
HV 1450-1493	المسنون
HV 1551-3024	المعوقون. ذوو الاحتياجات الخاصة يشمل: المكفوفون (العميان)، الصم، ذوو الإعاقات البدنية والعقلية.
HV 3025-3174	طبقات خاصة. يقسم حسب المهنة
HV 3025-3163	البحارة
HV 3165-3173	العاملات فى المحلات، الكتبة..
HV 3174	طبقات أخرى. تقسم حسب المهنة
HV 3176-3199	طبقات خاصة. تقسم حسب العرق.

HV 4005-3013	المهاجرون
HV 4023-4470.7	الفقراء فى المدن. أحياء الفقراء
HV 4480-4630	التسول. التسكع. الصعلكة. التشرد.
HV 4701-4959	حماية الحيوانات، حقوق الحيوان، رفاهية الحيوان
HV 4905-4959	التجريب على الحيوان. معارضة تشريح الحيوانات الحية.
HV 4961-4995	الفساد الاجتماعى
HV 5001-5720.5	تعاطى الكحوليات. إدمان المسكرات. الاعتدال والامتناع
HV 5725-5770	عادة التدخين
HV 5800-5840	تعاطى المخدرات. إساءة استخدام المخدرات.
HV 6100-7220.5	علم الجريمة
HV 6035-6197	أنثروبولوجيا الجريمة
	يشمل: أنواع الجرائم، علم نفس الجريمة، علم نفس السجن، أسباب الجريمة.
HV 6201-6249	طبقات المجرمين
HV 6250-6250.4	ضحايا الجرائم. علم ضحايا الإجرام
HV 6251-6773	الجرائم والجنح
HV 6774-7220.5	الجرائم وطبقات المجرمين
HV 7231-9960	إدارة محاكم الجريمة
HV 7428	العمل الاجتماعى مع المنحرفين والمجرمين
HV 7431	منع الجريمة، طرق المنع والمكافحة...

HV 7435-7439	ضبط السلاح
HV 7551-8280.7	البوليس. المفتشون. الشرطة المحلية
HV 7935-8025	الإدارة والتنظيم
HV 8031-8080	واجبات البوليس. طرق الحماية
HV 8079.5-8079.55	ضبط المرور. تحرى حوادث المرور
HV 8081-8099	المفتشون الخصوصيون. مكاتب التفتيش
HV 8130-8280.7	يقسم بالمنطقة أو الدولة.
HV 8290	خدمات الأمن الخصوص
HV 8301-9025	علم العقاب. السجون. الاصلاحيات
HV 9051-9230.7	الأطفال المجرمون. الأطفال الجانحون. مدارس الإصلاح والتقويم..
HV 9261-9430.7	إصلاح وتقويم السجناء الكبار
HV 9441-9920.5	يقسم بالمنطقة أو الدولة
HV 9950-9960	يقسم بالمنطقة أو الدولة
HX	
HX 1-970.7	الاشتراكية. الشيوعية. الفوضوية
HX 519-550	الشيوعية / الاشتراكية فى علاقتها بالموضوعات الخاصة
HX 626-696	الشيوعية: الاشتراكية الفاضلة، المستوطنات الجماعية.
HX 806-811	المدن الفاضلة. الدولة المثالية
HX 821-970.9	الفوضوية.

J السياسة

J	
J 1-981	الوثائق التشريعية والتنفيذية العامة
J 1-9	الجرائد الرسمية: مكتبة الكونجرس تصنفها الآن فى الولايات المتحدة (القانون).
J 80-82	رسائل الرؤساء وغيرها من الوثائق التنفيذية
J 100-981	المناطق والدول الأخرى
JA	
JA 1-92	علم السياسة (عام)
JC	
JC 11-(607)	النظرية السياسية
JC 11-(607)	الدولة. نظريات الدولة
JC 47	الدولة الشرقية
JC 49	الدولة الإسلامية
JC 51-93	الدولة القديمة
JC 109-121	الدولة الوسيطة
JC 131-273	الدولة الحديثة
JC 311-314	الوطنية. الدولة الأمة
JC 319-323	الجغرافيا السياسية
JC 327	السيادة
JC 328.2	موافقة المحكومين
JC 328.6	العنف. العنف السياسى
JC 329	الوطنية (من حب الوطن)
JC 345-347	الرمزية

JC 345-497	اشكال الدولة
JC 501-605	هدف الدولة. وظائف الدولة. علاقات الدولة
JF	
JF 20-2112	المؤسسات السياسية والإدارة العامة
JF 20-1177	عام. الحكومة المقارنة
JF 225-619	أجهزة ووظائف الحكومة.
JF 251-289	الجهاز التنفيذى. رأس الدولة
JF 331-341	الحكومة البرلمانية
JF 491-619	التشريع. العملية التشريعية. عمل القوانين.
JF 800-1177	الحقوق السياسية
JF 1338-2112	الإدارة العامة
JF 1501-1521	الخدمة المدنية
JF 2011-2112	الأحزاب السياسية
JI	
JI 1000-1019.28	المؤسسات السياسية والإدارة العامة: أمريكا الشمالية
JK	
JK 1-9993	المؤسسات السياسية والإدارة العامة
JK 1-9593	الولايات المتحدة
JK 404-1685	الحكومة. الإدارة العامة
JK 501-868	الجهاز التنفيذى
JK 631-868	الخدمة المدنية. الوزارات والوكالات
JK 1012-1432	الكونجرس. الأجهزة التشريعية.
JK 1154-1276	مجلس الشيوخ

JK 1308-1443	مجلس النواب
JK 1606-1685	أملاك الدولة...
JK 1717-2217	الحقوق السياسية. السياسة العملية
JK 1756-1761	المواطنة
JK 1846-1929	حق التصويت
JK 1965-2391	النظام الانتخابى
JK 2255-2391	الأحزاب السياسية
JK 2403-9593	حكومة الولاية
JK 9663-9993	الولايات الكونفدرالية الأمريكية
JL	
JL 1-3819	المؤسسات السياسية والإدارة العامة
JL 1-500	كندا
JL 599.5-839	جزر الهند الغربية. منطقة الكاريبى
JL 1200-1299	المكسيك
JL 1400-1679	أمريكا الوسطى
JL 1850-3899	أمريكا الجنوبية
JN	
JN 1-9689	المؤسسات السياسية والإدارة العامة: أوربا
JN 1-97	أوربا (عام)
JN 101-1179	بريطانيا العظمى
JN 1187-1371	سكوتلندا
JN 1400-1571.5	أيرلندا
JN 1601-2191	النمسا ـ المجر. النمسا. المجر

JN 2210-2229	جمهورية التشيك. تشيكوسلوفاكيا
JN 2240	سلوفاكيا
JN 2301-3007	فرنسا
JN 3201-4944	ألمانيا
JN 5001-5191	اليونان
JN 5201-5690	إيطاليا
JN 5701-5999	الأراضى الواطئة
JN 6101-6371	بلجيكا
JN 6500-6598	الاتحاد السوفيتي. روسيا. الجمهوريات السوفيتية السابقة.
JN 6615	إستونيا
JN 6630-6639	أوكرانيا
JN 6640-6649	روسيا البيضاء (بلاروس)
JN 6680-6689	مولدوفا
JN 6690-6699	روسيا (اتحاد فيدرالى)
JN 6730-6739	لاتفيا
JN 6745	لتوانيا
JN 6750-6769	بولندا
JN 7011-7066	سكندنافيا. أوربا الشمالية
JN 7101-7367	الدنمرك
JN 7370-7379	جرينلاند
JN 7380-7389	أيسلندا

JN 7390-7399	فنلندا
JN 7401-7695	النرويج
JN 77217995	السويد
JN 8101-8399	أسبانيا
JN 8423-8661	البرتغال
JN 8701-9599	سويسرا
JN 9600-9689	دول البلقان
JQ	
JQ (1)-6651	المؤسسات السياسية والإدارة العامة
JQ (1)-1849	آسيا
JQ 200-620	الهند
JQ 1070-1199	آسيا الوسطى
	تشمل: جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابقة
JQ 1499-1749	شرقى آسيا
JQ 1758-1852	الشرق الأوسط
JQ 1850	الدول العربية
JQ 1852	الدول الإسلامية
JQ 1870-3981	إفريقيا
JQ 3981.5-3986.7	جزر المحيط الأطلنطى
JQ 3995-6651	أستراليا. نيوزيلندا. جزر المحيط الهادى
JS	
JS 39-8500	الحكومة المحلية. الحكومة البلدية

JS 55-67	التاريخ
JS 141-271	الحكومة البلدية والحكومات المحلية بخلاف البلدية
JS 300-1583	الولايات المتحدة
JS 1701-1800	كندا
JS 1840-2058	جزر الهند الغربية. منطقة الكاريبى
JS 2101-2148	المكسيك
JS 2145-2219	أمريكا الوسطى
JS 2300-2778	أمريكا الجنوبية
JS 3000-6949.8	أوربا
JS 6950-7509	آسيا
JS 7510	الدول العربية
JS 7520	الدول الإسلامية
JS 7525-7819	إفريقيا
JS 7820-7827	جزر المحيط الأطلنطى
JS 7900-7906	جزر المحيط الهادى
JS 8001-8490	أستراليا. نيوزيلندا. جزر المحيط الهادى
JV	
JV 1-9480	المستعمرات والاستعمار. الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية. الهجرة الدولية
JV 1-5399	المستعمرات والاستعمار
JV 61-151	التاريخ
JV 500-5399	الأمم المستعمِرة (الاستعمارية)

JV 6001-9480	الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية. الهجرة الدولية
JV 6001-6006	الدوريات. المسلسلات
JV 6403-7127	الولايات المتحدة
JV 7200-7539	كندا، أمريكا اللاتينية...
JV 7590-8339.7	أوربا
JV 8490-8758	آسيا
JV 8760	الدول العربية
JV 8762	الدول الإسلامية
JV 8790-(9025)	إفريقيا
JV 9029-9036	جزر المحيط الأطلنطى
JV 9040-9047	جزر المحيط الهندى
JV 9100-9269	أستراليا. نيوزيلندا
JV 9290-9470	جزر المحيط الهادى
JX	(بطل استخدام هذه الشعبة)
JX (1-6650)	القانون الدولى انظر KZ
JZ	
JZ 5-6530	العلاقات الدولية
JZ 63-1153	مصادر القانون الدولى
JZ 221-1153	تقسم بالمنطقة أو الدولة
JZ 1249-1254	العلاقة مع المجالات والموضوعات الأخرى
JZ 1305-2060	نطاق العلاقات الدولية
JZ 1329-1395	يقسم على الفترات

JZ 1400-1454	الخدمة الدبلوماسية والقنصلية
JZ 1464-2060	يقسم بالدولة، الإقليم، المنطقة
JZ 3675-3875	نطاق الدولة وأجزاؤها المختلفة
JZ 3685	الحدود
JZ 3686-3875	المياه الدولية
JZ 4835-5890	المنظمات والاتحادات الدولية
JZ 4841-4848	المنظمات السياسية غير الحكومية
JZ 4850-5490	منظمات ما بين الحكومات
JZ 4853-4934	عصبة الأمم
JZ 4935-5160	الأمم المتحدة
JZ 5511-6060	نشر السلام. التغير السلمى
JZ 5587-6009	الأمن الدولى. نزع السلاح
JZ 6010-6060	التسوية السلمية للنزاعات الدولية
JZ 6360-6377	القهر غير المسلح
JZ 6385-6405	الصراع المسلح. الحرب والنظام
JZ 6422-6422.5	الحياد
JZ 6530	الجوانب الإنسانية فى الحرب

K ـ القانون

K

K 1-7720	القانون عامة. القانون المقارن والموحد. التشريع
K 201-487	التشريع. فلسفة ونظرية القانون.
K 524-5582	القانون المقارن. القانون الدولى الموحد
K 524-525	المعاهدات والاتفاقيات الدولية الأخرى

K 540-546	المحاكمات
K 578-579	الأفكار والمفاهيم التى تنطبق على عدة فروع من القانون
K 583-590.5	مقارنة النظم القانونية
K 592-597	التقسيمات الإقليمية. القانون المقارن بين الأقاليم
K 600-619	القانون الخاص
K 623-968	القانون المدنى
K 970	تعويض ضحايا الجريمة. التعويضات التى تدفعها الدولة المهزومة للمنتصرة
K 1000-1395	القانون التجارى
K 1401-1578	الملكية الفكرية
K 1700-1970	التشريع الاجتماعى
K 2100-2385	المحاكم. إجراءات التقاضى
K 2390	تسوية النزاعات عن طريق التفاوض. الحلول الوسط
K 2400-2405	التحكيم. الأحكام
K 3150	القانون العام
K 3154-3367	القانون الدستورى
K 3375	القانون الاستعمارى
K 3400-3431	القانون الإدارى
K 3440-3460	الخدمة المدنية. موظفو ورسميو الحكومة
K 3476-3558	الأملاك العامة. القيود العامة على الأملاك الخاصة
K 3566-3597	الصحة العامة

K 3581-3597	قانون البيئة
K 3601-3609	التشريع الطبى
K 3615-3622	قوانين الطب البيطرى. الطب البيطرى والصحة البيطرية. منع القسوة مع الحيوانات
K 3625-3649	الطعام. الدواء. مواد التجميل
K 3651-3654	الكحول. المشروبات الكحولية
K 3661-3674	الأمن العام
K 3700-3705	ضبط الأنشطة الاجتماعية
K 3740-3762	التعليم
K 3770-3795	العلم والفنون. البحث
K 3820-3836	الدستور الاقتصادى، والسياسة الاقتصادية، والتخطيط والتنمية الاقتصادية
K 3840-4375	تنظيم الصناعة والتجارة الداخلية والخارجية. قانون العمل.
K 4430-4675	المالية العامة
K 4700-4705	الضوابط الحكومية فى فترة الحرب والطوارئ الوطنية والأزمات الاقتصادية
K 4720-4780	الأمن (الدفاع) الوطنى. القانون العسكرى
K 5000-5582	القانون الجنائى والإجراءات الجنائية
K 7000-7720	القانون الدولى الخاص. تنازع القوانين
K 7120-7197	الأشخاص
K 7200-7218	الملكية
K 7222	الاحتكار والمحتكرون
K 7230-7245	الخلافة عند الموت

K 7260-7335	الالتزامات
K 7340-7512	القانون التجارى
K 7550-7582	الملكية الفكرية
K 7585-7595	التشريع الاجتماعى
K 7611-7688	الإجراءات المدنية. الإجراءات المدنية الدولية
K 7690	التحكيم والأحكام
K 7720	التعرف على القوانين الإدارية الأجنبية
KB	
KB	القانون الدينى عامة. القانون الدينى المقارن. الشريعة
KBM 1-4855	الدين اليهودى
KBP (1)-4860	القانون الإسلامى. الشريعة. الفقه
KBP 2-43	تعليم القانون الإسلامى. الدراسة والتدريس
KBP (49-49.5)	التأريخ. تراجم الباحثين والمؤرخين
KBP 50-(75.4)	تاريخ وتطور وتطبيق القانون الإسلامى (الشريعة)
KBP (100-136.8)	مصادر القانون الإسلامى (الشريعة). القرآن. الحديث
KBP 144	الأعمال العامة
KBP 173.25-(173.6)	القانون الإسلامى والمجالات والموضوعات الأخرى
KBP 174-184	شعائر الإسلام وتطبيقاته
KBP 250-420	المدارس الفكرية. مدارس القانون الإسلامى. المذاهب
KBP 425-485	أصول الفقة. التشريع ونظرية القانون.

KBP 490-4860	فروع الفقه. القانون الأساسي. فروع القانون
KBP 490-490.9	الأعمال العامة.
KBP 491-497.95	فروع الأصول. الفتاوى. الحيل. الشروط
KBP 500-509.8	المفاهيم العامة
KBP 524-638	الأحوال الشخصية
KBP 639-1154	المعاملات
KBP 1155-1194	الملكية الفكرية والصناعية
KBP 1270-1467	قوانين وتشريعات العمل
KBP 1572-1942	المحاكم والإجراءات
KBP 2000-2035	القانون العام.
KBP 2102-2612	دستور الدولة الثيوقراطية (الدينية). القانون الدستورى.
KBP 2730-2968	الحكومة والإدارة. السياسة. قانون الأرض العامة
KBP 3000-3037	البوليس (الشرطة) والأمن العام
KBP 3040.5-3073	الملكية العامة. الأملاك الحكومية. قانون الأرض العامة
KBP 3075-3596.5	الصحة العامة.
KBP 3098-3121.5	التشريع الطبى
KBP 3127-3135	قانون البيئة
KBP 3137-3183.3	الشئون الثقافية
KBP 3190-3430	القانون الاقتصادى
KBP 3440-3512	النقل والاتصالات

KBP 3515-3521	المهن. الصفوة المثقفة
KBP 3526-3705	المالية العامة
KBP 3709-3727	الضوابط الحكومية فى فترة الحرب والطوارئ الوطنية والأزمات الاقتصادية.
KBP 3738-3785	القانون العسكرى
KBP 3790-4860	القانون الجنائى وإجراءاته
KPB 4041-4545	جرائم الحد (التى يقام فيها الحد)
KBP 4601-4860	الإجراءات الجنائية
KBP 4795	تنفيذ الإعدام

KBR

KBR 2-4090	تاريخ القانون الكنسى
KBR 27-41.5	القوانين الرسمية للامبراطورية المقدسة
KBR 42-(54.5)	القرارات المحاكمات والمحاكم الكنسية
KBR 190-2154.5	مصادر تاريخ القانون الكنسى
KBR 2155-2157	القانون الكنسى والمجالات أوالموضوعات الأخرى
KBR 2160-2204.5	سن القانون الكنسى. علم ودراسة القانون الكنسى.
KBR 2224-2295	القانون الكنسى الخاص
KBR 2310-3026	دستور الكنيسة
KBR 3040-3070	وظيفة التدريس الكنسية
KBR 3077-3165	الأسرار المقدسة. إدارة الأسرار المقدسة
KBR 3180-3182	الطقوس المقدسة (لإحداث الأثر الروحى)
KBR 3184-3265	القوانين الأخرى الخاصة بالعبادة المقدسة.

KBR 3264-3280	العمل الاجتماعي للكنيسة
KBR 3320-3460	أملاك الكنيسة
KBR 3500-3774	القانون الجنائي الكنسي (قانون العقوبات)
KBR 3780-3983	القضاء الكنسي.. المحاكم والإجراءات الكنسية
KBR 4000-4090	العلاقات بين الكنيسة والدولة
KBU	
KBU 2-4820	قانون الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. الإمبراطورية المقدسة (هولى سى)
KBU 2-7	الببليوجرافيات
KBU 26.8-41	القوانين الرسمية للإمبراطورية المقدسة (هولى سى)
KBU 42-54.5	قرارات المحاكمات والمحاكم الكنسية
KBU 200-1086	مجموعات قوانين المجالس والمجمعات الكنسية
KBU 2155-2157	القانون الكنسي والمجالات أوالموضوعات الأخرى
KBU 2160-2204	سن القانون. نظرية وعلم القانون الكنسي
KBU 2205-2206	تأثير النظم القانونية الأخرى على القانون الكنسي الكاثوليكي الروماني
KBU 2210-2212	مجموعات نصوص القانون الكنسي
KBU 2216-2220	القوانين الكنسية العالمية
KBU 2224-2284	الأشخاص
KBU 2286-2294	الوقائع القانونية
KBU 2298-2308	قوة السلطة. السلطة القانونية
KBU 2310-(3026)	دستور الكنيسة
KBU 2312-2346	شعب الله

KBU 2350-2358	الوظائف الكنسية
KBU 2363-2891	أجهزة الحكومة. الطبقية
KBU 2892-2927	الشئون الديرية. مؤسسات تكريس الحياة لله وجمعيات الحياة الرسولية
KBU 3040-3070	وظيفة التدريس الكنسية
KBU 3074-3165	الأسرار المقدسة. إدارة الأسرار المقدسة
KBU 3180-3182	الطقوس المقدسة (لإحداث الأثر الروحى)
KBU 3184-3256	القوانين الأخرى الخاصة بالعبادة المقدسة
KBU 3282-3310	الأخلاق والتشريعات الطبية
KBU 3320-3460	أملاك الكنيسة
KBU 3500-3774	التصديق على القوانين فى الكنيسة. القانون الجنائى
KBU 3780-3985	المحاكم والإجراءات
KBU 4000-4097	علاقات الكنيسة والدولة
KBU 4112-4820	حكومة الكنائس المحلية. تقسم بالمنطقة أو الدولة.
KD	
KD	قانون المملكة المتحدة وبريطانيا
KD 51-9500	انجلترا و ويلز
KD 8850-9312	القوانين المحلية فى انجلترا
KD 9320-9355	القوانين المللحلية فى ويلز
KD 9400-9500	ويلز
KDC 51-990	سكوتلندا
KDE 21-580	أيرلندا الشمالية
KDG 26-540	جزيرة الإنسان. جزر القنال

KDK 21-1950	إيرلندا (إير).
KDZ	
KDZ 1-4999	أمريكا. أمريكا الشمالية
KDZ 1101-1199	منظمة الدول الأمريكية
KDZ 2001-2499.2	برمودا
KDZ 3001-3499	جرينلاند
KDZ 4001-4499	سانت بيير وميكلون
KE	
KE	قانون كندا
KE 1-9450	القانون الفيدرالى. قانون الأقاليم العام والتجميعى. قانون المقاطعات الفردية والولايات.
KEA 1-599	ألبرتا
KEB 1-599	كولومبيا البريطانية
KEM 1-599	مانيتوبا
KEN 1-599	نيوبرونزويك
KEN 1201-1799	نيوفوندلاند
KEN 5401-5999	مقاطعات الشمال الغربى
KEN 7401-7999	نوفا سكوتيا
KEO 1-1199	أونتاريو
KEP 1-599	جزيرة الأمير إدوارد
KEQ 1-1199	كويبك
KES 1-599	ساسكاتشيوان
KEY 1-599	مقاطعة يوكون

KEZ 1-9999	مدن فردية A - Z
KF	
KF	قانون الولايات المتحدة
KF 1-9877	القانون الفيدرالى. القانون التجميعى والعام للولايات الفردية
KFA 1-599	ألاباما
KFA 1201-1799	ألاسكا
KFA 2401-2999	أريزونا
KFA 3601-4199	أركنساس
KFC 1-1199	كاليفورنيا
KFC 1801-2399	كولوادو
KFC 3601-4199	كونكتكت
KFD 1-599	ديلاور
KFD 1201-1799	مقاطعة كولومبيا
KFF 1-599	فلوريدا
KFG 1-599	جورجيا
KFH 1-599	هاواى
KFI 1-599	إيداهو
KFI 1201-1799	إلينوى
KFI 3001-3599	إنديانا
KFI 4201-4799	أيوا
KFK 1-599	كانساس
KFK 1201-1799	كنتكى

KFL 1-599	لويزيانا
KFM 1-599	مين
KFM 1201-1799	ميريلاند
KFM 2401-2999	ما ساشوستس
KFM 4201-4799	ميتشجان
KFM 5401-5999	منيسوتا
KFM 6601-7199	مسيسبى
KFM 7801-8399	ميسورى
KFM 9001-9599	مونتانا
KFN 1-599	نبراسكا
KFN 601-1199	نيفادا
KFN 1201-1799	نيو هامبشاير
KFN 1801-2399	نيو جيرسى
KFN 3601-4199	نيو مكسيكو
KFN 5001-6199	نيو يورك
KFN7401-7999	كارولينا الشمالية
KFN 8601-9199	داكوتا الشمالية
KFO 1-599	أوهايو
KFO 1201-1799	أوكلاهوما
KFO 2401-2999	أوريجن
KFP 1-599	بنسلفانيا
KFR 1-599	رودأيلاند
KFS 1801-2399	كارولينا الجنوبية

KFS 3001-3599	داكوتا الجنوبية
KFT 1-599	تنيسى
KFT 1201-1799	تكساس
KFU 1-599	يوتا
KFV 1-599	فيرمونت
KFV 2401-2999	فيرجينيا
KFW 1-599	واشنطون
KFW 1201-1799	فيرجينيا الغربية
KFW 2401-2999	ويسكونسن
KFW 4201-4799	يومنج
KFX 1-9999	مدن فردية
KFZ 1801-2399	مقاطعة الشمال الغربى
KFZ 8601-9199	الولايات الكونفدرالية الأمريكية
KG	
KG 1-999	أمريكا اللاتينية (عام)
KG 3001-3999	المكسيك وأمريكا الوسطى (عام)
KGA 1-9000	بليز
KGB 1-9000	كوستاريكا
KGC 1-9800	إلسلفادور
KGD 1-9990	جواتيمالا
KGE 1-9990	هندوراس
KGF 1-9900	المكسيك
KGG 1-9800	نيكاراجوا

KGH 1-8000	بناما
KGH 9001-9499	منطقة قناة بناما
	جزر الهند الغربية. منطقة الكاريبى
KGJ 1-999	عام
KGJ 7001-7499	إنجويلا
KGK 1-999	أنتجوا و باربودا
KGK 1000-1499	أروبا
KGL 1-499	البهاما
KGL 1001-1499	باربادوس
KGL 2001-2499	بونير
KGL 3001-3499	جزر ليوارد البريطانية
KGL 4001-4499	الجزر العذراء البريطانية
KGL 5001-5999	جزر الهند الغربية البريطانية
KGL 6001-6499	جزر ويندوارد البريطانية
KGM 1-499	جزر كايمان
KGN 1-9800	كوبا
KGP 1-499	كوراكاو
KGP 2000-2499	دومينكا
KGQ 1-9800	جمهورية الدومنيكان
KGR 1-499	جزر ليوارد الهولندية (عام)
KGR 1001-1499	جزر الهند الغربية الهولندية (أنتيل الهولندية)
KGR 2001-2499	جزر ويندوارد الهولندية (عام)
KGR 3001-3499	جزر الهند الغربية الفرنسية (عام)

KGR 4001-4499	جرينادا
KGR 5001-5499	جواديلوب
KGS 1-9000	هايتى
KGT 1-499	جامايكا
KGT 1001-1499	مارتنيك
KGT 2001-2499	مونسترات
KGU 1-499	جزر نافاسا
KGV 1-8200	بورتوريكو
KGW 1-499	سابا
KGW 2001-2499	سانت كريستوفر (سانت كتس) نيفيس وأنتجوا
KGW 3001-3499	سانت لوتشيا
KGW 5001-5499	سانت فنسنت و جرينادين
KGW 7001-7499	سانت إيستاتيوس
KGW 8001-8499	سانت مارتين
KGX 1-499	ترينيداد و توباجو
KGY 1-499	جزر تورك و كايكوس
KGZ 1-499	جزر الولايات المتحدة العذراء
KH	
KH 1-999	أمريكا الجنوبية
KHA 1-9800	الأرجنتين
KHC 1-8200	بوليفيا
KHD 1-9900	البرازيل

KHF 1-9800	تشيلى
KHH 1-9900	كولومبيا
KHK 1-9990	إكوادور
KHL 1-9000	جزر فوكلاند
KHM 1-9000	غيانا الفرنسية
KHN 1-9000	جويانا
KHP 1-9700	باراجواى
KHQ 1-9800	بيرو
KHS 1-9000	سورينام
KHU 1-9800	أوراجواى
KHW 1-9900	فنزويلا

KJ-KKZ

KJ	أوربا
KJ 2-1040	تاريخ القانون
KJ 160-1040	القانون الجرمانى
KJA 2-3660	القانون الرومانى
KJC 2-9799	القانون الإقليمى المقارن والموحد
KJE 5-7975	التنظيم والتكامل الإقليمى. القانون المقارن
KJG 1-4999	ألبانيا
KJH 1-499	أندورا
KJJ 1-4999	النمسا
KJK 1-4999	بلجيكا
KJM 1-4999	بلغاريا

KJN 1-499	قبرص
KJP 1-4999	تشيكوسلوفاكيا
KJR 1-4999	الدنمرك
KJS 1-4985	إستونيا
KJT 1-4999	فنلندا
	فرنسا
KJV 2-9158	القوانين الوطنية
KJV 51-4360	مناطق ومقاطعات ومراكز فردية
KJV 5201-9600	مدن فردية
	ألمانيا
KK 2-9799.3	ألمانيا وألمانيا الغربية
KKA 7-9796	ألمانيا الشرقية
KKB - KKC	ولايات ومقاطعات ومدن فردية
KKE 1-4999	اليونان
KKF 1-4999	المجر
KKG 1-499	أيسلندا
KKH 1-4999	إيطاليا
KKI 1-4890	لاتفيا
KKJ 1-499	ليختشتاين
KKJ 501-9890	لتوانيا
KKK 1-499	لوكسمبورج
KKK 1001-1499	مالتا
KKL 1-499	موناكو

KKM 1-4999	هولندا (الأراضى الواطئة)
KKN 1-4999	النرويج
KKP 1-4999	بولندا
KKQ 1-4999	البرتغال
KKR 1-4999	رومانيا
KKS 1-499	سان مارينو
KKT 1-4999	أسبانيا
KKW 1-4999	سويسرا
KKX 1-4999	تركيا
KKY 1-4999	أوكرانيا (١٩٩١-)
KKZ 1-4999	يوغوسلافيا

KL

آسيا وأوراسيا، إفريقية، منطقة المحيط الهادى، القطبية الجنوبية.

KL 2-5915	تاريخ القانون. الشرق القديم
KL 2-135	عام
KL 147-177	مقارنة النظم القانونية
KL 190-420	المصادر
KL 700-2215	بلاد الرافدين. قانون بابل وآشور
KL 1000-1299	سومر
KL 1600-1899	آشور
KL 2200-2499	بابل
KL 2800-3099	مصر

KL 3500-3799	عيلام
KL 4110-4399	القانون اليونانى
KL 4700-4999	قانون الحيثى
KL 5300-5599	بلاد فارس
KL 5900-6199	فينيقيا
	أوراسيا
	تركيا أنظر الشعبة KKX
KLA 1-9999	روسيا. الاتحاد السوفيتى
KLB 1-490	روسيا (الاتحادية ١٩٩٢-)
KLD 1-490	أرمينيا (جمهورية)
KLE 1-490	أذربيجان
KLF 1-490	بلاروس (روسيا البيضاء)
	استونيا أنظر KJS
KLH 1-490	جورجيا (جمهورية)
	لاتفيا أنظر KKI
	لتوانيا أنظر KKJ
KLM 1-490	مولدوفا
KLN 1-489	جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية (حتى ١٩٩١)
KLP 1-4989	اوكرانيا (١٩١٩-١٩٩١)
KLP 9001-9499	جمهورية زاكافسكيا السوفيتية الاتحادية (حتى ١٩٣٦)
KLQ 1-499	جمهورية بخارسكيا السوفيتية الاتحادية (حتى ١٩٢٤)

KLR 1-490	كازاخستان
KLR 1001-1499	جمهورية خور زمسكيا السوفيتية الاتحادية (حتى ١٩٢٤)
KLS 1-490	قرغيزستان
KLT 1-490	طاجيكستان
KLV 1-490	تركستان
KLW 1-490	أوزبكستان

KM

آسيا

KM 1-999	عام
	الشرق الأوسط. جنوب شرقى آسيا
KMC 1-799	القانون الاقليمى المقارن والموحد
KMF 1-293.5	أرمينيا (حتى ١٩٢١).
KMF 1001-1490	البحرين
KMG 1-489	غزة
KMH 1-4990	إيران
KMJ 1-4990	العراق
KMK 1-4990	إسرائيل
KML 1-490	القدس (أورشليم)
KMM 1-490	الأردن
KMM 501-994	الضفة الغربية
KMN 1-499	الكويت
KMP 1-490	لبنان

KMQ 1-490	عمان
KMQ 1001-1499	فلسطين (حتى ١٩٤٨)
KMS 1-490	قطر
KMT 1-4990	السعودية
	اليمن الجنوبى انظر KMY
KMU 1-490	سوريا
KMV 1-9870	الإمارات العربية المتحدة
KMX 1001-1526	اليمن
KMY 1-489	اليمن (الجمهورية الشعبية الديمقراطية حتى ١٩٩٠)

KN

جنوبى آسيا. جنوب شرقى آسيا. شرقى آسيا

KNC 1-999	القانون الإقليمى المقارن والموحد
KNE 150-499	التنظيم والتكامل الإقليمى
KNF 1-4990	أفغانستان
KNG 1-4990	بنجلاديش
KNH 1-490	بوتان
KNK 1-490	بروناى
KNL 1-4990	بورما
KNM 1-4990	كمبوديا
KNN 1-9000	الصين
KNP 1-599	الصين (جمهورية ١٩٤٩-). تايوان
KNQ 1-9665	الصين (الجمهورية الشعبية ١٩٤٩-)

KNR 1-489	هونج كونج
KNS 1-4999	الهند
KNT-KNU	الولايات، المقاطعات، المدن....
KNV 1-489	الهند الصينية الفرنسية
KNW 1-4990	أندونيسيا
KNX 1-4999	اليابان
KNY 10-220	الولايات، المقاطعات، المدن....
KP	
	جنوبى آسيا، جنوب شرقى آسيا. شرقى آسيا.
KPA 1-4990	كوريا. كوريا الجنوبية
KPC 1-4990	جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
KPE 1-4990	لاوس
KPF 1-489	ماكاو
KPG 1-KPH 4990	ماليزيا
KPG 7001-9999	ولايات شرقى وغربى ماليزيا ١٩٥٧-
KPH 1-4990	ولايات شرقى وغربى ماليزيا ١٩٥٧-
KPH 5001-5490	المالديف
KPJ 1-490	منغوليا
KPK 1-490	نيبال
KPL 1-4990	باكستان
KPM 1-4990	الفلبين
KPP 1-499	سنغافورة
KPS 1-4990	سرى لانكا

KPT 1-4990	تايلاند
KPV 1-8094	فيتنام
KPW 1-489	فيتنام. فيتنام الجنوبية
KQ	
	إفريقيا
KQ 2-197	تاريخ القانون
KQ 2010-9000	قانون الشعوب البدائية
KQC 1-999	القانون الاقليمى المقارن والموحد
KQE 10-1249	التنظيم والتكامل الإقليمى
KQG 1-4990	الجزائر
KQH 1-4990	أنجولا
KQJ 1-490	بنين
KQK 1-490	بوتسوانا
KQM 1-499	المحميات البريطانية فى إفريقيا الوسطى
KQP 1-499	المحمية البريطانية فى المحيط الهندى
KQP 1001-1499	الصومال البريطانى
KQT 1-490	بوركينا فاسو
KQV 1-490	بوروندى
KQW 1-8020	الكاميرون
KQX 1-490	كيب فيرد (الرأس الأخضر)
KR	
	إفريقيا
KRB 1-490	جمهورية إفريقيا الوسطى

KRC 1-490	تشاد
KRE 1-490	جزر القمر
KG 1-490	الكونغو
KRK 1-490	جيبوتى
KRL 1-490	محمية إفريقيا الشرقية
KRM 1-4990	مصر
KRP 1-4990	إثيوبيا
KRR 1-499	إفريقيا الإستوائية الفرنسية
KRS 1-499	إفريقيا الغربية الفرنسية
KRU 1-490	الجابون
KRV 1-489	جامبيا
KRW 1-499	إفريقيا الشرقية الألمانية
KRX 1-4990	غانا
KRY 1-499	جبل طارق
KS	
	إفريقيا
KSA 1-490	غينيا
KSC 1-490	غينيا ـ بيساو
KSE 1-490	غينيا الاستوائية
KSE 601-699	إفنى
KSG 1-499	إفريقيا الشرقية الايطالية
KSG 1001-1499	الصومال الإيطالية
KSH 1-4990	ساحل العاج (كوت دى فوار)

KSK 1-4990	كينيا
KSL 1-490	ليسوتو
KSN 1-490	ليبريا
KSP 1-4990	ليبيا
KSR 1-490	مدغشقر
KSS 1-490	مالاوى
KST 1-490	مالى
KSU 1-490	موريتانيا
KSV 1-490	موريشيوس
KSV 5001-5490	مايوت
KSW 1-4990	المغرب
KSX 1-4990	موزمبيق
KSY 1-4990	ناميبيا
KSZ 1-490	النيجر
KT	
	إفريقيا
KTA 1-9150	نيجيريا
KTC 1-499	رييونيون (إعادة الاتحاد)
KTD 1-490	رواندا
KTE 1-490	سانت هيلينا
KTF 1-490	ساوتوميه وبرنسب
KTG 1-4990	السنغال
KTH 1-490	سيشيل

KTJ 1-490	سيراليون
KTK 1-490	الصومال
KTL 1-9560	جمهورية جنوب إفريقيا
KTN 1-499	إفريقيا الغربية الأسبانية (حتى ١٩٥٨)
KTN 601-699	الصحراء الأسبانية (حتى ١٩٧٥)
KTQ 1-4990	السودان
KTR 1-490	سوازيلاند
KTT 1-9910	تانزانيا
KTU 1-490	توجو
KTV 1-4990	تونس
KTW 1-490	أوغندا
KTX 1-4990	زائير
KTY 1-490	زامبيا
KTY 1501-1599	زنزبار (حتى ١٩٦٤)
KTZ 1-490	زيمبابوى
KU	
	منطقة المحيط الهادى (الباسيفيك)
KU 1-4999	أستراليا
KUA-KUH	الولايات والمحميات
	المحميات الخارجية
KUN 501-599	جزيرة نورفولك
KUN 3001-3050	المدن، المجتمعات، .....
KUQ 1-4990	نيوزيلندا

KV

منطقة المحيط الهادى (الباسيفيك)

دول منطقة المحيط الهادى

KVC 1-999	القانون الإقليمى المقارن والموحد
KVE 200-349	التنظيم والتكامل الاقليمى
KVH 1-490	ساموا الأمريكية
KVH 1001-1499	غينيا الجديدة البريطانية (مقاطعة بابوا)
KVL 1-489	جزر كوك
KVM 1-489	جزيرة إيستر
KVN 1-490	فيجى
KVP 1-100	بولينزيا الفرنسية
KVP 1001-1099	غينيا الجديدة الألمانية حتى ١٩١٤
KVQ 1-490	جوام
KVR 1-490	كيريباتى
KVS 1-490	جزر مارشال
KVS 501-990	ميكرونيزيا (الولايات الفيدرالية)
KVS 2501-2999	جزر ميدواى
KVU 1-499	نورو
KVU 1001-1099	غينيا الجديدة الهولندية (حتى ١٩٦٣)
KVW 1-490	كاليدونيا الجديدة

KW

منطقة المحيط الهادى (الباسيفيك)

دول منطقة المحيط الهادى

KWA 1-489	نيو
KWC 1-490	جزر ماريانا الشمالية
KWE 1-499	جزر المحيط الهادى (مقاطعة تروتست)
KWG 1-490	بالاو.
KWH 1-490	بابواغينيا الجديدة
KWL 1-499	جزيرة بيتكايرن
KWL 2001-2490	جزر سولومون
KWP 1-490	تونجا
KWQ 1-490	توفالو
KWR 1-489	فانوتو
KWT 1-489	جزيرة ويك
KWT 2001-2440	جزيرة واليس وفوتونا
KWW 1-490	ساموا الغربية
KWX 1-950	أنتاركتيكا
KZ	
KZ 2-6785	قانون الأمم
KZ 2-5.5	الببليوجرافيات
KZ 24-38	الجمعيات والاتحادات....
KZ 27-37	الوطنية
KZ 62-62.5	مؤتمرات واجتماعات ما بين الحكومات
KZ 64-1152	المصادر. مجموعات القوانين
KZ 118-194	المعاهدات والاتفاقات الدولية الأخرى
KZ 119-165	حتى ١٩٢٠

KZ 170-173	١٩٢٠- .
KZ 176-182.5	معاهدات الحدود
KZ 183-183.5	معاهدات التحكيم والتقصى...
KZ 184-194	معاهدات السلام
KZ 199-218	القرارات القضائية وأحكام التحكيم. التقارير القانونية
KZ 221-1152	تقسم بالمنطقة أو الدولة
KZ 1165-1208	المحاكمات
KZ 1168-1208	محاكمات جرائم الحرب
KZ 1234-1236	البحث القانونى. ببليوجرافيات القانون
KZ 1249-1252	القانون الدولى والمجالات الأخرى
KZ 1255-1273	النظرية والمبادئ
KZ 1267-1273	نطاق قانون الأمم
KZ 1284-1285.5	طرق البحث
KZ 1287-1296	مجموعات قانون الأمم
KZ 1298-1304	قانون المعاهدات. نظام قانون المعاهدة
KZ 1321-1323.5	النظم القانونية الدولية
KZ 1329-3085	تطور النظم من العصور القديمة/ الوسيطة حتى ١٩٠٠ تقريبًا.
KZ 1330-1339	سلام ويستفاليا حتى الثورة الفرنسية (١٦٤٨-١٧٨٩)

KZ 1345-1369	الثورة الفرنسية حتى الحرب الأهلية الأمريكية (١٧٨٩-١٨٦١)
KZ 1373-1387.2	الحرب الأهلية الأمريكية حتى مؤتمر لاهاى الأول (١٨٦١-١٨٩٩)
KZ 2064-3085	خبراء القانون الدولى. المؤلفون فى القانون الدولى العام
KZ 3092-3405	القرن العشرون
KZ 3110-3405	خبراء القانون الدولى. المؤلقون فى القانون الدولى العام
KZ 3410-	القرن الواحد والعشرون
KZ 3670-3881	أهداف قانون الأمم. المحميات وأجزاؤها المختلفة
KZ 3900-5277.2	مجتمع القانون الدولى وأعضاؤه
KZ 3910-5277.2	موضوعات قانون الأمم
KZ 4002-4080	الدولة
KZ 4110-	تقسم بالمنطقة
KZ 4112-4820	تقسم بالدولة
KZ 4850-5277.2	منظمات ما بين الحكومات
KZ 4853-4894	عصبة الأمم
KZ 49495275	الأمم المتحدة
KZ 5510-6299	القانون الدولى للسلم. إقرار السلم
KZ 5586-5893	نظام الأمن الجماعى

KZ 5615-5893	نظم ضبط السلاح ونزع السلاح
KZ 5900-5967	نظم المعاهدات العسكرية للدفاع الجماعى عن النفس. التسوية السلمية للنزاعات الدولية وحل الصراع
KZ 6115-6299	التحكيم والأحكام
KZ 6350-6785	التسوية القسرية للنزاعات الدولية
KZ 6360-6373	القسر غير العسكرى
KZ 6374-6376	التهديد بالقوة
KZ 6378-6785	قانون الحرب والحياد
KZA 1002-5205	قانون البحار
KZA 1040-1065	المؤتمرات والاجتماعات بين الحكومات
KZA 1118-1122	المعاهدات وغيرها من الاتفاقات الدولية
KZA 1340-1417	المفاهيم والمبادئ
KZA 1340	قانون البحار المجمع (اللاتينى)
KZA 1348-1405	قانون حرية الملاحة
KZA 1430-1690	الحدود البحرية
KZA 1630-1664	الجرف القارى
KZA 4130-5205	النظام العام للمحيطات
KZD 1002-6715	قانون الفضاء. قانون الفضاء الخارجى
KZD 1040-1065	المؤتمرات والاجتماعات بين الحكومات
KZD 1118-1122	المعاهدات وغيرها من الاتفاقات الدولية
KZD 1340-1400	المفاهيم والمبادئ. النظرية
KZD 1390-1400	نظرية الاستخدام المنظم

KZD 1410	مصادر قانون الفضاء
KZD 1420-1455	الحدود
KZD 3489-4409	الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجى
KZD 3489.5-3608	الموارد الفضائية
KZD 4030-4326	النظام العام فى الفضاء والفضاء الخارجى
KZD 4080-4210	الطيران فى الفضاء
KZD 4310-4320	الاتصالات الفضائية
KZD 4320.2-4326	عمليات الإنفاذ فى الفضاء الخارجى
KZD 4400-4406	المسئولية القانونية عن الحوادث
KZD 5614-6715	الاستخدامات غير السلمية للفضاء الخارجى
KZD 5620-5622.2	المعاهدات وغيرها من الاتفاقات الدولية
KZD 5648-5680.2	نظم نزع السلاح وعدم عسكرة الفضاء الخارجى

L ـ التربيــة

L

L 7-991	التربية (عام)
L 111-791	الوثائق الرسمية والتقارير...
L 797-898	المعارض والمتاحف التربوية
L 900-991	أدلة المؤسسات التربوية

LA

LA 5-2396	تاريخ التربية
LA 5-25	عام
LA 31-135	يقسم بالفترات

LA 173-186	التعليم العالى
LA 201-398	الولايات المتحدة
LA 410-2284	مناطق ودول أخرى
LA 2301-2396	التراجم
LB	
LB 5-3640	نظرية وتطبيق (ممارسة) التربية
LB 5-45	عام
LB 51-885	نظم تربوية خاصة بتربويين وكتاب أفراد
LB 1025-1050.75	التدريس (الأسس والمهارسة)
LB 1049.9-1050.75	القراءة (عام)
LB 1050.9-1091	علم النفس التربوى
LB 1101-1139	دراسة الطفل
LB 1139.2-1139.5	تربية الطفولة المبكرة
LB 1140-1140.5	تربية ما قبل المدرسة. مدارس الحضانة
LB 1141-1489	رياض الأطفال
LB 1501-1547	التعليم الإبتدائى
LB 1555-1602	التعليم المتوسط أو تعلم المدارس الحكومية
LB 1603-1696.6	التعليم الثانوى. المدارس العليا
LB 1705-2286	تعليم وإعداد المعلمين والإداريين
LB 1805-2151	كليات الولاية للمعلمين
LB 2165-2278	إعداد المعلمين فى الجامعات والكليات
LB 2300-2430	التعليم العالى

LB 2326.4-2330	مؤسسات التعليم العالى
LB 2331.7-2335.8	هيئة التدريس
LB 233.86-2335.885	الاتحادات التجارية
LB 2335.95-2337	الأوقاف والهبات...
LB 2337.2-2340.8	المعونة المالية للطلاب
LB 2341-2341.95	الإشراف والإدارة. إدارة الأعمال
LB 2351-2359	متطلبات القبول والالتحاق
LB 2361-2365	المناهج
LB 2366-2367.75	اختبارات الكليات
LB 2671-2372	تعليم ما بعد التخرج
LB 2381-2391	الدرجات العلمية
LB 2799-2799.3	مستشارو واستشارات التعليم
LB 2801-3095	الإدارة والتنظيم المدرسى
LB 2831.6-2831.99	الهيئة الإدارية
LB 2832-2844.1	هيئة التدريس
LB 2844.52-2844.63	الاتحادات التجارية
LB 3011.3095	إدارة المدرسة وضبط النظام بها
LB 3045-3048	الكتب الدراسية
LB 3050-3060.87	الاختبارات التربوية. القياس التربوى. التقييم. الإمتحانات.
LB 3201-3325	العمارة والتجهيزات المدرسية. مرافق المدرسة. تخطيط الحرم المدرسى.

LB 3401-3495	الصحة المدرسية. الخدمات الصحية المدرسية
LB 3497-3499	الصحة فى الجامعات والكليات
LB 3525-3575	المناسبات الخاصة
LB 3602-3640	الحياة المدرسية. عادات وسلوكيات الطلاب
LC	
LC 8-6691	جوانب خاصة فى التربية
LC 8-59	أشكال التربية
LC 8	الأعمال العامة
LC 15	المحادثة والثقافة
LC 25-33	التعليم الذاتى ـ التثقيف الذاتى
LC 37-44.3	التعليم المنزلى
LC 45-45.8	التعليم غير الرسمى
LC 47-58.7	التعليم الخاص
LC 59	التعليم الحكومى
LC 65-245	الجوانب الاجتماعية للتربية والتعليم
LC 65-67.68	الجوانب الاقتصادية فى التعليم
LC 68-70	الجوانب السكانية فى التعليم
LC 71-120.4	التعليم والدولة
LC 72-72.5	الحرية الأكاديمية
LC 107-120.4	قضايا المدارس الحكومية. التعليم العلمانى. التعليم الدينى فى المدارس الحكومية
LC 129-139	التعليم الإلزامى

LC 142-148.5	الانتظام فى الدراسة. التسرب من المدرسة
LC 149-161	التعلم. الأمية.
LC 165-182	التعليم العالى والدولة
LC 184-188	فرض الضرائب على المدارس والكليات
LC 189-214.53	علم الاجتماع التعليمى
LC 215-238.4	المجتمع والمدرسة
LC 241-245	المؤسسات. الأوقاف. الدعم.
LC 251-951	التعليم الخلقى والدينى
LC 251-318	التعليم الخلقى. بناء الشخصية
LC 321-951	الدين والتعليم. التعليم تحت سلطة الكنيسة.
LC 361-629	التعليم المسيحى. التعليم الكنسى
LC 701-775	التعليم اليهودى
LC 901-915	التعليم الإسلامى
LC 921-929.7	التعليم البوذى
LC 980-1099.5	أنماط التعليم
LC 1001-1024	التعليم الإنسى. التعليم الحر (الليبرالى)
LC 1022-1022.25	التعليم المدعوم بالحاسب الآلى
LC 1025-1027	التعليم الجمعى
LC 1030	التعليم الشيوعى
LC 1031-1034.5	التعليم المبنى على الكفاءة
LC 1035-1035.8	التعليم الأساسى. تعليم المهارات الأساسية
LC 1036-1036.8	تعليم المجتمع
LC 1037-1037.8	التعلم الوظيفة

LC 1041-1048	تعليم الحرفى (عام)
LC 1049-1049.8	التعليم التعاونى
LC 1051-1072	التعليم المهنى
LC 1081-1087.4	التعليم الصناعى
LC 1090-1091	التعليم السياسى
LC 1099-1099.5	التعليم متعدد الثقافات (عام)
LC 1200-1203	التعليم الشامل
LC 1390-5160.3	تعليم فئات خاصة من الأشخاص
LC 1390	الصبيان
LC 1401-2572	المرأة
LC 2574-2576	الشاذون من الذكور. الشاذات من الإناث. المخنثون.
LC 2580-2582	الطلاب الرياضيون
LC 2601-2611	التعليم فى الدول النامية
LC 2630-2638	الأمريكيون الآسيويون. الآسيويون فى الولايات المتحدة.
LC 2667-2698	الأمريكيون اللاتينيون. الأمريكيون الأسبان.
LC 2699-2913	السود. الأمريكيون الأفارقة
LC 3001-3501	الآسيويون
LC 3501-3520	الغجر
LC 3530-3540	اللابيون
LC 3551-3593	اليهود

LC 3701-3740	المهاجرون أو الأقليات العرقية واللغوية. المدارس ثنائية اللغة والتعليم المزدوج.
LC 3745-3747	أطفال المهاجرين (الجيل الأول).
LC 3950-4806.5	الأطفال والشباب الشواذ. التعليم الخاص
LC 4812-5160.3	فئات أخرى خاصة
LC 5161-5163	التعليم الأساسى
LC 5201-6660.4	توسع التعليم. تعليم الكبار. التعليم المستمر
LC 5451-5493	تعليم المسنين
LC 5501-5560	المدارس المسائية
LC 5401-5771	مدارس الأجازات. المدارس الصيفية.
LC 5800-5808	التعليم عن بعد
LC 5900-6101	مدارس المراسلة
LC 6201-6401	التوسع الجامعى
LC 6501-6560.4	المجمعات الثقافية والمحاضرات العامة. المنتديات.
LC 6571-6581	التوسع التعليمى بالراديو والتليفزيون. التعليم بواسطة الراديو والتليفزيون.
LC 6601-6660.4	حلقات القراءة ونوادى المراسلة
LC 6681	التعليم والسياحة
LC 6691	المناطق التعليمية المتنقلة
LD	
LD 13-7501	المؤسسات التعليمية الفردية
LD 13-7501	الولايات المتحدة

LD 13-7251	الجامعات. الكليات
LD 6501	كليات المجتمع. الكليات المتوسطة
LD 7020-7251	كليات البنات
LD 7501	المدارس الثانوية والابتدائية
LE	
LE 3-78	المؤسسات التعليمية الفردية
LE 3-78	أمريكا
LE 3-5	كندا
LE 7-9	المكسيك
LE 11-13	أمريكا الوسطى
LE 15-17	جزر الهند الغربية
LE 21-78	أمريكا الجنوبية
LE 21-23	الأرجنتين
LE 27-29	بوليفيا
LE 31-33	البرازيل
LE 36-38	تشيلى
LE 41-43	كولومبيا
LE 46-48	إكوادور
LE 51-59	باراجواى
LE 66-68	بيرو
LE 71-73	أوراجواى
LE 76-78	فنزويلا
LF	
LF 14-5627	المؤسسات التعليمية الفردية: أوربا

LF 14-1257	بريطانيا العظمى
LF 14-797	إنجلترا
LF 800-957	أيرلندا
LF 960-1137	سكوتلندا
LF 1140-1257	ويلز
LF (1311)-1537	النمسا
LF 1541-1549	جمهورية التشيك
LF 1550-1550.8	سلوفاكيا
LF 1561-1697	المجر
LF 1705-1709	فنلندا
LF 1711-2397	فرنسا
LF 2402-3197	ألمانيا
LF 3211-3247	اليونان
LF 3248-3897	إيطاليا
LF 3899	مالطة
LF 3911-4067	بلجيكا
LF 4069	لوكسمبورج
LF 4071-4197	هولندا
LF 4203-4209	بولندا
LF (4251)-4437	روسيا (الاتحادية)
LF 4440-4441	استونيا
LF 4443-4444	لاتفيا
LF 4445-4446	لتوانيا

LF 4447-4447.5	بلاروس (روسيا البيضاء)
LF 4448-4448.5	مولدوفا
LF 4449.2-4449.5	أوكرانيا
LF 4451-4487	الدنمرك
LF 4488-4488.5	جزر فارو
LF 4489-4491	أيسلندا
LF 4493-4537	النرويج
LF 4539-4607	السويد
LF 4610-4827	أسبانيا
LF 4831-4887	البرتغال
LF 4901-5047	سويسرا
LF 5051-5627	تركيا و دول البلطيق.
LG	
LG 21-961	المؤسسات التعليمية الفردية
LG 21-395	آسيا
LG 401-681	إفريقيا
LG 690	جزر المحيط الهندى
LG 715-720	أستراليا
LG 741-745	نيوزيلدا
LG 961	جزر المحيط الهادى
LH	
LH 1-9	مجلات وجرائد المدارس والكليات

LJ

LJ 3-165 رابطات وجمعيات الطلاب، الولايات المتحدة

LT

LT 6-501 الكتب الدراسية

صنف هنا الكتب الدراسية التي تغطي عدة موضوعات. أما فيما يتعلق بالكتب الدراسية حول موضوع معين انظر الموضوع في B-Z

M – الموسيقى

M

M 1-5000 الموسيقى

M 1.A1-1.A15 الموسيقى المطبوعة أو المخطوطة في الولايات المتحدة أو المستعمرات قبل ١٨٦٠

M 1.A5-2.3 المجموعات

M 3-3.3 الأعمال المجموعة لموسيقيين أفراد

M 5-1490 موسيقى الآلات

M 6-175.5 الآلات الفردية

M 176 موسيقى الآلات للأفلام

M 176.5 موسيقى الآلات للراديو والتليفزيون

M 177-990 موسيقى آلتين أو أكثر من الآلات الفردية

M 1000-1075 الأوركسترا

M 1100-1160 أوركسترا الأوتار

M 1200-1269 الفرقة الموسيقية

M 1270	موسيقى الناى والبوق والطبلة وموسيقى الميدان...
M 1350-1353	الأوركسترا المختصرة
M 1356-1356.2	أوركسترا الرقص وتجميعات الآلات
M 1360	أوركسترا الماندولين وما شابهها من آلات النقر
M 1362	فرقة الأكورديون
M 1363	الفرقة الفولاذية
M 1365	موسيقى القيثارة
M 1366	تجميعات من موسيقى الجاز
M 1375-1420	موسيقى الآلات للأطفال
M 1450	موسيقى الرقص
M 1470	تجميعات من موسيقى الصدفة
M 1473	الموسيقى الإلكترونية
M 1480	الموسيقى المصحوبة بجهاز اللون أو الضوء
M 1490	الموسيقى المطبوعة قبل ١٧٠٠م والمخطوطة قبل ١٧٠٠م.
M 1495-5000	الموسيقى الصوتية (الملفوظة)
M 1497-1998	الموسيقى الصوتية العلمانية
M 1500-1527.8	الموسيقى الدرامية
M 1528-1529.5	الثنائيات والثلاثيات.. للأصوات الفردية
M 1530-1546.5	الكورس مع الأوركسترا أو أى تجميعات أخرى

M 1547-1600	الكورس، الأغاني الجزئية... المصحوبة بلوحة مفاتيح أو آلة فردية أخرى أو غير مصحوبة.
M 1608	الكورس... فى نبرة سول ـ فا المنبورة
M 1609	الكورس متساوق النغمات
M 1610	الكنتاتة. سيمفونيات الكورال... للكورس غير المصحوب (علمانى و مقدس) مع أو بدون أصوات فردية.
M 1611-1624.5	الأغانى
M 1625-1626	الترتيلات المصحوبة بموسيقى
M 1627-1853	الموسيقى الوطنية
M 1900-1978	أغانى ذات طبيعة خاصة(جزئية وفردية)
M 1985	الألعاب الموسيقية
M 1990-1998	الموسيقى العلمانية للأطفال
M 1999-2199	الموسيقى الصوتية المقدسة (دينية)
M 1999	المجموعات
M 2000-2007	الموشحات الدينية
M 2010-2017.6	الخدمات
M 2018-2019.5	الثنائية، الثلاثية... للأصوات الفردية
M 2020-2036	الكورس، الكنتاتة...
M 2060-2101.5	الكورس، الأغانى الجزئية المصحوبة بلوحة مفاتيح أو آلة فردية أخرى أو غير مصحوبة.
M 2102-2114.8	الأغانى

M 2115-2146	التراتيل. مجموعات الترانيم
M 2147-2188	الطقوس والشعائر
M 2190-2196	الموسيقى الصوتية المقدسة للأطفال
M 2198-2199	أغانى الأناجيل، والبعث، وضبط النفس...
M 5000	تجميعات موسيقية غير محددة
ML	
ML 1-3930	الإنتاج الفكرى الموسيقى
ML 112.8-158.8	الببليوجرافيات
ML 113-118	الدولية
ML 120	الوطنية
ML 132	القوائم المتدرجة. تقسم حسب الوسيط
ML 135	المخطوطات
ML 136-158	الفهارس. ببليوجرافيات الأسطوانات
ML 158.4-158.6	تسجيلات الفيديو
ML 158.8	برمجيات الحاسب الآلى
ML 159-3775	التاريخ والنقد
ML 162-197	فترات خاصة
ML 162-169	العصر القديم
ML 169.8-190	العصر الوسيط. عصر النهضة
ML 193-197	١٦٠١-
ML 198-360	يقسم بالمنطقة أو الدولة
ML 198-239	أمريكا
ML 240-325	أوربا

آسيا	ML 330-345
الدول العربية	ML 348
إفريقيا	ML 350
أستراليا. الإقيانوسه	ML 360
التراجم	ML 385-429
التأليف الموسيقى	ML 430-455
الآلات وموسيقى الآلات	ML 459-1380
تقسم بالفترات	ML 465-471
تقسم بالمنطقة أو الدولة	ML 475-547
أمريكا	ML 475-486
أوربا	ML 489-522
آسيا	ML 525-541
إفريقيا	ML 544
أستراليا، الإقيانوسة	ML 547
الآلات	ML 549-1093
الأورغن	ML 549.8-649
البيانو، كلافيكورد. هاربزكورد	ML 649.8-747
الآلات مقوسة الوتر	ML 749.5-927
آلات النفخ	ML 929-990
آلات النقر.	ML 999-1095
آلات القرع.	MT 1030-1049
الآلات الميكانيكية وغيرها	ML 1049.8-1091

ML 1091.8-1093	الآلات الالكترونية
ML 1100-1165	موسيقى الغرفة
ML 1200-1270	الأوركسترا
ML 1299-1354	الفرقة الموسيقية
ML 1379-1380	الموسيقى الإلكترونية. موسيقى الحاسب الآلى
ML 1400-3275	الموسيقى الصوتية
ML 1499-1554	موسيقى الكورال
ML 1600-2881	الموسيقى الصوتية العلمانية
ML 2900-3275	الموسيقى الصوتية المقدسة
ML 3300-3354	موسيقى البرامج
ML 3400-3465	موسيقى الرقص
ML 3469-3541	الموسيقى الشعبية
ML 3544-3775	الموسيقى الوطنية
ML 3800-3923	فلسفة وفيزياء الموسيقى
ML 3928-3930	الانتاج الفكرى الموسيقى للأطفال
MT	
MT 1-960	تعليم ودراسة الموسيقى
MT 1-5	التاريخ والنقد
MT 5.5-7	نظرية الموسيقى
MT 20-32	طرق خاصة
MT 40-67	التأليف الموسيقى. عناصر وأساليب الموسيقى
MT 68	الارتجال. المصاحبة. تغيير السلم الموسيقى

MT 70-74	استخدام الآلات والأوركسترا
MT 95-146	تحليل وتذوق الأعمال الموسيقية
MT 95-100	الأوبراء الباليه...
MT 110-115	الموشحات الدينية. الكانتاتة...
MT 125-130	الموسيقى الأوركسترالية
MT 140-145	موسيقى الغرفة والآلة الواحدة
MT 145	الموسيقى الشعبية
MT 170-810	فنيات الآلات
MT 180-198	الأورغن
MT 200-208	أورغن الغاب
MT 220-255	البيانو
MT 259-338	الآلات الوترية
MT 339-533	آلات النفخ
MT 539-654	آلات النقر
MT 655-725	آلات القرع وغيرها من الآلات
MT 725-728.3	موسيقى الغرفة
MT 730	الأوركسترا
MT 733-733.6	الفرقة الموسيقية
MT 740-810	فنيات الآلات للأطفال
MT 820-915	الغناء والأساليب الصوتية
MT 918-948	الموسيقى المدرسية
MT 955-956	المسرح الموسيقى

N الفنــون الجميلة

N	
N 1-9165	الفنون البصرية
N 400-3990	متاحف الفنون، قاعات الفنون...
N 4390-5098	المعارض
N 5198-5299	المجموعات الخاصة والجامعون
N 5300-7418	التاريخ
N 7420-7525.8	الأعمال العامة
N 7560-8266	موضوعات متخصصة فى الفن
N 8350-8356	الفن كمهنة. الفنانون
N 8510-8553	ستوديوهات الفن، المواد المستخدمة...
N 8554-8585	فحص وحفظ وصيانة الأعمال الفنية
N 8600-8675	اقتصاديات الفن
N 8700-9165	الفن والدولة. الفن العام
NA	
NA 1-9428	العمارة
NA 100-130	العمارة والدولة
NA 190-1555.5	التاريخ
NA 2599.5-2599.9	النقد المعمارى
NA 2695-2793	الرسم والتصميم المعمارى
NA 2835-4050	التفاصيل والزخرفة المعمارية.
NA 4100-8480	فئات خاصة من المبانى

NA 4100-4145	تصنف حسب المادة
NA 4150-4160	تصنف حسب الشكل
NA 4170-8480	تصنف حسب الاستخدام
NA 4170-7010	المبانى العامة
NA 4590-5621	المبانى الدينية
NA 7100-7884	العمارة المنزلية. المنازل. المساكن
NA 7910-8125	مبانى النوادى. مبانى النقابات...
NA 8200-8260	عمارة المزارع
NA 8300-8480	المبانى الخارجية. البوابات. الأسوار...
NA 9000-9425	جماليات المدن. تخطيط وتجميل المدن
NB	
NB 1-1952	النحت
NB 1-50	عام
NB 60-1115	التاريخ
	يشمل التراجم الجماعية
NB 1120-1133	الدراسة والتعليم
NB 1134-1134.4	المنافسات والمسابقات
NB 1135-1150	الأعمال العامة
NB 1160-1195	التصميم والأسلوب
NB 1199-1200	ترميم المنحوتات
NB 1203-1270	المواد الخاصة
NB 1272-1291	الحركة. اللون. حدائق النحت.

NB 1293-1895	الأشكال الخاصة
NB 1293-1310	نحت الأشخاص
NB 1312-1313	تماثيل الفروسية
NB 1330-1685	الآثار المنحوتة
NB 1750-1793	الآثار الدينية والأضرحة المقدسة
NB 1800-1880	آثار المقابر
NB 1910-1952	موضوعات متخصصة فى العمارة
NC	
NC 1-1940	الرسم. التصميم. الإيضاحيات
NC 1-45	عام
	يشمل: التراجم الجماعية
NC 50-266	تاريخ الرسم
NC 390-670	الدراسة والتدريس
NC 673-677	المناسبات والمسابقات
NC 703-725	الأعمال العامة
NC 730-728	الأسلوب
NC 760-825	موضوعات متخصصة
NC 845-915	مواد الفن الجرافيكى
NC 930	حفظ وترميم الرسومات
NC 950-995.8	إيضاحيات الكتب
NC 997-1003	الفن التجارى. فن الإعلان

NC 1280-1284	المواد المطبوعة المؤقتة. المواد المطبوعة الشعبية
NC 1300-1766	المصورات الضاحكة، الكاريكاتير...
NC 1800-1850	الملصقات
NC 1860-1896	بطاقات التهانى، البطاقات البريدية، الدعوات، أغلفة الكتب..
NC 1920-1940	النسخ والتكبير والتصغير فى الرسومات.
ND	
ND 25-3416	النقش
ND 49-813	التاريخ
ND 1288-1460	موضوعات خاصة
ND 1290-1293	الأشكال البشرية
ND 1300-1337	الصور الشخصية
ND 1340-1367	نفش المناظر الخلوية
ND 1370-1375	نفش المناظر البحرية
ND 1380-1383	الحيوانات. الطيور
ND 1385-1388	الرياضة. الصيد الحيوانات. صيد الأسماك
ND 1390-1393	الحياة الساكنة
ND 1400-1403	الزهور. الفواكه. الأشجار
ND 1410-1460	موضوعات أخرى
ND 1470-1625	الأسلوب والمواد
ND 1630-1662	فحص وحفظ المنقوشات
ND 1700-2495	النقش بالألوان المائية

ND 2250-2733	النقش الجدارى
ND 2889-3416	تزويق المخطوطات والكتب
NE	
NE 1-3002	الصور المطبوعة
NE 1-978	إعداد وحفر قوالب الطباعة والحفر
NE 1-90	عام
NE 218-310	الصور الشخصية المحفورة. الصور الذاتية
NE 380	حفظ وترميم الصور المطبوعة
NE 390-395	الأعمال المجمعة
NE 400-773	تاريخ عمل الصور المطبوعة
NE 830-898	الأعمال العامة
NE 951-962	موضوعات متخصصة
NE 965-965.3	بطاقات التعريف الخاصة بالتجار
NE 970-973	الدراسة والتدريس
NE 975-975.4	المنافسات والمسابقات
NE 977.978	المعدات
NE 1000-1352	إعداد الكتل الخشبية للصور
NE 1000-1027	عام
NE 1030-1196.3	التاريخ
NE 1220-1233	الأعمال العامة
NE 1310-1326.5	الصور المطبوعة اليابانية

NE 1330-1336	صور الكتل اللينوليوم
NE 1340	صور الأسماك المطبوعة
NE 1344-1345	صور البطاطس المطبوعة
NE 1350-1352	أية مواد أخرى مستخدمة فى الصور المطبوعة
NE 1400-1879	حفر المعادن
NE 1400-1422	عام
NE 1620-1630	الأعمال العامة
NE 1634-1749	التاريخ
NE 1750-1775	حفر النحاس
NE 1850-1879	الصور الملونة
NE 1940-2232.5	الرتوش والحفر المائى
NE 1940-1975	عام
NE 1980-2055.5	التاريخ
NE 2120-2140	الأعمال العامة
NE 2141-2149	الموضوعات المتخصصة
NE 2220-2225	النقطة الجافة
NE 2236-2240.6	السيريجرافيا
NE 2242-2246	المونوتيب (فى إعداد الصور المطبوعة)
NE 2250-2270	طبع الحجر (الليثوجرافيا).
NE 2685-2685.8	الصور المطبوعة عن طريق الضوء
NE 2690	الحفر على الزجاج
NE 2800-2880	طباعة المحفورات

NE 3000-3002	فن النسخ. فن ماكينات النسخ.
NK	
NK 1-(9990)	فنون الزخرفة
NK 1-570	عام
NK 600-806	التاريخ
NK 1135-1149.5	حركة الفنون والحرف
NK 1160-1590	الزخرفة والتزيين. التصميم
NK 1175-1496.3	التاريخ
NK 1505-1535	الأعمال العامة
NK 1548-1590	موضوعات متخصصة فى التصميم
NK 1648-1678	الفن الدينى
NK 1700-2195	الزخرف الداخلية. الزخرفة المنزلية
NK 1700-2138	عام، تاريخ...
	يشمل: الغرف الخاصة
NK 2140-2180	النقش والرسم الزخرفى
NK 2190-2192	زخرفة الكنيسة
NK 2200-2750	الأثاث
NK 2775-2898	السجاد والبسط
NK 2975-3049	الطنافس. سجاد الحائط
NK 3175-3296.3	التنجيد. الفرش
NK 3375-3496.3	ورق الحائط
NK 3600-(9990)	فنون أخرى وصناعات فن أخرى

NK 3700-4695	السيراميك (الفسيفساء)
NK 4700-4890	الملابس
NK 5100-5400	الزجاج
NK 5500-6060	فنون نقش الجواهر
NK 6400-8459	أشغال المعادن
NK 8800-9505.5	المنسوجات
NK 9600-9955	المشغولات الخشبية

NX

NX 1-820	الفنون على درجة العموم
NX 1-260	عام
NX 280-410	الدراسة والتدريس. البحث
NX 411-415	المنافسات والمسابقات
NX 420-430	المعارض
NX 440-632	تاريخ الفنون
NX 650-694	موضوعات متخصصة، الخصائص، الأشخاص، الفنون الدينية...
NX 700-750	رعاية الفنون
NX 760-770	إدارة الفنون
NX 775-777	التطوعية في الفن
NX 798-820	مراكز الفنون ومرافقها

P اللغــة والأدب

P

P 1-1091	علم اللغة. اللغويات

P 87-96	الاتصال. وسائل الاتصال الجماهيرى
P 98-98.5	اللغويات المحسبة (لغات الحاسب). معالجة المعلومات باللغة الطبيعية.
P 99-99.4	علم العلامات ودلالاتها (سيميوطيقا).
P 99.5-99.6	الاتصال غير اللفظى
P 101-410	اللغة. النظرية اللغوية. النحو المقارن
P 118-118.7	اكتساب اللغة
P 121-149	علم اللغة (اللغويات)
P 201-299	النحو المقارن
P 301-301.5	الأسلوب. الإنشاء. البلاغة
P 302-302.87	تحليل الخطاب
P 306-310	الترجمة والتفسير
P 321-324.5	علم أصول المفردات اللغوية وتاريخها
P 325-325.5	علم المعانى
P 326-326.5	علم المعاجم
P 327-327.5	علم صناعة المعاجم. تأليف المعاجم
P 375-381	جغرافية اللغة
P 501-769	علم اللغات الهندو أوربية (الهندو جرمانية)
P 901-1091	اللغات القديمة و الوسيطة الحية.
PA	
PA 1-199	علم اللغة الكلاسيكى.

PA (201)-(899)	على اللغة اليونانية. اللغة اليونانية.
PA 1000-(1179)	اللغة اليونانية والوسيطة والحديثة.
PA 2001-2915	علم اللغة اللاتينية. اللغة اللاتينية.
PA (3001)-(3043)	الأدب الكلاسيكى
PA (3051)-4505	الأدب اليونانى
PA (3051)-3285	التاريخ الأدبى
PA 3300-3516	المجموعات
PA 3520-3564	النقد، التفسير، الشروح...
PA 3601-3681	الترجمات
PA 3818-4505	المؤلفون الأفراد
PA 5000-5660	الأدب اليونانى
PA 5301-5637	المؤلفون الأفراد
PA 6001-6971	الأدب الرومانى
PA 6001-(6097)	التاريخ الأدبى
PA 6100-6140	المجموعات
PA 6141-6144	النقد، التفسير، الشروح..
PA 6155-6191	الترجمات
PA 6202-6971	المؤلفون الأفراد
PA 8001-8595	الأدب اللاتينى الوسيط والحديث
PA 8200-8595	المؤلفون الأفراد
PB 1-3029	اللغات الحديثة. اللغات الكلتية (السلتية)
PB 1-431	عام

PB 1001-3029	اللغات والآداب الكلتية (السلتية)
PB 1101-1200	جوديلية. الجالية
PB 1201-1449	الأيرلندية
PB 1501-1709	الجالية (الجالية الاسكتلندية، إيرس)
PB 1801-1867	مانكس
PB 1950	بكت
PB 2001-3029	المجموعة البريتانية
PB 2101-2499	الويلش. الكيمرية
PB 2501-2621	كورنيش
PB 2801-2932	بريتون. أرموريكا
PB 3001-3029	جوليّة
PC	
PC 1-5498	الرومانيات
PC 1-400	عام
PC 601-872	الرومانية
PC 901-986	رايتو ـ رومانس
	تشمل رومانش
PC 1001-1977	الإيطالية
PC 1981-1984	السردينية
PC 2001-3761	الفرنسية
PC 2700-3680	اللهجات. اللكنات الإقليمية

PC 2813-2896	الفرنسية القديمة
PC 3201-3366	البروفنسال (القديمة)
PC 3371-3420.5	اللغة الدارجة الحديثة في جنوب فرنسا
PC 3420.8-3495	لهجات لغة دوك
PC 3721-3761	اللغة الخاصة. الأرجوت (لغة اللصوص والنشالين)
PC 3801-3976	الكاتالانية
PC 4001-4977	اللغة الأسبانية
PC 5001-5498	اللغة البرتغالية
PD	
PD 1-7159	الجرمانيات
PD 1-777	عام
PD 1001-1350	اللهجات الجرمانية القديمة
PD 1101-1211	الغوطية
PD 1501-5929	الجرمانية الشمالية. الاسكندنافية
PD 2201-2392	النورس القديمة. الأيسلندية القديمة والنرويجية القديمة.
PD 2401-2489	الأيسلندية الحديثة
PD 2483-2489	لهجات النورس القديمة
PD (2501)-2999	النرويجية
PD 3001-3929	الدنمركية
PD 5001-5929	السويدية
PE	

PE 1-3729 الإنجليزية

PE 101-299 الأنجلوساكسونية. الانجليزية القديمة

PE 501-688 الإنجليزية الوسيطة

PE 828-896 الإنجليزية الحديثة الباكرة

PE 1001-1693 الإنجليزية الحديثة

PE 1700-3602 اللهجات. اللكنات الإقليمية...

PE 3701-3729 اللغات الخاصة. الأرجوت

PF

PF 1-5999 الجرمانية الغربية

PF 1-979 الهولندية

PF 1001-1184 الفلمنكية

PF 1401-1541 الفريزيان

PF 3001-5999 الألمانية

PF 3801-3991 الألمانية القديمة العليا

PF 3992-4010 الساكسونية القديمة

PF 4043-4339 الألمانية الوسيطة العليا

PF 4514-4595 الألمانية الحديثة الباكرة

PF 5000-5951 اللهجات. اللكنات الإقليمية...

PF 5971-5999 اللغة الخاصة. الأرجوت....

PG

PG 1-9665 السلافية. البلطيقية. الألبانية

PG 1-7948 السلافية

PG 1-499	علم اللغة السلافية. اللغات السلافية (عام)
PG 500-585	الأدب السلافى (عام)
PG 601-716	السلافية الكنسية
PG 801-1146	البلغارية
PG 1151-1199	المقدونية
PG 1201-1696	الصربية ـ الكرواتية
PG 1801-1962	السلوفينية
PG 2001-2826	اللغة الروسية
PG 2830-2847	اللغة الروسية البيضاء (بلاروسية)
PG 2900-3550	الأدب الروسى
PG 2900-3190	التاريخ والنقد
PG 3199-3299	المجموعات
PG 33003490	المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية
PG 3300-3308	من البداية حتى ١٧٠٠
PG 3310-3319	القرن الثامن عشر
PG 3320-3447	١٨٧٠-١٨٠٠
PG 3450-3470	١٩١٧-١٨٧٠
PG 3475-3476	١٩٦٠-١٩١٧
PG 3477-3490	٢٠٠٠-١٩٦١
PG 3491.2-3493.96	-٢٠٠١
PG 3500-3505	الأدب الروسى الإقليمى والمحلى..
PG 3515-3350	خارج روسيا الاتحادية

PG 3801-3987	اللغة الأوكرانية. الأدب الأوكرانى
PG 3990	اللغة والأدب كارباثو ـ روسين
PG 4001-5146	اللغة التشيكية. الأدب التشيكى
PG 5201-5546	اللغة السلوفاكية. الأدب السلوفاكى
PG 5631-5689	اللغة الصوربية (ويندك). الأدب الصوربى
PG 6001-7446	اللغة البولندية.الأدب البولندى
PG 7900-7925	لهجات سلافية أخرى
PG 8001-9146	البلطيقية
PG 8201-8208	البروسية القديم
PG 8501-5772	اللتوانية
PG 8801-9146	اللاتفية
PG 9501-9665	الألبانية
PH	
PH 1-5490	الأورالية. الباسك
PH 1-87	عام
PH 91-98.5	الفنيك. البلطيقية ـ الفنيك
PH 101-405	الفنلندية
PH 501-1109	لغات ولهجات فنيك أخرى
PH 501-509	الكاريلية
PH 521-529	أولونت
PH 531-539.	اللودية
PH 541-549	فيب

PH 551-559	الإنجرية
PH 561-569	الفوتية
PH 581-589	الليفونية
PH 601-671	الاستونية
PH 701-735	اللابية
PH 751-785	موردفين
PH 801-839	المارية
PH 1001-1079	البيرمية
PH 1101-1109	أودمورت
PH 1201-1409	اللغات الأوجرية
PH 2001-3445	اللغة المجرية
PH 3801-3820	اللغات الساموييدية
PH 5001-5490	الباسك
PJ	
PJ 1-9348	اللغات والآداب الشرقية
PJ 1-489	عام
PJ 1-187	اللغات
PJ 306-489	الآداب
PJ 601-995	مجموعات لغوية خاصة
PJ 601-621	اللغات والآداب المسيحية
PJ 701-989	اللغات والآداب الإسلامية
PJ 991-995	اللغات والآداب الحامية السامية

PJ 1001-1989	اللغات والآداب المصرية القديمة
PJ 1091-1109	الكتابة المصرية القديمة وفك رموزها
PJ 1111-1439	اللغة المصرية القديمة
PJ 1481-1989	الأدب المصرى القديم. النقوش
PJ 2001-2199	القبطية.
PJ 2340-2399	اللغات الليبية ـ البربرية. اللغات البربرية
PJ 2353-2367	المجموعة الليبية
PJ 2369-2399	اللغات البربرية
PJ 2401-2594	اللغات الكوشيتية
PJ 3001-3097	اللغات والآداب السامية
PJ 3101-4083	اللغات السامية الشرقية
PJ 3101-3953	الآشورية. الأكادية
PJ 3231-3595	اللغة
PJ 3601-3953	الأدب. النقوش.
PJ 4001-4083	السومرية
PJ 4101-4197	اللغات السامية الغربية والشمالية
PJ 4171-4197	اللغة الفينقية ـ البونية
PJ 4501-5192	العبرية
PJ 4543-4937	اللغة (لغة الكتاب المقدس، واللغة الحديثة)
PJ 4951-4000	العبرية الوسيطة
PJ 5001-5060	الآداب العبرية
PJ 5050-5060	المؤلفون والأعمال الفردية

PJ 5061-5192	اللغات الأخرى التى استخدمها اليهود
PJ 5111-5192	اليدية
PJ 5201-5329	الآرامية
PJ 5211-5289	الآرامية الغربية
PJ 5211-5219	آرامية الكتاب المقدس (القالديانية)
PJ 5229	نقوش بالميرين
PJ 5239	النقوش النبطية
PJ 5241-5249	الآرامية المسيحية الفلسطينية
PJ 5251-5259	الآرامية اليهودية الفلسطينية
PJ 5271-5279	السامرية
PJ 5281-5289	الآرامية الجديدة
PJ 5301-5329	الآرامية الشرقية
PJ 5321-5329	المنداعية
PJ 5401-5909	السوريانية
PJ 5414-5493	اللغة
PJ 5601-5695	الأدب
PJ 5701-5709	السوريانية الشرقية (النسطورية)
PJ 5711-5719	السوريانية الغربية (اليعقوبية)
PJ 5801-5809	اللهجات السوريانية الحديثة (السوريانية الجديدة).
PJ 5901-5909	اللغات السامية الجنوبية
PJ 6001-8517	العربية
PJ 6073-7144	اللغة

PJ 6690-6697	العربية القديمة
PJ 6701-6901	اللهجات العربية الحديثة
PJ 6950-7144	العربية الجنوبية
PJ 6950-6981	القديمة
PJ 7051-7144	الحديثة
PJ 7501-8517	الأدب العربى
PJ 7695.8-7876	المؤلفون. والأعمال الفردية
PJ 8991-9293	اللغات الإثيوبية
PJ 9001-9101	الإثيوبية (الجعيزية)
PJ 9201-9269	الأمهرية
PK	
PK 1-9201	اللغة والآداب الهندو إيرانية
PK 1-85	عام
PK 101-2899	اللغات الهندو آريانية
PK 101-185	عام
PK (201)-379	الفيدية
PK 401-976	السنسكريتية
PK 1001-1095	البالِّية
PK 1201-1409	براكريت
PK 1421-1429	أبابرمسا
PK 1471-1490	اللهجات الهندوآرية الوسيطة
PK 1501-2899	اللغات الهندوآريانية الحديثة.

PK 1550-2899	لغات ولهجات خاصة
PK 1550-1589	الآسامية
PK 1651-(1799)	البنغالية
PK 1801-1831	البيهارية
PK 1841-1859	جوجاراتى
PK 1931-2212	اللغات والآداب الهندية والأوربية والهندوستانية
PK 1931-1970	اللغة الهندية
PK 1971-1979	اللغة الأوردية
PK 1981-2000	اللغة الهندوستانية
PK 2030-2142	الآداب الهندية، الهندوستانية
PK 2151-2212	الأدب الأوردى
PK 2261-2270	لاهندا
PK 2351-2418	ماراثى
PK 2461-2479	مارواري
PK 2561-2579.5	أوريا
PK 2591-2610	باهاري
PK 2631-2659	بنجابى
PK 2701-2708.9	راجاستانى
PK 2781-2790	سندى
PK 2801-2891	السنهالية (السنجالية)
PK 2892-2892.95	سيرايكى

PK 2896-2899	رومانى (غجرى: جبسى)
PK 29015471	الأدب الهندوآرى
PK 2902-2979	عام
PK 3591-4485	السنسكريتى
PK 3791-3799	المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية
PK 4471-4451	المترجمات
PK 4501-4681	الأدب البالىّ
PK 4990-5046	الأدب براكريت
PK 5401-5471	الأدب الهندو ـ آريانى الحديث
PK 6001-6996	اللغة الإيرانية (الفارسية). وآدابها
PK 6001-6099	عام
PK 6102-6118	أفستان
PK 6121-6129	الفارسية القديمة
PK 6135-6199.5	اللغات الإيرانية الوسيطة. البهلوية
PK 6201-6562.36	الفارسية الجديدة
PK 6201-6399	اللغة
PK 6400-6599.7	الأدب
PK 6450.9-6562.36	المؤلفون الأفراد. الأعمال الفردية
PK 6701-6820	الأفغانية. (باشتو، بوشتو...)
PK 7001-7075	الداردية (بيساشا)
PK 7021-7037	الكشميرية
PK 7040-7045	الكوهستانية

PK 7050-7065	مجموعة النورستانى (كافير)
PK 7070	خووار
PK 7075	فالورا
PK 8001-8835	الأرمينية
PK 8001-8451	اللغة
PK 8501-8835	الأدب
PK 9001-9201	اللغات القوقازية
PK 9101-9169	الجورجية
PL	
PL 1-8844	لغات آسيا الشرقية. إفريقيا. الإقيانوسة
PL 1-481	اللغات أورالية ـ ألتية
PL 21-396	اللغات التوركية
PL 400-431	اللغات المنغولية
PL 450-481	لغات تونجوس مانشو
PL 490-495	لغات وآداب الشرق الأقصى
PL 501-699	اللغة اليابانية
PL 700-889	الأدب اليابانى
PL 700-751.5	التاريخ والنقد
PL 752-783	المجموعات
PL 784-866	المؤلفون. والمؤلفات الفردية
PL 885-889	الأدب المحلى
PL 901-998	اللغة الكورية. الأدب الكورى

PL 901-949	اللغة الكورية
PL 950-998	الأدب الكورى
PL 950.2-969.5	التاريخ والنقد
PL 969.8-985	المجموعات
PL 986-993	المؤلفون. والمؤلفات الفردية
PL 997-998	الأدب المحلى
PL 1001-3208	اللغة الصينية. الأدب الصينى
PL 1001-1960	اللغة الصينية
PL 2250-3208	الأدب الصينى
PL 2250-2443	التاريخ والنقد
PL 2450-2659	المجموعات
PL 2661-2979	المؤلفون. والمؤلفات الفردية
PL 3030-3208	الأدب الإقليمى، المحلى، الاستعمارى...
PL 3301-3311	اللغات غير الصينية فى الصين
PL 3501-3509	اللغات غير إريانية فى الهند وجنوب شرقى آسيا عامة
PL 3512	الأدب الماليزى
PL 3515	الأدب السنغافورى
PL 3518	لغات المونتاجنارد
PL 3521-4001	اللغات الصينية ـ التبتية
PL 3551-4001	اللغات التبتية ـ البورمية
PL 3561-3801	اللغات التبتية ـ الهيمالاوية
PL 3601-3775	التبتية

PL 3781-3801	لغات الهيالايا
PL 3851-4001	آسام و بورما
PL 4051-4054	لغات كارين
PL 4070-4074	لغات مياو ـ ياو
PL 4281-4587	اللغات الأوسترو الآسيوية
PL 4301-4470	لغات مون خمير (مون ـ آنام)
PL 4371-4379	الفيتنامية. الآنامية
PL 4423-4470	برو، كراو، خاس، مونج...
PL 4471-4471.5	نيكوبارى
PL 4490-4498	لغات تشاميك
PL 4501-4587	لغات موندا (لغات كولاريان)
PL 4601-(4890)	اللغات الدرافيدية
PL 5001-7511	لغات الاقيانوسة
PL 5001-7101	لغات الأسترونيزية، البابوانية، الأسترالية
PL 5051-5497	لغات الملايا (الأندونيسية)
PL 5501-6135	لغات الفلبين
PL 6145-6167	اللغات التايوانية
PL 6191-6341	لغات ميكرونيزيا، ميلانيزيا
PL 6401-6551	لغات بولونيزيا
PL 6601-6621	لغات بابوا
PL 7001-7101	اللغات الأسترالية

PL 8000-8844 اللغات والآداب الإفريقية

PL 8000-8009 اللغات

PL 8009.5-8014 الآداب

PL 8015-8021 اللغات تقسم بالمنطقة أو الدولة

PL 8024-8027 عائلات لغوية خاصة

PL 8035-8844 لغات خاصة (ترتب هجائيا)

PM

PM 1-9021 لغات القطب الشمالى ولغات الهنود الحمر واللغات الصناعية

PM 1-94 لغات القطب الشمالى الآسيوى والأمريكى

PM 101-2711 اللغات الأمريكية الأصلية

PM 231-355 اللغات الأمريكية فى أمريكا الشمالية البريطانية

PM (401)-501 اللغات الأمريكية فى الولايات المتحدة (والمكسيك)

PM 549-2711 اللغات الخاصة بالولايات المتحدة وكندا

PM 3001-4566 لغات المكسيك وأمريكا الوسطى

PM 5001-7356 لغات أمريكا الجنوبية وجزر الهند الغربية

PM 7801-7895 اللغات المختلطة

PM 7831-7875 اللغات الكريولية

PM 8001-8995 اللغات الصناعية. اللغات العالمية

PM 8201-8298 اسبرانتو

PM 8999	لغات الصور
PM 9001-9021	اللغات السرية
PN	
PN 1-6790	الآداب (عام)
PN 80-99	النقد
PN 101-245	التأليف
PN 441-1009.5	التاريخ الأدبى
PN 597-605	العلاقات والحركات الخاصة والتيارات الأدبية.
PN 610-779	يقسم على الفترات
PN 611-649	العصر القديم
PN 661-694	العصر الوسيط (حتى ١٥٠٠)
PN 695-779	العصر الحديث
PN 715-749	عصر النهضة (١٥٠٠-١٧٠٠)
PN 801-820	الأدب الرومانسى
PN 821-840	الأدب الجرمانى
PN 841	الأدب الأسود (عام)
PN 842	الأدب اليهودى بلغاته المختلفة
PN 851-(884)	الأدب المقارن
PN 1008.2-1009.5	أدب الأطفال
PN 1010-1525	الشعر

PN 1031-1049	النظرية. الفلسفة. العلاقات..
PN 1065-1085	علاقات الشعر بالموضوعات المتخصصة. ومعالجته لها.
PN 1110-1279	التاريخ والنقد
PN 1301-1333	الشعر الملحمى
PN 1341-1347	الشعر الشعبى
PN 1351-1389	الشعر الغنائى
PN 1530	المونولوج
PN 1551	الديالوج
PN 1560-1590	فنون الأداء. فنون العروض
PN 1600-3307	الدراما
PN 1635-1650	علاقة الدراما بالموضوعات المتخصصة ومعالجتها لها.
PN 1660-1693	أسلوب البناء الدرامى
PN 1720-1861	التاريخ
PN 1865-1988	الأنماط الخاصة
PN 1990-1992.92	الإذاعة
PN 1991-1991.9	إذاعات الراديو
PN 1992-1992.92	إذاعات التليفزيون
PN 1992.93-1992.95	تسجيلات الفيديو غير المذاعة
PN 1993-1999	الصور المتحركة (الأفلام)
PN 1997-1997.85	المسرحيات، السيناريوهات...

PN 2000-3307	التمثيل الدرامى. المسرح
PN 2131-2193	يقسم بالفترات
PN 3311-3523	النثر. القصص المنثور
PN 4001-4355	الخطب. فن الالقاء
PN 4390	المذكرات
PN 4400	الرسائل (التاريخ الأدبى)
PN 4500	المقالات (التاريخ الأدبى)
PN 4699-5650	الصحافة. الصحافة الدورية...
PN 4735-4748	العلاقة بالدولة. الحكومة والصحف. حرية الصحف
PN 4775-4784	الأسلوب. الصحافة العملية
PN 4825-4830	صحافة الهواة
PN 4832-4836	المجلات وغيرها من الدوريات
PN 4840-5648	تقسم بالمنطقة أو الدولة
PN 6010-6790	مجموعات الأدب العام
PN 6066-6069	فئات خاصة من المؤلفين
PN 6080-6095	الاقتباسات
PN 6099-6110	الشعر
PN 6110.5-6120	الدراما
PN 6120.15-6120.95	القصص
PN 6121-6129	الخطب
PN 6130-6140	الرسائل

PN 6141-6145	المقالات
PN 6146.5-6231	الملح والفكاهة
PN 6157-6222	تقسم بالمنطقة أو الدولة
PN 6233-6238	الأدب المختلط
PN 6244-6246	المستخرجات الأدبية. الكتب العامة
PN 6249-6258	مجموعات المعلومات والشذرات
PN 6259-6268	الحواديت. أحاديث المائدة
PN 6269-6278	الأقوال المأثورة. الحكم والأمثال
PN 6279-6288	القصائد القصيرة ذات الحكم والأمثال
PN 6288.5-6298	الكلمات القصيرة فى ذكرى الأشخاص
PN 6299-6308	الحقائق العامة
PN 6309-6318	الشعارات
PN 6319-6328	الكلم الطيب، قالو فى...
PN 6329-6338	الأفكار
PN 6340-6348	التجارب المدروسة
PN 6348.5-6358	العلامات والرموز
PN 6361	المفارقات والنقائض
PN 6366-6377	الأحاجى والألغاز والاستهلاليات والتمثيليات التحريزية والفوازير
PN 6300-6525	الأمثال الشعبية
PN 6700-6790	الكتب الكوميدية، المسلسلات الهزلية....
PQ	

PQ 1-9698.36	الأدب الفرنسى
PQ 1-771	التاريخ والنقد
PQ 1-150	عام
PQ 151-221	الوسيط. الفرنسى القديم
PQ 226-310	الحديث
PQ 400-491	الشعر
PQ 500-591	الدراما
PQ 601-771	النثر والقصص النثرى
PQ 845	أدب الأطفال
PQ 1100-1297	المجموعات
PQ 1300-1595	الأدب الفرنسى القديم حتى ١٥٠٠/ ١٥٥٠ تقريبًا
PQ 1300-1391	المجموعات
PQ 1411-1545	المؤلفون والمؤلفات الفردية حتى ١٣٥٠/ ١٤٠٠م.
PQ 1551-1595	ق ١٤و ١٥ حتى حوالى ١٥٢٥م
PQ 1600-2686	الأدب الحديث
PQ 1600-1709	المؤلفون الأفراد: القرن ١٦
PQ 1710-1935	المؤلفون الأفراد: القرن ١٧
PQ 1947-2147	المؤلفون الأفراد: القرن ١٨
PQ 2149-2551	المؤلفون الأفراد: القرن ١٩
PQ 2600-2651	المؤلفون الأفراد: ١٩٠٠-١٩٦٠م
PQ 2660-2668	المؤلفون الأفراد: ١٩٦١-٢٠٠٠.

PQ 2700-2726	المؤلفون الأفراد: ٢٠٠١-
PQ 3600-3999	الأدب الإقليمى والمحلى والمستعمرات...
PQ 4001-5999	الأدب الإيطالى
PQ 4001-4199.5	التاريخ والنقد
PQ 4001-4063	عام
PQ 4064-4075	مبكرًا حتى ١٥٠٠م
PQ 4077-4088	الحديث
PQ 4091-4130	الشعر
PQ 4133-4160	الدراما
PQ 4161-4185	النثر
PQ 4199.5	أدب الأطفال (عام)
PQ 4201-4263	مجموعات الأدب الإيطالى
PQ 4265-4556	المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية حتى ١٤٠٠
PQ 4561-4664	المؤلفون الأفراد ١٤٠٠-١٧٠٠
PQ 4675-4734	المؤلفون الأفراد ١٧٠١-١٩٠٠
PQ 4800-4851	المؤلفون الأفراد ١٩٠٠-١٩٦٠
PQ 4860-4886	المؤلفون الأفراد ١٩٦١-٢٠٠٠
PQ 4900-4926	المؤلفون الأفراد ٢٠٠١-
PQ 5901-5999	الأدب الاقليمى والمحلى...
PQ 6001-8929	الأدب الأسبانى
PQ 6001-6186	التاريخ والنقد
PQ 6001-6056	عام

PQ 6056	الأدب العربى ـ الأسبانى
PQ 6058-6060	مبكرًا حتى ١٥٠٠م
PQ 6063-6073	الحديث
PQ 6075-6098	الشعر
PQ 6098.7-6129	الدراما
PQ 6131-6153	النثر
PQ 6168	أدب الأطفال
PQ 6170-6269	المجموعات
PQ 6271-6498	المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية حتى ١٧٠٠م
PQ 6500-6576	المؤلفون الأفراد ١٧٠٠ حتى نحو ١٨٦٨.
PQ 6600-6647	المؤلفون الأفراد ١٨٦٨-١٩٦٠
PQ 6650-6676	المؤلفون الأفراد ١٩٦١-٢٠٠٠
PQ 6700-6726	المؤلفون الأفراد: ٢٠٠١- .
PQ 7000-8929	الأدب الإقليمى والمحلى و المستعمرات...
PQ 7081-8560	أمريكا الأسبانية
PQ 9000-9999	الأدب البرتغالى
PQ 90009129	التاريخ والنقد
PQ 9000-9034	عام
PQ 9035-9055	فترات خاصة
PQ 9061-9081	الشعر
PQ 9083-9095	الدراما
PQ 9097-9119	النثر

PQ 9129	أدب الأطفال (عام)
PQ 9131-9188	المجموعات
PQ 9189	المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية حتى ١٥٠٠
PQ 9191-9255	المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية ١٥٠٠-١٧٠٠
PQ 9261	المؤلفون الأفراد ١٧٠١-١٩٦٠
PQ 9262-9288	المؤلفون الأفراد ١٩٦١- ٢٠٠٠
PQ 9300-3926	المؤلفون الأفراد: ٢٠٠١- .
PQ 9400-9999	الأدب الإقليمى والمحلى و الاستعمارى
PQ 9500-9698.436	البرازيل
PR	
PR 1-9680	الأدب الإنجليزى
PR 1-56	التاريخ الأدبى والنقد
PR 57-78	النقد
PR 111-116	الكاتبات الإناث
PR 125-138	العلاقات بالآداب الأخرى والدول الأخرى
PR 161-478	يقسم بالفترات
PR 171-236	الأنجلوساكسونى (من البدايات حتى ١٠٦٦)
PR 251-369	الوسيط. الإنجليزى الوسيط (١٠٦٦-١٥٠٠)
PR 401-478	الحديث
PR 421-428	فترة إليزابث ١٥٥٠-١٦٤٠

PR 431-438	القرن ١٧
PR 441-448	القرن ١٨
PR 451-468	القرن ١٩
PR 471-478	القرن ٢٠
PR 500-611	الشعر
PR 521-611	يقسم بالفترات
PR 621-739	الدراما
PR 641-739	يقسم بالفترات
PR 750-885	النثر
PR 767-808	يقسم بالفترات
PR 821-885	القصص النثرى. الرواية
PR 901-907	الخطابة
PR 908	المذكرات
PR 911-917	الرسائل
PR 921-927	المقالات
PR 931-937	المُلح والفكاهات
PR 1098-1369	مجموعات الأدب الإنجليزى
PR 1490-1799	الأدب الأنجلو ساكسونى
PR 1803-2165	الفترة الأنجلو ـ نورمان. الأنجليزى الباكر. الإنجليزى الوسيط
PR 2199-3195	النهضة الأنجليزية ١٥٠٠-١٦٤٠
PR 3291-3785	القرن ١٧ والقرن ١٨ (١٦٤٠-١٧٧٠)

PR 3991-5990	القرن ١٩، ١٧٧٠/ ١٨٠٠-١٨٩٠/ ١٩٠٠.
PR 6000-6049	١٩٠٠-١٩٦٠
PR 6050-6076	١٩٦١- ٢٠٠٠
PR 6100-6126	٢٠٠١-
PR 8309-9680	الأدب الإنجليزى، الإقليمى، المحلى
PS	
PS 1-3576	الأدب الأمريكى
PS 126-138	التراجم، الذكريات، الرسائل....
PS 147-152	الكاتبات الإناث
PS 163-173	المعالجة الأدبية للموضوعات المتخصصة
PS 185-228	يقسم بالفترات
PS 241-286	مناطق وولايات خاصة...
PS 301-325	الشعر
PS 330-352	الدراما
PS 360-379	النثر
PS 400-408	الخطب
PS 409	المذكرات واليوميات
PS 410-418	الرسائل والأخوانيات
PS 420-428	المقالات
PS 430-438	المُلح والفكاهات. الهجاء
PS 490	أدب الأطفال (عام)

PS 501-688	مجموعات الأدب الأمريكى
PS 700-3576	المؤلفون الأفراد
PS 700-893	الفترة الاستعمارية (ق١٧، ق ١٨).
PS 9913369	القرن ١٩
PS 3500-3549	١٩٠٠-١٩٦٠
PS 3550-3576	١٩٦١- ٢٠٠٠
PS 3600-3626	٢٠٠١-
PS (8001-8599)	الأدب الكندى (بديل تستخدمه المكتبة الوطنية الكندية)
PT	
PT 1-4897	الأدب الألمانى
PT 1-80	التاريخ والنقد الأدبى
PT 88-871	تاريخ الأدب الألمانى
PT 175-230	الوسيط
PT 236-405	الحديث
PT 500-597	الشعر
PT 605-709	الدراما
PT 711-871	النثر
PT 1100-1479	المجموعات
PT 1501-2688	المؤلفون الأفراد والمؤلفات
PT 1501-1695	الأدب الألمانى العالى الوسيط ١٠٥٠- ١٤٥٠/ ١٥٠٠م
PT 1701-1797	١٥٠٠م - حوالى ١٧٠٠

PT 1799-2592	١٧٠٠ – حوالى ١٨٦٠/ ١٨٧٠
PT 1891-2239	جوته
PT 2600-2653	١٨٦٠/ ١٨٧٠–١٩٦٠
PT 2660-2688	١٩٦١– ٢٠٠٠
PT 2700-2728	٢٠٠١–
PT 3701-3971	الأدب الألمانى الإقليمى والمحلى والمستعمرات...
PT 3701-3746	ألمانيا الشرقية
PT 4801-4897	الأدب الألمانى السفلى
PT 5001-5980	الأدب الهولندى
PT 5001-5348	التاريخ والنقد الأدبى
PT 5001-5112	عام
PT 5121-5185	فترات معينة
PT 5201-5243	الشعر
PT 5250-5295	الدراما
PT 5300-5348	النثر
PT 5398	أدب الأطفال (عام)
PT 5400-5547	المجموعات
PT 5555-5881.36	المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية
PT 5555-5595	العصر الوسيط
PT 5600-5739	القرون ١٦ و ١٧ و ١٨
PT 5800-5880	١٨٠٠–١٩٦٠
PT 5881-5881.36	١٩٦١– ٢٠٠٠

PT 5882-5882.36	-٢٠٠١
PT 5601-5980	الأدب الإقليمى، المحلى، الأجنبى...
PT 6000-6466.36	الأدب الفلمنكى منذ ١٨٣٠
PT 6000-6199	التاريخ والنقد الأدبى
PT 6250	أدب الأطفال (عام)
PT 6300-6397	المجموعات
PT 64..-6466.36	المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية
PT 6500-6592.36	الأدب الأفريكانز
PT 6500-6530	التاريخ والنقد الأدبى
PT 6550-6575	المجموعات
PT 6580	الأدب المحلى
PT 6590-6592.36	المؤلفون الأفراد والمؤلفات
PT 7001-7099	الأدب الاسكندنافى
PT 7101-7338	أدب نوردى القديم: الأيسلندى القديم والنرويجى القديم
PT 7101-7211	التاريخ والنقد الأدبى
PT 7170-7176	الشعر
PT 7177-7211	النثر
PT 7181-7193	الساجا (قصص البطولة الأيسلندية القديمة)
PT 7195-7211	الأدب العلمى
PT 7220-7262.5	المجموعات
PT 7230-7252	الشعر

PT 7255-7262.5	النثر
PT 7261-7262.5	الساجات
PT 7263-7296	الساجات الفردية والأعمال التاريخية
PT 7298-7309	الأعمال الدينية
PT 7312-7318	الأدب العلمى والتنويرى
PT 7326-7338	المؤلفون الأفراد والمؤلفات قبل ١٥٤٠
PT 7351-7550	الأدب الأيسلندى الحديث
PT 7450-4795	المجموعات
PT 7500-7511	المؤلفون الأفراد والمؤلفات
PT 7500-7501	القرون ١٦ و ١٧ و ١٨
PT 7510-7511	القرن ١٩ والقرن ٢٠
PT 7512-7513	القرن ٢١
PT 7520-7550	الأدب الإقليمى والمحلى والأجنبى
PT 7581-7599	الأدب الفاروسى
PT 7581-7592	التاريخ والنقد الأدبى
PT 7593-7596.5	المجموعات
PT 7597	الأدب المحلى
PT 7598-7599	المؤلفون الأفراد أو الأعمال الفردية
PT 7601-8260	الأدب الدنمركى
PT 7601-7869	التاريخ والنقد الأدبى
PT 7721-7762	فترات خاصة
PT 7770-7794	الشعر

PT 7800-7832	الدراما
PT 7835-7869	النثر
PT 7935	أدب الأطفال (عام)
PT 7948-8046	المجموعات
PT 8050-8176.36	المؤلفون الأفراد أو الأعمال الفردية
PT 8050	العصور الوسطى
PT 8060-8098	القرون ١٦و ١٧و ١٨
PT 8100-8167	القرن ١٩
PT 8174-8175	١٩٠٠-١٩٦٠
PT 8176-8176.36	١٩٦١- ٢٠٠٠
PT 8205-8260	الأدب الدنمركى الإقليمى والمحلى والأجنبى
PT 8301-9155	الأدب النرويجى
PT 8301-8574	التاريخ والنقد الأدبى
PT (8420)-8452	فترات خاصة
PT 8460-8489	الشعر
PT 8500-8534	الدراما
PT 8540-8574	النثر
PT 8640	أدب الأطفال (عام)
PT 8650-8733	المجموعات
PT 8750-8951.36	المؤلفون الأفراد والمؤلفات
PT 8750-8775	القرون ١٦و ١٧و ١٨
PT 8800-8942	القرن ١٩

PT 8949-8950	١٩٠٠-١٩٦٠
PT 8951-8951.36	١٩٦١- ٢٠٠٠
PT 8952-8952.36	٢٠٠١- .
PT 9000-9094	الأدب النرويجى الجديد أو لاند سمال
PT 9064-9094	المؤلفون الأفراد
PT 9100-9155	الأدب الإقليمى والمحلى والأجنبى
PT 9201-9999	الأدب السويدى
PT 9201-9499	التاريخ والنقد الأدبى
PT 9320-9370	فترات أدبية خاصة
PT 9375-9404	الشعر
PT 9415-9449	الدراما
PT 9460-9499	النثر
PT 9544	أدب الأطفال (عام)
PT 9547-9639	المجموعات
PT 9650-9876.36	المؤلفون الأفراد والمؤلفات
PT 9650-9651	العصور الوسطى
PT 9674-9715	القرون ١٦و ١٧و ١٨
PT 9725-9850	القرن ١٩
PT 9470-9875	١٩٠٠-١٩٦٠
PT 9876-9876.36	١٩٦١- ٢٠٠٠
PT 9877-9877.36	٢٠٠١- .
PT 9950-9999	الأدب الإقليمى، المحلى، الأجنبى.

PZ	
PZ 1-90	القصص وأدب الأطفال
PZ 5-90	أدب الأطفال
	Q – العلوم
Q	
Q 1-390	العلوم (عام)
Q 1-295	عام
Q 300-390	السيبرناطيقا [علم الضبط]
Q 350-390	نظرية المعلومات
QA	
QA 1-939	الرياضيات
QA 1-43	عام
QA 47-59	الجداول الرياضية
QA 71-90	الآلات والمعدات الرياضية
QA 75-76.95	الآلات الحاسبة
QA 75.5-76.95	الحاسبات الإلكترونية. علم الحاسب
QA 76.75-76.765	برمجيات الحاسبات
QA 101-141.8	الرياضيات الأولية. الحاسب
QA 150-272.5	الجبر
QA 273-280	الاحتمالات. الإحصاء الرياضي
QA 299.6-433	التحليل
QA 440-699	الهندسة. حساب المثلثات. التوبولوجيا (المساحة)

QA 801-939	الآلات التحليلية
QB	
QB 1-991	علم الفلك
QB 1-139	عام
QB 140-237	علم الفلك والكروى والعملى
QB 275-343	الجيوديسة (قياس سطح الأرض)
QB 349-421	علم الفلك النظرى والميكانيكا السماوية.
QB 455-456	علم الفلك الجيولوجى
QB 460-466	علم الفلك الفيزيائى
QB 468-480	علم الفلك الوصفى
QB 500.5-785	النظام الشمس
QB 799-9.3	النجوم
QB 980-991	نشأة الكون. دراسة الكون.
QC	
QC 1-999	علم الفيزياء
QC 1-75	عام
QC 81-114	الموازين والمقاييس
QC 120-168.85	الميكانيكا الوصفية والتجريبية
QC 170-197.	الفيزياء الذرية . تركيب وخواص المادة يشمل فيزياء الجزيئيات، النسبية، نظرية الكم، فيزياء الحالات الصلبة
QC 221-246	الصوتيات. الصوت

QC 251-338.5	الحرارة
QC 310.15-319	الديناميكا الحرارية
QC 350-467	البصريات. الضوء
QC 450-467	المطيافية: (التحليل الطيفي باستخدام المطياف)
QC 474-496.9	فيزياء الإشعاع
QC 501-766	الكهربية والمغناطيسية
QC 501-(721)	الكهربية
QC 669-675.8	نظرية الكهرومغناطيسية
QC 676-678.6	موجات الراديو (نظرية)
QC 701-715.4	التفريغ الكهربائى
QC 717.6-718.8	فيزياء البلازما. الغازات المؤينة
QC 750-766	المغناطيسية
QC 770-798	الفيزياء النووية والجسيمات الدقيقة. الطاقة الذرية. النشاط الإشعاعى.
QC 793-793.5	فيزياء الجسيمات الأولية
QC 794.95-798	النشاط الاشعاعى والمواد المشبعة
QC 801-809	جيوفيزيقا (الفيزياء الجيولوجية). الفيزياء الكونية.
QC 811-849	المغناطيسية الأرضية (الجاذبية الأرضية)
QC 851-999	علم الأرصاد. علم المناخ يشمل جو الأرض
QC 974.5-976	بصريات الرصد
QC 980-999	علم المناخ والطقس

QC 994.95-999	تنبؤات الطقس
QD	
QD 1-999	الكيمياء
QD 1-95	عام
	يشمل: الخيميا
QD 71-142	الكيمياء التحليلية
QD 146-197	الكيمياء غير العضوية
QD 241-441	الكيمياء العضوية
QD 415-436	الكيمياء الحيوية
QD 450-801	الكيمياء الفيزيائية والنظرية
QD 625-655	الكيمياء الاشعاعية
QD 701-731	الكيمياء الضوئية
QD 901-999	علم البللوريات
QE	
QE 1-996.5	علم الجيولوجيا
QE 1-350.62	عام
	يشمل: التفريعات الجغرافية
QE 351-399.2	علم المعادن
QE 420-499	علم البترول
QE 500-639.5	علم الجيولوجيا الديناميكى والبنيوى
QE 521-545	البراكين والزلازل
QE 601-613.5	الجيولوجيا البنيوية

QE 640-699	تراصف طبقات الأرض
QE 701-760	علم الحفريات. الأحائة
QE 760.8-899.2	علم الحفريات الحيوانية.
QE 901-996.5	علم الحفريات النباتية.
QH	
QH 1-278.5	التاريخ الطبيعى (عام)
QH 1-198	عام
	يشمل: المحميات الطبيعية، التوزيع الجغرافى
QH 201-278.5	المجهارية (استعمال المجهر أو البحث بواسطته)
QH 301-705.5	البيولوجيا. علم الأحياء (العام)
QH 359-425	التطور
QH 459-470	الجينات
QH 471-489	التكاثر
QH 501-531	الحياة
QH 540-549.5	البيئة. الإيكولوجيا
QH 573-671	علم الخلية
QH 705-705.5	علم البيولوجيا الاقتصادى
QK	
QK 1-989	علم النبات
QK 1-474.5	عام
	يشمل: التوزيع الجغرافى
QK 474.8-495	النباتات البذرية. النباتات الزهرية

QK 494-494.5	النباتات العارية البذور
QK 495	النباتات كاسيات البذور
QK 504-635	النباتات اللازهرية
QK 640-673	تشريح النبات
QK 710-899	فسيولوجيا النبات
QK 900-989	البيئة النباتية
QL	
QL 1-991	علم الحيوان
QL 1-355	عام
	يشمل: التوزيع الجغرافى
QL 360-599.82	اللافقاريات
QL 461-599.82	الحشرات
QL 605-739.8	الحبليات. الفقاريات
QL 614-639.8	الأسماك
QL 640-669.3	الزواحف والبرمائيات (القوازب)
QL 671-699	الطيور
QL 700-736.8	الثدييات
QL 750-795	سلوك الحيوانات
QL 791-795	القصص والحكايات
QL 799-799.5	علم شكل الحيوانات (المورفولوجيا)
QL 801-950.9	التشريح

QL 951-991	علم الأجنة الحيوانية
QM 1-695	التشريح البشرى
QM 1-511	عام
QM 531-549	التشريح الإقليمى
QM 550-577.8	علم الأنسجة البشرية والمقارن
QM 601-695	علم الأجنة البشرية
QP	
QP 1-801	علم الفسيولوجيا
QP 1-345	عام
	يشمل: تأثير البيئة
QP 351-495	فسيولوجيا الأعصاب. وعلم نفس الأعصاب
QP 501-801	الكيمياء الحيوية للحيوان
QR	
QR 1-502	علم الأحياء الدقيقة (ميكروبيولوجيا)
QR 1-74.5	علم
QR 75-99.5	البكتريا. الجراثيم
QR 99.6-99.8	البكتريا الازرقات (سيانو بكتريا)
QR 100-130	البيئة الميكروبية
QR 171	المتعضيات الدقيقة فى جسم الحيوان
QR 180-189.5	علم المناعة
QR 335-502	علم الفيروسات.

R – الطب

R	
R 5-920	الطب (عام)
R 131-687	تاريخ الطب. البعثات الطبية
R 728-733	ممارسة الطب. اقتصاديات ممارسة الطب
R 735-854	تعليم الطب. المدارس الطبية. البحث الطبى.
R 864	السجلات الطبية
R 895-920	الفيزياء الطبية. الطب الإشعاعى. الطب النووى
RA	
RA 1-1270	الجوانب العامة فى الطب
RA 1-418.5	الطب والدولة
RA 396	تنظيم تعليم الطب. الترخيص بمزاولة المهنة
RA 398	تسجيل الأطباء والصيادلة...
RA 399	تنظيم ممارسة الطب. تقييم وضبط جودة الرعاية الطبية. الحسابات الطبية
RA 405	شهادة الوفاة
RA 407-409.5	مؤشرات الحالة الصحية. إحصاءات والمسوحات الطبية
RA 410-410.9	الاقتصاديات الطبية. اقتصاديات الرعاية الطبية. التوظيف
RA 411-415	استعدادات الرعاية الطبية الشخصية. خطط الرعاية الطبية

RA 418-418.5	الطب والمجتمع. الطب الاجتماعى. علم الاجتماع الطبى
RA 421-790.85	الصحة العامة. الصحة. الطب الوقائى
RA 565-600	الصحة البيئية يشمل: الصرف الصحى، تلوث الهواء، الإزعاجات، الإمداد بالماء.
RA 601-602	الطعام والإمداد بالطعام فى علاقتة بالصحة العامة
RA 604-618	الحدائق العامة، الحمامات العامة، وسائل النقل العام، المبانى العامة....
RA 619-636.7	التخلص من الموتى. الدفن. إحراق الجثث. المدافن
RA 638	المناعة وتحقيق المناعة فى علاقتها بالصحة العامة.
RA 639-642	انتقال المرض
RA 643-645	المرض (المعدى وغير المعدى) والصحة العامة
RA 645.3-645.37	خدمات الرعاية الصحية المنزلية
RA 645.5-645.9	خدمات الطوارئ الطبية
RA 646-648.3	الحرب والصحة العامة
RA 648.5-766	الأوبئة. علم الأوبئة. الحجر الصحى. الوقاية من العدوى

RA 771-771.7	الصحة والشئون الصحية فى الريف. الخدمات الصحية الريفية.
RA 773-788	الصحة والشئون الصحية الشخصية
RA 790-790.85	الصحة العقلية. الوقاية من المرض العقلى
RA 791-954	الجغرافيا الطبية. علم المناخ. علم الأرصاد
RA 960-999	المراكز الطبية. المستشفيات. معامل تركيب الأدوية. العيادات
	تشمل خدمات الطوارئ وبيوت التمريض. انتكايا
RA 1001-1171	الطب الشرعى. التشريعات الطبية. الطب والقانون
RA 1190-1270	علم السموم. السموم
RB	
RB 1-214	علم الأمراض
RB 24-33	تشريح الأمراض وعلم الأنسجة
RB 37-56	علم الأمراض الإكلينيكية. الأساليب المعملية فى الكشف عن المرض
RB 127-150	الكشف عن المرض
RB 151-214	نظريات المرض. علم أسباب المرض. نشوء المرض
RC	
RC 31-1245	الطب الباطنى
RC 49-52	الطب الجسدى النفسى (سيكوسوماتى).
RC 71-78.7	الفحص. التشخيص

RC 78-78.5	التصوير بالأشعة. التصوير بأشعة إكس
RC 81-82	الطب الشعبى
RC 86-88.9	الطـوارئ الطبـية. رعايـة الحـالات الحرجة. العناية المركزة. الإسعافات الأولية
RC 91-103	المرض الناشئ عن عوامل فيزيائية وكيميائية.
RC 110-216	الأمراض المعدية والطفيلية
RC 254-282	الأورام الخبيـثة. الأورام الحمـيدة. علـم الأورام يشمل السرطان والمسرطنات
RC 306-320.5	السل
RC 321-571	علـوم الجهـاز العـصبى وعلـم الـنفس المـرضى البيولوجى. علم النفس المرضى العصبى.
RC 346-429	علم دراسة الأعصاب. أمراض الجهاز العصبى
RC 423-429	اضطرابات الكلام واللغة
RC 435-571	الطب النفسى
RC 475-489	العلاجيات. العلاج النفسى
RC 490-499	العـلاج بالتـنويم المغناطيـسى. التـنويم المغناطيسى
RC 500-510	التحليل النفسى
RC 512-571	علم الأمراض النفسية
RC 569.7-571	التخلف العقلى
RC 581-951	خواص الطب الباطنى
RC 581-607	أمراض المناعة. الحساسية

RC 620-627	أمراض التغذية. أمراض نقص الغذاء
RC 627.5-632	أمراض الأيض
RC 633-647.5	أمراض الدم وأجهزة تكوين الدم
RC 648-665	أمراض الغدد الصماء. علم الغدد الصماء الإكلينيكى
RC 666-701	أمراض جهاز الدورة الدموية
RC 705-779	أمراض الجهاز التنفسى
RC 799-869	أمراض الجهاز الهضمى. علم أمراض المعدة والأمعاء
RC 870-923	أمراض الجهاز التناسلى البولى. علم الجهاز البولى
RC 924-924.5	أمراض الأنسجة الضامة (الرابطة)
RC 925-935	أمراض نظام الهيكل العظمى العضلى
RC 952-1245	مواقف وحالات خاصة
RC 952-954.6	طب الشيخوخة
RC 955-962	طب المناطق القطبية. طب المناطق الإستوائية
RC 963-969	الطب الصناعى. الصحة الصناعية
RC 970-986	الطب العسكرى. الطب البحرى
RC 1000-1015	طب الغواصات وما تحت البحار.
RC 1030-1160	طب النقل والمواصلات.
	يشمل السيارات، الطيران وطب الفضاء
RC 1200-1245	طب الرياضة

RD

RD 1-811	الجراحة
RD 1-31.7	الأعمال العامة
RD 32-33.9	جراحة العمليات. أسلوب العمليات الجراحية
RD 49-52	العلاجـات الجراحية. عناية ما قبل وما بعد العملية الجراحية
RD 57	علم الأمراض الجراحية
RD 58	الإجـراءات الترميمـية بعـد العملـيات الجـراحية (الفسيولوجية)
RD 59	الصدمة الجراحية. صدمة الرضوض
RD 63-76	غـرف ومـسارح العملـيات.الأدوات، الأجهـزة والمعدات
RD 78.3-87.3	علم التخدير
RD 91-91.5	التعقيم (التطهير). وعدم التعقيم.
RD 92-97.8	جراحة الطوارئ. الجروح والكدمات.
RD 98-98.4	المضاعفات الجراحية.
RD 99-99.35	تمريض الجراحات
RD 101-103	الكسور (عام)
RD 118-120.5	جراحة البلاستيك. الجراحات التعويضية
RD 120.7-129.5	زراعة الأعضاء، الأنسجة...
RD 130	الجراحة الترقيعية. الأعضاء الصناعية
RD 137-145	الجـراحة في الطفـولة، المـراهقة، الحمـل، الـسن المتأخرة..

RD 151-498	الجراحة العسكرية والبحرية.
RD 520-599.5	تقسم الجراحة حسب المناطق والأجهزة والأعضاء.
RD 651-678	جـراحة الأورام الخبيـثة. الأورام الحمـيدة. علـم جراحة الأورام
RD 680-688	أمراض الجهاز الحركى (العلاج الجراحى)
RD 701-811	جراحة التجبير
RD 792-811	التأهيل البدنى.
RE	
RE 1-994	طب العيون
RE 75-79	فحص العيون. تشخيص أمراض العيون
RE 80-87	جراحة العيون
RE 88	تمريض العيون
RE 89	بنوك العيون
RE 91-912	أمراض خاصة فى العيون
RE 918-921	اختبارات وخرائط رؤية الألوان. عمى الألوان...
RE 925-939	انكسار العين وأخطاء الانكسار وتصحيح الانكسار
RE 940-981	قياس قوة البصر. أطباء العيون. نظارات النظر.
RE 986-988	العيون الصناعية وغيرها من الأعضاء الترقيعية.
RE 991-992	علاجات العيون
RF	
RF 1-547	طب الأنف والأذن والحنجرة
RF 110-320	طب الأذن. أمراض الأذن

RF 341-437	طب الأنف. أمراض الأنف. الجيوب الأنفية. البلعوم الأنفى.
RF 460-547	طب الحنجرة. أمراض الحنجرة
RG	
RG 1-991	طب النساء والولادة
RG 104-104.6	عمليات أمراض النساء
RG 133-137.6	الحمل والأجنة. الإخصاب الصناعى. منع الحمل
RG 159-208	اضطرابات الوظائف والأجهزة. أمراض الهرمونات عند النساء
RG 211-483	الأشياء غير الطبيعية وأمراض الأعضاء التناسلية عند النساء
RG 484-485	أمراض البول ودراسات البول عند النساء. جراحة المسالك البولية للنساء
RG 491-499	أمراض الصدر
RG 500-991	الولادة
RG 551-591	الحمل
RG 600-649	الجنين من الحمل حتى نهاية الثانى. الجنين من الثالث حتى الوضع
RG 651-721	المخاض. الوضع
RG 725-791	عمليات الولادة. الولادة بعمليات
RG 801-811	حالات النفاس
RG 940-911	العناية بالأم. خدمات العناية قبل الولادة
RJ	

RJ 1-570	طب الأطفال
RJ 47.3-47.4	الجوانب الجينية
RJ 50-51	الفحص. التشخيص
RJ 52-53	العلاجات
RJ 59-60	أمراض ووفيات الأطفال وحديثى الولادة.
RJ 91	مؤثرات ما قبل الولادة. ثقافة ما قبل الولادة. الثقافة الأسرية
RJ 101-103	صحة الطفل. خدمات صحة الطفل
RJ 125-145	فسيولوجيا الأطفال والمراهقين
RJ 206-235	تغذية وغذاء الأطفال والمراهقين
RJ 240	إكساب الأطفال المناعة (عام)
RJ 242-243	الرعاية بالمستشفى
RJ 245	تمريض الأطفال.
RJ 250	الأطفال المبتسرين
RJ 251-325	الرضع حديثو الولادة يشمل: الفسيولوجيا، الرعاية، العلاج، الأمراض
RJ 251-325	أمراض الأطفال والمراهقين
RJ 370-550	الاضطرابات العقلية. العلاج النفسى للطفل.

RK

RK 1-715	طب الأسنان

RK 58-59.3	ممارسة طب الأسنان. اقتصاديات طب الأسنان
RK 60.7-60.8	طب الأسنان الوقائي
RK 280	تشريح وفسيولوجيا الفم والأسنان
RK 301-493	طب الفم والأسنان. علم أمراض الفم والأسنان. أمراض الفم والأسنان
RK 501-519	عمليات الأسنان. ترميم الأسنان...
RK 520-528	تقويم الأسنان
RK 529-535	جراحة الفم
RK 641-667	طب ترقيع الأسنان. زراعة الأسنان
RL	
RL 1-803	طب الجلد
RL 87-94	رعاية وصحة الجلد
RL 95	التشريح المرضي للجلد
RL 110-120	علاجات الجلد
RL 130-169	أمراض الغدد. الشعر والأظافر.
RL 201-331	احتقانات الدم. التهابات الجلد. إصابة الجلد بالعدوى.
RL 391-489	ضمور الجلد. تضخم الجلد
RL 675	تقرحات الجلد المزمنة. قرح الفراش
RL 701-751	أمراض الجلد الناتجة عن الحالة النفسية واضطرابات الجهاز العصبي. الأمراض الجلدية العصبية.
RL 760-785	الأمراض الجلدية الناتجة عن الطفيليات

RL 790	تغير لون الجلد. اصطباغ الجلد. البهاق (المهاق)
RL 793	الاضطرابات الخلقية للجلد.
RM	
RM 1-931	العلاجات. علم الأدوية. الصيدلة
RM 138	وصف الأدوية
RM 139	كتابة الروشتة (كتابة الوصفة)
RM 146-146.7	إساءة استخدام أدوية العلاج. الأخطاء العلاجية
RM 147-180	إدارة الأدوية وغيرها من عوامل العلاج.
RM 182-190	منتجو العلاجات الأخرى تشمل: الوخز بالإبر. سفط الهواء. ثقب العمود الفقرى. ثقب شغاف القلب (ثقب التأمورى).
RM 214-258	العلاج بالحمية. كتب طهى طعام الحمية
RM 259	العلاج بالفيتامينات
RM 260-263	العلاج الكيماوى
RM 265-267	العلاج بالمضادات الحيوية. المضادات الحيوية
RM 270-282	علاج المناعة. العلاج بالأمصال.
RM 283-298	العلاج بالهرمونات. علاج الغدد الصماء. علاج الأعضاء
RM 300-666	الأدوية وتفاعلاتها
RM 671-671.5	الأدوية التى لا تحتاج إلى روشتات. الأدوية المرخص بها

RM 695-890	الطب الطبيعى. العلاج الطبيعى
	يشمل: التدليك (المساج)، التمارين، العلاج بالعمل، العلاج بالماء. العلاج بالضوء. العلاج بالأشعة العلاج، بالحرارة، العلاج بالكهرباء.
RM 930-931	العلاج التأهيلى
RM 950	تكنولوجيا التأهيل
RS	
RS 1-441	الصيدلة والمواد الطبية
RS 125-131.9	كتب الوصفات الطبية. الروشتات المجموعة
RS 139-141.9	دساتير الأدوية (الأقرباذين).
RS 151.2-151.9	عناصر الأدوية وتركيبها.
RS 153-441	المواد الطبية
	أثر الأدوية. المواد التى تصنع منها الأدوية (نبات، حيوان، غير عضوية)
RS 189-190	طرق اختبار وتجريب الأدوية. المعايير والتقييس. تحليل الأدوية
RS 192-199	تكنولوجيا الأدوية
RS 200-201	صيغ جرعات الدواء
RS 355-356	المستلزمات الصيدلية
RS 400-431	الكيمياء الصيدلية
RS 441	الفحص الميكروسكوبى للأدوية.

RT

RT 1-120 التمريض

RT 89-120 جوانب خاصة فى التمريض

RV

RV 1-431 طب الأعشاب. طب طومسون. الطب الاصطفائى

RX

RX 211-581 العلاج المثلى...

RX 601-675 المواد الطبية والعلاجات.

RZ

RZ 201-999 نظم أخرى فى الطب

RZ 201-275 العلاج عن طريق العمود الفقرى

RZ 301-397.5 العلاج عن طريق تقويم العظام

RZ 399 العلاج عن طريق العظم ـ المغناطيس، العلاج عن طريق الأعصاب..

RZ 409.7-999 نظم وعلاجات متفرقة

يشمل العلاج بالمغناطيس، التنويم المغناطيسى (المسمرية)، العلاج بالطبيعة، طب الأعضاء، فراسة الدماغ، العلاج بالأشعة.

S - الزراعة

S

S 1-946.5 الزراعة (عام)

S 419-482	التاريخ
S 530-559	التعليم الزراعى
S 560-571.5	اقتصاديات المزارع. إدارة المزرعة. الرياضيات الزراعية.
	يشمل: معايير الإنتاج الزراعى. مسك الدفاتر، معدلات العمل بالمزرعة. التسويق.
S 583-587.73	الكيمياء الزراعية. الكيماويات الزراعية.
S 588.4-589.6	الفيزياء الزراعية
	يشمل النظائر المشعة فى الزراعة
S 589.7	البيئة الزراعية (عام)
S 589.75-589.76	الزراعة والبيئة
S 589.8-589.87	وسائط نمو النبات. تربة الأوانى
S 590-599.9	التربة. علم التربة.
	يشمل مسح التربة. كيمياء التربة. تركيب التربة. علاقة التربة ـ النبات
S 600-600.7	الأرصاد الزراعية. المحاصيل والمناخ
S 602.5-604.37	طرق ونظم الزراعة. نظم المحاصيل
	يشمل: تريبح الأرض، تدوير المحاصيل، الحرث
S 604.5-604.64	الحفظ الزراعى
S 604.8-621.5	التحسين وإصلاح الأراضى، استصلاح الأراضى، تسميد الأراضى، رى الأرضى.
S 605.5	الزراعة العضوية.

S 606.621.5 أنواع خاصة من الأراضى وطرق استصلاحها.

يشمل: أراضى الغابات، حرق الأراضى، الصحراء، الأرض المالحة، الأراضى السبخة.

S 622-627 صيانة وحماية التربة

S 631-667 المخصبات وتحسين التربة

S 671-760.5 آلات المزارع وهندسة المزارع

S 770-790.3 البيئة الزراعية. مبانى المزارع

S 900-946.5 حفظ المصادر الطبيعية

يشمل حفظ الأرض

SB

SB 1-1110 زراعة النبات

SB 39 الرحلات إلى حدائق النباتات...

SB 71-87 تاريخ زراعة النبات

SB 107-109 علم النبات الاقتصادى

SB 109.7-111 طرق الزراعة فى مناطق معينة

تشمل: المناطق الباردة، الزراعة الجافة، الزراعة الإستوائية

SB 112 زراعة الرى

SB 113.2-118.46 البذور. تكنولوجيا البذور

SB 118.48-118.75 الصوبات. صناعة الصوبات

SB 119-124 تكاثر النبات

يشمل التهجين، الانتقاء، التطعيم، الترقيد

SB 125	التقليم والتشذيب..
SB 126	بستنة الضوء الصناعى
SB 126.5-126.57	الزراعة فى الماء. الزراعة بدون تربة
SB 127	قسر النبات
SB 128	مُنظِّمات نمو النبات
SB 129-130	الحصاد، المعالجة، التخزين
SB 169-172.5	محاصيل الشجر
SB 175-177	محاصيل الطعام.
SB 183-317	البستنة (الجنانة). محاصيل البساتين (الجناين)
SB 320-353.5	الخضراوات.
SB 354-402	الفواكه وزراعة الفواكه
SB 381-386	التوتيات والفواكه الصغيرة
SB 387-399	زراعة العنب. زراعة الكروم
SB 401	البندق
SB 403-450.87	الزهور وزراعة الزهور. نباتات الزينة.
SB 406.7-406.83	تكاثر الزهور
SB 409-413	زراعة زهور معينة
SB 414	قسر الزهور
SB 414.6-417	الصوبات وزراعة الصوبات
SB 419-419.3	البستنة الداخلية والنباتات المنزلية
SB 419.5	بستنة الأسطح. بستنة الشرفات (البلكونات)

SB 421-439.8	فصائل (فئات) النباتات يشمل: الحوليات، النباتات المتسلقة، السرخسيات، نباتات المروج، النباتات المعمرة، الشجيرات (الجنبات).
SB 441-441.75	عروض الزهور. معارض الزهور
SB 442.5	رعاية وإعداد الزهور المقتطفة ونباتات الزينة للسوق
SB 442.8-443.4	التسويق. صناعة الزهور المقتطفة. بائعو الزهور.
SB 446-446.6	صناعة خدمة البستنة
SB 447	حفظ وتكاثر الزهور، الفواكه..
SB 447.5	أحواض الزهور
SB 449-450.87	تنسيق الزهور والتزيين بها
SB 450.9-467.8	الحدائق والجنانة. عمارة المناظر الخلوية
SB 481-486	الحدائق والمحميات العامة
SB 599-990.5	الآفات والأمراض
SB 608	أنواع أو مفردات من النباتات أو الأشجار
SB 610-615	العليق، النباتات المتسلقة
SB 621-795	أمراض النبات
SB 818-945	علم الحشرات الاقتصادية
SB 950-990.5	التحكم فى الآفات ومعالجة الأمراض. حماية النبات

SB 992-998	علم الحيوان الاقتصادى وعلاقته بالمحاصيل. علم الحيوان الزراعى يشمل: الحيوانات النافعة والضارة بالنبات على السواء.

SD

SD 1-669.5	الغابات
SD 119	الرحلات إلى الغابات...
SD 131-247.5	تاريخ علم الغابات. أحوال الغابات
SD 250-363.3	تعليم علم الغابات
SD 338	آلات وهندسة الغابات
SD 338.5	الأدوات والمعدات
SD 389	طرق الغابات ودروبها
SD 390-390.43	تربة الغابات
SD 390.5-390.7	أرجاء الغابات. علم مناخ الغابات الدقيق
SD 391-410.9	التأجيم: زراعة الغابات
SD 411-428	صيانة وحماية الغابات يشمل: تأثير الغابات، تدمير الغابات بالعوامل الطبيعية، الحرائق. محميات الغابات.
SD 430-557	استغلال الغابات والإفادة منها. يشمل: أشجار الأخشاب، خشب الوقود، قطع الأخشاب، النقل، تقييم الغابات.

SD 561-669.5	إدارة الغابات. سياسة الغابات.
SF	
SF 1-1100	تربية الحيوان
SF 41-55	التاريخ
SF 84-84.64	علم الحيوان الاقتصادى
SF 84.82-85.6	المراعى. إدارة المراعى. رعى الماشية
SF 87	التأقلم
SF 89	النقل
SF 91	التسكين وضبط البيئة
SF 92	المعدات والمستلزمات
SF 94.5-99	تغذية الحيوان. المواد الغذائية للحيوان
SF 101-103.5	تمييز الحيوانات وعلامات التمييز مثل الكى وغير ذلك من الطرق
SF 105-109	التهجين والمهجنات
SF 111-113	تكلفة تربية الحيوان والعائدات والمكاسب. الحسابات.
SF 114-121	معارض الحيوانات
SF 170-180	حيوانات العمل
SF 191-275	الماشية
SF 221-250	إنتاج الألبان
SF 250.5-275	عمليات إنتاج الألبان. منتجات الألبان
SF 277-360.4	الخيول

SF 294.2-297	رياضة الخيول. عروض الخيل
SF 304.5-307	قيادة الخيول.
SF 308.5-310.5	الفروسية. ركوب الخيل
SF 311-312	خيول جر الأثقال
SF 315-315.5	الفرس (الحصان الصغير)
SF 321-359.7	سباق الخيل
SF 360-360.4	الخيول الوحشية. خيول البرارى
SF 361-361.73	الحمير
SF 362	البغال
SF 371-379	الغنم. الصوف
SF 380-388	الماعز
SF 391-397.83	الخنازير
SF 402-405	الحيوانات ذات الفراء
SF 405.5-407	حيوانات المعامل. حيوانات التجارب
SF 408-408.6	حيوانات حدائق الحيوان
SF 409	تربية الحيوانات الصغيرة
SF 411-459	الحيوانات المنزلية
SF 421-440.2	الكلاب. سباق الكلاب
SF 441-450	القطط
SF 451-455	الأرانب. الأرانب البرية
SF 456-458.83	الأسماك. أحواض الأسماك. مَرْبى الأسماك

SF 459	حيوانات أخرى
SF 461-473	الطيور. طيور الأقفاص
SF 481-507	الدواجن. البيض
SF 508-(510.6)	طيور الألعاب
SF 511-511.5	النعام
SF 512-513	طيور الزينة
SF 515-515.5	الزواحف
SF 518	تربية الحشرات
SF 521-539.8	تربية النمل
SF 541-560	القزازة. تربية دود القز
SF 561	حشرات اللك (الصمغ)
SF 600-1100	الطب البيطرى
SF 756.5-769.5	علوم ما قبل الإكلينيكية خاصة تشمل: الوراثة البيطرية، السلالات الحيوانية، تشريح الحيوان، فسيولوجيا الحيوان، حمل الحيوان وأجنته، أمراض الحيوان.
SF 780.2-780.7	علم الأحياء الدقيقة البيطرى. علم البكتريا. علم الفيروسات. علم الفطريات
SF 780.9	علم الأوبئة البيطرية. علم الأوبئة الحيوانية
SF 781-809	الأمراض المعدية بين الحيوانات (عام)

SF 810	علم الطفيليات البيطرية
SF 810.5-810.7	الحيوانات المفترسة وترويضها
SF 811-909	الطب البيطرى لأعضاء بعينها، أو أجهزة حيوانية أو مناطق بذاتها.
SF 910	أمراض وأحوال خاصة
SF 910.5	التجبير والتقويم البيطرى
SF 911-914.4	الجراحة البيطرية
SF 914.3-914.4	علم الجروح والرضوض البيطرية. الطوارئ البيطرية
SF 914.5	الوخز البيطرى بالإبر
SF 915.919.5	علم العقاقير البيطرية
SF 925	العلاج الطبيعى البيطرى
SF 951-997.5	أمراض فئات خاصة من الحيوانات
SH	
SH 1-691	تربية الأحياء المائية. مصائد الأسماك. الصيد بالسنارة
SH 20.3-191	تربية الأحياء المائية
SH 33-134.6	تقسم بالمنطقة أو الدولة
SH 138	تربية الأحياء المائية المالحة
SH 151-179	تربية (زراعة) الأسماك
SH 171-179	الأمراض والعوامل المؤثرة
SH 185-191	الضفادع، العلقات...

SH 201-299	مصائد الأسماك
SH 213-219.55	تقسم بالمحيطات والبحار
SH 219-321	تقسم بالمناطق والدول
SH 327.5-327.7	المصادر السمكية. الحفاظ على الثروة السمكية
SH 328-329	إدارة مصائد الأسماك. السياسة السمكية
SH 334	الجوانب الاقتصادية. المالية
SH 334.5-334.7	تكنولوجيا مصائد الأسماك
SH 334.9-336.5	إعداد الأسماك
SH 337	تعبئة الأسماك. نقل الأسماك. تخزين الأسماك
SH 337.5	مرافق موانى صيد السمك
SH 343.2-343.3	دراسات مصائد المحيطات. أرصاد مصايد الأسماك
SH 343.4	مصادر بحوث مصائد الأسماك
SH 343.5	الصيد الاستكشافى
SH 343.8	الملاحة
SH 343.9	معايير السلامة
SH 344-344.8	طرق ومعدات الصيد. صيد الأسماك
SH 346-351	مصائد أنواع خاصة من الأسماك
SH 360-363	مصائد عجل البحر (الفقمة). صيد الفقمة من أجل الفراء

SH 364	قضاعة البحر (ثعلب الماء)
SH 365-380.92	مصائد القواقع. تربية القواقع
SH 381-385	صيد الحيتان. الحيتان
SH 387	خنازير البحر. الدولفين
SH 388.7-391.5	تربية الطحالب البحرية
SH 393	أعشاب البحر
SH 396	مصائد الإسفنج
SH 400-400.8	جمع الأغذية البحرية
SH 401-691	الصيد بالسنارة (التسنر)
	يشمل: معدات الصيد. صنع السنانير، طرق الصيد، صيد أنواع معينة من الأسماك بالسنانير.

SK

SK 1-664	رياضات الصيد
SK 37-39.5	صيد الحمام
SK 40-268	تقسم بالدولة
SK 281-293	طرق وأنواع خاصة من الصيد
	تشمل البولو، الطرائد، تضييق الخناق، الفخاخ، الشراك...
SK 284-287	صيد الثعالب
SK 291-292	مطاردة الأرانب (بالكلاب)

SK 293	صيد القوارض بابن مقرض (ابن عرس)
SK 295-305	صيد الخنازير
SK 311-335	صيد الطيور.
SK 336	صيد الحيوانات الصغيرة
SK 337	صيد الحيوانات المتوحشة (المفترسة)
SK 341	طرق أخرى من الصيد
SK 351-579	إدارة الحياة البرية. حماية حيوانات وطيور الصيد (من الانقراض)
	يشمل التقارير السنوية عن متعهدى ووسطاء الصيد
SK 590-593	تجارة الحيوانات المتوحشة (البرية)
SK 650-664	الترفيه المتعلق بالحياة البرية

T التكنولوجيا

T

T 1-995	التكنولوجيا (عام)
T 11.95-12.5	الأدلة الصناعية
T 55-55.3	الأمن الصناعى. منع الحوادث الصناعية
T 55.4-60.8	الهندسة الصناعية. هندسة الإدارة
T 57-57.97	الرياضات التطبيقية. الطرق الكمية
T 57.6-57.97	بحوث العمليات. تحليل النظم
T 58.4	نظم التحكم الإدارى

T 58.5-58.64	تكنولوجيا المعلومات
T 58.6-58.62	نظم المعلومات الإدارية
T 58.7-58.8	الطاقة الإنتاجية. الطاقة التصنيعية
T 59-59.2	التقييس والمعايرة
T 59.5	الميكنة.
T 59.7-59.77	الهندسة البشرية فى الصناعة. نظم الإنسان ـ الآلة.
T 60-60.8	قياسات العمل. هندسة الطرق
T 61-173	التعليم الفنى. المدارس الفنية.
T 173.2-174.5	التغيرات التكنولوجية
T 175-178	البحث الصناعى. البحث والتطوير
T 201-342	براءات الاختراع. العلامات التجارية
T 351-385	الرسم الميكانيكى. الرسومات الهندسية
T 391-995	المعارض. العروض التجارية. الأسواق العالمية.
TA	
TA 1-2040	الهندسة (عام). الهندسة المدنية (عام)
TA 164	الهندسة الحيوية
TA 165	الأدوات الهندسية. المقياسات الهندسية... استخدام الأدوات فى الصناعة
TA 166-167	الهندسة البشرية
TA 168	هندسة النظم
TA 170-171	الهندسة البيئية

TA 174	التصميم الهندسى
TA 177.4-185	اقتصاد الهندسة
TA 190-194	إدارة الأعمال الهندسية
TA 197-198	الأرصاد الهندسية
TA 213-215	الآلات والمعدات والانجازات الهندسية
TA 329-348	الرياضيات الهندسية. التحليل الهندسى.
TA 349-359	ميكانيكيات الهندسة. الميكانيكيات التطبيقية.
TA 365-367	الصوتيات فى الهندسة. الهندسة الصوتية.
TA 401-492	المواد الهندسية والتشييد. ميكانيكات المواد.
TA 495	الكوارث والهندسة.
TA 501-625	المسح
TA 630-695	الهندسة البنيوية (عام)
TA 703-712	جيولوجية الهندسة. ميكانيكا الصخور. ميكانيكات التربة. البناء تحت الأرض
TA 715-787	العمل الأرضى. الأساسات
TA 800-820	تشييد الأنفاق. الأنفاق
TA 1001-1280	هندسة النقل
TA 1501-1820	البصريات التطبيقية. الضوئيات.
TA 2001-2040	هندسة الكوارتز. ديناميكا الكوارتز التطبيقية
TC	
TC 1-98	الهندسة المائية (الهيدروليكية).
TC 160-181	الهيدروليكا الفنية.

TC 183-201	العمليات العامة الأولية.
TC 203-380	أعمال حماية الموانى والشواطى. هندسة الشواطىء. المنارات.
TC 401-506	هندسة الأنهار والبحيرات والأمداد بالمياه (عام).
TC 530-537	أعمال حماية الأنهار. تنظيم مياه الأنهار. التحكم فى الفيضان
TC 540-558	السدود. والكبارى.
TC 601-791	الملاحة فى القنوات وفى داخل البلاد. الطرق المائية
TC 801-978	هندسة الرى. إصلاح الأراضى البور. الصرف
TC 1501-1800	هندسة المحيطات
TD	
TD 1-1066	تكنولوجيا البيئة. الهندسة الصحية
TD 159-168	الهندسة البلدية
TD 169-171.8	حماية البيئة
TD 172-193.5	تلوث البيئة
TD 194-195	التأثيرات البيئية للصناعات والنباتات
TD 201-500	الإمداد بالمياه للأغراض المنزلية والصناعية
TD 419-428	تلوث المياه
TD 429.5-480.7	تنقية المياه. معالجة المياه وتكييفها. تحلية المياه المالحة
TD 481-493	نظم توزيع المياه

TD 511-780	نظم تجميع مياه الصرف والفضلات. الصرف الصحى.
TD 783-812.5	النفايات البلدية. الفضلات الصلبة
TD 813-870	تنظيف الشوارع. الزبالة والتخلص منها
TD 878-894	أنماط خاصة من البيئات
	تشمل: تلوث التربة، تلوث الهواء، التلوث بالضوضاء
TD 895-899	الصحة الصناعية والصحة فى المصانع
TD 896-899	الفضلات الصناعية وفضلات المزارع
TD 920-934	الهندسة الصحية الريفية وفى المزارع
TD 940-949	الهندسة الصحية فى حالات درجة الحرارة المنخفضة
TD 1020-1066	المواد الخطرة وطرق التخلص منها
TE	
TE 1-450	هندسة الطرق السريعة
TE 175-176.5	تصميم الطرق السريعة. التبادلات والتقاطعات فى الطرق
TE 177-178.8	تطوير جانبى الطريق. المناظر الخلوية
TE 200-205	مواد إعداد الطريق.
TE 206-209.5	هندسة المواقع
TE 210-228.3	تفاصيل الإنشاء
	تشمل: الأساسات، الصيانة، المعدات...
TE 250-278.8	الرصف والطرق المرصوفة.

TE 279	الشوارع.
TE 279.5-298	التسهيلات المتاحة المشاة
TE 280-295	الممرات الجانبية. ممرات المشى. الرصف بالأحجار
TE 298	حواجز الطريق. أحجار الحواجز
TF	
TF 1-1620	هندسة وتشغيل السكك الحديدية
TF 200-320	إنشاء السكك الحديدية
TF 340-499	معدات ومستلزمات السكك الحديدية
TF 501-668	إدارة وتشغيل السكك الحديدية
TF 670-851	السكك الحديدية المحلية والخفيفة
TF 840-851	السكك الحديدية المرفوعة والطرق الجانبية
TF 855-1127	السكك الحديدية الكهربائية
TF 1300-1620	النقل السريع تحت الأرض
TG	
TG 1-470	هندسة الكبارى
TH	
TH 1-9745	هندسة المبانى
TH 845-895	الهندسة المعمارية. هندسة إنشاء المبانى
TH 900-915	معدات إنشاء المبانى
TH 1000-1725	نظم إنشاء المبانى

	يشمل: الإنشاءات المضادة للحريق، الإنشاءات الخرسانية.
TH 2025-3000	تفاصيل تصميم وإنشاء المبانى
	يشمل: الحوائط، والأسطح
TH 3301-3411	الصيانة وإصلاح
TH 4021-4977	أنواع المبانى: طبقًا لنوع الاستخدام
	يشمل المبانى الحكومية ، المساكن
TH 5011-5701	الإنشاءات طبقًا لمرحلة العمل (تجارات المبانى).
TH 6014-6081	هندسة بيئة المبانى. هندسة الشئون الصحية للمبانى
TH 6101-6887	السباكة وتثبيت المواسير
TH 7005-7699	التدفئة والتهوية. تكييف الهواء
TH 7700-7975	الإضاءة الصناعية. الإضاءة الطبيعية
TH 8001-8581	الديكور (الزخرفة) والأثاثات المزخرفة.
TH 9025-9745	حماية المبانى.
	يشمل: الحماية من الإظلام (العتمة)، الحريق، السطو.

TJ

TJ 1-1570	الهندسة الميكانيكية وهندسة الآلات
TJ 163.13-163.25	مصادر القوى
TJ 163.26-163.5	توفير الطاقة
TJ 170-179	الميكانيكا وتطبيقاتها على الآلات. الديناميكا
TJ 181-210	الحركات الميكانيكية.

TJ 210.2-211.47	الأجهزة الميكانيكية. والمعدات. الميكنة. الأجهزة العبقرية. الروبوت (الإنسان الآلى) (عام)
TJ 212-225	نظم هندسة التحكم. الآلات الأوتوماتيكية (عام)
TJ 227-240	تصميم ورسم الآلات
TJ 241-254.7	بناء الآلات (عام)
TJ 255-265	الآلات الحرارية
TJ 266-267.5	التوربينات. الآلات التوربينية (عام).
TJ 268-740	هندسة البخار
TJ 603-695	القاطرات
TJ 751-805	محركات (موتورات) وآلات متنوعة تشمل: الآلات التى تعمل بالغاز، الجازولين، الديزل.
TJ 807-830	مصادر الطاقة المتجددة.
TJ 836-927	الآلات المائية (الهيدروليكية)
TJ 940-940.5	تكنولوجيا الفراغ والشفط (مثل المكنسة الكهربائية)
TJ 950-1030	الآلات التى تعمل بالهواء
TJ 1040-1119	الآلات التى لا تعمل بالمحركات الأولية
TJ 1125-1345	محلات بيع الآلات. ممارسة العمل فى محلات الآلات
TJ 1350-1418	آلات الرفع (الرافعات) والحمل
TJ 1425-1475	آلات المصاعد وآلات الضغط والكبس
TJ 1480-1496	الآلات الزراعية. آلات المزارع.
TJ 1501-1519	آلات الصرف

TK

TK 1-9971	الهندسة الكهربائية. الإلكترونيات. الهندسة النووية
TK 301-39	العدادات الكهربية.
TK 452-454.4	الأجهزة والمواد الكهربائية. الدوائر الكهربية. الشبكات الكهربائية
TK 1001-1841	إنتاج الطاقة أو القوى الكهربية. مصانع القوى. المحطات المركزية
TK 2000-2891	آلات ومعينات كهرباء الدينامو.
	تشمل: المولدات والموتورات (المحركات) والمحولات.
TK 2896-2985	إنتاج الكهرباء بالتحويل المباشر للطاقة
TK 5001-5821	توزيع أو نقل القوى الكهربائية
TK 4001-4102	تطبيقات القوى الكهربائية
TK 4125-4399	الإضاءة الكهربائية
TK 4601-4661	التدفئة الكهربائية
TK 5101-6720	الاتصالات البعيدة
	تشمل: التلغراف، التليفون، الراديو، الرادار، التليفزيون
TK 7800-8360	الإلكترونيات
TK 7885-7895	هندسة الحاسبات. تجهيزات الحاسبات
TK 8300-8360	المعدات الضوئية الإلكترونية (عام)
TK 9001-9401	الهندسة النووية. القوة الذرية
TK 9900-9971	الكهرباء للهواة. أدلة تعليم الهواة.

TL	
TL 1-4050	المركبات ذات المحركات. الفضائيات. الفلكيات
TL 1-484	مركبات المحركات. الدراجات.
TL 500-777	الفضائيات. هندسة الفضائية
TL 780-785.8	الدفع بالصواريخ. الصواريخ
TL 787-4050	الفلكيات. السفر فى الفضاء
TN	
TN 1-997	هندسة التعدين. علم التعدين
TN 263-271	الترسيبات المعدنية، ترسبات الخام المعدنى. التقديرات والتوقعات
TN 275-325	الخطوات العملية فى استخراج المعادن. إجراءات ومعايير السلامة
TN 331-347	النقل فى المناجم. النقل بالعربات والنقل بالرفع. آلات استخراج المعادن
TN 400-580	ترسيبات خام المعدن واستخراج معادن معينة
TN 600-799	علم التعدين (تشكيل المعادن).
TN 799.5-978	المواد غير المعدنية فى المناجم.
TN 950-997	صخور البناء والزينة
TP	
TP 1-1185	التكنولوجيا الكيميائية
TP 155-156	الهندسة الكيميائية
TP 200-248	الكيماويات: التصنيع والاستخدام...
TP 248.13-248.65	التكنولوجيا الحيوية

TP 250-261	الكيمياء الكهربية الصناعية
TP 267.5-301	المفرقعات والصناعات النارية
TP 315-360	الوقود
TP 368-458	إعداد المواد الغذائية وتصنيعها
TP 480-498	هندسة درجات الحرارة المنخفضة. هندسة التبريد. الثلاجات
TP 500-660	صناعات التخمير. المشروبات. الكحولية
TP 670-699	الزيوت. الدهون. الشمع
TP 690-692.5	تكرير البترول. المنتجات البترولية
TP 700-746	صناعات الإضاءة (غير الكهربائية)
TP 751-762	صناعة الغاز
TP 785-869	صناعة الفخار. السيراميك. الزجاج.
TP 875-888	صناعة الأسمنت
TP 890-933	تبييض المنسوجات، صباغة المنسوجات، طباعة المنسوجات....
TP 934-945	الدهانات. الصبغات. الورنيشات...
TP 1080-1185	البوليمرات وتصنيع البوليمرات.
TR	
TR 1-1050	التصوير الفوتوغرافى
TR 250-265	الكاميرات آلات التصوير
TR 287-500	عمليات التحميض والإعداد. أسلوب الغرفة المظلمة.

TR 504-508	الشفافات. النسخ الموجبة.
TR 510-545	التصوير الفوتوغرافى الملون
TR 550-581	الاستوديو والمعمل
TR 590-620	الإضاءة
TR 624-835	التصوير الفوتوغرافى التطبيقى
	يشمل التصوير الفنى والتجارى والطبى وعمليات النسخ الضوئى
TR 845-899	التصوير السينمائى. الصور المتحركة
TR 925-1050	عمليات التصوير الفوتوغرافى الميكانيكية
TS	
TS 1-2301	الصناعات
TS 155-194	إدارة الإنتاج. إدارة العمليات
TS 195-198.8	التعبئة
TS 200-770	الصناعات المعدنية. أشغال المعادن
TS 780-788	أشغال الحجر
TS 800-937	تكنولوجيا الخشب. تقطيع الأشجار ونشر الخشب
TS 840-915	المنتجات الخشبية. الأثاث
TS 920-937	العمليات الكيميائية على الخشب
TS 940-1047	الصناعات الجلدية. دبغ الجلود
TS 1060-1070	الفراء
TS 1080-1268	صناعة الورق. وتجارة الورق
TS 1300-1865	صناعة النسيج

TS 1870-1935	صناعة المطاط
TS 1950-1982	المنتجات الحيوانية
TS 2120-2159	الحبوب. وصناعة الطحين
TS 2220-2283	صناعة التبغ
TS 2284-2288	غـذاء الحـيوان ومصانع غذاء الحيوان. صناعة غذاء الحيوانات المنزلية.

TT

TT 1-99	الحرف اليدوية. الفنون والحرف
TT 161-170.7	التدريب اليدوى. التدريب المدرسى.
TT 174-176	المصنعات اليدوية للأطفال
TT 180-200	أشغال الخشب. صناعة الأثاث. التنجيد
TT 201-203	الخراطة. أشغال الخراطة
TT 205-267	أشغال المعادن
TT 300-382.8	الدهان. تشطيب الخشب
TT 387-410	الأثاثات المنزلية الخفيفة
TT 490-695	صناعة الملابس. الحياكة. التفصيل.
TT 697-927	الفنون المنزلية. الحرف المنزلية. تشمل: الخياطة، التطريز، الزخرفة.
TT 950-979	الحلاقة. التجميل. الحلاقون.
TT 980-999	الغسل والكى

TX

TX 1-1110	الاقتصاد المنزلى
TX 301-339	المنزل
	يشمل: ترتيب المنزل، والعناية بالمنزل، والخدم.
TX 341-641	التغذية. الأطعمة والإمداد بالطعام.
TX 642-840	الطهى
TX 851-885	خدمات غرف الأكل (السفرة)
TX 901-946.5	صناعة الفندقة والضيافة، الفنادق، المطاعم... خدمات الطعام
TX 950-953	الحانات، البارات، الصالونات
TX 955-985	إدارة المبانى والتدبير المنزلى
TX 1100-1105	حياة المنازل المتنقلة
TX 1110	حياة مركبات الترفيه.

U - العلوم العسكرية

U	
U 1-900	العلوم العسكرية (عام)
U 56-59	نوادى الجيش
U 150-155	التخطيط العسكرى
U 161-163	الاستراتيجية
U 164-167.2	التكتيكات
U 168	السوقيات (نقل الجنود وإيوائهم وتموينهم)
U 250-255	المناورات (جيوش مركبة)

U 260	العمليات العسكرية المشتركة. العلميات العسكرية المركبة.
U 261	العمليات الحربية البرمائية.
U 262	تكتيكات الفرق العسكرية
U 263-264.5	الحرب الذرية. الأسلحة الذرية.
U 300-305	المدفعية وميدان القذائف
U 310-310.2	الخدع الحربية
U 320-325	التدريب البدنى للجنود
U 400-714	التعليم العسكرى والتدريبات العسكرية
U 750-773	الحياةالعسكرية. العادات والتقاليدالعسكرية. الآثار العسكرية.:.
U 799-897	تاريخ الأسلحة والدروع
UA	
UA 10-997	الجيوش: التنظيم، التوزيع، الموقف العسكرى
UA 21-885	تقسم بالمناطق أو الدول
UA 910-915	التعبئة
UA 920-925	خطط الهجوم والتعبئة
UA 926-929	الدفاع المدنى
UA 929.5-929.95	دمار الحرب فى الصناعة. الدفاع عن المصانع
UA 940-945	الاتصالات العسكرية
UA 950-979	طرق السفر. المسافات.
UA 985-997	الجغرافيا العسكرية

UB

UB 1-900	الإدارة العسكرية
UB 160-165	السجلات العسكرية. سجل العائدين. سجل الوحدة العسكرية..
UB 170-175	مكاتب مساعدى الجنرالات
UB 180-197	إدارات العاملين المدنيين
UB 250-271	المخابرات العسكرية
UB 273-274	العمليات التخريبية
UB 275-277	الحرب النفسية. الدعاية
UB 320-388	التجنيد وإعداد كشوف المجندين...
UB 340-345	التجنيد الإجبارى. الإعفاء من التجنيد
UB 356-369.5	امتيازات المحاربين القدماء
UB 370-375	المعاشات العسكرية...
UB 380-385	منازل الجنود والبحارة
UB 407-409	صف الضابط. الضباط غير المكلفين
UB 410-415	الضباط
UB 416-419	الأقليات، النساء،.. فى القوات المسلحة.
UB 420-425	الإذن بالغياب للعسكريين
UB 440-449.5	العسكريون المتقاعدون

UC

UC 10-780	الصيانة والنقل
UC 20-258	تنظيم الخدمة. تقسم بالمنطقة أو الدولة.
UC 260-267	المستلزمات (المهمات) والمخازن

UC 270-360	النقل
UC 400-440	الثكنات. مقار الإدارة. المعسكرات
UC 460-535	الملابس والتجهيزات العسكرية
UC 540-585	التجهيز وأطقم الميدان
UC 600-695	الخيول. البغال. خدمات التحميل.
UC 700-780	الإعاشة.
UD	
UD 1-495	المشاة
UD 157-302	التكتيكات. المناورات. قواعد التدريبات العسكرية
UD 320-325	أدلة الأسلحة
UD 330-335	إطلاق النار. التصويب العسكرى الحاد
UD 340-345	التدريب على الحراب والرماح
UD 380-425	الأسلحة الصغيرة. السيوف وما فى حكمها...
UD 450-455	المشاة المحمولة
UD 460-464	الفرق العسكرية الجبلية
UD 470-475	الفرق العسكرية الزاحفة على الجليد
UD 480-485	الفرق العسكرية المحمولة جوًا. فرق الباراشوت (المظلات)
UD 490-495	عمليات التعبئة الجوية
UE	
UE 1-500	الفرسان. المدرعات

تشمل: فرسان الخيول. الفرسان المدرعة. الفرسان الميكانيكية.

UE 144-145	فرسان الخيول.
UE 147	الفرسان المدرعة
UE 157-302	التكتيكات. المناورات. قواعد التدريب
UE 420-425	تدريبات الفرسان على السيوف
UE 460-475	الخيول
UF	
UF 1-910	المدفعية
UF 157-302	التكتيكات . المناورات. قواعد التدريب
UF 400-405	مدفعية الميدان.
UF 450-488	مدفعية شواطئ البحار.
UF 470-475	المدفعيةالقاذفة. بطاريات المورتار (مدافع الهاون).
UF 480-485	مدفعية الحاميات العسكرية
UF 500-515	نظم الأسلحة.
UF 520-537	المدافع والأسلحة الصغيرة.
UF 540-545	مصانع الأسلحة. مخازن الأسلحة، مستودعات الأسلحة
UF 560-580	المواد التى تصنع منها المدافع (المواد الأصلية)
UF 820-830	القذائف ذاتية الدفع. سرعات وحركات القذائف.
UF 848-856	آلات المدفعية. التحكم فى ميزان المدفعية
UG	
UG 1-620	الهندسة العسكرية
UG 160-302	التكتيكات والقواعد

UG 335	الكبارى والجسور
UG 340	الأنفاق
UG 360-390	هندسة الميدان
UG 400-442	التحصينات
UG 443-449	الهجوم والدفاع. أعمال الحصار
UG 470-474	المساحة العسكرية والطوبوغرافيا والخرائط
UG 490	الأنفاق الأرضية
UG 500-565	الفرق الفنية وغيرها من الفرق الخاصة.
UG 570-582	الإشارة العسكرية
UG 590-613.5	التلغراف والتليفون العسكرية
UG 614-614.5	الإضاءة الكهربائية العسكرية
UG 615-620	المركبات العسكرية ذات المحركات.
UG 622-1435	القوات الجوية. الحرب الجوية
UG 633-635	تقسم بالمنطقة أو الدولة
UG 637-639	التدريب والتعليم
UG 640-645	بحوث الفضاء العسكرية
UG 700-705	التكتيكات
UG 730-735	الدفاعات الجوية
UG 760-765	الاستكشاف الجوى
UG 770-1045	التنظيم. إدارة الأفراد
UG 1097	القواعد الجوية
UG 1100-1435	المعدات والمستلزمات (المهمات)
UG 1500-1530	الفضائيات العسكرية. حرب الفضاء. مراقبة الفضاء

UG 1523-1525	تقسم بالمنطقة أو البلد
UH	
UH 20-910	خدمات أخرى
UH 20-25	التوعية الدينية
UH 201-515	الخدمات الطبية والصحية
UH 520-551	العناية بالمرضى والجرحى. جمعيات الاغاثة
UH 600-629.5	الصحة والاستشفاء العسكرى
UH 700-705	العلاقات العامة. الصحافة العسكرية. المراسلون الحربيون.
UH 750-769	الخدمة الاجتماعية العسكرية. خدمات الشئون الاجتماعية
UH 800-910	خدمات الترفيه والمعلومات.

V - العلوم البحرية

V	
V 1-995	العلوم البحرية (عام)
V 25-55	التاريخ والآثار البحرية
V 66-69	النوادى البحرية
V 160-165	الاستراتيجية
V 167-178	التكتيكات
V 200	الدفاع عن الشواطئ
V 210-214.5	حروب الغواصات
V 390-395	البحوث البحرية

V 396-396.5	علم المحيطات العسكرى
V 399	الميكنة فى العلوم البحرية
V 400-695	التعليم البحرى
V 720-743	الحياة البحرية، العادات والتقاليد، الآثار البحرية..
V 750-995	السفن الحربية: البناء والتسليح...
VA	
VA 10-750	البحرية: التنظيم، التوزيع، الموقف البحرى
VA 49-395	الولايات المتحدة
VA 400-750	مناطق والدول الأخرى
VB	
VB 15-345	الإدارة البحرية
VB 21-124	تقسم بالمنطقة أو الدولة
VB 170-187	القسم المدنى
VB 260-275	الأشخاص والعاملون
VB 307-309	ضباط الصف
VB 315-315	الضباط
VB 320-325	الأقليات، النساء.... فى البحرية
VC	
VC 10-580	الصيانة البحرية
VC 20-258	تنظيم خدمات الصيانة
VC 260-268	المستلزمات والمخازن
VC 270-279	معدات السفن ومستلزماتها ومهماتها...

VC 280-345	الملابس والأدوات
VC 350-410	الإعاشة والامداد
VC 412-425	الساحات والمحطات البحرية. مرافق وتسهيلات الشواطئ

VD

VD 7-430	رجال البحرية
VD 21-124	يقسم بالمنطقة أو الدولة
VD 160-302	قواعد التدريب
VD 330-335	الرماية والقذف
VD 360-360	الأسلحة الصغيرة
VD 400-405	خدمة القوارب الصغيرة

VE

VE 7-500	المارينز (رجال البحر والبر الأمريكيون)
VE 23-124	يقسم بالمنطقة أو الدولة
VE 160-302	تعليمات استعمال المعدات وكتب التدريب
VE 310-315	التدريب على الأهداف
VE 346-348	نظم الأسلحة البحرية
VE 350-375	المعدات والأسلحة (عام)
VE 390-510	المواد التى تصنع فيها المعدات (المواد الخام)

VG

VG 20-2029	الخدمات الصغيرة للبحرية
VG 20-25	التوعية الدينية

VG 50-55	حرس السواحل وخدمات إشارة السواحل.
VG 70-85	الاتصالات البحرية بالتلغراف، التليفون...
VG 90-95	الطيران البحرى
VG 100-475	الخدمات الطبية
VG 500-505	العلاقات العامة. الصحافة. المراسلون الحربيون
VG 2000-2005	العمل الاجتماعى. خدمات الشئون الاجتماعية
VG 2020-2029	خدمات الترفيه والمعلومات.
VK	
VK 1-1661	الملاحة. التجارية البحرية
VK 15-124	التاريخ والأحوال...
VK 321-369.8	الموانى. المرافئ.
VK 381-397	الإشارة.
VK 401-529	الدراسة والتدريس
VK 549-572	علم الملاحة
VK 573-587	الآلات الملاحية
VK 588-597	الهيدروجرافيا البحرية (علم المياه البحرية). المساحة البحرية.
VK 600-794	جداول المد والجزر والتيارات البحرية
VK 798-997	اتجاهات الإبحار. أدلة القبطان
VK 1000-1249	خدمات الفنارات
VK 1250-1299	تحطم السفن وحرائقها.
VK 1299.5-1299.6	عمليات تكسير الثلج
VK 1300-1491	إنقاذ الأشخاص والممتلكات

VK 1500-1661	القباطنة وأعمال القيادة البحرية
VM	
VM 1-989	العمارة البحرية. بناء السفن. الهندسة البحرية
VM 15-124	التاريخ
VM 165-276	الدراسة والتدريس
VM 295-296	العقود والمواصفات
VM 298.5-301	صناعة بناء السفن. أحواض السفن
VM 311-466	أنواع خاصة من المراكب
VM 595-989	الهندسة البحرية
VM 978-989	الغوص

Z – البيليوجرافيا . علم المكتبات والمعلومات. مصادر المعلومات

Z	
Z 4-115.5	الكتب (عام). الكتابة. الباليوجرافيا.
Z 4-8	تاريخ الكتب وصناعة الكتب
Z 40-104.5	الكتابة
Z 41-42.5	خطوط المؤلفين. توقيعات المؤلفين
Z 43-45	الخطاطة. فنون الخط
Z 48	عمليات الاستنساخ
	تشمل: النسخ على الراقنات والآلات الكاتبة....
Z 49-51	الآلات الكاتبة. الرقن على الآلات الكاتبة. لوحة المفاتيح..

Z 52-52.5	معالجة الكلمات
Z 53-102	الاختـــزال. آلات الاختـــزال. الاختـــزال الصوتى
Z 102.5-104.5	الكتابة بالشفرة. الشفرات. الكتابة غير المرئية
Z 105-115.5	المخطوطات. علم الكتابة
Z 116-659	صناعة وتجارة الكتب
Z 116.A2	أطروحات حول الكتب المطبوعة الحديثة
Z 116.A3	تصميم الكتب
Z 116.A5-265.5	الطباعة
Z 124-228	التاريخ
Z 231-232	الطابعون ومؤسسات الطباعة
Z 234	تاريخ طباعة القوالب والكتل.
Z 235-236	علامات الطابعين. شعارات الطابعين...
Z 237	الورق. العلامات المائية...
Z 240-241.5	أوائـل المطـبوعات (المهاديات). كتب الكتل الخشبية.
	يشمل: الفروخ العريضة، بطاقات اللعب.
Z 242.9-264.5	الطباعة العملية
	يـشمل: الطـباعة كـتجارة. الإخـراج ، الـورق والحـبر، الآلات، الأبناط وسبك الأبناط. الطباعة الكهربية، النشر المكتبى، التنضيد، الطبع.

Z 265	استنساخ الكتب والوثائق.. بالتصوير والمصغرات..
Z 266-276	تجليد الكتب. زخرفة الكتب.
Z 278-549	نشر الكتب وتجارة الكتب
Z 551-656	حق المؤلف
Z 657-659	حرية الصحافة. الرقابة.
Z 662-1000.5	المكتبات
Z 662-664	المجموعات
Z 665-718.5	علم المكتبات. علم المعلومات
Z 668-669.7	تعليم المكتبات. البحث
Z 672	التعاون والتنسيق المكتبى
Z 674.2-674.5	خدمات المعلومات. مراكز المعلومات
Z 674.7-674.83	شبكات المكتبات والمعلومات
Z 675	أنواع المكتبات
Z 678-678.88	إدارة وتنظيم المكتبات. لوائح وتشريعات المكتبات
Z 678.89-678.892	وكالات الخدمات المكتبية
Z 678.9	الميكنة فى المكتبات
Z 679-680	مبانى المكتبات. عمارة المكتبات تشمل: التخطيط، استغلال المكان، الأمن، الأمان، الإضاءة...
Z 680.3-680.6	نظم الاتصال المكتبية

Z 681-681.3	استنساخ المواد المكتبية. وسائط اختزان المواد المكتبية
Z 681.5-681.7	الأوصياء. مجلس إدارة المكتبة، اللجان المكتبية...
Z 682-682.4	العاملون
Z 683-683.5	التمويل. التأمين
Z 684-685	المهمات. المستلزمات. الترفيف. رفوف الكتب. مخازن الكتب.
Z 686	المكتبات الفرعية. محطات التسليم. سيارات الكتب.
Z 687-718.8	المجموعات. الكتب.
Z 688	المجموعات الخاصة
Z 688.5	الإعداد الفنى
Z 689-689.8	التزويد (الاختيار، الشراء، الهدايا، النسخ المكررة).
Z 690	التبادل
Z 691-692	فئات خاصة من المواد
	تشمل: المخطوطات، الخرائط، المصغرات، الدوريات
Z 693-695.83	الفهرسة
Z 695.85	كتابة الفهارس
Z 695.87	طباعة الفهارس

Z 695.9-695.94	التكشيف. الاستخلاص
Z 695.95	الترتيب الهجائى. صف البطاقات
Z 695.98	إعادة الفهرسة. إعادة التصنيف
Z 696-697	التصنيف والرمز
Z 698	قوائم الرفوف. رمز المؤلف
Z 699-699.5	الطرق الآلية فى اختزان واسترجاع المعلومات. الضبط الببليوجرافى الآلى.
Z 699.7	الإعداد الفيزيقى للمواد. تجهيز الرفوف.
Z 700	تجليد الكتب.
Z 700.9-701.5	حفظ وصيانة وترميم الكتب...
Z 702	سرقات ومفقودات الكتب
Z 703.5-703.6	نقل وتحريك الكتب على الرفوف.. يشمل: التنقية والاستبعاد
Z 711-711.92	الخدمة المرجعية. الخدمات المكتبية للجماعات الخاصة.
Z 712-714	التداول. الإعارة. نظم الإعارة
Z 716-716.1	التوسع المكتبى. البعثات المكتبية. المكتبات المسافرة
Z 716.2-718.8	المكتبات فى علاقتها بالموضوعات الخاصة تشمل: المكتبة والمجتمع، المكتبات والتليفزيون، مكتبات الأطفال، المكتبات والطلاب.

Z 719-725	المكتبات (عام)
Z 729-871	تقارير المكتبات. التاريخ. الإحصاءات
Z 881-980	فهارس ونشرات المكتبات.
Z 987-997	المكتبات الخاصة. جمع الكتب
	يشمل: جنون الكتب، لوحات الكتب...
Z 998-1000.5	فهارس باعة الكتب. أسعار الكتب.
Z 1001-8999	الببليوجرافيا
Z 1001-1121	الببليوجرافيا العامة
Z 1001	مقدمة إلى الببليوجرافيا. التوثيق
Z 1003-1003.5	اختيار الكتب. الكتب والقراءة. عروض الكتب.
Z 1004	ببليوجرافيات الببليوجرافيات
Z 1011-1017	الببليوجرافيات العامة
Z 1019-1033	فئات خاصة من الكتب
	تشمل: الكتب المحظورة. الكتب النادرة. الكتب المغلفة، إعادة الطبع.
Z 1035-1035.9	أحسن الكتب
Z 1036	الفهارس العامة لباعة الكتب الحديثة.
Z 1037-1039	الكتب الموجهة لفئات خاصة من الأشخاص أو المعاهد.
Z 1040	قواعد البيانات. ملفات الحاسب الآلى
Z 1041-1121	الكتب المجهلة وذات الأسماء المستعارة

Z 1201-4980	الببليوجرافيا الوطنية
Z 1201-1946	أمريكا
Z 1215-1363	الولايات المتحدة
Z 1365-1401	كندا. أمريكا الشمالية البريطانية
Z 1411-1939	أمريكا اللاتينية
Z 1975	نصف الكرة الشرقى
Z 2000-2959	أوربا
Z 3001-3496	آسيا
Z 3501-3975	إفريقيا
Z 4001-4980	أستراليا. الإقيانوسة
Z 5051-7999	الببليوجرافيا الموضوعية
	ترتب الموضوعات هجائيا
Z 8001-8999	الببليوجرافيا الشخصية
	ترتب أسماء الأفراد هجائيا.

ZA

ZA 3040-5185	مصادر المعلومات (عام)
ZA 3150-3159	خدمات المعلومات. مراكز المعلومات
ZA 3201-3250	الطرق السريعة للمعلومات
ZA 4050-4750	المعلومات المحملة على قوالب أو وسائط خاصة
ZA 4050-4460	مصادر المعلومات الإلكترونية
ZA 4150-4390	مصادر شبكات الحاسبات
ZA 4450-4460	قواعد البيانات

ZA 4550	الصور المتحركة (الأفلام). تسجيلات الفيديو
ZA 4650-4675	الصور. الصور الفوتوغرافية
ZA 4750	التسجيلات الصوتية
ZA 5050-5185	المعلومات من موردين من نوع خاص
ZA 5050-5185	المعلومات الحكومية

أهم المصادر

١- شعبان عبد العزيز خليفة. التصنيف العشري للمكتبات ومراكز المعلومات.. القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٥.

٢- شعبان عبد العزيز خليفة. تصنيف مكتبة الكونجرس: دراسة تأصيلية وخطة قياسية.. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٥.

3- Bead, Charles C. The Library of Congress Classification Development, Characteristics and Structure.- **in**.- the use of the Library of Congress Classification: Proceedings of the Institute on the Use of the Library of Congress Classification/ edt. By Richard H. Schimmedpfeng and C. Donald Cook.-Chicago: A. L.A. 1968.

4- Immroth, John Philip. A Guide to the Library of Congress Classification.-2nd ed. Colrado: Libraries Unlimited, 1971.- (Library Science Text Series).

5- Martel, Charles. The Library of Congress Classification: Some Considerations regarding to the relation of book or Library Classification to the "Order of Sciences". - **in**.- Essays Offered to Herbert Putnam by His Colleagues and Friends on His Thirtieth Anniversary as Librarian of Congress, 5 April 1929.-New Haven: Yale University Press, 1929.

6- Super LCCS tem.-Detroit: Gale Research Co., 1998. - 48 Vols.

تصنيف مكتبة لامونت
Lamont Library Classification

تعتبر مكتبة لامونت فى جامعة هارفارد هى أول مكتبة تبنى خصيصا هناك لتكون مكتبة لمرحلة ما قبل التخرج أى المرحلة الجامعية الأولى، ومن الطبيعى أن يخطط لهذا المبنى التخطيط المعمارى المناسب، وأن تقتنى المجموعات الملائمة لأغراض خدمة المناهج والبحث والقراءة الترويحية والتثقيفية.

ومن الغريب حقا أن هذه المكتبة لم تجد فى نظم التصنيف التى كانت موجودة آنذاك نظاما يلائم احتياجاتها لا تصنيف الكونجرس ولا تصنيف ديوى العشرى ولا حتى تصنيف كتر. ومن هذا المنطلق فكرت المكتبة فى وضع نظام خاص بها يلائم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ومن الطريف أن يبنى نظام تصنيف مكتبة لامونت على قاعدة من نظام ديوى العشرى فى طريقة التقسيم وفى الرمز، وقد جاء أقل تفصيلا من تصنيف ديوى العشرى وجاء فى ٣٣ صفحة ثنائية العمود مع كشاف متواضع للنظام وليست هناك قوائم مساعدة وإنما ضمت أرقام التفريعات الشكلية داخل الجداول الرئيسية، ومعظم الاقسام الرئيسية وفروعها مثل العلاقات الاجتماعية والتربية والدين والكيمياء تتبع نمطا عاما يتكون من عدة فروع للأعمال العامة متبوعة بقائمة هجائية بالموضوعات والأشخاص ذوى الأهمية فى المجال. وقد أدخل تعديل هام واحد عند توزيع الاقسام الرئيسية من تصنيف ديوى العشرى وهو زحزحة اللغات فى ٤٠٠ الى٨٠٠ مع الآداب وهو نفس ما قام به التصنيف العشرى العالمى، وقد تم تقسيم الآداب فى تصنيف لامونت إلى (١) أعمال حول اللغة (٢) أعمال عامة حول الأدب (٣) أعمال حول الشكل الأدبى (٤) أعمال لمؤلف واحد أوعنه.

وقد خصص رقم ٤٠٠ المفرغ للعلاقات الاجتماعية والتربية وخصصت أرقام ٣٠٠ للحكومة والاقتصاد، وكان الهدف من وراء ذلك التعديل هو التوسيع قدر الإمكان فى استيعاب الموضوعات .

ورغم أن هذا هو التعديل الكبير فى الأقسام الرئيسية إلا أن هناك تعديلات كبرى كثيرة فى الشعب والفروع المنبثقة عن الأقسام الرئسية مما أثر تأثيرًا كبيرًا على البنية العامة فى تصنيف مكتبة لامونت وكانت أبرز مظاهرها:-

١ –حذف كثير من الشعب والفروع وحيث إن نظام لامونت وضع لمجموعات ذات حدود موضوعية قليلة أى أنها تعالج عددًا محدودا من مجالات المعرفة البشرية فلم تكن اذن فى حاجة إلى العدد الوفير من التفريعات التى انطوى عليها تصنيف ديوى العشرى الذى وضع أساسا للاستخدام فى المجموعات العامة الشاملة، ومن هذا المنطلق تم حذف العديد من الشعب والفروع التى لا لزوم لها فى نظام لامونت كما تم أحلال موضوعات جديدة محل موضوعات موجودة فى التصنيف .

٢- اعادة ترتيب وتوزيع الأقسام والشعب والفروع فى أحيان كثيرة ثم الابقاء على الفروع ولكن مع زحزحتها وإعادة توزيعها فى أماكن أخرى من النظام. وعلى سبيل المثال فإن الصحافة 070 فى تصنيف ديوى قد تم زحزحتها إلى 008 فى نظام لامونت، وربما كانت عملية الزحزحة وإعادة التوزيع هى السبب الرئيسى فى خلق اختلافات جوهرية بين نظام لامونت ونظام ديوى العشرى ذلك أنه تحت كل قسم رئيسى تتكون الشعب الكبرى من قوائم مرتبه هجائيا بالموضوعات، بينما تلك الموضوعات فى تصنيف ديوى ترتب طبقيا. وعلى سبيل المثال تسير موضوعات علم الاجتماع على النحو الاتى فى تصنمف لامونت مع الأخذ فى الاعتبار عمليات الزحزحة التى أشرت اليها، وحيث وضعت موضوعات علم الاجتماع مع التربية تحت ٤٠٠ وكانت الحصيلة على الوجوه الآتية:

ضبط النسل	403.6	Birth Control
رعاية الأطفال	404	Child Welfare
المستنكف ضميريا	404.3	Conscientius Objectors
الزحام	404.4	Crowds

الطلاق	405	Divorce
٥٧٦	انظر	Eugenics see 576
الأسرة	406	Family
الإسكان	406.5	Housing
الزواج	407	Marriage
الفقر	408	Poverty
الدعارة	408.2	Prostitution
الترفيه	408.4	Recreation
الجنس	4045	Sex
المدن الفاضلة	408.7	Utopias
المرأة	404.5	Women

وربما كان الهدف هنا هو الاستفادة من أحد أساليب الترتيب الموجودة فى تصنيف مكتبة الكونجرس ألا وهو المصفوفة الهجائية للموضوعات، ولكن يجب التنبيه إلى أن تصنيف مكتبية الكونجرس لايستخدم مصفوفات الترتيب الهجائى إلا فى نهاية التفريع بعد أن يستنفد الترتيب الطبقى. وأهم من ذلك أن مصفوفة الترتيب الهجائى كما تستخدم فى تصنيف الكونجرس تساعد على التوسع إلى ما لا نهاية كما قد يظهر الترتيب الهجائى فى تصنيف مكتبة الكونجرس على شكل تعليمات لترتيب وحدات غير مسماة "ترتب هجائيًا A-Z". وعلى سبيل المثال فى قسم S الزراعة تظهر هذه الملحوظة بعد قائمة طويلة من الخضراوات المرتبة طبقيا "خضراوات أخرى ترتب A-Z ". وفى نموذج آخر نجد فى حرف D التاريخ : الحرب الأوربية ١٩٣٩-١٩٤٥ نجد قائمة طويلة من الموضوعات المخصصة مرتبة هجائيا. ومع ذلك فإن هذه القائمة قابلة للتوسع اللانهائى بسبب الرمز. كما يستخدم رقم كتر فى اسم الموضوع، ولأن هذا الرقم عشرى فإن من الميسور إضافة الموضوعات الجديدة فى أماكنها الهجائية المناسبة.

وربما كان الرمز فى تصنيف مكتبة لامونت هو المشكلة فهو يشبه رمز تصنيف ديوى من حيث إنه يتكون بداية وبالضرورة من ثلاث خانات تتبع بالعلامة العشرية (النقطة) للتوسع والتفريع. وهناك إمكانية التوسع اللانهائى مع هذا النوع من الرمز، ومع ذلك فإن الرمز فى نظام لامونت لا يمكن تفريق لأكثر من خانة واحدة بعد الرقم الأصلى (ثلاثى الخانات) أى بعد العلامة العشرية. وربما كان الهدف من ذلك إمداد الطلاب برمز يمكن تذكره فى بحثهم عن الكتب، ومن هنا فان فرصة التوسع فى هذا النظام تكون فى استخدام الأرقام المفرغة أو المجموعة اى غير المشغولة أى إضافة تفريعات جديدة والتى يمكن إدراجها فى ترتيبها الهجائى وقد لا تكون هناك فرصة البتة لمثل هذا التوسع وهو ما يتضح مثلا من شعبة الأدب "المؤلفون الأفراد" التى تضم أعمال المؤلفين الأفراد والأعمال التى كتبت عنهم. ففى هذه الشعبة تم استخدام كل رقم متاح، ولذلك غدا من المستحيل الإضافة الهجائية إلى تلك القائمة. ونفس هذا الوضع نصادفه فى قسم التاريخ 900.

لم يزعم واضعو هذا النظام بأنهم قد وضعوا نظاما لتصنيف المعرفة بالمعنى المألوف ولكنهم وضعوا ترتيبا عريضا عمليا لتجميع المواد على الرفوف بهدف مساعدة الطلاب على الوصول إلى الكتب التى يرغبونها بأيسر السبل ويرى الثقات أن هذا النظام عملى لانه نجح فى تسكين مجموعات كان قد تم اقتناؤها بالفعل ويرون فى نفس الوقت انه غير عملى لأنه لم يحسب حساب موضوعات لم تقتن بعد، ومن ثم فانه لايصلح للتطبيق فى مكتبات تقتنى مجموعات تختلف قليلا أو كثيرا عن مجموعات لامونت.

ومن المتفق علية أن نظام التصنيف المستخدم فى أية مكتبة يجب أن ينظر إليه على أنه مدخل واحد من المداخل الموضوعية ويكمله بطبيعة الحال المدخل الآخر الهجائى برؤوس الموضوعات، بمعنى أن يكون هناك فهرس هجائى برؤوس الموضوعات ولكن يجب أن نلاحظ أنه لا يوجد فى مكتبة لامونت فهرس هجائى بالموضوعات وأى طالب يريد أن يبحث بالموضوع عليه أن يستعرض خطة التصنيف وأن يحدد رقم تصنيف الموضوع الذى يريد ان يبحث فيه ولكى يقوم هذا التصنيف أو كشافه بالمساعدة فى هذا الاتجاه كان من الضرورى وجود شبكة إحالة مستفيضة لتحويل الطالب من مكان إلى

مكان، ولكن للأسف لا يوجد فى حالتنا هذه الإحالات مما يسبب إرباكا للطلاب لأن تصنيف لامونت يحدد مكانا واحدًا للموضوع الواحد وكفى وعلى سبيل المثال فإن جميع الكتب حول الراديو وضعت فى مكان واحد بصرف النظر عن وجوه الموضوع التكولوجية – الاقتصادية – التاريخية – الاجتماعية.

وتأسيسا على ذلك، فان كتابا عن نفسية المرأة يوضع فى الأعمال العامة فى علم النفس لأن رأس موضوع المرأة لا يظهر فى الفلسفة ولا فى العلوم الاجتماعية ولا فى أى موضع آخر مناسب له.

وعند وضع نظام تصنيف مكتبة لامونت فى مطلع الخمسينات من القرن العشرين كان من المقرر ألا تزيد مجموعات المكتبة عن ١٠٠٠٠٠ ألف مجلد وكان المبدأ هوالاستبعاد على قدر الإضافة فيما يعرف بالتزويد المتوازن، وربما كان النظام ملائم المكتبة من هذا الحجم على أساس أن المجالات التى تغطيها المجموعات ستبقى ثابتة بدون توسع ولكن بعد عشرين عاما فقط أى فى سنة ١٩٧٠م نمت المجموعات إلى ١٧٥٠٠٠ الف مجلد وفى نهاية القرن تجاوزت ربع المليون مجلد، ومن هنا عجز النظام عن استيعاب الأضافات الموضوعية الجديدة أو كان لابدمن التخلى عنه واللجوء إلى تصنيف مكتبة الكونجرس الذى انتشر مع منتصف سبعينات القرن العشرين فى المكتبات الأمريكية الجامعية، وأعادت مكتبة لامونت تصنيف مجموعاتها طبقا لتصنيف مكتبة الكونجرس وأدخلت الانظمة الآلية بها.

المصادر

1- Manheimer, Martha L. Lamont Library Classification Scheme .- **in** .- Encyclopedia of Library and Information Science .- New York: Marcel Dekker, 1975.

2- Metcalf, Keyes. The Lamont Library: Function .- **in** .- Harvard Library Bulletin .- Vol. 3, No. 1, Winter 1949.

3- Pautzsch, Richard O. The Classification Scheme for the Lamont Library .- **in** .- Harvard Library Bulletin.- Vol. 4, no1, Winter 1950.

4- Shepley, Henry R. the Lamont Library Design .- **in** .- Harvard Library Bulletin.- Vol. 3, no. 1, Winter, 1949.

التعاون بين المكتبات

Interlibrary Cooperation

انظر أيضاً: تشاطر المصادر، شبكات المكتبات والمعلومات

التعاون بين المكتبات ظاهرة مكتبية قديمة وجدت منذ وجدت المكتبات نفسها، ولكن هذه الظاهرة ترسخت أكثر وأكثر فى العصر الحديث. وهى تمارس الآن فى العديد من الدول على مستوى العالم كله. ففى تايلاند على سبيل المثال تتعاون المكتبات الجامعية فى تكشيف الدوريات التايلاندية ولديها قائمة موحدة بالدوريات. وفى تايوان تقوم المكتبة الوطنية بالتعاون مع المكتبات الجامعية فى اقتناء الكتب الأجنبية فى مجال العلوم والتكنولوجيا. وفى روسيا تقوم الغرفة الوطنية للكتاب بإرسال نسخ مما يودع لديها من كتب إلى المكتبات المناسبة.

ولابد لنا من الاعتراف بأن التعاون المكتبى من الناحية التاريخية هو فضيلة غربية، فقد كانت الأديرة الغربية في العصور الوسطى تقوم بتبادل الإعارة فيما بينها للنسخ. وكانت الفهارس الموحدة بين مكتبات تلك الأديرة ظاهرة عامة. وفى عصر النهضة كانت المكتبات تتبادل النسخ المكررة من حين لآخر، كما كانت تعير الكتب لبعضها البعض كما حاولت إعداد فهارس موحدة أيضاً. إلا أن برامج التعاون الحديثة هى فى حقيقة الأمر تطور أنجلو-أمريكى ربما بدأ بقسم الإعارة فى المكتبة البريطانية. وكانت أمريكا الشمالية هى التى قادت أعظم مبادرات التعاون المكتبى وخاصة بين المكتبات الجامعية فى الولايات المتحدة وكندا. وشهدت العقود بين ١٨٧٦-١٩٧٦م نشاطا محموماً محموداً بين تلك الجامعات فى مجال الإعارة البينية والتزويد التعاونى والفهرسة التعاونية.

لقد قام التعاون بين المكتبات منذ أمد طويل وفى العديد من الدول، لأن الدافع إليه كان دائما قوياً. وربما كان السند فى ذلك هو الرغبة فى تقديم خدمات أفضل واستخدام أعم وأشمل لمصادر المكتبة من جانب المستفيدين. كما كانت دوافع الكفاءة، توفير

النفقات، تقسيم التعامل مع الإنتاج الفكرى المنشور من بين الدوافع الهامة لدى المكتبات للقيام بهذا التعاون. ويرى البعض أن لهذا المدخل مثالبه وأن هذه المثالب ربما تكون قد أثرت على برامج التعاون. ومن المعروف تقليديا أن التعاون يحتاج إلى أموال تنفق، وأولويات والتزامات تحدد وتثبت وفى بعض الأحيان تعطيل تقديم الخدمة للقراء الأصليين فى المكتبة. وهذه المثالب معناها أن برامج التعاون لم تعط الاهتمام الكافى والأولويات المناسبة والأموال الكافية. ولكن مهما يكن من أمر فقد أثبتت التجارب التى مرت بها المكتبات على مر التاريخ أن التعاون وجه هام من وجوه العمل المكتبى.

لقد كان التعاون فى الولايات المتحدة وكندا قوة كبرى شملت أنواعا عديدة من المكتبات: المدرسية، المتخصصة، الأكاديمية، العامة، كما شمل التعاون مشروعات واسعة النطاق على مستوى المدن، والولايات والأقاليم وعلى المستوى الوطني. والتعاون بين المكتبات الأكاديمية ضم فيما ضم امتيازات الاستعارة، والتصوير وخدمات توصيل الوثائق، الخدمة المرجعية المتبادلة، القوائم الموحدة بالدوريات، مرافق التخزين المشتركة، التزويد التعاونى والفهرسة التعاونية.

لقد كانت الإعارة البينية نشاطا تعاونيا بين المكتبات قبل ١٨٧٦م عندما نوقش هذا الموضوع كتابة فى الولايات المتحدة وظهر فى خطاب مكتوب موجه إلى رئيس تحرير مجلة المكتبات فى أول أعدادها سبتمبر سنة ١٨٧٦ من قبل صمويل إس. جرين، حيث قال عن الإعارة البينية:" إنها تضيف الكثير إلى فائدة مكتباتنا المرجعية، " واستطرد" وحبذا لو عقد اتفاق بمقتضاه تعير المكتبة للأخرى كتبها لفترات قصيرة من الوقت".

ولقد بقيت العناصر الأساسية فى هذه العملية واحدة منذ ذلك الحين وبقيت عناصرها ثابتة وهى مكتبة طالبة الإعارة ومكتبة تملك الكتاب المطلوب ونظام اتصال. كذلك كانت أدوات الضبط الببليوجرافى للمواد من العناصر الهامة فى الإعارة البينية وما يستتبع ذلك من توحيد الإجراءات ومعايير العمل. وقد لعبت المكتبات الوطنية دورا هاما فى تنظيم ذلك العمل.

وفى سنة ١٩١٧ نشر اتحاد المكتبات الأمريكية أول تقنين للإعارة البينية وتم تطبيقه بعد أخذ رأى المكتبات فيه ١٩١٩م وبعد ذلك صدرت تقانين جديدة ١٩٤٠، ١٩٥٠، ١٩٦٨. ولعل أهم ما سعت إليه تلك التقانين هو توحيد الممارسات، وإن لم تطبق تلك التقانين بحذافيرها . ولقد تضمن تقنين ١٩٥٢ "نموذج موحد للإعارة البينية" ساعد فى توحيد العمل وتقليص النفقات وفى سنة ١٩٧٠ صدر دليل مستفيض بإجراءات الإعارة البينية تحت عنوان: " الدليل الأمريكى بإجراءات الإعارة البينية".

وفى كندا طبق تقنينان للإعارة البينية أولها ذلك الذى صدر سنة ١٩٥٢ (التقنين العام للإعارة البينية) وقد جرى تنقين سنة ١٩٥٢، وهو نفس التقنين الذى نشره اتحاد المكتبات الأمريكية وقد قبله اتحاد المكتبات الكندية وطبقه. وفى سنة ١٩٦٩م أصدر اتحاد المكتبات الكندية تقنين (تقنينى الإعارة البينية) وقبله اتحاد المكتبات الكندية العاملة بالفرنسية. وقد تم إعداد للإعارة البينية ثنائى اللغة. وفى سنة ١٩٧١م نشر مختصر لدليل إجراءات الإعارة البينية.

ولما كانت الفهارس الموحدة بالكتب والقوائم الموحدة بالدوريات من الأدوات الأساسية لتيسير الإعارة البينية على الأقل لمعرفة أين توجد المادة المطلوبة فقد قامت مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية الكندية بإعداد الفهارس الوطنية الموحدة ذات الأهمية والقيمة التى لا تباري. وفى مجال الدوريات تم إعداد " القائمة الموحدة بالدوريات فى مكتبات الولايات المتحدة وكندا" التى نشرت لأول مرة ١٩٢٧م عن طريق شركة هـ. ويلسون، وصدرت طبعتها الثالثة والأخيرة سنة ١٩٥٦م وكانت أداة فى غاية الأهمية لتحديد مكان وجود الدوريات المطلوبة لأغراض الإعارة البينية. وفى سنة ١٩٥١م بدأت مكتبة الكونجرس تنشر " الدوريات التى وردت حديثا" التى أخذت مع سنة ١٩٥٩ تدرج مقتنيات مكتبات أخرى (بما فى ذلك ٢٠٧ مكتبة كندية ١٩٥٠-١٩٧٠) وأعيدت تسمية هذه القائمة بعنوان: (الدوريات الجديدة).

لقد انتشرت هناك فى المكتبات الأكاديمية فى ستينات وسبعينات القرن العشرين

ظاهرة الإعارة البينية انتشاراً واسع النطاق وهى الفترة التى واكبت اعتبار المكتبات سوقا رائجة للعمالة والعمل. ولقد أزاح هذان العاملان العبء الذى كان ملقى فقط على كاهل حفنة قليلة من المكتبات الأكاديمية الأمريكية والكندية. وفى الوقت الذى بقيت فيه أعناصر إجراءات الإعارة البينية واحدة فى تلك الفترة كانت تكنولوجيا الاتصالات تتقدم تقدما مذهلا ودخل إلى حيز الوجود الفهارس الموحدة على الخط المباشر مما دفع عـمليات الإعـارة البينيـة خطـوات واسـعة إلى الأمـام وقليـل مـن الوقـت المسـتغرق والإجراءات المطلوبة لاتمامها. ومن بين المشروعات الكبرى التى فتحت المجال واسعا أمام تلك التطورات (مركز مكتبات الخط المباشر) الذى ساعد على تحديد مكان أى قطعة على أرض الولايات المتحدة، وبالتالى دفع عملية الإعارة البينية قدما واسعة إلى الأمام.

لقد دخلت المكتبات الأكاديمية فى الولايات المتحدة وكندا بعد الحرب العالمية الثانية بالذات فى برامج تزويد تعاونية واسعة النطاق اشتملت فيها اشتملت على : الشراء المركزى للمواد، والتخزين المركزى للمواد، اتفاقات الشراء المتخصص، مشروعات الشراء والتبادل المركزي. ولعل أهم مشروعات التزويد التعاونى ذلك المشروع المعروف باسم (خطة فارمنجتون) التى بدأت ١٩٤٨م وخرجت من بطن مشاكل الحرب العالمية الثانية. وقد هدفت هذه الخطة إلى ضمان وجود نسخة واحدة على الأقل من كل كتاب أجنبى بحثى فى مكتبة واحدة على الأقل من المكتبات الداخلة فى الخطة ولابد من تسجيل هذا الكتاب فى خلال مدة محددة فى الفهرس الوطنى الموحد الذى تعده مكتبة الكونجرس ولابد من إتاحة هذه "النسخة للإعارة البينية. ورغم أن خطة فارمنجتون كانت عالمية فى تغطيتها من الناحية النظرية إلا أنها من حيث الواقع لم تغط إلا أوربا الغربية فقط. ومن الجدير بالذكر أن اتحاد المكتبات المتخصصة هو الذى أشرف على الخطة وأدارها، تلك الخطة التى انتهت سنة ١٩٧٢ . وقد اشترك فى هذه الخطة خمسون مكتبة جامعية لم يكن من بينها إلا مكتبة جامعية كندية واحدة هى مكتبة جامعة تورنتو. وفى خلال تلك الفترة كانت هناك مشروعات أخرى من بينها مشروع " التبادل العالمى للدوريات والكتب" الذى بدا سنة ١٩٤٨، وكان أكبر مشروع لتبادل المكررات من الكتب والدوريات المحلية

والأجنبية. وفى سنة ١٩٥٨ ضم المشروع تسع مكتبات كندية. وفى خلال الـ ٢٥ سنة الأولى من المشروع تم تسليم ١١ مليون قطعة على سبيل التبادل للمكتبات الأعضاء. وبعد أن توقف المشروع لعدة شهور قليلة تم استئنافه مرة أخرى سنة ١٩٩٠.

ومن مشروعات التعاون الرائدة واسعة (مركز مكتبات البحث) الذى أقامته سنة ١٩٤٩ عشر مكتبات فى وسط الغرب تحت اسم (مركز وسط الغرب لما بين المكتبات). وفى سنة ١٩٦٣م دخلت جامعة تورنتو عضوا فى هذا المشروع، ومن ثم تم توسيع العضوية بحيث أصبح هناك فى سنة ١٩٩٠م تسعون مكتبة أعضاء من بينها أربع مكتبات كندية، كأعضاء أصليين و٤٠ مكتبة كأعضاء مشاركين ومستفيدين فقط. ورغم أن هذا المركز هو أساسًا مرفق للتخزين المركزى للمكتبات المشاركة حيث تخزن فيه المواد قليلة الاستعمال إلا أنه يقوم أيضاً بعمليات تزويد محدودة للكتب الجديدة.

وفى سنة ١٩٦٢ قامت الولايات المتحدة بتنفيذ مشروع القانون العام ٤٨٠ بهدف شراء المطبوعات من الدول النامية لمكتبات أمريكية مختارة، وقد بدأ المشروع بثلاث دول نامية فقط، ولكن مع ١٩٦٥م تم توسيعه ليضم ست دول. وفى نفس تلك السنة كان المشروع قد أدخل للولايات المتحدة ١.٥ مليون قطعة من تلك الدول النامية. وكانت مكتبة الكونجرس قد شكلت فرق عمل لهذا الغرض وأعدت قوائم إضافات بتلك المواد.

وفى سنة ١٩٦٥ بدأت مكتبة الكونجرس مشروعها الكبير (البرنامج الوطنى للتزويد والفهرسة) الذى يقوم عن طريق التمويل الفيدرالى بشراء وفهرسة المطبوعات البحثية الأجنبية وجلبها إلى مكتبة الكونجرس ومكتبات أمريكية أخرى بلغت ٨٠مكتبة وترد المطبوعات من ٣٠ دولة من جميع أنحاء العالم. وقد أنشئ فى أوربا الغربية واليابان عشرة مراكز لهذا الغرض قامت بتأمين وفهرسة الكتب من ١٦ دولة. وهناك ثلاثة مراكز إقليمية فى آسيا وإفريقيا أحدها موجود فى القاهرة، تقوم هى الأخرى بجلب الكثير من تلك

المناطق وفهرستها وقد ساعدت المكتبات الأمريكية على اقتناء كتب ومطبوعات غير مطروحة للبيع عبر القنوات التجارية العادية.

وحتى ١٩٦٧م لم تكن المكتبات الأكاديمية الكندية منغمسة فى برامج التزويد التعاونى على النحو الذى قامت به نظيراتها الأمريكية. ففى سنة ١٩٦٢م تم تعيين إدوين ويليامز رئيسا للجنة مسح مقتنيات ١٤ مكتبة كندية أكاديمية كبيرة فى العلوم الاجتماعية والإنسانية بقصد اقتراح برامج تزويد تعاونية مناسبة. وكان " المؤتمر الوطنى لمكتبات الجامعة والكليات الكندية" هو الذى كلفه بهذه المهمة. ومع ذلك فقد أوحى التقرير الذى قدمه ويليامز بأن تقوم كل مكتبة على حدة ببناء وتنمية مقتنياتها الخاصة بنفسها بدلا من الدخول فى خطة تعاونية مثل خطة فارمنجتون، وأوصى التقرير بأن تكون المكتبة الوطنية الكندية مركزاً لجمع البيانات عن مقتنيات المكتبة الكندية وتحليل تلك البيانات ونشرها.

وفى يناير ١٩٦٨ قامت المكتبة الوطنية الكندية بتأسيس "مكتب المصادر المكتبية" الذى أخذ على عاتقه تجميع الإحصاءات والقيام بالمسوحات وتحديثها حول المكتبات الأكاديمية التى جرت دراستها فى تقارير كل من ويليامز ودونز. وفى سنة ١٩٧٠م أصبح هذا المكتب (قسم مسوحات المصادر)والذى غدا بدوره بعد ثلاث سنوات (فرع تنمية المقتنيات). وقد أسفرت جهود المسح التى قامت بها الوحدة (تحت اسم المكتب أو القسم أو الفرع) عن مطبوع ضخم يتناول مقتنيات المكتبات الجامعية فى مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وفى سنة ١٩٧١م قامت المكتبة الوطنية الكندية علاوة على ذلك بإنشاء" مركز تبادل الزيادات" الذى أعيدت تسميته إلى (مركز تبادل الكتاب الكندى)، وذلك لتركيز عملية تبادل النسخ المكررة وهو العمل الذى كانت تقوم به كل وحدة بذاتها داخل المكتبة. ورغم أن هذا المركز كان يتعامل بداية فقط فى المطبوعات الحكومية إلا أنه توسع بعد ذلك فأصبح يتعامل فى تبادل كافة المطبوعات من بينها الدوريات. وكانت المكتبات الجامعية

الكندية تتعامل فى مسألة التبادل مع هذا المركز الذى قام ما بين ١٩٧٣ و١٩٨٨ بتوزيع نحو ٦.٥ مليون مجلد.

ومن الجدير بالذكر أنه فى سنة ١٩٠٩م أى فى مطلع القرن العشرين خصص تشارلز جولد مدير مكتبة جامعة ماكجيل موضوع التعاون بين المكتبات ليكون موضوع الخطاب الذى ألقاه فى الخطبة الرئاسية لمؤتمر اتحاد المكتبات الأمريكية الذى عقد هناك فى تلك السنة حيث قال: " إن القرن العشرين هو قرن توحيد الطرق والنظم بين المكتبات" .وبين ١٨٧٦ و١٩٧٦ مدت المكتبات الأمريكية والكندية كثيراً من جسور التعاون للوصول إلى الهدف المنشود. وفى مجال الإعارة البينية والتزويد التعاونى تحقق الشيء الكثير طوال القرن العشرين.

وصفوة القول إن دوافع عديدة دفعت المكتبات على مدار التاريخ إلى القيام بالتعاون المثمر الخلاق فيما بينها إلا أن التعاون فى القرن التاسع عشر والعشرين والواحد والعشرين أصبح أكثر إلحاحا وضرورة. ولم يكن التعاون فى يوم من الأيام هدفا فى حد ذاته وإنما كان الهدف هو زيادة فاعلية المكتبات ومراكز المعلومات وتعميق خدمة المستفيدين وتوسيع نطاق تلك الخدمات. لقد دخل التعاون إلى جميع مجالات العمل المكتبي، والتى على رأسها:-

١- التزويد التعاونى.

٢- التخزين التعاونى.

٣- الإعداد الفنى التعاونى.

٤- إقامة شبكات المكتبات والمعلومات التعاونية.

٥- الخدمات المكتبية والمعلوماتية التعاونية.

بيد أن حظ التعاون فى الدول المتقدمة (الغربية أساساً) أكثر حظاً منه فى الدول النامية لأسباب نفسية واجتماعية وتاريخية وإدارية واقتصادية متباينة.

المصادر:

1- Edelman, Hendrik. Death of Farmington Plan.-**in**.- Library Journal.-Vol.98,1973.
2- Hanson, Elizabeth. Interlibrary Cooperation.-**in**.- Encyclopedia of Library History.-Newyork and London: Garland Publishing, Inc.,1994.
3- Kilgour, Frederick. Computerized Cooperation.-**in**.- Minutes of the 80th Meeting of the Association of Research Libraries.- May 1972.
4- Vosper, Robert. The Farmington Plan Survery.-**in**.- Occasional Papers of the Graduate School of Library Service of the University of Illinois, no.77.-1972.
5- Weber, David C. A Century of Cooperative Programs among Academic Library.-**in**.-College and Reasearch Libraries.-Vol.37, 1976.
6- Weber, David C. and Frederick C. Lyndon. Survey of Interlibrary Cooperation.-**in**.- Proceedings of the Conference of Interlibrary Communication and Information Networks/Edt. by Joseph Becker.-Chicago: A.L.A.1971.

التعاون بين المكتبات فى أمريكا اللاتينية

Library Cooperation in Latin America

مشكلة أمريكا اللاتينية هى مشكلة كل الدول النامية لا تؤمن بالعمل الجماعى ولا بالتعاون المستمر إلا على أضيق نطاق، ولذلك لم ينتشر التعاون المكتبي- إلا على نطاق محدود، وربما كان " برنامج التزويد التعاونى فى أمريكا اللاتينية" هو النموذج الأشمل للتعاون على نطاق واسع هناك.

ومن المعروف أن فكرة التزويد التعاونى قد نبتت فى الولايات المتحدة خلال القرن التاسع عشر، بيد أنها لم تطبق فى أمريكا اللاتينية إلا متأخرة فى القرن العشرين، وربما لم

تطبق فى أى مكان آخر إلا فى النصف الثانى من القرن العشرين. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية فى سنة ١٩٣٩م كان المكتبيون الأمريكيون مهتمين أيما اهتمام بتأثيرات تلك الحرب على واردات المطبوعات الأجنبية إلى مكتبات الولايات المتحدة خاصة المطبوعات الأوربية، ولكن الطريقة التى استخدمت فى الحصول على المطبوعات الأوربية تم تطبيقها فى أمريكا اللاتينية.

ومن المعروف أن أرشيبالد ماكليش الذى أصبح مديراً لمكتبة الكونجرس سنة ١٩٣٩ كان من أهم أنصار التعاون المكتبي. وفى سنة ١٩٤١م أسس فى مكتبة الكونجرس قسما تجريبيا للتعاون المكتبي. ورأت خطة فارمنجتون- أكبر مشروع من نوعه فى التزويد التعاوني-النور- سنة ١٩٤٢.وعلى الرغم فى أن خطة فارمنجتون كانت تركز أساساً على مطبوعات أوربا، إلا أنها أدخلت مطبوعات المكسيك اعتباراً من ١٩٤٨ ومطبوعات بوليفيا وإكوادور وبيرو اعتبارا من ١٩٥٠ فصاعداً، ومع الخمسينات وبداية الستينات توسعت هذه الخطة على مستوى العالم كله. وفى ظل مجموعة من المكتبيين والباحثين المتحمسين أسس "منتدى تزويد المواد المكتبية الأمريكية اللاتينية" الذى أصبح هيئة قائمة بذاتها وتعقد مؤتمرا سنويا امتدت خطة قارمنجتون إلى أمريكا اللاتينية فى مطلع الستينات.

ابتدأ "مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية" سنة ١٩٦٠ وبدأ على الفور يؤتى ثماره. وعلى العكس من خطة فارمنجتون، كان مشروع أمريكا اللاتينية مشروعا تجاريا تقوم به شركة تجارية فردية هي: ستكيرت - هافنر موزع الكتب الدولى الشهير بالتعاون مع مكتبة الكونجرس ومكتبة نيويورك العامة وجامعة تكساس. ولأول مرة فى تاريخ تزويد أمريكا اللاتينية لا يقتصر الأمر على إدخال التسجيلات الببليوجرافية الأمريكية اللاتينية إلى الولايات المتحدة بل لأول مرة تدخل مطبوعات أمريكا اللاتينية إلى الولايات المتحدة. وقد نتج عن ذلك تدفق المطبوعات المنشورة فى أمريكا اللاتينية إلى مكتبات الولايات المتحدة بمعدل ٤٠٠٠ عنوان سنويا تقريبا من جميع الدول فى أمريكا اللاتينية

وهو إنجاز ضخم بكل المعايير. والأسباب التى أدت إلى نجاح هذا المشروع نجاحا باهراً والأسباب التى أدت إلى موته تستحق منا اهتماماً خاصاً، لأن هذا المشروع هو حجر زاوية وعلامة فارقة فى تاريخ التعاون المكتبى فى أمريكا اللاتينية. لقد كانت تجربة رائدة مثلى تشير إلى الطريق الصحيح عن طريق: الفكر والخيال والتنفيذ. ولكى نرى هذا المشروع على حقيقته لابد وأن نبسط السياق الذى قام فيه المشروع.

مشروع تزويد وفهرسة كتب أمريكا اللاتينية.

لكى نفهم لماذا نجح مشروع تزويد وفهرسة كتب أمريكا اللاتينية فلابد من الإحاطة بظروف الكتاب فى أمريكا اللاتينية والضبط الببليوجرافى له. فمن المعروف أن للنشر وتجارة الكتب فى أمريكا اللاتينية سمات وخصائص مميزة قد لا نصادفها فى مكان آخر مما يجعل الحصول على الكتب فى تلك المنطقة من العالم مسألة شديدة الصعوبة. وأكثر من هذا فإن صناعة النشر وتجارة الكتب هناك تعمل فى إطار من التخلف، وبالتالى فى إطار من القلق وعدم الاستقرار الاقتصادى والسياسي. كما أن السكان يتزايدون بسرعة وبمعدلات عالية ونسبة الأمية كبيرة ومتفشية، ولذلك فإن سوق الكتاب محدودة للغاية ولم يحاول تجار الكتب هناك أن يبحثوا عن أسواق خارجية لمؤلفيهم إلا بعد أن نبهوا إلى ذلك عن طريق "مشروع تزويد وفهرسة كتب أمريكا اللاتينية". ومن الجدير بالذكر أيضاً أن أسبانيا الأم تغطى حاجة السوق الدولية إلى الكتب باللغة الأسبانية إلى حد كبير، ومن ثم لم يكن الاتجاه إلى أمريكا اللاتينية فى الحصول على الكتب الأسبانية مسألة ملحة. لقد كان المشروع سبيلا للتجار فى أمريكا اللاتينية إلى الولايات المتحدة وأمريكا الشمالية عموماً.

إن الأوضاع فى المكسيك ليست كالأوضاع فى أمريكا الجنوبية أو الكاريبى وهى التى تندرج جميعا تحت اصطلاح "أمريكا اللاتينية"، إلا أن دول هذه المنطقة جميعا بطريقة أو بأخرى لديها نفس التراث الثقافي. ومن هنا فإن هناك عوامل مشتركة تتحكم فى جلب الكتب من كل تلك الدول. والمشكلات التى تواجه الكتاب فى تلك الدول موثقة جيدا.

ونأتى فيها يلى على أهم المشكلات على النحو الذى عبر عنه كل من مارى برينان وفرانكلين برايت:-

١- مشكلات الضبط الببليوجرافي: حيث لا تتوافر الببليوجرافيات الكاملة الحديثة الموثوقة، وفى بعض الأحيان لا تتوافر، وهى على العموم تتأخر كثيرا عن موعد التغطية.

٢- مشكلات صناعة النشر وتجارة الكتب: دور نشر وطباعة صغيرة، صغر حجم الطبعة، سوء وفقر معلومات الإحاطة الجارية عن المطبوعات المنشورة، النشر الخاص هو الغالب، سوء تنظيم تجارة الكتب بل عدم تنظيم إطلاقا فى بعض الدول، الافتقار إلى الوكلاء والموردين الثقة، رفض الوكلاء التعامل بالأوامر المفتوحة، فشل الرد على الطلبات، غرابة وسرية النظم المحاسبية ومسك الدفاتر، صعوبة الحصول على المطبوعات الحكومية، لا مركزية الوكالات الحكومية الجامعية.

٣- مشكلات الشحن والمشكلات السياسية والقانونية: سوء الخدمات البريدية، اضطراب خدمات الشحن، قيود عنيفة مفروضة على التصدير، ضرورة الدفع مقدما، قوانين ضبط النقد.

وفى ظل هذه الظروف بدأ التعاون فى مجال التزويد، وكما أشرت فإن التزويد التعاونى بصورة قوية وعلى نطاق واسع بدأ فى الولايات المتحدة عن طريق مكتبة الكونجرس سنة ١٩٤٥ حين نظم مشروع التزويد التعاونى لزمن الحرب، والذى أسفر عن توزيع ٨١٩.٠٢٢ كتابا ومجلد دوريات على ١١٥ مكتبة مشتركة فى المشروع بحلول سنة ١٩٤٨. وكانت الأسس التى قام عليها المشروع هى التزويد التعاوني، الضبط الببليوجرافى وتقسيم المسئوليات بين المكتبات الداخلة فى المشروع، ونفس تلك المبادئ قامت عليها خطة فارمنجتون حيث هدفت إلى (مقترح لتقسيم المسئولية بين المكتبات الأمريكية فى تزويد وتسجيل المواد المكتبية) وكان هذا هو اسمها الأول. وكان هذا المقترح قد صدر من مكتبة الكونجرس وطبق فى اجتماع عقد فى فارمنجتون بولاية كونكتكت سنة ١٩٤٢.

وفى دليل سنة ١٩٥٣ عن خطة فارمنجتون نجد تأكيدا للهدف من الخطة على النحو التالي:

"خطة فارمنجتون تجربة فى التخصص عن طريق اتفاق تطوعى اختيارى بين مكتبات البحث الأمريكية والهدف الأساسى من الخطة هو تأكيد اقتناء نسخة واحدة على الأقل من كل كتاب وكتيب أجنبى يكون مفيدا للباحثين فى الولايات المتحدة فى إحدى المكتبات الأمريكية ويسجل تسجيلا كاملا فى الفهرس الوطنى الموحد الذى تعده مكتبة الكونجرس، وأن يتاح الكتاب عن طريق الإعارة البينية أو التصوير الفوتوغرافى لمن يطلبه".

وقد نُصّ سنة ١٩٤٤ على أن يقوم اتحاد مكتبات البحث بإدارة هذه الخطة والإشراف على تنفيذها ولكنه لم يتحمل المسئولية رسميا إلا سنة ١٩٤٧م. وقد سارت خطة فارمنجتون على نفس خطوات" مشروع التزويد التعاونى زمن الحرب"، وحيث ركزت خطة فارمنجتون بداية على أوربا ثم مدت النطاق بعد ذلك إلى مناطق أخرى. وقد قبلت المكتبات المشتركة فى الخطة على التغطية الشاملة لمواد البحث كل فى المجال الموضوعى الذى حدد لها والذى بنى على تصنيف مكتب الكونجرس. وسعت المكتبات المشتركة إلى اقتناء المواد عن طريق مورد واحد فى كل دولة هو "وكيل خطة فارمنجتون" فى تلك الدول. وفى سنة ١٩٥٩م وسع نطاق الخطة لتشمل العالم كله بما فى ذلك أمريكا اللاتينية. وأصبحت عملية تجميع المطبوعات تتم على نطاق البلد وليس على نطاق الموضوع كما كان من قبل، وترك لكل مكتبة الحرية فى اختيار وكيلها. وقد اختار معظم الشركاء فى فارمنجتون ستيكيرت-هافنر. ومن هذا المنطلق فإن هذه الشركة كانت تقوم بمسئولية مزدوجة.

وعلى طريق التزويد التعاونى فى أمريكا اللاتينية نظمت "منتديات تزويد المواد المكتبية الأمريكية اللاتينية" المعروفة اختصارًا بالاستهلال (سلام). وكان الهدف من تلك المنتديات تحسين الوضع المكتبى والببليوجرافى فى أمريكا اللاتينية. وعقد المنتدى الأول سنة ١٩٥٦ فى فلوريدا والمنتدى العشرين فى بوجوتا (كولومبيا) سنة ١٩٧٥. وتجمع تلك

المنتديات أطراف التزويد جميعا من مكتبيين وأكاديميين وممثلين عن المنظمات الدولية والناشرين وتجار الكتب، وذلك لبذل جهود تعاونية لحل مشكلات التزويد المشتركة والمتبادلة. وقد أصبحت هذه المنتديات كيانا قائما أى اتحاداً له مقره الآن فى جامعة ماساشوستس فى أمهرست.

وقد ناقش المنتدى الأول قضايا الاختيار والتزويد والإعداد الفنى للمواد المكتبية من أمريكا اللاتينية والكاريبى وجمع المعلومات حول تزويد المواد من تلك المنطقة وبثها إلى المكتبات الراغبة فيها فى الولايات المتحدة. ولم تكن تلك المنتديات راغبة فقط فى تزويد الولايات المتحدة بمطبوعات أمريكا اللاتينية، بل أيضاً كانت راغبة فى تحسين أوضاع التزويد الخاصة بمكتبات أمريكا اللاتينية نفسها فى نفس الوقت .

ولقد كان البحث عن مورد أو وكيل يقبل تجميع الكتب من دول أمريكا اللاتينية وفهرستها وتوصيلها إلى المكتبات فى الولايات المتحدة مسألة بالغة الصعوبة بسبب المشكلات التى سقناها من قبل، ولكن ستكيرت – هافنر تاجر الكتب العالمى قبل التحدى وبدأ المشروع.

بدأ "مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية" سنة ١٩٦٠م تحت الإشراف الرسمى من جانب مكتبة جامعة تكساس ومكتبة نيويورك العامة وستكيرت – هافنر وبتعضيد من مكتبة الكونجرس ومنتدى تزويد المواد المكتبية من أمريكا اللاتينية (سلالم). وقد وصف مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية فى الوثائق الرسمية على أنه " مشروع تعاونى يهدف إلى تزويد المكتبات المشتركة فيه بمدد مستمر وئيد من المطبوعات الجارية المنشورة فى كل دول أمريكا اللاتينية". وفى سبيل تحقيق هذا الهدف استخدمت الشركة وكيلا جوالاً ونظام التوريد المفتوح.

وكان مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية قد ولد فعلاً سنة ١٩٥٩ (فى المؤتمر الرابع لمنتدى تزويد المواد المكتبية من أمريكا اللاتينية سلالم). والحقيقة أن المورد

استكيرت-هافنر قد نجح إلى حد كبير فى إدارة العمل حيث اكتشفت المكتبات الأمريكية أن هناك مؤلفين فى دول أمريكا اللاتينية جديرون بالاقتناء لهم، وكانت تلك المكتبات لا تستطيع حتى الوصول إلى بيانات ببليوجرافية عن أعمالهم ولكنها عن طريق هذا المشروع تمكنت من الحصول على الكتب نفسها. وكما أشرت سابقا كان متوسط عدد الكتب الواردة إلى المكتبات المشتركة يصل إلى أربعة آلاف عنوان فى السنة. كما نجح المشروع فى تأمين الحصول على نسبة عالية من الكتب الراجعة إلى جانب الكتب الجارية مما أثرى بكل تأكيد مقتنيات المكتبات المشتركة فى المشروع. ومن المميزات الساخرة لهذا المشروع أنه كان السبب فى أن يكتشف تجار الكتب فى أمريكا اللاتينية السوق الواعدة فى الولايات المتحدة لبضاعتهم.

ولكن ما هى الأسباب التى أدت إلى موت هذا المشروع؟ لكى نفهم تلك الأسباب لابد من الرجوع إلى سنة ١٩٦٩م، أى بعد تسع سنوات من نجاح محقق للمشروع. فى تلك السنة بعد نجاح ستكيرت-هافنر فى إدارة المشروع قام نفس هذا المورد بمشروعين آخرين من نفس النوع فى منطقتين أخريين، ومع ذلك فقد حلت بالشركة أزمة مردها إلى أن الشركة عبارة شركة عائلية صغيرة من جهة ومن جهة ثانية أصيبت عائلة هافنر بأحداث محزنة مما اضطرت معه إلى أن تعرض للبيع وبيعت فعلا فى مارس ١٩٦٩ لشركة كرويل كوليير وماكميلان، ومع ذلك استمرت فى العمل تحت اسمها وفى تنفيذ "مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية" حتى نهاية ١٩٧٣. وفى يناير ١٩٧٤م تم الاندماج وسميت ستكيرت-ماكميلان. وفى نفس الوقت بدأ تجار الكتب فى دول أمريكا اللاتينية فى التوريد المباشر لسوق الولايات المتحدة بعيدا عن المشروع بأسعار أقل مما جعل المرتجعات إلى المورد تزيد وبالتالى خسر المشروع وزادت الانتقادات حوله. وفى تقرير الشركة إبريل-مايو ١٩٧٣ لخصت الشركة الموقف فى المشروع: تدهور المبيعات، مبيعات معلقة، نسبة عالية من المرتجعات من المكتبات (٢٠٪ زيادة عن مرتجعات السنوات الثلاث السابقة على التقرير). وكانت المرتجعات ١٩٧٠ و١٩٧١ و١٩٧٢ هى ٥.٦٪ ،

١١.٧٪، ١٣.٤٪ على التوالي. ومن هنا كان لابد للمشروع من أن يتوقف رغم النجاحات التى حققها. وتوقف فعلا مع بداية ١٩٧٣.

ومهما يكن من أمر فإن " مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية" لا يمكن أن يرى إلا على ضوء سياق الزمن الذى نظم فيه. ففى سنة ١٩٥٩ و١٩٦٠ كان المكتبيون الأمريكيون المسئولون عن مجموعات أمريكا اللاتينية في مكتباتهم وخاصة المكتبات الكبرى، يعبرون عن شعورهم بالخيبة والعجز عن معرفة ما ينشر من إنتاج فكرى فى دول أمريكا اللاتينية والعجز عن اقتناء ما قد يصلهم خبره وبياناته. وقد بذلت جهود متعددة للتغلب على هذه المشكلة منها خطة فارمنجتون وبعثة وليام كورث للتعاون المكتبى وكانت هناك مناقشات واسعة حول هذا الموضوع فى المنتديات الأربعة الأولى لـ سلالم. وفى سنة ١٩٦٠ بات واضحا أنه لابد من إعداد مشروع تعاونى يؤدى إلى تغطية شاملة لمطبوعات دول أمريكا اللاتينية من خلال وكيل جوال وأوامر توريد مفتوحة. وكان "مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية" هو الإجابة الذكية الشجاعة إذ لم يكتف بالحصول على البيانات الببليوجرافية فقط، بل أحضر الكتب نفسها إلى المكتبات الأمريكية. ويعزى الفضل إلى هذا المشروع فى حصول المكتبات الأمريكية فى الولايات المتحدة على ٤٥٠٠٠ عنوان جارى فى العقد ١٩٦٠-١٩٧٠، وقد سجلت تلك المطبوعات فى الفهرس الوطنى الموحد الذى تعده مكتبة الكونجرس. هذه المجموعات ليست متوافرة فى مكتبة لاتينية واحدة بعينها وهى المجموعة النواة لحركة النشر فى دول أمريكا اللاتينية كلها ومرجع أى باحث عن تلك المناطق. ولقد تلقت الشركة الموردة التهنئة على ما قامت به فى السنوات الأولى ولم توجه إلى المشروع الانتقادات إلا بعد أن شبعت المكتبات الجائعة، ولكن مهما يكن من أمر فإن هذا المشروع كان حجر زاوية فى التعاون المكتبى فى أمريكا اللاتينية ولقد كانت قوائم وببليوجرافيات وفهارس، بل وفوق كل ذلك الكتب نفسها الواردة من دول أمريكا اللاتينية أداة فعالة فى الاتصال الببليوجرافى الجيد للمطبوعات فى أمريكا اللاتينية.

ولقد كان لهذا المشروع أثره على دول أمريكا اللاتينية وأيضاً كان له أثره على حركة النشر وعلى تجارة الكتب حيث فتح سوق الولايات المتحدة أمام الناشرين وتجار الكتب، مما أثرى هذه الصناعة ولو نسبيا وجعل الولايات المتحدة تفتح عيونها على الفكر فى أمريكا اللاتينية البوابة الجنوبية للولايات المتحدة. لقد فتحت شهية الناشرين فى دول أمريكا اللاتينية ليس فقط لمزيد من نشر الكتب الجارية بل وأيضاً لإعادة نشر الكتب القديمة التى نفدت من السوق، وإن بقى حجم الطبعة فى حدود ٥٠٠٠ نسخة من الكتاب الواحد. وكان الناشرون على يقين بأن فى إمكانهم توزيع ٢٠٪ من نسخ كتبهم فى الولايات المتحدة حيث كانت هناك ٧٢ مكتبة مشتركة فى المشروع.

ومما لاشك فيه أيضاً أن هذا المشروع أدى إلى نوع من التحسن فى عملية الضبط الببليوجرافى للمطبوعات فى دول أمريكا اللاتينية.

وكما أسلفت عندما شبعت المكتبات الأمريكية من مطبوعات دول أمريكا اللاتينية بدأت تنتقد المشروع على أساس أنها تنشد الكمال، وعلى سبيل المثال طالبت المكتبات المشتركة بالحصول على المطبوعات الحكومية والمطبوعات الجامعية التى لم تستطع الشركة إلا الحصول على ١٠٪ فقط منها، كذلك انتقد المشروع لأنه لم ينجح فى الحصول على كل المطبوعات التجارية. وإلى جانب انتقادات التغطية كانت هناك انتقادات حول الإدارة وحول الأسعار، حيث جرت منافسة حادة من جانب الموردين المحليين الذين تفتحت عيونهم على السوق الأمريكية وقدموا أسعاراً أقل من أسعار الشركة .

وفى نهاية هذه المعالجة لمشروع التزويد التعاونى، والذى ربما كان أهم مشروع تعاونى فى أمريكا اللاتينية نقدم بعض الأرقام حوله:

عدد الدول التى جاءت منها المطبوعات ٢٥ دولة هى حسب الترتيب الهجائى اللاتينى:

١- الأرجنتين ٢- بوليفيا ٣- البرازيل ٤- تشيلي ٥- كولومبيا

٦- كوستاريكا ٧- كوبا ٨- الدومنيكانى ٩- إكوادور ١٠- جواتيمالا

١١- غويانا ١٢- هايتي ١٣- هندوراس ١٤- جامايكا ١٥- المكسيك

١٦- نيكاراجوا ١٧-بناما ١٨- باوراجواي ١٩- بيرو ٢٠- بورتو ريكو

٢١- إلسلفادور ٢٢- سورينام ٢٣- ترينداد وتوباجو ٢٤- أوراجواي ٢٥- فنزويلا

ويصور الجدول الآتى عدد المطبوعات والمبالغ المالية عن سنوات الازدهار ١٩٦٠- ١٩٧١.

السنة	العدد	المبلغ بالدولار
١٩٦٠	١٦٢٢	٥٢٧٥
١٩٦١	٣٢٥٨	١١٥٨٥
١٩٦٢	٣٠١٦	١٠٩٣٦
١٩٦٣	٣٢٥٦	١٢٩١٠
١٩٦٤	٥٣٠٩	٢٠١١٣
١٩٦٥	٣٣٣٠	١٣٣٢٥
١٩٦٦	٣٧١٥	١٧٤١٨
١٩٦٧	٥٠٣٣	٢٤١٥٥
١٩٦٨	٤٧٤٧	٢٦٨٤٩
١٩٦٩	٣٩٠٥	٢٥٧٦٢
١٩٧٠	٣٧٢٥	٢٥٩٦٢
١٩٧١	٢٤١٠	١٥٣٨٦

وكان عدد المكتبات الداخلة فى المشروع كما أسلفت يصل إلى اثنتين وسبعين مكتبة نأتى على ذكر بعضها على النحو الآتي:

١- مكتبة بوسطون العامة.

٢- جامعة كارلتون (أوتاوا-كندا).

٣- مكتبة الجامعة المركزية فى سانتو دومنجو (جمهورية الدومنيكان).

٤- كلية الجزر العذراء.

٥- جامعة كولومبيا

٦- جامعة كورنيل

٧- جامعة ديوك

٨- جامعة جورجتاون (واشنطون العاصمة).

٩- مكتبة الكونجرس.

١٠- جامعة ماكجيل (مونتريال).

١١- كلية مدينة المكسيك.

١٢- جامعة ولاية ميتشجان.

١٣- المكتبة الوطنية الزراعية.

١٤- المكتبة الطبية الوطنية.

١٥- مكتبة نيويورك العامة

١٦- جامعة نيويورك-مكتبة مدرسة القانون.

١٧- جامعة ولاية أوهايو (كولومبوس).

١٨- جامعة ولاية بنسلفانيا.

١٩- جامعة سانت لويس (ميسوري).

٢٠- جامعة ستانفورد فى كاليفورنيا.

٢١- جامعة ولاية نيويورك (بافالو).

٢٢- جامعة جنوب إلينوي.

٢٣- جامعة فالى (كالى فى كولومبيا).

٢٤- جامعة ألبرتا (كندا).

٢٥- جامعة أريزونا.

٢٦- جامعة كاليفورنيا (بيركلى)-مكتبة بانكوروفت.

٢٧- جامعة كاليفورنيا (بيركلى)- المكتبة المركزية.

٢٨- جامعة كاليفورنيا (لوس أنجيلوس).

٢٩- جامعة كاليفورنيا (ريفر سايد).

٣٠- جامعة كاليفورنيا (سانتا بربارا).

٣١- جامعة تورنتو (كندا).

٣٢- جامعة ويسكونسن (ماديسون) المكتبة التذكارية.

٣٣- جامعة ويسكونسن (ماديسون)- مركز تثبيت الأراضى.

٣٤- جامعة ويسكونسن (ميلووكى).

٣٥- جامعة ييل.

ومن القائمة الكاملة نجد أن النسبة الكاسحة من المكتبات المشتركة فى المشروعات هى مكتبات أكاديمية، وأن الغالبية العظمى منها من الولايات المتحدة، وأن هناك مكتبات من كندا ومكتبات من بعض دول أمريكا اللاتينية على قلتها. وقد ساهمت كاليفورنيا بنصيب وافر من المكتبات المشاركة فى المشروع.

وأخيراً فإن القيمة المالية للمشروع هى بالضبط (٢٠٩,٧٠٣ دولارات) وقد بلغ عدد الكتب الموردة بهذا المبلغ ٤٣٢٨٧ كتابا، ومتوسط تكلفة المجلد الواحد فى حدود خمسة دولارات.

المصادر

1- Benson, Nettie Lee. Report on the Latin American Cooperative Acquisitions Project.-**in**.- Fifth Seminar on the Acquisitions of Latin American Library Materials.- 1965.

2- Kingery, Robert. Latin American Cooperative Acquisitions Project.- **in**.- Stechert.-Hafner Book News.- February. 1960.

3- McNiff, Philip. Cooperation in the Acquisition of Foreign Materials.- **in**.-Acquisition of Foreign Materials for U.S. Libraries-Edited by Theodore Samore.- Metuchen, New Jercy: Scarecrow, 1973.

4- Savary, Jennifer. Latin American Cooperative Acquisitions Program: An Imagnative Venture.- New York: Hafner. 1968.

5- Shepard, Morietta Daniels. Cooperative Acquisitions of Latin American Materials.-**in**.-Library Resources and Technical Services.- Vol.13, Summer 1969.

التعاون بين المكتبات فى الولايات المتحدة

Library Cooperation in the United States

يدور هذا البحث فى التعاون بين المكتبات فى الولايات المتحدة فى ثلاثة محاور: المنظمات التى تروج للتعاون وتدير أنشطته، الخدمات التى تقدم من خلال التعاون، تقييم إضافات التعاون إلى العمل المكتبي. ولا يمكننا بحال من الأحوال أن نغفل أهمية المنظمات والمؤسسات فى عملية التعاون. وفى لغة علم النفس الاجتماعى للمنظمات هناك على الدوام علاقة وثيقة بين "البنية والبيئة الداعمة لها"، وفى حالة المكتبات فإن البيئة تقدم الحاجة المتزايدة أبدًا نحو الخدمات التى تؤدى فى معظم الأحيان إلى خلق المنظمات التى تدير تلك الخدمات المطلوبة. ومثل تلك المنظمات المسيرة للعمل والخدمات تسمى أحيانا (النظم) أو "المجمعات".

وقد جرت العادة أن نشير إلى التجمعات التعاونية للمكتبات العامة على أنها النظم أو الشبكات، وإلى التجمعات التعاونية للمكتبات الأكاديمية على أنها "المجمعات". وربما يستخدم مصطلح التجمع التعاونى للدلالة على الاثنين معاً.

وربما تهدف بعض المنظمات المكتبية إلى تنمية وترويج التعاون بين الأشخاص، بينما تهدف أخرى إلى تنمية التعاون بين المكتبات، ويشار إلى الأول باسم الاتحادات المكتبية (اتحادات المكتبات). والفرق بين اتحادات المكتبات وتعاونيات المكتبات هو أن الأخيرة تدير نشاطا تعاونيا وهو الأمر الذى تتجنبه الاتحادات، وعلى سبيل المثال فإن الإعارة البينية، التزويد المشترك، الإعداد الفنى المركزى كلها أمور من اختصاص التعاونيات.

وكما قلت فإن الأهداف الأساسية لاتحاد المكتبات هى خلق الفرص لتنمية الروابط والتعاون بين أفراد المهنة الواحدة والتى قد تقود عندما تسنح الفرصة إلى مشروعات تعاونية. ومن بين الأمثلة الدالة على ذلك تلك المناقشات العظيمة بين أفراد الاتحادات والتى قادت فى النهاية إلى المشروع الضخم (تبادل المطبوعات فى الولايات المتحدة). كما كان اتحاد مكتبات البحث الأرض التى نبتت فيها مشروعات كثيرة تعاونية ومن بينها على سبيل المثال المشروع واسع النطاق الخاص بتفليم الجرائد الأجنبية فى المكتبات الأمريكية والذى عهد بإدارته إلى مركز مكتبات البحث. وعلى الجانب الآخر عندما وضعت آلية خطة فارمنجتون، بقيت إدارتها أيضاً فى يد اتحاد مكتبات البحث. ورغم كل ذلك فقد بقى الاتحاد بوتقة لانصهار الأفكار وتبادلها والتى تطرح أمام الآخرين لتنفيذها وإن كان الاتحاد قد أدار بعض المشروعات التى نجمت عنها.

ومثل اتحاد مكتبات البحث قام عدد آخر من الاتحادات فى مناسبات مختلفة بإدارة عدد من المشروعات التعاونية. وعلى سبيل المثال رعى اتحاد مكتبات الكليات والبحث مشروعات مبانى المكتبات طيلة عدد من السنين، كما يرعى اتحاد المكتبات الطبية مشروع تبادل المطبوعات. ومع كل هذا فلا يعتبر ذلك النشاط إلا نشاطا هامشيا ليس من صميم اختصاص الاتحادات.

ولكن على الجانب الآخر فإن اتحادات المكتبات كان لها تأثير قوى فى ترويج التعاون بين المكتبات يمكننا القول مطمئنين إن نجاح التعاون فى مجالات عديدة: الاتصال الببليوجرافى، تقنينات الإعارة البينية، وضع معايير الأداء، توصيل الوثائق، الفهرسة المنقولة...، هذا النجاح يرجع الفضل فيه إلى المكتبيين داخل اتحاداتهم.

وعلى الجانب الآخر فإن التعاونيات المكتبية تقوم بأنشطة مشتركة لصالح المستفيدين ونظم أو شبكات المكتبات العامة إما أن تكون أحادية وإما أن تكون متحدة، والشبكة قد تكون أحادية عندما يكون مجلس الإدارة هو الجهة الإدارية الوحيدة للشبكة، وتكون الشبكة متحدة أو فيدرالية إذا كان هناك عدد من مجالس الإدارة، ومن ثم يكون مجلس إدارة المكتبة المحلى مسئولا عن شئون المكتبة المحلية، ولكن يرجع إلى المجلس الأعلى منه فى كل ما يتصل بشئون الشبكة ككل. وطبقا لما ورد فى كتاب "نظم المكتبات العامة فى الولايات المتحدة" فإن ٥٠٪ من شبكات المكتبات هناك قد قام بين ١٩٤٥ و١٩٦٤م ويقوم ثلثا تلك الشبكات بالعمل فى مساحة أقل من ١٥٠٠ ميل مربع ويخدم كل منها أقل من ١٠٠.٠٠٠ نسمة، كما أن ثلثى هذه الشبكات تخدم مناطق ريفية، ومن الجدير بالذكر أن الشبكات المتحدة أو الفيدرالية تمثل ٤٣٪ من مجموع الشبكات الموجودة وهى تخدم كميات أكبر من السكان أكبر مما تخدمه الشبكات الأحادية، وطبقا لما ورد فى الكتاب سابق الذكر، فإن شبكات المكتبات العامة بفئتيها تحقق العديد من الفوائد التى من بينها:

١- وصول أفضل إلى مصادر أوفر وأحسن.
٢- مجموعات أكبر لكل نسمة.
٣- عدد أكبر من الاستعارات لكل نسمة.
٤- تمويل أفضل من المحليات والولايات .
٥- خدمات مرجعية أحسن.

وفيما يتعلق بمجمعات المكتبات الأكاديمية. قامت ديانا ديلانوى وكارلوس كوادرا بمنحة من مكتب التربية بالولايات المتحدة بإعداد دليل مجمعات المكتبات الأكاديمية سنة ١٩٧٢م وصدر له ملحق سنة ١٩٧٣. وقد كشف هذا العمل عن وجود ١٢٥ مجمعًا تحقق المعايير الآتية: كل منها يضم مكتبتين أو أكثر، تمتد نشاطاتها فيما وراء الإعارة البينية، الغالبية العظمى تخدم مؤسسات أكاديمية. ومن بين ثنايا هذا الدليل نكتشف أن معظم المجمعات المكتبية الجامعية فقيرة فى تمويلها، ٥٤٪ منها ليس له ميزانية رسمية ومحددة، ١٥٪ فقط من تلك التجمعات يزيد عدد المكتبات الداخلة فيه عن عشرين مكتبة. وأن

معظم تلك المجمعات قامت خلال الستينات من القرن العشرين. وكانت تلك التجمعات تحتاج إلى معونة فيدرالية وقد انحل بعضها بسبب عدم وجود تمويل.

وطبقا لما جاء فى الدليل المذكور فإن الخدمات التى تقدمها تلك المجمعات المكتبية: الإعارة المتبادلة وهى نمط أكثر تطورا من الإعارة البينية، الفهارس الموحدة والقوائم الموحدة، والتصوير، توصيل الوثائق.

فى بعض الأحيان تنشأ التعاونيات المكتبية (العامة والأكاديمية لخدمة هدف واحد (مثلاً عندما يقام مركز للفهرسة المركزية أو التخزين المكتبى أو الشراء التعاوني)، ولكن الغالبية العظمى تنشأ لتحقيق عدة أغراض.

وهناك من يرى تصنيف التعاونيات المكتبية على أساس الاتجاه الذى تتخذه الخدمة نفسها أى الاتجاه الذى تنساب فيه، ومن هذا المنظور فإن هناك الخدمة أحادية الاتجاه. وهناك الخدمة ثنائية الاتجاه، وهناك الخدمة متعددة الاتجاهات. ومثال الاتجـاه الواحـد تلك المكتبة الأم أو المركزية التى تقوم بالعمليات نيابة أى لصالح المكتبات الأعضاء (التزويد، الفهرسة، تسيير سيارات الكتب، تقديم الاستشارات). ومن النماذج الجميلة على ذلك (مجمع كليات وسط الغرب) الذى يضم " البنك المركزى لإعارة ميكروفيلم الدوريات".

وعندما تقوم المكتبات الداخلة فى النظام أو المجمع بتبادل المنافع مثل الإعارة التبادلية أى السماح لمنسوبى الطرفين بالاستعارة من مجموعاتيهما على قدم المساواة، فإننا نكون أمام خدمة ثنائية الاتجاه. ومن النماذج المعقدة نسبيا على الخدمة ثنائية الاتجاه (مركز مكتبات الخط المباشر) فى أوهايو الذى تقوم المكتبات الأعضاء فيه بإدخال تسجيلات ببليوجرافية بمقتنياتها إليه، وربما تسترجع منه ايضاً ما هى فى حاجة إليه.

والخدمات متعددة الاتجاهات نجدها عادة فى شبكات المكتبات المحسبة، والتى تضم مجموعة واسعة من المحطات كل منها فيه حاسب آلى وبنك معلومات. وكل من تلك المحطات يمكن أن تقدم المعلومات للأخريات من خلال المطارف، كما أنها ترسل

بمعلوماتها إلى المكتبات المحلية عبر البريد الإلكترونى أو العنكبوتية ووسائل الاتصال الحديثة الرخيصة.

مجالات وخدمات التعاون بين المكتبات فى الولايات المتحدة:

هناك العديد من المجالات التى تتعاون فيها المكتبات فى الولايات المتحدة والتى يأتى على رأسها التزويد، تبادل المواد المكتبية، الفهرسة المنقولة، إتاحة البيانات الببليوجرافية والمواد المكتبية نفسها، مراكز التخزين، وهناك أيضا التعاون الخلاق فى مجال الدراسات والبحوث وخاصة الميدانية منها والمشروعات التجريبية المختلفة. ولسوف ألتقط من بين تلك المجالات التعاونية بعضها ونفصل القول فيه.

التزويد: من نوافل القول إن مشروعات التزويد التعاونى يمكن أن تكون مركزية أو لامركزية، والتزويد التعاونى المركزى يقوم على أساس أن مكتبة واحدة تشترى لكل المكتبات الداخلة فى الشبكة ثم توزع المقتنيات عليها بعد ذلك. وعلى الجانب الآخر أن تتخصص كل مكتبة فى الاقتناء فى مجال معين متفق عليه، ومن هنا نكون أمام التزويد اللامركزي. وقد يعنى الشراء المركزى أن ثمن المواد المشتراة تدفع من خزينة مركزية مثل حالة (مركز مكتبات البحث). والشراء اللامركزى يفترض أن كل مكتبة ستدفع ثمن مشترياتها فى القطاع الذى تخصصت فيه، ولا يعنى الشراء اللامركزى تساوى حجم المشتريات أو الميزانيات المخصصة.

وتشير المصادر أنه فى سنة ١٩٤٥م فى الولايات المتحدة قامت ثلاثة مشروعات كبرى للتزويد التعاونى اللامركزى **أولاً**: خطة فارمنجتون، **وثانيها**: مشروع أمريكا اللاتينية للتزويد التعاوني، **وثالثها**: مشروع القانون العام ٤٨٠. ومن الناحية النظرية البحتة لم ينجح أى من تلك المشروعات الثلاثة فى تجنب التكرار، وإن كانت قد قللت منه إلى حد كبير. وكان الهدف من مشروع القانون العام ٤٨٠ هو تمكين مكتبات البحث فى الولايات المتحدة من الحصول على نسخة من الكتب البحثية الأجنبية بحيث تصل إلى جميع ربوع الولايات المتحدة. أما فيما يتعلق بمشروع أمريكا اللاتينية فإن الشركة المنفذة ما كانت

لتقوم به إذا كان الهدف هو تقديم نسخة واحدة من كل كتاب. وفيما يتعلق بخطة فارمنجتون فقد نظر إليها المكتبيون فى بادئ الأمر على أنها وسيلة لتجنب تكرار النسخ، وبعد عقد واحد من الزمان رأت المكتبات أن تتعامل مع موردى خطة فارمنجتون لشراء نسخ إضافية من الكتب التى قدمتها لها الخطة الأصلية.

والحقيقة أنه مع تخفيض ميزانيات المكتبة فى أمريكا خلال سبعينات القرن العشرين اتضحت قيمة وضرورات التزويد التعاونى وخاصة فيما يتعلق بمشروع القانون العام ٤٨٠، الذى لولاه لكان استيراد الكتب الأجنبية إلى المكتبات الأمريكية قليلا. وهذا المشروع شجع مكتبة الكونجرس بعد ذلك فى طرح مشروعها (الخطة الوطنية للتزويد والفهرسة)، الذى ما يزال قائما حتى بعد توقف خطة فارمنجتون ومشروع القانون لعام ٤٨٠.

وأيا كان مشروع التعاون فى التزويد فإن لكل من المركزية واللامركزية فى التزويد التعاونى مزاياه اعتمادا على ظروف كل شبكة. والشبكات الإقليمية الأمريكية اللامركزية تتضمن عدداً كبيرا من المجالات الموضوعية على النحو الذى قامت عليه شبكة شمال غرب الباسفيك. وعلى الجانب الآخر نصادف العديد من النماذج على التزويد التعاونى المركزى لعل أهمها (مركز مكتبات البحث) و(مركز هامبشاير لما بين المكتبات). ومجال المركز الأول هو الولايات المتحدة على اتساعها أى أنه مركز وطني، بينما المركز الثانى هو على نطاق مقاطعة هامبشاير فقط فى ماساشوستس. وفى الخمسينات جرت محاولة غير ناجحة لإنشاء مركز تخزين فى الشمال الشرقى (بخلاف مكتبة إيداع نيو إنجلاند).

تبادل المطبوعات: ظلت عملية تبادل المطبوعات ردحا طويلا من الزمن تتم دون تنسيق عن طريق قوائم ترسل من مكتبة إلى مكتبة. ولكن من بين النماذج الباكرة للتنسيق فى مجال تبادل المطبوعات اتحاد المكتبات الطبية الذى كان يقوم بدور مركز التحويل. وربما كان مشروع (تبادل كتاب الولايات المتحدة) من مشروعات التبادل واسعة النطاق والذى قام بتحويل ملايين المجلدات بين المكتبات الراغبة. وفى السنوات التى كانت

التكاليف فيها منخفضة كان التبادل الفردى بين مكتبة وأخرى محتملا ومقبولا، ولكن فى أيامنا هذه وحيث تكاليف العمل أصبحت عالية للغاية لم يعد التبادل الفردى مقبولا وأصبحت الحاجة ملحة إلى وجود تكتلات للقيام بهذا العمل من أجل الاقتصاد فى التكاليف والسرعة فى الإنجاز.

توصيل التسجيلات البيليوجرافية: هناك مرحلتان متميزتان فى تاريخ توصيل التسجيلات البيليوجرافية **أولاهما** بين ١٩١٠-١٩٦٥ **والثانية** هى ما بعد ١٩٦٥ حتى الآن. وفى خلال الفترة الثانية قامت مكتبة الكونجرس بتنظيم مشروعها (الخطة الوطنية للتزويد والفهرسة) والتى يعتبرها البعض نوعًا من الفهرسة المشتركة. ويعتبر البعض الفترة الأولى فترة الفهرسة التعاونية،بينما الطريقة التى استخدمت في الفترة الثانية يعتبرها البعض مركزية. ولكن يرى البعض الثالث أن كلا المصطلحين "تعاوني" و"مركزي" غير ملائم. لأنه حتى فى الفترة ١٩١٠-١٩٦٥م لم تسهم المكتبات الأمريكية إلاَّ فى امتصاص ١٤٪ فقط مما أصدرته مكتبة الكونجرس من بطاقات فهرسة مطبوعة. ولكن مع دخول (الخطة الوطنية للتزويد والفهرسة) تغير الموقف جذريا، ولكن مع هذا التغير لم تكن مكتبة الكونجرس هى الوحيدة التى تقدم التسجيلات البيلوجرافية. وذلك أنه فى حالة الكتب التى ترد عن طريق دول غير دول الخطة الوطنية للتزويد والفهرسة ما تزال المكتبات الأمريكية تقدم التسجيلات البيليوجرافية للفهرس الوطنى الموحد، وما تزال مكاتب مكتبة الكونجرس فى الخارج تعد فهرسة مبدئية للمواد التى تبعث بها فيما يعرف بالفهرسة المشتركة.

وفى حالة مركز مكتبات الخط المباشر (مركز مكتبة كلية أوهايو من قبل) نجد عمليات استقبال تسجيلات ببليوجرافية إلى القاعدة فيه من المكتبات المشتركة وعمليات إرساله منه إلى المكتبة الطالبة (أى تحميل وتنزيل). ونجاح هذا المركز ملحوظ من عدة جوانب أهمها: استمرار هذا المركز حتى الآن (نحو ٤٠ سنة)، وكذلك كمية التسجيلات المخزنة فيه (أكثر من ٤٥ مليون تسجيلة) لأشكال شتى من الإنتاج الفكري، وأيضاً من عدد المكتبات والشيكات المرتبطة به تحميلا وتنزيلاً.

وبكل المعايير فإن توصيل التسجيلات الببليوجرافية أيا كان السبيل إليه وأيا كانت المؤسسة التى تقوم به قد قلل من تكرار عملية الفهرسة للوعاء الواحد إلى حد كبير، وحيث كانت المكتبات البحثية تقوم بعمل فهرسة أصلية بنسبة ٥٠٪ من مقتنياتها والباقى تعتمد فيه على الفهرسة المنقولة ولكن الآن انخفضت نسبة الفهرسة الأصلية إلى ٢٠٪ بفضل تحسن وسرعة الفهرسة المنقولة، عن المراكز الكبرى.

الدخول إلى الفهارس والحصول على المقتنيات: ومن وسائل التعاون المكتبى فى الولايات المتحدة الآن إتاحة الدخول على الفهارس وهو ما سهلته وسائل الاتصال الحديثة وعلى رأسها الإنترنت، وقد استتبع ذلك بالضرورة تحسن ملحوظ فى الإعارة البينية والإعارة المتبادلة، والتى حققت معدلات عالية فى العقود الأخيرة سواء على المستوى المحلى أو المستوى الولائى والفيدرالي. وكان البعض ينظر إلى صدور " الفهرس الوطنى الموحد" الذى تعده مكتبة الكونجرس على أنه حدث القرن العشرين حيث يحاول حصر ما يوجد فى المكتبات البحثية الكبرى بالولايات المتحدة من مقتنيات وكان يقترب من الببليوجرافية العالمية، ولكن بعد ظهور فهارس الخط المباشر المطروحة على الإنترنت من كل حدب وصوب تضاءلت قيمة هذا الفهرس الذى وجد بعض الثقات أنه لا يحصر إلا ٥٠٪ فقط من مقتنيات المكتبات الأمريكية.

ومما ساعد على دفع عمليات الإعارة البينية قدما إلى الأمام تبنى وتطبيق تقنين الإعارة البينية سنة ١٩٦٨م على المستوى الإقليمى والوطنى على السواء. وقد حاول التقنين الإقليمى أن يخفف من القيود التى فرضها التقنين الوطني. وكان من بين المستفيدين من التقنين الإقليمى طلاب المرحلة الأولى فى الكليات وخاصة فى ولايات أوهايو، منيسوتا، ويسكونسن وحيث قامت مجمعات المكتبات هناك بدور كبير فى رفع مستويات ومعدلات الإعارة البينية.

وفى مضمار المكتبات العامة كان ظهور الشبكات والنظم دافعا حقيقيا إلى زيادة الإعارة البينية، وفى ولايات مثل: نيويورك، بنسلفانيا، إلينوي، ويسكونسن كانت حكومات

الولايات تدعم المكتبات الكبيرة بأموال عامة فى سبيل أن تفتح مجموعاتها أمام الاستخدام العام على أوسع نطاق عن طريق الإعارة البينية.

وفى مجال المكتبات الجامعية والبحثية كان عبء الإعارة البينية يقع أساساً على عاتق المكتبات الكبيرة، مما أضاف عبئا ماليا على تلك الجامعات ولجوئها إلى طلب المعونة الفيدرالية، مما جعل الحكومة الفيدرالية تقدم لها الدعم المطلوب اعترافاً بدورها العظيم فى خدمة الأمة، ويلاحظ أن الإعارة البينية فى المكتبات الأمريكية تمثل الجانب الأكبر والمشرف فى التعاون بين المكتبات هناك.

مراكز تخزين المواد. مركز التخزين عبارة عن مبنى ضخم مؤجر أو مشترى أو مَبْنِّى خصيصا تشترك فيه مجموعة من المكتبات تخزن فيه بطريقة منطقية ومنظمة المواد قليلة الاستعمال والنادرة الاستعمال وعديمة الاستعمال أيضاً. وتحفل الولايات المتحدة بمراكز التخزين هذه لأنها أحد الحلول العملية لمشاكل الحيز فى المكتبات. ومن الأمثلة الهامة على تلك المراكز: مركز مكتبات البحث، مركز هامبشاير لما بين المكتبات، مكتبة إيداع نيوإنجلاند وهؤلاء الثلاثة يمثل كل منها مدخلا مختلفا لمشكلات التخزين المركزى. ففى مكتبة إيداع نيو إنجلاند تدفع كل مكتبة مشتركة ثمن المساحة التى تحتلها وكل مكتبة تخزن مجموعاتها بعيدة عن الأخريات وبالتالى تديرها بطريقتها الخاصة، ومن هذا المنطلق ليست هناك أية محاولة للتخلص من المكررات أو استبعادها. بينما فى المركزين الآخرين تمزج كتب المكتبات جميعاً فى سياق واحد، ومن ثم تستبعد المكررات ويتم التخلص منها. ومجموعة المكتبات المشتركة فى مركز هامبشاير تستغل مبنى مقدما من إحدى مكتبات المجموعة.

ومما تجدر ملاحظته أن ٢٥٪ من مجمعات المكتبات الأكاديمية منخرطة فى مشروعات تخزين جماعية تعاونية. وقد أشار بعض الكتاب إلى أن تلك المشروعات التعاونية فى التخزين لم تحقق الاقتصاد الذى كان مرجوا من ورائها. ولكن ليست هناك دراسة مقارنة حتى الآن بين تكاليف التخزين الفردى والتخزين التعاوني. ويذكر ميتكالف أن التخزين

التعاونى حقق أهدافه من حيث سهولة الحصول على أى كتاب بالمخازن، ومن حيث قلة تكاليف الفهرسة ومن حيث قلة تكلفة البناء عما لو كان حدث ذلك بطريقة فردية لكل مكتبة على حدة.

تقييم الخدمات التعاونية

نستعرض فيما يلى أهم الكتابات التى عرضت للتعاون المكتبى بالولايات المتحدة ومن خلالها نستطيع أن نقيم سلبيات وإيجابيات التعاون على ضوء الأهداف والوظائف والتكلفة. ففى مجال التزويد نشرت دراسة إدوين ويليامز سنة ١٩٤٥ تحت عنوان" تزويد مكتبات البحث من ثمانى دول" والتى أعرب فيها عن الحاجة إلى خطة فارمنجتون المقترحة. وقد جاء فى هذه الدراسة أنه من بين الكتب الأجنبية المنشورة فى ثمانى دول لم تقتن ٦٠ مكتبة بحثية فى أمريكا الشمالية منها إلا ٣٩٪ فقط ومن بين هذه الدول، ما لم تتمكن تلك المكتبات إلا من شراء ٢٥٪ فقط من منشوراتها البحثية. والأكثر من هذا فإن معظم نسخ تلك العناوين لا يوجد إلا فى منطقة كولومبيا أو فى الشمال الشرقي. ومن سوء الحظ أن خطة فارمنجتون بينما نجحت فى تحسين توزيع الكتب كعناوين إلا أنها لم تفلح فى تحسين التوزيع الإقليمى للنسخ. وبعد عقد من الزمان (١٩٥٥) قام روبرت فوسبر بدراسة نتائج خطة فارمنجتون فى دراسته المعنونة "مسح خطة فارمنجتون"، واكتشف أن ٣٩٪ من الكتب الواردة عن طريق الخطة استقرت فى مكتبات فارمنجتون بما يعنى أن معظم الكتب لم تتح للقطاع الأكبر من الشعب الأمريكي. وقد سجل فوسبر الشكاوى المتعلقة بالخطة والتى أبدتها المكتبات المشاركة فيها بحيث حدت ببعض المراقبين إلى القول بعد توقف الخطة إن الإدارة كانت سيئة وكان هناك تكرار فى الكتب وكانت الخطة محدودة في مجالها وسببت من المتاعب أكثر مما حققت من مكاسب. أما الذين جاءوا فى صف خطة فارمنجتون فقد قالوا إن التزويد المركزى حقق مزايا كثيرة وخاصة فيما يتعلق باقتصاديات التكاليف. وقد استمرت خطة فارمنجتون طيلة عشرين عاما ولم تتوقف إلا بعد أن بدأت مكتبة الكونجرس مشروعها (الخطة الوطنية للتزويد

والفهرسة). ولم يقم أحد بدراسة مشروع التزويد التعاونى لأمريكا اللاتينية (فى مطلع سبعينات القرن العشرين). كذلك لم يقم أحد بتقييم مشروع القانون العام ٤٨٠ (وقد توقف هو الآخر فى نهاية الستينات من القرن العشرين). ويؤخذ على مشروع أمريكا اللاتينية أنه لم يجلب إلا كميات محدودة من الكتب ووضع فى يد مورد واحد، وبالتالى تجنب كثيراً من مشاكل خطة فارمنجتون. أما مشروع القانون العام ٤٨٠ فقد حمل تعقيداته ومشاكله بداخله وتسبب فى تكرارات كثيرة ومواد ليست لها قيمة بحثية كان على كل مكتبة على حدة أن تفحصها وتتخلص مما لابد من التخلص منه.

وعلى الرغم من كل السلبيات التى انطوت عليها تلك المشروعات التعاونية فى التزويد إلا أنها قد نجحت فى جلب كميات كبيرة من الكتب البحثية إلى المكتبات الأمريكية ما كان لها أن تأتى بدون تلك الترتيبات. وفى سنة ١٩٦٨م ظهرت دراسة جيدة قام بها جوردون وليامز تحت عنوان "نماذج التكلفة المكتبية: التملك فى مقابلة استعارة الدوريات" حلل فيها تكلفة تملك الدوريات مقارنة باستعارتها من بنك تسليف الدوريات. ومن المعروف أنه فى أية مكتبة بحثية لا يستخدم إلا عدد محدود من الدوريات كل سنة وتبقى النسبة الكبرى بدون استخدام. ومن هذا المنطلق اقترح جوردون وليامز إنشاء بنك مركزى للدوريات كمشروع تزويد تعاونى مشترك لمركز مكتبات البحث. وعلى الرغم من الصعوبات التى تغلف قيام بنك وطنى لتسليف الدوريات على نطاق أمريكا كلها لأنه يحتاج على دعم فيدرالي، إلا أن بنك تسليف الدوريات فى مركز مكتبات البحث غدا ممكنا بعد أن قدمت مؤسسة كارنيجى ٤٥٠.٠٠٠ دولار كمنحة لتجريب المشروع مدة خمس سنوات.

ومن جهة ثانية أجريت دراسات عدة حول تيسير الحصول على المقتنيات ومن بينها دراسة سارة طومسون المعنونة "الإعارة فيما بين المكتبات الأكاديمية" سنة ١٩٧٠م، وقد كشفت عن أن ٦٤٪ من بين طلبات الإعارة البينية التى تلقتها المكتبات قد تمت تلبيتها، فى حين كشفت دراسة ف. إ.بالمور وزملائه عن أن ٧١٪ من طلبات الإعارة التى تلقتها المكتبات المدروسة ـ وكان عددها أكبر من العدد عند سارة طومسون- قد تمت تلبيتها.

وقد كشفت كلا الدراستين عن أن معظم المكتبات قد نجحت فى الحصول على مواد الإعارة البينية عندما تطلب من مكتبات داخل الولاية أو المنطقة. وكان السبب الرئيسى فى رفض الإعارة هو أن المادة المطلوبة غير مسموح بإعارتها. وقد كشفت سارة طومسون عن أن هذا هو العذر الذى يساق دائما فى حالة طلب الكتاب من خارج الولاية أو المنطقة. وكانت المكتبات الكبيرة هى وحدها التى تتجاهل الحدود الإقليمية وتلبى الطلبات وقد لاحظت الدراستان أنه كلما اتسعت الرقعة الجغرافية التى تعمل فيها الشبكة ازدادت نسبة الأعذار بأن المادة المطلوبة هى من المواد غير المسموح بإعارتها. وهكذا فإن ٢٠٪ من الطلبات التى تلقاها مركز شمال غرب الباسيفك الببليوجرافى وصفت بأنها غير مسموح بإعارتها مقارنة بنسبة ٣٪ فقط من الطلبات التى تلقتها شبكة أوهايو و٦.٦٪ فى شبكة منيسوتا. أما على المستوى الوطنى فقد جاءت النسبة عند سارة طومسون ٣١٪ وعند ف. بالمور ١٥.٧٪، وليس مستغربا إذن أن تكون تلبية طلبات الإعارة البينية على مستوى شبكات الولايات والمناطق أعلى بكثير منها على المستوى الوطنى ككل. وقد أسفرت دراسة بالمر عن أن نسبة التلبية بصفة عامة كانت ٧١٪، وعلى مستوى شبكة أوهايو فقط كانت ٨٣٪ (الأكاديميين فقط)، وعلى مستوى شبكة منيسوتا كانت النسبة ٨٠٪ (للأكاديميين والعامة). ويستثنى من هذه الاستجابة العالية شبكة ولاية نيويورك التى حققت نسبة استجابة ٥٩٪ فقط (١٩٧٢/ ١٩٧٣). وربما كان السبب فى ذلك فيما تذكر المصادر أن طلبات الإعارة البينية فى شبكة نيويورك تمر عبر نظام طبقى ولأسباب مالية لا تتمكن مكتبة ولاية نيويورك من تمرير الطلب إلا لمستوى واحد فقط فى النظام.

وتشير المصادر إلى أن الاعتبارات الجغرافية وحدها لا تفسر لماذا تنجح شبكات الولايات (مثل: أوهايو، منيسوتا، ويسكونسن) فى تلبية نسبة عالية من طلبات الإعارة البينية، ويرى الخبراء أن عاملاً آخر مثل وجود وحدة إعارة مركزية قوية فى الشبكة هى التى تؤدى إلى سرعة ونسبة الاستجابة العالية، وحيث وجدت مثل تلك الوحدات فى شبكات ويسكونسن وأوهايو ومنيسوتا. وقد اكتشفت سارة طومسون أن تلك الحقيقة تصدق فى حالات أخرى كثيرة.

وكان من بين النتائج المشجعة لإقامة شبكات الإعارة الولائية والإقليمية زيادة إتاحة الكتب لطلاب المرحلة الجامعية الأولى فى الجامعات والكليات. وفى شبكة أوهايو على سبيل المثال تم تشجيع الطلاب على الاستعارة البينية وتمت تلبية طلباتهم بنفس القدر التى تمت به تلبية طلبات الأساتذة سواء بسواء. وبسبب الموقف المالى الذى تواجهه المكتبات الأكاديمية والبحثية جرى التفكير فى إنشاء شبكة إعارة بينية على المستوى الوطنى فى الولايات المتحدة بحيث تدعم من جانب الحكومة الفيدرالية.

من جهة ثالثة أجريت دراسات كثيرة حول **الإتاحة الببليوجرافية** والمراكز الببليوجرافية، وقد انصبت معظم الدراسات حول الإتاحة الوطنية لفهارس المكتبات ومراكز المعلومات، إلا دراسة عظيمة واحدة قد أجريت حول الفهرس الوطنى الموحد وهى دراسة لو روى ميريت والتى كشف فيها عن أن الفهرس الوطنى الموحد يضم تسجيلات ببليوجرافية عن الجزء الأكبر من عناوين ونسخ الكتب المقتناة فى المكتبات الأمريكية. كما أن الفهارس الموحدة الإقليمية تصبح أيضاً أداة معينة فى الكشف عن المكتبات الولائية والإقليمية. وقد دارت حول الفهارس الإقليمية عدد من الدراسات الهامة التى أعدتها المراكز الببليوجرافية فى الولايات، وكانت تلك الفهارس حتى منتصف الثمانينات معدة على بطاقات إلا أنها بعد ذلك حملت على الحاسب الآلى، ثم فى نهاية التسعينات طرحت على الإنترنت ولم تعد هناك فى حقيقة الأمر مشاكل تذكر فى الحصول على التسجيلات الببليوجرافية الموجودة فى فهارس المكتبات. وقد ساعدت المعونات الولائية كثيراً فى ودع فهارس الخط المباشر قدما إلى الأمام. ومن المؤكد أن تلك الفهارس المحسبة ساهمت مساهمة فعالة فى تنمية الإعارة البينية والإعارة التبادلية تنمية كبيرة.

من جهة رابعة أجريت دراسات عدة حول **الفهرسة المنقولة**. ومن أحسن الدراسات تلك التى أجراها جون داوسون سنة ١٩٥٧ بعنوان " التزويد والفهرسة فى مكتبات البحث" حيث خرج بأنه فى مكتبات البحث الكبرى تمت فهرسة ٥٢٪ من موادها عن طريق الفهرسة المنقولة وأن ٨٪ أخرى كانت متاحة ولكن لم تستخدم. وفى سنة ١٩٦٦ قام داوسون بدراسة أخرى لصالح اتحاد مكتبات البحث ولم يجد اختلافا يذكر عن

الدراسة السابقة (١٩٥٧). ومما يذكر أن دراسة داوسون الثانية هى التى حفزت الكونجرس على إصدار تشريع " الخطة الوطنية للتزويد والفهرسة"، ورغم الإفادة من الفهرسة المنقولة إلا أنها ليست كاملة ورغم دخول التكنولوجيا إلى مجال الفهرسة المنقولة إلا أن النسبة التى خرج بها داوسون فى دراستيه لم تتغير كثيرا فى نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين. وكانت المكتبات تشكو فيما سبق من أن الفهرسة المنقولة (وخاصة البطاقات التى ترد من مصدر خارجي) كانت تتأخر لمدة ستة شهور على الأقل بعد اقتناء المكتبات للكتاب، ولكن اليوم وبعد طرح التسجيلات الببليوجرافية على الخط المباشر لكبرى المكتبات مثل مكتبة الكونجرس لم يعد تنزيل التسجيلات بالأمر الصعب أو يتطلب وقتا، ومن ثم ضاقت الفجوة بين طلب الكتاب والحصول على فهرسته الجاهزة.

من جهة خامسة جرت مجموعة لابأس بها من الدراسات حول " **مجمعات المكتبات الأكاديمية**" ومن البداية لا ينبغى أن نعتبر "دليل مجمعات المكتبات الأكاديمية" الذى أشرت إليه من قبل عملا دراسيا فكل ما فيه بيانات مفصلة عن كل مجمع، إلا أنه قد يعتبر أساساً لبعض الدراسات والاستنتاجات فقط. وما يمكن الخروج به من ذلك الدليل هو عدم وجود مكتبة قوية ضخمة بين مكتبات تلك المجمعات. وبصفة عامة فإن المخصصات المالية والمصادر المادية المتاحة لتلك المجمعات محدودة بشكل يدعو للرثاء، ومن المعروف أنه كلما كانت مكتبات المجمع ثرية قوية فى مجموعاتها ومصادرها المالية كان المردود عظيما فى كل اتجاه.

ويرى بعض الخبراء أنه كلما كان المال قليلا كان من الأفضل إنفاقه محليا أى على المكتبة صاحبته. ولكن ذلك يعتمد بطبيعة الحال على طبيعة النشاط الذى يمارسه المجمع: الإعارة التبادلية، التزويد التعاونى....ومن المتفق عليه أن هذين المجالين بالذات يوفران قدرا محموداً من المال والتكاليف فى حالة التعاون عنه فى حالة الممارسة الفردية. وقد لاحظ كارلوس كوادرا فى الدراسة التى قام بها بعنوان "مسح مجمعات المكتبات الأكاديمية فى

الولايات المتحدة" أن طرق تقييم التعاون التى تتبعها المكتبات المدروسة هى فى معظمها غير مجدية وغير فعالة. وكانت الطريقة الأكثر اتباعا هى التلقيم المرتد غير الرسمي. ولم يكن هناك إلا عدد محدود من المكتبات تحاول استخدام طرق التقييم الرسمية العلمية.

ومن جهة سادسة أجريت دراسات كثيرة جداً عن شبكات (نظم) المكتبات العامة من بينها تلك الدراسة التى صدرت سنة ١٩٦٩ تحت عنوان " نظم المكتبات العامة فى الولايات المتحدة" والتى قام بها فريق عمل من شركة نيلسون وشركاه ووضعت تحت أيدينا زخما من المعلومات. وقد كشفت تلك الدراسة عن أن مشكلات نظم المكتبات العامة جزئيا كانت : فى أحيان كثيرة جداً كانت الشبكة تضم مكتبات كلها ضعيفة، لا ينظر أبداً إلى الوفر فى التكاليف الذى يحققه الإعداد الفنى المركزي، وغالبا لا تمارس العمليات الفنية مركزيا، كثير من المناطق الفقيرة لا تقدم لها إلا خدمات مكتبية فقيرة بل إن بعضها ما يزال بدون خدمة على الإطلاق، وأن بعض الشبكات القليلة هى التى اهتمت بتقديم خدمة مكتبية للمكتبات المدرسية. وقد ذكر أحد الباحثين أن المكتبات المدرسية ليست جزءا من شبكة الولاية فى مجال الإعارة البينية على الأقل.

ومن هذا المنطلق أعلنت عدة ولايات أمريكية عن خطط طويلة الأمد واسعة النطاق لتحسين وضع شبكات المكتبات العامة وتطبيق المعايير عليها ومد خدماتها إلى المناطق الفقيرة والمحرومة، على نحو ما فعلت ولاية ماساشوستس وولاية بنسلفانيا وغيرهما.

ومن جهة سابعة صدرت مجموعة من الدراسات حول مراكز الإعداد الفنى المركزى من بينها دراستان هامتان قامت بالأولى سنة ١٩٦٧م سارة فان تحت عنوان " دراسة استطلاعية عن مركز الإعداد الفنى لجنوب شرقى بنسلفانيا: التقرير الختامي". وقام بالدراسة الثانية سنة ١٩٧٠م جيمس كريكلاس بعنوان" الإعداد الفنى المركزى للمكتبات العامة فى ويسكونسن". وقد نبهت سارة فان إلى ضرورة التخطيط المبدئى المتأنى والسرعة فى اتخاذ القرار. وقد خلص جيمس كريفلاس إلى أن الشراء المركزى والإعداد الفنى المركزى غير مطلوب للمكتبات العامة فى ويسكونسن، لأن التوفير فى حالة العمليات المركزية لن يكون محققا للآمال، لأن الإعداد المركزى يحتاج إلى إجراءات

محاسبية إضافية والخصم على الشراء المركزى محدود وأصغر من المتوقع ولابد أن يكون فى الحسبان تكاليف الأجهزة والعمالة، كما أن العمليات الفنية تتم أرخص فى كل مكتبة على حدة.

وإلى جانب التحذيرات التى قال بها كريكلاس نجد تقرير شركة نيلسون الذى أوصى بالإعداد الفنى المركزى لكل مكتبات الولاية فى ولاية نيويورك يقول بعد دراسة مفصلة للشراء المركزى والإعداد المركزى والفهرسة المركزية:" إن هذه التركيبة من الخدمات يجب أن تقدم مركزيا لأن هناك علاقة عكسية بين عدد القطع التى يتم إعدادها مركزيا وتكلفة القطعة الواحدة التى تعد بهذه الطريقة".

ومن جهة ثامنة أعدت دراسات عديدة حول الخدمة المرجعية التعاونية ورغم عدم الاتفاق وحول مفهوم الخدمة المرجعية التعاونية واختلاطها بالإعارة البينية فإن دراسة تيرنس كرولى (خدمات المعلومات في المكتبات العامة: دراستان" سنة ١٩٧١م ذكرت أن أقسام الخدمة المرجعية فى خمس مكتبات رئيسية لخمس شبكات مكتبات عامة لا تقدم خدمات مرجعية أفضل مما تقدم المكتبات الصغيرة التى بها مجموعة مرجعية فقيرة. كما أشار تشارلز بنج فى بحثه "الخدمات المرجعية فى شبكة المعلومات" سنة ١٩٧١ أيضاً على أن من الصعب تقديم خدمة مرجعية فى أى شبكة إذا لم يكن القارئ موجوداً فى مكتبة المراجع. والمشكلة الحقيقية هى فى وجود مجموعة مراجع قوية وعدم الإقبال على الإفادة منها فقد كشفت دراسة مارى سيبرت فى " دراسة تقييمية لشبكة المراجع فى عموم ولاية كولورادو" سنة ١٩٧١م عن أن ٣٩٪ من القراء لم يسمعوا عن وجود هذه الشبكة .

تقييم التعاون بالأهداف

إن من الممكن تقييم برامج التعاون بين المكتبات عن طريق تحقيق الأهداف التى وضعت من أجلها وعلى سبيل المثال:

١- خفض التكاليف.

٢- الحصول على دعم إضافى للمكتبات من حكومة الولاية والحكومة الفيدرالية.

٣- تقديم خدمات غير تقليدية (آلية تكنولوجية).

٤- توسيع قاعدة الدعم المكتبى (من الولاية إلى الإقليم إلى الدولة).
٥- تضييق الفجوة داخل الشبكات بين القراء المخدومين جيداً وهؤلاء المخدومين قليلاً.
٦- تقديم أفضل خدمة وتقديم خدمات جديدة بأقل تكلفة إضافية ممكنة.

وقد خرج الخبراء الثقات بنتيجة مؤداها أن التعاون لم يؤد إلى خفض ذى بال للتكاليف. بينما هناك دلائل قوية على أن التعاون قد جلب دعما ماليا محترما للمكتبات ليس فقط من جانب المؤسسات الخاصة ولكن أيضاً من الحكومات المحلية والولائية والفيدرالية. وفى ظل ثورة المعلومات التى اجتاحت العالم فى العقدين الأخيرين من زماننا قامت شبكات المعلومات وخاصة الجامعية والمتخصصة بتقديم خدمات غير تقليدية، باستخدام أحدث ما فى العصر من تكنولوجيا. وقد نجح التعاون فى هذا الصدد نجاحا ملحوظا. وفيما يتعلق بالهدف الرابع فإن من المقطوع به فى بلد مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن المكتبات التعاونية نجحت نجاحا ملحوظاً فى توسيع قاعدة الدعم المكتبي. وحيث قامت الحكومة المحلية والولائية والفيدرالية بتقديم الدعم لكثير من شبكات المكتبات العامة وبدون الدعم الإقليمى ما كان للمراكز الببليوجرافية أن تقوم وعلى سبيل المثال فإن شبكة معلومات مكتبات نيوإنجلاند (نلينت)، وشبكة جامعة نيويورك الطبية الحيوية قامتا بدعم إقليمي. وقام مركز مكتبات الخط المباشر أساساً كمشروع ولائى ولكنه يمد خدماته الآن على مستوى الولايات ثم مستوى العالم. كذلك فإن مركز مكتبات البحث الذى بدأ كمشروع تعاونى إقليمى أصبح الآن يعمل على المستوى الوطنى كله. وفيما يتعلق ببيانات الفهرسة تخطت أشرطة مارك النطاق الوطنى إلى النطاق العالمى.

وفى الشبكات التى نجد فيها مكتبة واحدة أو مكتبتين قويتين أقوى من الأخريات يلعب التعاون دورا أساسياً فى تضييق الفجوة بين القراء المخدومين جيدًا وهؤلاء الأقل خدمة، وتحقيق ما يسمى بالعدالة فى الخدمة المكتبية داخل الشبكة الواحدة على الأقل.

وفى حالة شبكات التزويد التعاونى المركزى مثل (مركز مكتبات البحث) يمكن تحقيق رغبات القراء المحرومين فى مكتباتهم الأصلية عن طريق مجموعات تدعم بها تلك المكتبات مركزياً.

وليس هناك هدف فى التعاون المكتبى أسمى من تقديم خدمات مكتبية أفضل وأحسن وخدمات جديدة بأقل تكلفة إضافية ممكنة. وليس ثمة شك فى أن التعاونيات قد حققت فى هذا الشأن الشيء الكثير حسبما كشفت عنه الدراسات التى أجريت فى هذا الصدد.

مقارنة التعاون

ويتصل بقضية تقييم التعاون أن نطرح السؤال: فى أى نوع من المكتبات حقق التعاون نجاحا وتقدما أكثر؟ لقد خلصت الدراسات التى سعت إلى استقصاء هذه النقطة إلى أن شبكات المكتبات العامة حققت بفضل التعاون نجاحاً أكبر فى خدمة جمهورها، مما حققته شبكات المكتبات الأكاديمية على الرغم من أن التعاون قد حقق نجاحا فى هذه الشبكات الأخيرة، وأيضاً فى شبكات مكتبات البحث. ولعل أقل أنواع المكتبات نجاحا فى هذا الصدد فى الولايات المتحدة هى مكتبات المدارس التى تأخرت كثيرا وتخلفت كثيرا فى هذا الصدد، وإن كنا لا نستطيع القول بأنه ليس ثمة تقدم البتة.

وفى مجالات التعاون ربما كان أوضح فى الفهرسة المنقولة وذلك للتاريخ الطويل فى هذا الصدد حيث قامت مكتبة الكونجرس منذ ١٩٠١م بطبع وتوزيع وبيع بطاقات الفهرسة. وقد تقلبت الأحوال بهذه الخدمة من عقد إلى عقد إلى أن وصلنا إلى إتاحة شرائط مارك وإتاحة التسجيلات الببليوجرافية عبر الخط المباشر والإنترنت. كذلك أصبح الدخول إلى فهارس المكتبات ومعرفة ما بها من مقتنيات أمراً ميسوراً اليوم عن ذى قبل بفضل الخط المباشر والانترنت.

ولابد لنا وأن نعترف بأن التعاون في مجال الإعارة البينية كان عظيما ومؤثرا وخاصة

بعد القوانين التى حررت هذا المجال من مجالات التعاون بين المكتبات. ويرى الخبراء أن أقل مجالات التعاون نجاحا هو التزويد التعاونى حسبما كشفت عنه دراسات خطة فارمنجتون ومشروع أمريكا اللاتينية ومشروع القانون العام ٤٨٠. ويرى الخبراء أن التعاون فى مجال الخدمة المرجعية لم يحقق أى نجاح على الإطلاق وكان أقرب للإخفاق والفشل.

المصادر

1- Cuadra, Carlos. Survery of Academic Library Consortia in the U.S.- **in**.- College and Research Libraries.- Vol. 33,1972.

2- Edelman, Hendrick. Death of the Farmington Plan.-**in**.- Library Journal.- Vol. 98, 1973.

3- Harrar, Helen Joane. Cooperative Storage.-**in**.-Library Trends.- Vol.19, 1971.

4- Lee, Thomas H. Cooperative Cataloging.- **in**.- the University of Wisconsin Library News.- Vol. 18, April 1973.

5- Nelson Associates. Public Library Systems in the United States.- Chicago: A.L.A., 1969.

6- Sypert, Mary. An Evaluation of the Colorado State-Wide Reference Network.- Denver: University of Denver, 1971.

7- Thomson, Sarah. Interlibrary Laons Involving Academic Libraries.- Chicago: A.L.A., 1970.

8- Vann, Sarah. Southeastern Pennsylvania Processing Center Feasibility Study: Final Report.- Harrisburg: State Library of Pennsylvania, 1967.

9- Veaner, Allen B. Colorado Academic Libraries Book Processing Center.- Boulder: The Center, 1972.

10- Weber, David and Frederick C.Lynden. Survey of Interlibrary Cooperatio.-**in**.- Proceedings of the Information Networks/Edited by Joseph Becker.- Chicago A.l.A,1971.

التعليقات

Annotations

الوصف الببليوجرافى للمفردات فى الببليوجرافيات والفهارس قد يكون وصفا مجردًا يكتفى بالبيانات الببليوجرافية المجردة أى اسم المؤلف وعنوان أو عناوين العمل وبيان المسئولية والطبعة وصفتها وبيانات النشر وبيانات المقابلة والسلسلة وكفى. وقد يُتبع تلك البيانات الببليوجرافية بتعليق أو شرح يعطى نبذة بيوجرافية عن المؤلف ويسرد محتويات الكتاب وقد يمتد إلى تقييمه ومقارنته بغيره من الكتب. والتعليق ليس مستخلصا ولا عرضا. والتعليق لصيق الكتب وما فى حكمها أى المؤلفات المغلقة ولا يجوز أن يلتصق بمقالات الدوريات وإن تطرق إلى الدورية ككل. وهو يصاحب الببليوجرافيات الموضوعية والقوائم القياسية أى التى يقصد بها أن تكون أدوات لاختيار الكتب أو تكون أدلة دراسية. وربما كان الهدف المطلق للتعليقات فى الببليوجرافيات هو أن ترشد القارئ وتدله على الكتب التى تستحق القراءة وقضاء الوقت وتصرفه عن تلك الكتب التى يجب أن تترك لتتراكم عليها الأتربة، كما قد تهدف تلك التعليقات إلى مساعدة المسئولين عن اختيار الكتب للمكتبات ومراكز المعلومات إلى القرار الصحيح فى اختيار المفردات المناسبة. وكانت تلك الأهداف قد تطورت ببطء عبر القرون منذ العصور القديمة؛ ويمكننا الوقوف عليها منذ ببليوجرافيات كاليماخوس ومن بينها فهرس مكتبة الإسكندرية القديم فى القرن الثالث قبل الميلاد. ومكان كاليماخوس قد صنف هذا الفهرس حسب تخصصات المؤلفين أولا ثم فرع كل مجال إلى شعب وربما شعبت الشعبة الواحدة إلى فروع حسب مقتضيات الأحوال وقد رتب المؤلفون داخل مجال كل هجائيا وتحدة كل مؤلف رتبت أعمال المؤلف الواحد هجائيا بعناوينها. ومن القطع القليلة التى وصلتنا من فهرس كاليماخوس نجد أن كاليماخوس، كان يعطى نبذة بيوجرافية عن كل مؤلف ويعطى بيانات ببليوجرافية عن كل كتاب، ثم يقدم تعليقا

عن محتويات الكتاب، وربما قدم معلومات مقارنة عن هذا الكتاب أو ذاك حسب الظروف.

من نفس هذا المنطلق نجد ابن النديم فى الفهرست يقدم تعليقات على المفردات التى حصرها وكانت تلك التعليقات طويلة أحيانا تصل إلى بضعة صفحات، وذلك حسب كمية المعلومات التى يعرفها ابن النديم عن الكتاب. وقد أفاض حاجى خليفة فى "كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون" فى التعليقات وبرع فيها لدرجة أنه كان يتتبع علاقة الكتاب بما سبقه وما لحقه من كتب أخرى، اعتمد عليها واعتمدت عليه. وقد لجأ بيليوجرافيون مسلمون وعرب آخرون فى العصور الوسطى الإسلامية إلى هذا الأسلوب فى أعمالهم الببليوجرافية العامة والنوعية.

وكمجرد نماذج على التعليقات التى تكتب حول الكتب فى ببليوجرافيات العصور الوسطى الإسلامية نقطع بعضا منها من فهرست ابن النديم وكشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة كى نكشف عن باع الببليوجرافيين المسلمين فى هذا الصدد:

كتب ابن النديم تحت "أخبار الخليل بن أحمد" [الفراهيدى]... وهو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. قال ابن أبى خيثمة: أحمد أبو الخليل أول من سمى فى الإسلام بأحمد وهو من الأزد من فراهيد. وكان يونس يقول فرهودى مثل أردوس. وكان غاية فى استخدام مسائل النحو وتصحيح القياس وهو أول من استخرج العروض وخص به أشعار العرب. وكان من الزهاد فى الدنيا المنقطعين إلى العلم؛ وكان شاعرًا مقلا. وتوفى الخليل فى البصرة سنة سبعين ومائة وعمره أربع وسبعون، وله من الكتب المصنفة كتاب العين. قرأت بخط أبى الفتح ابن النحوى صاحب بنى الفرات، وكان صدوقا منقرًا بحاثا. قال أبو بكر بن دريه: وقع بالبصرة كتاب العين سنة ثمان وأربعين، قدم به وراق من خراسان وكان فى ثمانية وأربعين جزءا فباعه بخمسين دينارًا، وكنا نسمع بهذا الكتاب أنه بخراسان فى خزائن الطاهرية حتى قدم به هذا الوراق. وقيل إن الخليل عمل كتاب العين وحج وخلف الكتاب بخراسان فوجه به إلى العراق من خزائن الطاهرية، ولم يرو هذا الكتاب

عن الخليل أحد ولا روى فى شىء من الأخبار أنه عمل هذا البتة. وقيل إن الليث من ولد نصر بن سيار صحب الخليل مدة يسيرة، وأن الخليل عمله له وأخذا طريقته، وعاجلت المنية الخليل فتممه الليث وحروفه على ما يخرج من الحلق واللهوات فأولها العين. الحاء. الهاء. الخاء. الغين. القاف. الكاف. الجيم. الشين. الصاد. الضاد. السين. الزاى. الطاء. الدال. التاء. الذال. الثاء. الراء. اللام. النون. الفاء. الباء. الميم. الألف. الياء. الواو.

"حكاية أخرى فى كتاب العين:

"ذكر محمد بن درستويه أنه سمع كتاب العين بهذا الإسناد. قال أبو الحسن على بن مهدى الكسروى: حدثنى محمد بن منصور المعروف بالزاج المحدث، قال: قال الليث بن المظفر بن نصر بن سيار: كنت أسير إلى الخليل بن أحمد فقال لى يوما لو أن إنسانا قض وألف حروف ألف با و تا و ثا على ما أمله لاستوعب فى ذلك جميع كلام العرب وتهيأ له أهل لا يخرج عنه شىء منه بتة. قال: فقلت له وكيف يكون ذلك؟ قال: يؤلفه على الثنائى والثلاثى والرباعى والخماسى، وأنه ليس يعرف للعرب كلاما أكثر منه. قال الليث: فجعلت استفهمه ويصف لى ولا أقف على ما يصف، فاختلفت إليه فى هذا المعنى أياما؛ ثم اعتل، وحججت، فمازلت مشفقا عليه وخشيت أن يموت فى علته فيبطل ما كان يشرحه لى ارجعت من الحج وسرت إليه فإذا هو قد ألف الحروف كلها على ما فى صدر هذا الكتاب. فكان يملى على ما يحفظ وما شكك فيه يقول لى سل عنه فإذا صح فأثبته إلى أن عملت الكتاب.

"قال على بن مهدى: فأخذت من محمد بن منصور نسخة هذا الكتاب وهى العين انتسخها محمد بن منصور من الليث بن المظفر، وكان الليث من الفقهاء والزهاد جهد به المأمون أن يوليه القضاء فلم يفعل وروى عنه أبو الهندام كلاب بن حمزة العقيلى.

"قال محمد بن أسحق: والنسخة التى كانت عند دعلج هى نسخة ابن العلاء السجستانى. وذكر ابن درستويه أن ابن العلاء أحد من كان يسمع معهم هذا الكتاب. وقد استدرك على الخليل جماعة من العلماء فى كتاب العين خطأ وتصحيفا، وشيئا ذكر أنه مهمل وهو مستعمل، وشيئا أنه مستعمل وهو مهمل. فمنهم:

"أبو طالب المفضل بن سلمة، وعبد الله بن محمد الكرمانى، وأبو بكر بن دريد، والجهضمى، والسدوسى والهنانى الدوسى.

"وقد انتصر له جماعة من العلماء وخطأ بعضهم بعضا. ونحن نستقصى ذلك فى موضعه عند ذكرنا هؤلاء القوم فى موضعهم من الكتاب...".

ونحب أن نلفت الانتباه إلى أن ابن النديم فى حالة الكتب ذات الأهمية كان يطيل التعليقات، بينما فى الكتب العادية كانت التعليقات تأتى قصيرة مقتضبة، بل ربما لا يكون هناك تعليق البتة. وقد حظيت كتب الجاحظ على وجه الخصوص بتعليقات أكثر استفاضة من هذا التعليق الذى حظى به كتاب العين.

ومن ببليوجرافية كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون نقتطع النماذج الآتية وحيث كان حاجى خليفة يهتم كثيرا بالتناصى:-

"كتاب الترتيب - فى الكيمياء لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى، ألفه للمجربين وسماه أيضا كتاب الراحة، ذكر فيه ترتيب العمل للمجربين ودعاوى أهل الصنعة وشرح الجمل التى نقيضها كتاب جابر الذى سماه كتاب الرحمة وشرح فيه أيضا جمل كتاب الرحمة".

* "كتاب كشف الحقائق فى حساب الدرج والدقائق - رسالة مشتملة على بابين وخاتمة للشيخ شهاب الدين أحمد بن المجدى (المتوفى سنة ٨٥٠ خمسين وثمانمائة) وهى مقدمة اختصرها الشيخ محمد بن محمد المعروف بسبط الماردينى الموقت الشافعى وسماها دقائق الحقائق فى الدرج والدقائق. أوله الحمد لله حمد الشاكرين الخ قال ليس فى حساب الأعمال الفلكية أحسن من طريق حساب النسبة الستينية وهى المستعملة فى عصرنا وتركوا طريقة الأقدمين لصعوبتها ولم أقف على مقدمة شافية فى هذا الفن غير مقدمة شيخنا المذكور لكنه أطال فيها بالإشارة إلى طريق الأقدمين من المفتوح والغبار فحصل فى عبارته صعوبة فاختصرتها بايضاح وحذف انتهى".

* "مقدمة أبى الليث - هو الشيخ الإمام نصر بن محمد السمرقندى الحنفى، ألفها فى الصلاة وتوفى سنة - وهى مقدمة قد اشتهرت بين الأنام بركاتها وشملتهم فوائدها، شرحها ذو النون بن أحمد السرمارى نزيل عينتاب المتوفى سنة ٦٧٧ سبع وسبعين وستمائة

والشيخ مصلح الدين مصطفى بن زكريا بن آى طوغمش القرمانى وسماه التوضيح وتوفى سنة ٨٠٩ تسع وثمانمائة، أوله الحمد لله رب العالمين الخ، ذكر الشعرانى أنه شرح عظيم دخل به مؤلفه إلى مصر فرآه بعض الحسدة فدس له بعض كلام فيه قدح فى مقام السيد الخليل عليه السلام، فافتوا بكفره وقتله فخرج هاربا وذلك كقوله فى باب الإحداث لا يستقبل الشمس ولا القمر ولا يستدبرهما لأن إبراهيم عليه السلام كان يعبدهما انتهى.

"وذكر تقى الدين أن له شرحين مطول ومختصر وكلاهما مقبول حسن دال على فضله، وخرجها ابن أمير الحاج الحلبى أيضا، وشرحها خليل بن مقبل العلقمى الحلبى شرحا نافعا وفرغ منه فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة وشرحها حسن بن حسين الطولونى ولد سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمانمائة. وشرحها جبريل بن حسن بن عثمان بن محمود بن عثمان الكنجانى المتوفى سنة "٧٥٢" ألفه لولده عبد الله وهو شرح مفيد بالقول، ذكر فى آخره ذيلا فى شرح حروف أبجد ومشتقاتها أوله الحمد لله الذى أمد أولياءه بالعاجلة بأنواع النعم الخ وسماه بكتاب التقدمة فى شرح المقدمة، ونظمها عبد الوهاب بن أحمد بن محمد نبن عبيد الله بن إبراهيم بن أبى نصير محمد بن عربشاه بن ابى بكر العثمانى الأنصارى الحنفى المتوفى سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة فى بحر الرجز وسماه المنح المعظمة [فى] نظم مسائل المقدمة أوله:

بسم الإله ربنا مبتديا والحمد لله المعظم تاليا"

والحقيقة التى يجب أن نقف أمامها فى تعليقات العصور القديمة والوسطى، أن عدد الكتب المنشورة كان محدودًا قياسًا، ولذلك كان من السهل الميسور على ببليوجرافيات ذلك الزمان أن تقدم تعليقات طالت أم قصرت على كل أو جل المفردات الواردة فى تلك الببليوجرافيات. أما فى العصر الحديث فقد تضخم حجم الإنتاج الفكرى بحيث أصبح من الصعب بل من المستحيل على الببليوجرافيات العامة أن تقدم مثل تلك التعليقات.

ويرى وليام كاتز أن التعليقات الموجودة فى الببليوجرافيات على المفردات قد خرجت من بطن الحواشى والتعقيبات على النصوص والتى كان يكتبها المختصون والقراء على

هوامش المخطوطات فى عصر الخطاطة منذ العصور القديمة والتى ازدهرت بصفة خاصة فى العصر الكلاسيكى. وكانت الحواشى والتعقيبات فى بادئ الأمر ملاحظات قصيرة سريعة تسجل على هوامش المخطوطات بادئ ذى بدء وربما استقلت بعد ذلك فى كتب مطولة عرفت بأسماء مختلفة: الحاشية، التقرير، المعارضة، التبصرة، المناقضة، الرد... ومن الطريف أن دور النسخ فى الشرق والغرب على السواء كانت تشكو مر الشكوى من تلك الحواشى والملاحظات التى تسجل على هوامش المخطوطات التى ينسخونها.

وقد كشفت الدراسات الببليوجرافية التى أجريت على المخطوطات العربية والغربية فى العصور القديمة والوسطى على السواء أن بعض التعليقات أو ملاحظات الهوامش (الحواشى إن شئنا الدقة) كانت لا تتعلق بالكتاب نفسه أو محتوياته أو مؤلفه ربما تكون دعاء إلى الله سبحانه وتعالى، أو حكما وأمثالاً أو شعرا جميلا أو ميزانيات شخصية أو حساب مشتريات أو مبيعات... ولكن الغالبية العظمى من الحواشى كانت تعليقات أو تقريرات أو ملاحظات على متن الكتاب ومحتوياته وربما مؤلفه. وعندما يكون كاتب الحاشية باحثا متخصصا فإن تعليقاته تأتى متخصصة، أما عندما يكون كاتب الحاشية مجرد قارئ عابر فإن حواشيه قد تكون مجرد ردود أفعال وانفعالات حول ما قرأه.

والمشكلة الحقيقة التى واجهت الناشرين والطابعين فى عصر أوائل المطبوعات أنهم كانوا يضطرون إلى كتابه تلك التعليقات أو الحواشى فى الكتاب المطبوع كما وردت فى المخطوطة التى يطبعونها.

وكانت المحاولات الأولى فى التعليقات على النحو الذى نراها عليه فى الوقت الحاضر والمكرسة كلية للتعريف بالكتاب ووصفه، تبدأ دائمًا بتقديم نبذة بيوجرافية عن المؤلف على نحو ما فعل كاليماخوس فى قوائمه وعلى نحو ما برع فيه ابن النديم فى فهرسته. وكانت الببليوجرافيات القديمة والوسيطة تعرف أساسًا بالكاتب أكثر مما تعرف بالكتاب، وربما كان كثير من تلك الببليوجرافيات يحمل اسم "معجم". ولم تعرف تلك الببليوجرافيات أهمية تقديم الكتاب للقارئ عن المؤلف إلا فى العصر الحديث الأوربى اعتبارًا من القرن السادس عشر. ويذكر المصادر الثقات أن جوهان تريتهايم (١٤٦٢-

١٥١٦) وكونراد جزنر (١٥١٦-١٥٦٥) قادا الطريق إلى التعليقات الحديثة على المفردات المدرجة فى الببليوجرافيات؛ وكانا حريصين على تقديم بيانات مادية فيزيقية عن كل كتاب إلى جانب البيانات الخاصة بالمحتويات. ومنذ ذلك الوقت فصاعدا أصبح تقديم تعليقات وصفية وملاحظات تحليلية ممارسة عادية وخاصة فى قوائم مطبوعات الناشرين وباعة الكتب.

والمتأمل فى تعليقات اليوم سوف يجد أنها تتفاوت من كاتب لكاتب ومن مكان لمكان ومن شكل لآخر من أشكال الإنتاج الفكرى؛ ومن ببليوجرافية إلى أخرى حسب القصد والتوجه وربما كانت تعليقات اليوم جذابة أكثر منها معبرة عن حقيقة محتوى الكتاب. ولقد قال أحد الببليوجرافيين الثقات وهو إرنست سافدج إن التعليق على الكتاب يجب أن يركز على شخصية ودية الكتاب وينأى تماما عن الحكم عليه وتقييمه".

ويرى الثقات أن تقسم التعليقات إلى نمطين: أولا. التعليقات الوصفية أو التفسيرية كما يسميها البعض؛ الثانى التعليقات النقدية التحليلية. والتعليقات الوصفية أو التفسيرية المباشرة تسعى إلى إيضاح هدف المؤلف ومقصده من كتابة الكتاب والفروق بين الطبعات المختلفة من الكتاب الواحد أو الكتب الأخرى فى نفس هذا الموضوع. وكاتب التعليقات الوصفية يحاول أن يشرح كل شىء حول الكتاب بطريقة دقيقة واقعية، وحيث إن هناك من القراء وخاصة أمناء المكتبات القائمين على الاختيار من يرغبون فى الحصول على فكرة واضحة الحدود والمعالم والأبعاد حول الكتاب حتى يتمكنوا هم من خلال تجربتهم ومن خلال رؤيتهم هم أن يقيموا العمل ومدى صلاحيته للاقتناء فى مكتباتهم.

ومن المتفق عليه أن التعليقات فى الفهارس والببليوجرافيات تنأى بنفسها عن الخط التقييمى النقدى وتجنح نحو الوصف والتفسير إلى حد كبير. وتتضح الحاجة أكثر ما تتضح إلى التعليقات الوصفية التفسيرية عندما يكون العنوان غامضا مضللاً مثل كتاب "قابيل أين أخوك هابيل "وحتى لا يفهم على أنه قصة أو كتاب فى الدين أو الوعظ والإرشاد فلابد من إعطاء تعليقات وصفية عن موضوع الكتاب وهو عن القنابل الذرية التى ألقاها الجيش الأمريكى على هيروشيما وناجازاكى فى اليابان خلال الحرب العالمية

الثانية وأنهت بذلك الحرب لصالح دول الحلفاء. وكذلك الحال فى كتاب "فوق وتحت" الذى قد يظن أنه يدور حول الجاذبية الأرضية أو إدمان الكحوليات والمخدرات، أو يدور حول الطبقات الاجتماعية، بينما هو فى حقيقة الأمر يدور حول رحلة بالقارب من سان فرانسيسكو إلى أستراليا.

إن التعليقات الوصفية يجب أن تقتصر على:-

١ - مكانة المؤلف وحجيته فى تأليف الكتاب.

٢- المحتويات بطريقة موضوعية وخاصة عندما يكون العنوان مضللا أو يقصر عن تغطية كل جوانب الموضوع الذى يعالجه الكتاب.

٣- الغرض من تأليف الكتاب أو الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها.

٤- الملامح الخاصة التى يتفرد بها الكتاب مثل قائمة المصادر المستفيضة أو قائمة المصطلحات أو التاريخ العريق.

٥- الاختلافات والفوارق بين هذه الطبعة والطبعات السابقة من نفس الكتاب أو المقارنة - إن أمكن - بين هذا الكتاب وغيره من الكتب فى نفس الموضوع.

وبطبيع الحال فقد أثار النمط الثانى من التعليقات ونقصد به التعليقات النقدية التحليلية كثيرًا من الجدل حوله، وهل يجوز لكاتب التعليقات أن ينقد ويحلل الكتب التى يعرضها فى الببليوجرافيات عامة وأدوات الاختيار خاصة؟. وهل هو يملك فعلا ملكة النقد الموضوعى لمحتويات الكتاب ويستطيع تقييمه تقييما مجردًا عن كل هوى، ومن ثم يستطيع القارئ وأمين المكتبة أن يقتنى العمل بدون تفكير وبدون إعادة النظر فى هذا التعليق أو ذاك؟. من هذه الزاوية ومن هذه الرؤية يجب أن يكون كاتب التعليق متخصصا فى موضوع الكتاب ومسيطرا على ناصية المادة العلمية. ويفضل الببليوجرافيون الثقات أن نترك مسألة التعليقات النقدية التقييمية لعروض الكتب فى الصحف والدوريات حيث تملك تلك المؤسسات من الإمكانيات ما يساعدها على وضع التعليق النقدى التقييمى فى يد من يمكنه القيام بذلك. وتعتبر دوريات الاستخلاص هى الأولى

بهذا الأمر من أدوات الاختيار والببليوجرافيات والفهارس. لقد كشف الثقات عن أن التعليقات النقدية التقييمية تمت بصلة وثيقة إلى المستخلصات؛ وإن تداخلا أحيانا إلا أنهما شيئان مختلفان وكل ما يربطهما هو أن كلاهما يتناول المحتويات.

الهدف من المستخلص كما يبدو من اسمه هو تلخيص أو ضغط النص الأصلى وهو فى الأعم الأغلب مقال أو دراسة أو وثيقة، على حين أن التعليق يهتم بوحدات ببليوجرافية أكبر كالكتاب أو الأعمال متعددة المجلدات. والتعليق يشخص بينما المستخلص يلخص والمستخلص فى العادة أكبر كثيرا من التعليق لأن الملخص الحقيقى يجب أن يلمس جميع جوانب المادة المستخلصة، وحيث يجنح التعليق نحو الإشارة إلى الاتجاهات الكبرى فقط فى محتويات العمل بل إن من الملامح الأساسية فى عصر الحاسبات وقواعد البيانات الالكترونية توسيع عنوان العمل ليقتطع جزءا من التعليق؛ فعنوان مثل "متاعب العالم" يمكن توسيعه ليصبح متاعب العالم [من جراء الراقصات ذوات الانفصام فى الشخصية]ـ

والتعليق السليم الدقيق يجب أن يتناول غرض الكتاب وأهدافه على نحو ما قالت به هيلين هينز فى كتابها الرائع "الحياة مع الكتب". وخصائص التعليق التحليلى السليم يمكن إيجازها على الوجه الآتى:

أ ـ لابد من ذكر حجية المؤلف ومؤهلاته إلا إذا كان أشهر من نار على علم محليا وعالميا مثل: الرئيس محمد أنور السادات أو طه حسين أو نجيب محفوظ. ومن الطبيعى أن يبدأ التعليق بتلك النبذة عن المؤلف التى تصاغ صياغة متقنة مثل "بنيت هذه الدراسة على خبرة عشرين عاما للمؤلف الأستاذ الدكتور... بجامعة...".

ب ـ يجب أن يحدد المجال والهدف الذى يغطيه الكتاب ويسعى إليه من واقع تركيز المادة العلمية والموضوع فى سطر واحد وربما سطرين على الأكثر. وعلى سبيل المثال كتاب آلان مورهيد "لا مكان على السفينة" يمكن أن يسير التعليق على النحو الآتى:

"يقدم المؤلف هنا وجهة نظره حول القارة السوداء اليوم، ورغم تركيزه الحاد على آثار التحضر وسرعة التحول المذهلة إلا أن عينه دائمًا هى على الحيوانات المتوحشة المنقرضة

التى لا نصادفها الآن إلا فى المحميات الطبيعية الكبرى ولدى القبائل البدائية التى تعيش على الأطراف".

ومثال آخر:

"يسلط الكتاب الضوء على زكى نجيب محمود وأثره فى الفلسفة المصرية والعربية المعاصرة".

ج ـ يجب أن يحدد التعليق جمهور القراء الموجه لهم الكتاب ومستوى انقرائية العمل:-

"يوجه المؤلف عمله إلى الباحثين رغم أن الفصول الأخيرة الخاصة بعقوبة الإعدام تروق للقارئ العام.

د ـ يجب أن يوضح موقف المؤلف من الموضوع الذى يعالجه: هل يعتنقه أم هو محايد أو سلبى. "من المدهش أن المؤلف يوجه دراسته نحو الجوانب العاطفية فى العصر بدلاً من توجيهها نحو الجوانب العلمية والتكنولوجية".

هـ ـ يجب كلما أمكن ذلك النص على علاقة العمل بالأعمال الأخرى فى المجال سواء كانت علاقة اشتمال أو تداخل أو ندية.

و ـ عندما يكون التعليق خاصًا بأداة من أدوات اختيار الكتب للمكتبات، فإن من الكياسة تحديد نوع وحجم المكتبة التى يمكن أن تقتنى الكتاب.

وربما تكون هناك عناصر أخرى بخلاف العناصر الستة السابقة وذلك حسب نوع التعليق، ولكن إذا قام كاتب التعليق بتغطية تلك العناصر فإنه يقينًا قد أدى واجبه بكفاءة واقتدار.

إن اكتساب مهارة كتابة التعليق الجيد يتطلب الممارسة، وهناك مجموعة من القواعد الواجب اتباعها ـ بخلاف ما سبق ـ وربما كانت المشكلة الأساسية هى أسلوب الكتابة والتعبير؛ فقد يكون التعبير واضحًا بالنسبة لكاتب التعليق ولكنه غامض غير واضح بالنسبة للقارئ المستفيد: ومن المعروف أن التعبير هو بوابة التفكير وأن القارئ يتقدم من التعبير، من اللغة إلى الفكر؛ بينما المؤلف والكاتب يتقدم من الفكر إلى اللغة، إلى التعبير

وبمعنى آخر فإن كاتب التعليق يجب أن يضع نفسه مكان القارئ المحتمل. هل التعليق يذكر للقارئ ما يريد أو ما يحتاج إليه؟ إن التعليقات هى كما أسلفت عبارة عن ملاحظات قصيرة تتراوح عادة ما بين ٥٠ إلى ١٥٠ كلمة؛ والغموض فيه هو الخطيئه الكبرى، أما الإختصار والوضوح فهما الهدف، نعم يجب أن يكون فيه قدر من الإثارة والبلاغة وليس الأحاجى والألغاز والكلمات الميتة التى بطل استعمالها.

ولعل أحسن التعليقات على الكتب هى تلك التى نصادفها فى مجموعة "الفهارس القياسية" التى ينشرها ويلسون منذ نحو قرن من الزمان مثل:

ـ الفهرس القياسى للمكتبات العامة: قائمة مصنفة ومشروحة.ـ نيويورك: ويلسون، ١٩٠٨.

ـ فهرس القصص.ـ نيويورك: ويلسون، ١٩٠٨ـ .

ـ الفهرس القياسى لمكتيات المدارس الثانوية.ـ نيويورك: ويلسون، ١٩٠٨ـ .

وكان اتحاد المكتبات الأمريكية يصدر هو الآخر من حين لآخر مجموعة من أدوات الاختيار للمكتبات، وإن لم تكن منتظمة انتظام أدوات ويلسون، وكان من بين تلك الأدوات:

ـ فهرس اتحاد المكتبات الأمريكية لسنة ١٩٢٦: قائمة مشروحة أساسية بعشرة آلاف كتاب ـ شيكاغو: الاتحاد، ١٩٢٦. وقد صدر له ملاحق حتى سنة ١٩٤٦.

ـ مجموعة كتب أساسية لمكتبات المدارس المتوسطة.ـ شيكاغو: اتحاد المكتبات الأمريكية، ١٩٦٠.

ـ مجموعة كتب أساسية لمكتبات المدارس المتوسطة ـ شيكاغو: اتحاد المكتبات الأمريكية، ١٩٦٠.

ـ مجموعة كتب أساسية لمكتبات المدارس الثانوية.ـ شيكاغة: اتحاد المكتبات الأمريكية، ١٩٥٧.

ـ قائمة الكتب.ـ شيكاغو: اتحاد المكتبات الأمريكية، ١٩٠٥ـ

ومن السهولة بمكان أن نميز التعليق الردىء الذى لا يفى بالغرض حيث نشتم فيه:-

١- تكون لغته غامضة مع كثير من الصفات والنعوت التى لا يمكن الإمساك بها، ومن المعروف أن الصفة عدو للاسم.

٢- يفتقر إلى الشجاعة فى ذكر القيمة الحقيقية للكتاب، وخاصة فى حالة مؤلف مشهور.

٣- لا يذكر قيمة الكتاب وفائدته بالنسبة للمستفيد.

٤- يشتم منه رائحة الترويج التجارى.

وفى عصر الإنترنت وقواعد البيانات الببليوجرافية الإلكترونية تبقى التعليقات على المفردات ذات أهمية قصوى ولم تفقد فاعليتها؛ ويجب أن يطبق عليها عناصر الجودة والمعايير المرعية فى التعليقات المطبوعة وتختبر كذلك على ضوء خصائص التعليق الفاسد التى أتينا عليها بعاليه.

ولقد تنبأ كاتز منذ نهاية ستينات القرن العشرين بأن التعليقات ستصبح ذات أهمية كبرى فى المستقبل على كل المستويات؛ وذلك بسبب الزيادة الحادة فى عدد الكتب المنشورة وتنوع أشكال مصادر المعلومات، ولأن المكتبات وحتى القراء العاديون يحتاجون بصفة مستمرة إلى أن يروا الإنتاج الفكرى على ضوء تلك التعليقات، وفى ظل هذا الزخم من الإنتاج يصبح الانتقاء والاختيار والاعتراض على بصيرة هو المسألة الأساسية للخوض فى هذا الزخم. والقراء والمكتبات للقيام بالانتقاء والاعتراض على مشاربهم واختلاف احتياجاتهم يحتاجون إلى توجيه وإرشاد ذى معنى. والتعليقات وبنات أعمامها المستخلصات هى الأدلة القديمة الموثوق فيها.

المصادر:

١- شعبان عبد العزيز خليفة. بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات.ـ الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٥.

2- Cooper, I. One Way of Making Bibliographies Alive.- **In**.- Special Libraries .- Vol. 28, 1937.

3- Haines, Helen. Living With Books .- 2nd ed .- New York: Columbia University Press, 1950.

4- Harrison, K.C. Reflections on Annotations .- **in** .- Library Assistant .- Vol. 30, 1937.

5- Katz, William. Annotations .- **in** .- Encyclopedia of Library and Information Science .- New York: Marcel Dekker.- 1968. Vol. 1.

6- Mc Clelland, E.H. Abstracts and Annotations .- **in** .- Special Libraries .- Vol. 34, 1943.

7- Mc Crum, B. **and** H.D. Jones. Bibliogrophical Procedures and Style .- Washington: Library of Congress, 1954.

8- Sayers, W.C.B. First Steps in Annotation in Library Catalogues .- London: Association of Assistant Librarians, 1955.

التغيب عن العمل فى المكتبات

Library Absenteeism

تعتبر مشكلة التغيب عن العمل فى المكتبات من المشكلات التى تؤرق المكتبات فى زمن ارتفعت فيه أجور العاملين فى المكتبات وتقلصت فيه الميزانيات، وفى الوقت نفسه ترغب المكتبات فى الحفاظ على الميزانية. وكانت محاولة تقليل غياب المكتبيين عن العمل إحدى الوسائل لزيادة إنتاجية المكتبة وإنتاجية الموظفين. وقد بحثت المكتبات عوامل تغيب العاملين فوجدتها على النحو الآتى حسب نسبة التسبب فى الغياب:

١- المرض.

٢- بدون عذر (غالبا عدم الرضا عن ظروف العمل).

٣- شخصية:

- حالة وفاة فى محيط الأسرة.
- مواعيد طبية.

- أسباب شخصية وعائلية.

٤- التزويغ (الحضور صباحا للتوقيع، ثم الخروج لقضاء مصالح، ثم العودة للتوقيع بالانصراف).

ولابد للمكتبة من أن يكون لديها سجل كامل بكل هذه الأسباب ومدد الانقطاع عن العمل الناتجة عن كل سبب وإعداد الإحصاءات وتخريج المؤشرات اللازمة من واقع تلك السجلات، ومن ثم يمكن للمكتبة أن تتصرف حيال مشكلات عدم الانتظام فى الحضور.

ولتأمين ظروف عمل عادلة ومواتية في المكتبات، فلابد لكل مكتبة أن تضع سياسة مكتوبة للحضور والغياب، ولابد لكل موظف فى المكتبة أن يعلم بها وأن يلتزم بها. ومن العناصر الأساسية فى مثل تلك السياسات المكتوبة: بيان أو مقدمة عن أهمية الحضور المرضى وأهمية الالتزام به، المعايير المكتبية للحضور، فئات الموظفين الذين يتأثرون بتلك السياسة، إجراءات تسجيل الحضور والانصراف، كتابة التقارير وإعداد والإحصاءات عن الحضور، الأمراض المزمنة الممتدة وتشمل تلك السياسة أيضاً تعريفات لبعض المصطلحات مثل : الحضور، فئات الغياب، التغيب الطويل، التغيب الزائد عن اللزوم.

ومن المتفق عليه أن السجلات الدقيقة والسياسات المكتوبة وحدها لن تقلل من عمليات التغيب. ولكن على الجانب الآخر يجب أن يقوم مدير المكتبة والمشرفون على الإدارات والأقسام بتطبيق السياسات بكل حزم بل وأكثر من هذا أن يزرعوا داخل كل موظف فى المكتبة ضميرا حيا يقظا يساعده على الإلتزام بسياسة الحضور حسب الجدول المعلن، ولابد للعاملين فى المكتبة أن يدركوا أن العمل هو عمل جماعى لو قصر أحدهم فى عمله فسوف تتأثر سائر الأعمال فى المكتبة بعضها بطريق مباشر حاد وبعضها بطريق غير مباشر وغير ملموس. ولو أن الموظف شعر أن المسئول يتراخى فى تطبيق السياسة أو يعتبر الغياب أمرا طبيعيا فإن هذا الموظف سوف يلجأ للغياب بعذر وبدون عذر.

وعادة يكون الغياب عن العمل مقننا ومحدد الفئات والدرجات عن طريق صاحب

العمل وهو هنا المكتبة. وفئات الغياب فى المكتبات الغربية هي: تطوعي/ يمكن تجنبه فى مقابلة إجباري/ لا يمكن تجنبه، طارئ (غير مجدول)/ غير مصرح به فى مقابلة عادى (مجدول)/ مصرح به. وفى عالمنا العربى هناك لوائح عامة للعمل تحدد إجازات العاملين فى مؤسسات الدولة ومن بينها المكتبات بطبيعة الحال. والإجازات هنا إجازة عادية، إجازة مرضية، إجازة عارضة، وفى كل الأحوال يحرص أصحاب العمل على تقليل الإجازات والتغيب عن العمل قدر الإمكان مهما كان السبب. وفى ظل الأنظمة الصارمة الحاسمة تكون هناك عقوبات وهى عادة عقوبات متدرجة قد تصل فى النهاية إلى الفصل من العمل فى المكتبة.

ولكن على الجانب الآخر هناك حوافز ومكافآت لمن يحقق أعلى نسبة حضور: شهادات، مكافآت، علاوات، رفع المرتب، التعويض عن الإجازات.

والحقيقة أن الاعتماد على الطرق التقليدية فى ضبط التغيب لم يصادف نجاحا كبيرا فى معظم أماكن العمل ومنها المكتبات.ومن الطريف أن الباحثين فى علم الاجتماع أولوا تلك المشكلة اهتماما كبيرا لأنها ليست فقط مشكلة اجتماعية بل هى اجتماعية- إدارية- اقتصادية-نفسية بل وسياسية أيضاً، وقد كشفوا لنا عن أن الكسل مجرد الكسل كان من بين العوامل الأساسية فى التغيب عن العمل، ولكن مع دخول المرأة إلى العمل، وزيادة عدد الأسر ذات العائد الوحيد والمرأة المعيلة، زادت مشكلة التغيب عن العمل فى المكتبات بالذات وتعقدت جوانبها.

وفى السنوات الأخيرة ومع التفكك الأسرى وانتشار ظاهرة الأسرة الصغيرة على أنقاض الأسرة الكبيرة التى تضم عدة أجيال ظهرت مشاكل من نوع جديد مثل: رعاية الطفل ورعاية كبار السن وغير ذلك من المسائل العائلية التى أضافت عوامل جديدة للتغيب عن العمل وخاصة فى المكتبات، لأن العمل المكتبى هو مهنة أنثوية بالدرجة الأولى ليس فى عالمنا العربى فقط، وإنما فى جميع أنحاء العالم. وقد كشفت إحدى الدراسات عن أن ٧٠٪ من العاملين فى المكتبات استخدموا وقت العمل لرعاية الأطفال

وساعات الرضاعة. كما كشفت عن أن ٤١٪ من أولياء الأمور يضيعون يوم عمل على الأقل كل ٩٠يوم عمل فى إنجاز أشغال أسرية متنوعة. وسجلت المكتبات أن التنازع بين العمل والواجبات المنزلية يؤثر تأثيراً كبيرا فى تغيب العاملين عن عملهم بالمكتبات. وفى دراسة عن التغيب فى ٦٠ مكتبة (٢٨ مكتبة عامة و٣٢ مكتبة أكاديمية) نجد أن التنازع بين العمل بالمكتبة والأعمال الأسرية هو السبب الأول فى الغياب.

وكان الاعتراف والإقرار بدور المسئوليات الأسرية وتغير طبيعة القوى العاملة فى زيادة حدة التغيب، دافعاً قويا لأصحاب العمل لإعادة النظر فى نظام الثواب والعقاب لزيادة نسبة الحضور والتقليل من الغياب. ودخل إلى المكتبات مفاهيم جداول العمل المرنة الوقت، أنشطة إثراء العمل، برامج الترغيب فى العمل، مساعدة إدارة المكتبة فى رعاية الطفل وكبار السن، برامج مساعدة العاملين فى التغلب على أزمات الحياة والأزمات الأسرية. وقد بدأ كثير من تلك البرامج فى القطاع الخاص ولكنها دخلت إلى المكتبات ومراكز المعلومات منذ عدة سنوات وما تزال تزحف على العمل المكتبى لتقليل الغياب قدر الإمكان.

والجدول الآتى مأخوذ من دراسة قام بها اتحاد المكتبات الأمريكية سنة ١٩٨٩م ويكشف عن السياسات التى تتبعها المكتبات فى مساعدة العاملين بها للتقليل قدر المستطاع من الغياب، وقد رأيت نقل الجدول كما هو حتى يمكن الاهتداء به ومؤشراته فى عالمنا العربي. وهذا الجدول من بين جداول عديدة وردت فى تلك الدراسة التى أجريت سنة ١٩٨٩ كما ذكرت فى ستين مكتبة من بينها ٣٢ مكتبة أكاديمية و٢٨مكتبة عامة. ويكشف الجدول عن أن معظم المكتبات المدروسة لديها تلك السياسات، كما يضع أيدينا حول عناصر تلك السياسات التى بلغت نحو أحد عشر عنصرا رتبت على حسب العدد والنسبة المئوية على إجمالي عدد المكتبات بصرف النظر عن الفئة نفسها عامة أو أكاديمية. ويأتى على قمة عناصر المساعدة " استخدام الإجازة المرضية فى حالة مرض أى فرد فى الأسرة "، أى ليس من الضرورى أن يكون الموظف نفسه هو المريض. وجاء فى نهاية

العناصر " المساعدة المالية فى حالة رعاية الطفل" و" المساعدة المالية فى حالة رعاية كبير السن" وقد تقاربت النسبة فى الحالتين الأخيرتين.

عناصر السياسة	المكتبات الأكاديمية (٣٢ مكتبة)		المكتبات العامة (٢٨ مكتبة)		المجموع الكلي (٦٠ المكتبة)	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
استخدام الإجازة المرضية فى حالة مرض فرد فى الأسرة.	٢٧	٪٨٤	٢٢	٪٧٩	٤٩	٪٨٢
التخيير فى تحمل المكتبة التأمين الصحى كليا أم جزئياً.	٢٢	٪٦٩	١٨	٪٦٤	٤٠	٪٦٧
مرونة وقت العمل.	٢٤	٪٧٥	١٥	٪٥٣	٣٩	٪٦٥
ضم إجازات العجز القصير مع إجازة الحمل والوضع.	٢٣	٪٧٢	١٢	٪٤٣	٣٥	٪٥٨
إجازة غير مدفوعة لرعاية الوالدين أو كبار السن.	١٩	٪٥٩	٩	٪٣٢	٢٨	٪٤٧
تقديم معلومات وخدمات إحالة لرعاية كبار السن.	٨	٪٢٥	١٣	٪٤٦	٢١	٪٣٥
تقديم معلومات وخدمات إحالة لرعاية الطفل.	١٢	٪٣٨	٨	٪٢٩	٢٠	٪٣٣
الوصول إلى مركز رعاية الطفل على الطبيعة.	١٢	٪٣٨	٢	٪٧	١٤	٪٢٣
المشاركة فى العمل .	٥	٪١٦	٧	٪٢٥	١٢	٪٢٠
المساعدة المالية فى رعاية الطفل.	٢	٪٦	١	٪٤	٣	٪٥
المساعدة المالية فى رعاية كبار السن.	٢	٪٦	٠	٪٠	٢	٪٣

المصادر

1- American Library Association. Policies and Benefits Supportive of Family Life.- Chicago: A.L.A, 1989.

2- Wygant, Larry J.Emplyee No-Shows: Managing Library Absenteeism.-in.- Bulletin of Medical Library Association.- Vol.76, July 1988.

التقارير السنوية فى المكتبات ومراكز المعلومات

Annual Reports in Libraries and Information Centers

التقرير السنوى عبارة عن "بيان حال" مكتوب بالضرورة يرفع إلى الرسميين الحكوميين أو مجالى الإدارة أو الأوصياء أو الجمعية العمومية أو حاملى الأسهم أو حتى جمهور المواطنين المعنيين بالأمر، هذا البيان يكشف عن إدارة وتشغيل وحصيلة عمل مؤسسة أو مشروع تجارى استثمارى أو جمعية أو وكالة معينة.. وعادة ما يغطى التقرير فترة زمنية محددة كأن تكون سنة مالية أو سنة تقويمية على الرغم من الاتجاه العام نحو إصدار تقارير فصلية أى ربع سنوية.

ومن الحقائق الثابتة أن مسألة التقارير السنوية هذه فى عالم الإدارة هى مسألة حديثة نسبيًا والسبب بسيط للغاية لأنه طالما كانت المشروعات التجارية والصناعية مشروعات خاصة ومحدودة النطاق وملكية فردية لم تكن هناك حاجة إلى مثل تلك التقارير السنوية لأن صاحب العمل كان يشرف على كل شىء وهو المسئول عن كل شىء ومطلع على سير العمل أولا بأول. ومن جهة ثانية كان رب العمل يشعر فى قرارة نفسه أن عمله مسألة خاصة به وحده وأن إصدار تقارير ربما يتسبب فى تسريب المعلومات الخاصة إلى المنافسين ويعرض أعمالهم للخطر. ولكن بعد أن أصبحت المشروعات التجارية والصناعية مشروعات عملاقة مملوكة لشركات ومنظمات يدخل فيها قطاع كبير من المساهمين والعاملين وتتشعب إلى إدارات وأقسام وفروع هنا وهناك، وأصبحت ملكيتها موزعة ومقسمة بين أطراف عديدة وخاصة حملة الأسهم والسندات، بعد هذا كله غدا من الضرورى أن يرفع المديرون التقارير إلى حملة الأسهم والسندات والجمعيات العمومية لبيان حال التشغيل والإدارة والنتائج والحواصل والمشكلات والصعوبات وكيفيات التغلب عليها، وقد خرجت فكرة التقارير من بطن المشروعات الصناعية والتجارية والاستثمارية إلى مجالات الإدارة العامة والحكومية. واليوم أصبحت التقارير السنوية أداة هامة فى إدارة الأعمال والمال والإدارة العامة أيضا وتنوعت أشكالها وتفاوتت مقاصدها.

وتذكر المصادر الثقات أنه رغم الحداثة النسبية للتقارير فى إدارة الأعمال والمال والمشروعات الصناعية والتجارية، إلا أن التقارير فى الإدارات الحكومية هى مسألة قديمة قدم الحكومات والمجتمعات نفسها حيث كانت تلك التقارير ترفع عادة إلى السلطة الحاكمة، ولقد وصلتنا تقارير وبيانات وسجلات عن تقارير ترجع إلى الإمبراطورية الرومانية كما وصلتنا أيضا تقارير بريطانية ترجع إلى العهود الأولى من التاريخ الإنجليزى وتكشف عن أنشطة وفعاليات الوحدات والأجهزة الحكومية المختلفة. ولم تكن تلك التقارير للعرض العام والاستهلاك الشعبى ولكنها ترفع فقط إلى السلطات الحاكمة.

ولما كانت المكتبات ومراكز المعلومات تدار فى بداية الأمر إدارة فردية خاصة فلم يكن ثمة مبرر لوضع تقارير سنوية ولكن بعد أن غدت المكتبات العامة على وجه الخصوص وحدات حكومية تابعة للسلطة المحلية أو الولائية أو الفيدرالية، ولأن المكتبات العامة بالذات فى دول الغرب تمول من الضرائب العامة وغدت جامعة للشعب تهب العلم حرا لكل من يقصد إليها؛ من هنا أصبحت التقارير السنوية مسألة ضرورية حيوية. وتذكر المصادر الثقات أن أول مكتبة عامة حرصت على وضع تقارير سنوية كانت مكتبة أستور العامة فى الولايات المتحدة منذ ١٨٥٠ وكان تقرير ١٨٥٠ يغطى سنة ١٨٤٩م وبعدها جاءت التقارير السنوية لمكتبة لينوكس العامة سنة ١٨٧١ ليغطى سنة ١٨٧٠. أما تقارير مكتبة نيويورك العامة فقد بدأت فى الصدور ١٨٩٧ لتغطى سنة ١٨٩٦ ونشر أول تقرير فى "مجلة مكتبة نيويورك العامة" العدد الأول، من المجلد الأول ١٨٩٧. وكانت تلك التقارير السنوية من أوائل التقارير المعروفة لنا.

وربما جاءت المكتبات الأكاديمية أى الجامعية بعد المكتبات العامة فى وضع التقارير السنوية ورفعها إلى إدارة الجامعة أو الكلية. ومن الطبيعى أن تكون تلك التقارير لاستخدام الإدارة فقط وليست للطرح العام إلا إذا قصد بها جمع تبرعات أو منح أو مساعدات مالية أو حتى محاولة الحصول على تأييد الرأى العام أو الخاص فى قضية مصيرية لمكتبة الجامعة أو الكلية.

وتذكر المصادر أن أول تقرير لمكتبة جامعية كان عن مكتبة جامعة هارفارد وقدمه مدير المكتبة ثاديوس وليام هاريس فى الخامس من سبتمبر ١٩٣٢. هذا التقرير كتب بخط اليد وتناول العديد من النقاط من بينها عدد المجلدات المضافة فى بحر تلك السنة إلى

المجموعات وعدد الكتب المفقودة وحال الرصيد الكلى فى المكتبة وأنواع الخدمات المكتبية المقدمة من جانب المكتبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وكان التقرير شجاعًا فأشار إلى أوجه القصور فى تلك الخدمات وكيفية التغلب عليها.

ومن الجلى الواضح أن المكتبات المدرسية لا تعد تقارير سنوية ولكن ربما تدخل المعلومات والإحصاءات عن المكتبات المدرسية ضمن التقرير العام عن المدرسة ككل أو تقرير مجلس التعليم الذى يقدمه إلى مجتمع المدارس. وعندما تتبع المكتبات المدرسية فى دولة ما إدارة مركزية فى وزارة التربية فربما تقوم الإدارة بتقديم تقرير سنوى يرفع إلى الوزير المختص كما هو حال إدارة المكتبات المدرسية فى مصر.

والحقيقة أن النصف الثانى من القرن العشرين قد شهد تألقًا شديدًا فى طباعة وإخراج التقارير السنوية وخاصة فى المؤسسات الصناعية والتجارية وإدارة الأعمال وزينت تلك التقارير بالإيضاحيات والرسومات والصور وحفلت بالإحصاءات والأرقام والرسوم البيانية مما رفع تكاليف تلك التقارير إلى حد كبير وخاصة عندما تطبع تلك التقارير بأعداد كبيرة من النسخ وبالذات تلك التقارير الموجهة إلى حملة الأسهم والسندات. ولكن من حسن حظ المكتبات ومراكز المعلومات أن تقاريرها لا تطبع إلا بأعداد محدودة من النسخ. وفى السنوات الأخيرة (الأولى من القرن الواحد والعشرين) جرت محاولات عديدة لتبسيط التقارير لتقليل التكلفة ولكن مع الحفاظ على الفاعلية.

والحقيقة أن التقرير السنوى عادة ما يتكون من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول عبارة عن خطاب أو لنقل مقدمة موجهة من المدير التنفيذى يشرح فيه الإطار العام لبرنامج المكتبة ويبث روح التفاؤل والفعاليات والإنجازات التى حققتها المكتبة فى خلال العام ويسبق كل نشاط تخليص لما كان عليه حاله فى العام السابق على عام التقرير، ومن الطبيعى أن يكون هذا الجزء من التقرير مليئا بالأرقام والإحصاءات والنسب المئوية والمؤشرات لأن الرقم هو مخ العلم وأقصر السبل إلى تصوير الحقائق والإقناع، كما ينطوى هذا الجزء من التقرير على بعض الإسقاطات حول المستقبل. أما الجزء الثالث فهو البيان المالى للمكتبة والوضع المستقبلى للميزانية. ومن المتفق عليه أنه لابد من إعطاء لغة وإنشاء التقرير قدرًا كبيرًا من الأهمية لأن التعبير هو بوابة التفكير. كذلك فإن التقرير لا ينبغى بأن حال من الأحوال أن ينداح كتلة واحدة بل لابد من تقسيمه إلى أجزائه وكل جزء إن أمكن يقسم

إلى فصول أو أقسام ولابد من أن تتخلل الفصول عناوين فرعية. هذا الأمر مطلوب سواء كان التقرير يقع فى عدة صفحات أو عشرات أو مئات من الصفحات؛ فهذا أدعى إلى سهولة ويسر القرائية التقرير. ويذكر الثقات أن التقرير كلما كان مدعوما بالصور والإيضاحيات كان ذلك أدعى إلى الفهم والاستيعاب ومن بعدهما يأتى الإقناع. كما أن هذا الأمر يدفع الملل والسأم. ورغم أن الرسوم البيانية أقل فى دقة التعبير من الأرقام والنسب إلا أنها تساعد العين أن تلتقط من نظرة واحدة سلسلة من الحقائق وحيث أن تلك الرسوم تساعد على فهم طبيعة التغير فى كل مجموعة من البيانات إلى جانب فهم العلاقة القائمة بين سلاسل الحقائق المختلفة. ومن نوافل القول إن أكثر الرسوم البيانية استخداما هى الأعمدة والدوائر (الفطائر) والخطوط.

ولقد كشفت الدراسات التى أعدت حول إخراج التقارير السنوية أنه يفضل حجم المجلات، لأن الحجم الكبير (القطع الكبير) فى التقارير السنوية يوحى من الناحية الفيزيقية بالدقة والاكتمال والإحاطة والشمول، ولكن من الناحية الأخرى لا ينبغى أن يكون التقرير ضخما بحيث يخيف القارئ. ولقد ذكرت تلك الدراسات أيضا أن أغلفة التقارير تتراوح ما بين الأغلفة البسيطة المطبوعة أسود وأبيض، والأغلفة المصورة متعددة الألوان. ومن المفروض فى غلاف التقرير السنوى أن يترك فى القارئ إنطباعا خاصًا عن المؤسسة/ المكتبة التى هى موضوع التقرير؛ ومن الطبيعى أن يحمل غلاف التقرير وفى وضوح شديد السنة التى يغطيها العمل. وعادة ما يستخدم فى طباعة التقرير ورق من نوع جيد بعيدا عن الفخامة المفرطة التى توحى بالبذخ والإسراف وبعيدا أيضا عن الورق الردىء الذى يوحى بالفقر والعوز أو البخل.

ومن المتفق عليه أن مسئولية إعداد التقرير السنوى تقع على عاتق الإدارة العليا بينما جمع البيانات والمادة العلمية وصياغتها وكتابتها واختيار الصور والإخراج الفنى هى جميعا مسئولية هيئة التحرير، والقرارات والخطط الكبرى المتعلقة بالتقرير إنما يقررها المدير التنفيذى فى الإدارة العليا.

ومن جهة أخرى فإن الثقات يقررون أن التقرير يجب أن يكتب ويتم إخراجه بطريقة تمكن من استيعابه من مجرد النظرة الفوقية الطائرة إليه. بمعنى أن توحى العابرة عناوين الأقسام وعناوين الوحدات والعناوين الفرعية بما تحتها بدقة من مجرد القراءة وبأقل عدد

ممكن من الكلمات. وبالنسبة للقارئ المتأنى فإن البيانات تحت العناوين الفرعية يجب أن تكشف الحقائق وتشرحها بوضوح وصدق ودون إلتفاف حولها. وصياغة التقرير يجب أن تضع من كتب لهم التقرير فى اعتبارها هل هذا التقرير موجه للإدارة الأعلى أم للجمهور العام لأن الأمر يتطلب استخدام طرق وأساليب مختلفة بل ومداخل متباينة مناسبة لكل حالة.

لقد اكتشف ثقات الباحثين أن التقارير السنوية فى المكتبات ليست بنفس نمطية تقارير المؤسسات الصناعية والتجارية وإدارة الأعمال كما أنها ليست بنفس الحجم أو الأهداف. ذلك أن التقارير السنوية للمكتبات تجنح نحو أن تكون مطبوعات صغيرة تحمل الإحصاءات الأساسية حول الإنجازات التى تم تنفيذها فى خلال العام الذى يغطيه التقرير. ولابد لنا من الاعتراف بأن المكتبات الوطنية والمكتبات الأكاديمية بل وبعض المكتبات العامة العملاقة تصدر تقارير سنوية أكثر شمولا وأكثر إحاطة تتضمن معلومات ضافية عن استخدام المكتبة والخدمات التى قدمتها للجماهير والمشكلات التى تواجه المكتبة. كذلك يجب الاعتراف بأن هناك من التقارير السنوية فى المكتبات والحلول، بينما هناك على الجانب الآخر تقارير يسودها الإهمال ليس فقط فى ما يدعو إلى الإعجاب حقيقة من حيث الدقة فى عرض الحقائق والبيانات والمشكلات البيانات والمعلومات بل أيضا فى طريقة العرض، وفى الأعم الأغلب يسودها الأرقام الزائفة والإحصاءات الملفقة؛ مما يفقد القارئ الثقة فيها. ومن الجدير بالذكر أيضا أن بعض المكتبات تخلط بين التقرير السنوى من جهة وبين دليل المكتبة من جهة ثانية فنجد التقرير السنوى يحمل بعض سمات وخصائص الدليل مثل الحديث عن أشكال الفهارس وأنواع الفهارس وكيفية الإفادة من تكنولوجيا المعلومات الموجودة فى المكتبة، كما نجد فى الوقت نفسه الدليل يحمل بعض سمات وخصائص التقرير السنوى مثل حجم الإضافات الجديدة والميزانية السنوية وتطور نمو المجموعات، وما إلى ذلك من معلومات إدارية.

إن وكالات المكتبات أى الهيئات المكتبية العاملة فى الحقل وليست بمكتبات محددة مثل جمعيات المكتبات والاتحادات المهنية والمنظمات، هى الأخرى تقوم بإصدار تقارير سنوية على غرار تلك التى تصدرها الاتحادات الصناعية والتجارية. هذه التقارير عندما تعد إعدادًا جيدًا وتوزع على أوسع نطاق ممكن بين من يعنيهم الأمر، فإنها يمكن أن تخلق

رأيا عاما مساندا ليس فقط لذلك الاتحاد أو تلك الجمعية أو المنظمة بل لمهنة المكتبات ككل. إن التقارير السنوية التى تنشرها المؤسسات الصناعية والتجارة وإدارة الأعمال هى بكل تأكيد تهدف إلى ترويج وتنمية مبيعات ومنتجات تلك المؤسسات ولذلك تصاغ بأكبر قدر من الدقة والعناية وسبل الاقناع ـ والصدق هو أقصر الطرق إلى الإقناع ـ إن هذه التقارير هى فى حقيقة الأمر أدوات ترويج وتسويق؛ ويجب أن نعترف بأن لدى المكتبات سلعا وإن كانت معنوية يجب ترويجها، والكتاب كنز عظيم يمكن أن يطمر وبدون الاستعمال يصدأ، والتقارير السنوية من بين وسائل أخرى تكشف عن هذا الكنز وتلمعه وتظهره إلى النور وتدعو إلى الإفادة منه.

فالتقارير السنوية للمكتبات هى الأخرى أداة تسويق الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات لمجتمع المستفيدين.

وقد أعجبنى جدًا أحد الآراء التى قال بها جون إيستليك حيث قال: إن التقرير السنوى هو وسيلة من أهم الوسائل لبناء معنويات وأخلاقيات العاملين فى المكتبة وهو نقطة قوة فى تجنيد العاملين المؤهلين فى المكتبة فالتقرير السنوى الجيد يعكس التقدم الذى يحدث فى المكتبة سنة بعد سنة ويقدم إنجازات المكتبة ويشير بطرف خفى وطريقة غير مباشرة إلى جهود العاملين فى المكتبة بما يرفع روحهم المعنوية عالية إلى عنان السماء ويجعلهم يقاتلون فى سبيل التطور والرقى والازدهار. ولنعلم أن التقرير السنوى الجيد للمكتبة يجب أن يقدم الإنجازات بوضوح ودقة وموثوية.

لقد أدركت المكتبات أهمية الدور الكبير الذى تلعبه التقارير السنوية فى حياة المكتبات وتأثير تلك التقارير فى الجمهور الموجهة له؛ ولذلك سعت تلك المكتبات وخاصة الكبرى منها: وطنية، أكاديمية، عامة، متخصصة إلى وضع آليات لتقييم تلك التقارير السنوية وسد الفجوات والثغرات التى تكشف عنها تلك التقييمات، حتى تأتى تلك التقارير بحق وصدق أداة علاقات عامة وأداة دعم ومساندة للمكتبة، بل ومصدرا لتحقيق وتطوير فلسفة المكتبة.

المصادر:

Eastlick, John T. Annual Reports .- **in** .- Encyclopedia of Library and Information Science .- New York: Marcel Dekker, 1968.- Vol. 1.

التقرير السنوى لمكتبة مبارك لعام ٢٠٠٣

المقدمة

من واقع ما تشهده مكتبة مبارك العامة من تطور ونمو مستمرين، ومن منطلق الموقع الريادى الذى تبوأته بين المكتبات العامة فى مصر وخارجها، أخذ العاملين بالمكتبة على عاتقهم مهمة نقل الخبرات المكتسبة إلى المكتبات الأخرى عبر مسارات عدة، منها:

* التعريف بأساليب تنمية عادة القراءة للجميع.

* إتاحة النظم واللوائح والسياسات المعتمدة من مجلس إدارتها على موقعها بشبكة الإنترنت للاهتداء بها.

* تدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات وخريجيها وأيضا العاملين فى المكتبات العامة الأخرى بما فيها المكتبات الإقليمية التى يتم افتتاحها تباعا فى المحافظات على الأسس والمعايير التى أدت إلى نجاح المكتبة.

* تطويع المفاهيم الحديثة لتكنولوجيا المعلومات للارتقاء بالخدمات المكتبية والسعى نحو إنشاء شبكة إلكترونية تربط المكتبات العامة فى مصر فيما بينها ومع الهيئات المناظرة فى العالم الخارجى.

يتناول هذا التقرير عرض لإنجازات المكتبة فى مجالات الخدمات الفنية والأنشطة والتدريب وتكنولوجيا المعلومات والمالية والإدارية والمكتبات الإقليمية.

أولاً: الخدمات الفنية

١- عدد المقتنيات:

١.١ - بلغ عدد المواد المضافة حديثا إلى مقتنيات المكتبة خلال فترة التقرير (١٧٠٠٢) مادة، منها (١٤٢٠٧) مادة بالمكتبة الرئيسية و(٢٧٩٥) مادة بمكتبة الزيتون.

١.٢ - بلغ إجمالى عدد المقتنيات ١٦٤٧٤٣ مادة، منها ١٢٨.١٤٥ مادة بالمكتبة الرئيسية و٣٦.٥٩٨ مادة بمكتبة الزيتون.

١.٣ - تشير بيانات مقتنيات المكتبة الرئيسية إلى الآتى:

- عدد الموارد المسموح بإعارتها ١١٠.٦٩١ مادة (٨٦٪).
- عدد المواد السمعية والبصرية ١١.٨٧٣ مادة (٩.٣٪).
- عدد المواد المخصصة للكبار ٦٣.٨٤٨ مادة (٤٩.٨٪).
- عدد المواد المخصصة للأطفال ٦٤.٢٩٧ مادة (٥٠.٢٪).

كما تشير بيانات مكتبة الزيتون إلى الآتى:-

- عدد المواد المسموح بإعارتها ٣٣.٣٦١ مادة (٩١٪).
- عدد المواد السمعية والبصرية ١١٠١ مادة (٣.٠٪).
- عدد المواد المخصصة للكبار ١٦.٧٨٢ مادة (٤٥.٩٪).
- عدد المواد المخصصة للأطفال ١٩.٨١٦ مادة (٥٤.١٪).

٢- عدد الأعضاء النشيطين:

بلغ عدد الأعضاء النشيطين ١٥٧١٤ عضوًا منها ١٤١٢٦ عضوًا بالمكتبة الرئيسية، و ١٥٨٨ عضوًا بمكتبة الزيتون. وقد لوحظ انخفاض فى عدد أعضاء المكتبة خلال العامين الأخيرين. وبدراسة هذه الظاهرة تبين أنها ظاهرة عامة لوحظت فى العديد من المكتبات، وترجع فى المقام الأول إلى الأحوال الاقتصادية. وقد أعدت إدارة المكتبة خلال الشهور الثلاثة الأخيرة خطة تسويقية مكثفة، تأمل أن تأتى بثمارها خلال الشهور القليلة القادمة تشير البيانات الإحصائية للتوزيع العمرى لأعضاء المكتبة إلى الآتى:

- ٧.٢٪ من أعضاء المكتبة تقع أعمارهم من ٣ – ١٠ سنوات.
- ٣٧.٤٪ من أعضاء المكتبة تقع أعمارهم من ١١ – ١٩ سنة.
- ٣٧.٦٪ من أعضاء المكتبة تقع أعمارهم من ٢٠ – ٢٩ سنة.
- ٥.٧٪ من أعضاء المكتبة تقع أعمارهم من ٣٠ – ٣٩ سنة.
- ٧.٣٪ من أعضاء المكتبة تقع أعمارهم من ٤٠ – ٦٠ سنة.
- ٤.٨٪ من أعضاء المكتبة تزيد أعمارهم على ٦٠ سنة.

تبين هذه الإحصاءات أن النشء والشباب (١١-٢٩سنة) يمثلون الغالبية العظمى لعدد أعضاء المكتبة، بنسبة تصل إلى ٧٥٪. لذا تعد هذه الفئة العمرية حالياً هى المستهدفة

من الخدمات والأنشطة، وعلى المكتبة أن تسعى لاستقطاب أكبر عدد ممكن ممن ينتمون إلى الشرائح العمرية الأخرى.

٣- الإعارات الخارجية:

* بلغ عدد الكتب التى أعيرت للأعضاء خارج المكتبة (٥٦٥٢٦٦ كتابًا)، منها (٤٧٤٩٢٨ كتابًا) من المكتبة الرئيسية، و(٩٠٣٣٨ كتابًا) من فرع الزيتون.

* بلغ معدل الإعارات لكل كتاب[1] (معدل الدوران) بالمكتبة والفرع معًا (٣.٩)، حيث يبلغ المعدل (٤.٣) بالمكتب الرئيسة، و (٢.٧) بمكتبة الزيتون.

* بلغ معدل الإعارات لكل فرد[2] بالمكتبة والفرع معًا (٣٣.٩)، حيث بلغ المعدل (٣٣.٦) بالمكتبة الرئيسية، و(٥٦.٨) بمكتبة الزيتون.

٤- الإعارات الجماعية:

بلغ عدد الإعارات للهيئات (٦٥) عملية، شملت (٥٢١٦) كتابًا. وقد تبين أن شهر إبريل حظى بالنصيب الأكبر من الإعارات الجماعية (١٢ إعارة).

٥- استعمال المواد السمعية والبصرية:

بلغ عدد مرات استعمال المواد السمعية والبصرية بقسم الكبار بالمكتبة (١١٩٣٥) مرة. وقد لوحظ أن معدلات استخدام المواد السمعية والبصرية ترتفع خلال أشهر الصيف (٦ ، ٧ ، ٨) بينما ينخفض المعدل خلال موسم الاختبارات (٥ ، ١١). وتم تحديث جميع الأجهزة والأثاث بوحدة المواد السمعية والبصرية بقسم الكبار، وفى شهر يوليو تم استحداث ركن للفيديو بقسم الأطفال ودمجه مع وحدة الوسائط المتعددة.

٦- خدمة الإنترنت

بلغ عدد مرات استخدام أجهزة الإنترنت بقسم الكبار بالمكتبة (١٥٧٢٣) مرة، وترتفع معدلات استخدام الإنترنت بالمكتبة خلال شهرى مارس وإبريل، بينما تنخفض خلال شهر سبتمبر وأكتوبر.

---

(١) معدل الإعارات لكل كتاب Loans per Book = عدد الكتب التى أعيرت خلال العام / عدد الكتب المسموح بإعارتها.

(٢) معدل الإعارات لكل فرد Loans per Person = عدد الكتب التى أعيرت خلال العام / عدد أعضاء المكتبة.

٧- الإهداءات

*** أوعية المعلومات المهداة إلى المكتبة:**

أضيف إلى مقتنيات المكتبة نحو (١٨٠٠) مادة مهداة من بعض المؤسسات والأفراد. تبلغ القيمة التقديرية لها نحو ٤٨.٠٠٠ جنيه.

*** أوعية المعلومات المهداة من المكتبة:**

أهدت المكتبة (٢٤٧٢) كتابًا من المواد الزائدة عن حاجتها إلى ٢٨ مكتبة ومدرسة وجمعية ومؤسسة خيرية.

٨- السياسات واللوائح والنظم.

أعدت المكتبة ما يلي:

- لائحة الاشتراكات والإعارة.
- سياسة الأنشطة الثقافية.
- سياسة تنمية المقتنيات (قيد المراجعة).
- الخطة السنوية لتنمية المقتنيات.
- العناصر الأساسية لتقديم المكتبات العامة.
- أدلة العمل بالوحدات التنظيمية بالمكتبة (قيد المراجعة).

٩- الأعمال الببلوجرافيا منها:

تم إعداد بعض من الببليوجرافيات منها:

- قائمة المجموعات الأساسية للمقتنيات (Corelist)
- نشرة الإحاطة الجارية بالمقتنيات الجديدة.
- القوائم الببليوجرافية المصاحبة للأنشطة الثقافية ومجموعات الاهتمام.

١٠- مجموعات الاهتمام

تم إعداد أربع مجموعات اهتمام تناولت مجالات: الأسرة، والأدب الحديث، وحرب أكتوبر، والثقافة الإسلامية (خلال شهر رمضان).

اا- الجرد السنوى

تم جرد جميع مقتنيات المكتبة وأصولها فى نهاية شهر ديسمبر ٢٠٠٣. ومن نتائج الجرد يتبين الآتى:

- بلغ عدد المواد المفقودة من الكتب الرئيسية والفرع ١٦١٦ مادة وتبلغ نسبتها ٠.٩٦ ٪ من جملة المقتنيات، وهى نسبة قليلة مقارنة بالعامين السابقين.

- بلغ عدد المواد المستبعدة بسبب تلفها خلال عام ٢٠٠٣ عدد ١٣٣٤١ مادة من المكتبة الرئيسية والفرع بنسبة ٧.٩٪ من جملة المقتنيات، تضمنت ١١٧٣٥ مادة بالمكتبة الرئيسية و١٦٠٦ مادة بمكتبة الزيتون.

ثانياً: الأنشطة والتدريب المكتبة الرئيسية

١ - الأنشطة

وهى ثلاثة: أنشطة رفيعة المستوى وأنشطة الكبار وأنشطة الأطفال بالإضافة إلى تنظيم عدد حلقات النقاش وورش العمل.

١.١ أنشطة رفيعة المستوى

* إجمالى عدد الأنشطة: (١٠) عشرة أنشطة
* إجمالى عدد الحاضرين: ٩٥٠ فردًا
* مستوى عدد الحاضرين فى الندوة الواحدة: ٩٥ فردًا

١.٢ أنشطة الكبار:

ينظم قسم الكبار لقاءات النادى الأدبى وعددًا من الاحتفالات المتمثلة فى تقديم المسرحيات الهادفة، وإلقاء الشعر والأعمال الأدبية، وإجراء الحوارات الإعلامية، كما ينظم بعض الدورات لتعليم الخط العربى، وبعض المسابقات الثقافية خلال شهور الصيف وشهر رمضان، بالإضافة إلى تنظيم العديد من الندوات بالتعاون مع قسم العلاقات العامة، وتتلخص فيما يلى:

* إجمالى عدد الندوات العامة: ٥٥ ندوة
* إجمالى عدد الحاضرين: ٤٤٩٦ مشاركا

* متوسط عدد الحاضرين فى الندوة الواحدة: ٨٢ فردًا

١.٣ أنشطة الأطفال:

تم تنفيذ خمسة عشر نوعا من الأنشطة تتكرر على مدار العام ما بين أنشطة تقليدية وورش عمل فنية وتعليمية.

* إجمالى عدد الأنشطة ٣٦١ نشاطًا.
* إجمالى عدد الحاضرين: ١٦٧٤٨ طفلاً
* متوسط عدد الحاضرين للنشاط الواحد: ٤٠ طفلاً

كما بلغ إجمالى عدد ورش العمل للأطفال خمس ورشة فنية، هى: النول، الآركيت، تدوير مخلفات البيئة، تصميم رسومات، أشغال يدوية.

* إجمالى عدد الحاضرين فى الورشة: ٥٢٥ مشاركًا
* متوسط عدد الحاضرين فى الورشة الواحدة: ١٠٠ طفلاً

١.٤ الزيارات:

* عدد زيارات الوفود للمكتبة: ١٨٧ زيارة، ضمت ١٧٧٧ فردًا
* كما زار المكتبة بعض من كبار الشخصيات، منهم سفراء كل من: بولندا والدنمارك وألمانيا واليابان ورئيس جمهورية مالطا.
* عدد الزيارات المدرسية: ١٨٠ زيارة، ضمت ٤٧١٥ تلميذًا أو تلميذة.

١.٥ المعارض: تم إقامة ١٠ (عشرة) معارض

١.٦ الاشتراك فى المؤتمرات والندوات وورش العمل:

اشتركت المكتبة فى المؤتمر السنوى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات الذى عقد بجامعة حلوان فى شهر فبراير ٢٠٠٣، وقد ألقى العاملون بالمكتبة ثمانية بحوث، وقد حضر الدكتور مدير المكتبة والسيدة نائب المدير المؤتمر السنوى للاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات IFLA الذى عقد فى مدينة برلين بألمانيا بدعوة من مؤسسة برتلسمان الألمانية.

٢ـ التدريب:

اهتمت المكتبة بتدريب العاملين فيها وأعضائها حيث غطت العديد من المجالات منها:

٢.١ لأعضاء المكتبة

يتم تنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات أعضاء المكتبة فى استخدامات الكمبيوتر وتطبيقاته بشكل دورى.

عدد الدورات التدريبية: ٦٨ دورة

إجمالى عدد المستفيدين: ٧٨٤ متدربًا

٢.٢ للعاملين بالمكتبة:

بلغ عدد الدورات: ١٤ دورة منها (٧) دورات حول تشغيل الحاسب الآلى وتطبيقاته و(٧) دورات حول تنمية المهارات الإدارية.

* عدد المستفيدين: ١١٣ متدربًا

* كما تم تدريب أحد العاملين فى إدارة نظم المعلومات على نظام التشغيل (Basic Administration I * AIX UNIX). وفى مجال الشبكات CISCO سيسكو.

كما حضر آخر دورة متقدمة فى Macromedia Flash.

٢.٣ للعاملين فى مجال المكتبات

* عدد الدورات التدريبية: (١١) إحدى عشرة دورة

* عدد المستفيدين: ٣٥٣ متدربًا

٢.٤ برامج تدريب اليوم الواحد لطلبة أقسام المكتبات:

* عدد الدورات التدريبية: (٢٠) عشرين برنامجا

* عدد المستفيدين: ٤٤٠ متدربًا

٢.٥ تدريب الخريجين:

* عدد المتدربين خلال فترة الصيف: ١٣ متدربًا

٢.٦ دورات تعليم الموسيقى للأطفال:

* عدد الدورات التدريبية: ١١ دورة

* عدد المستفيدين: ١١٥ طفلاً

المكتبة الفرعية

١- الأنشطة:

أنشطة الكبار

* إجمالى عدد أنشطة الكبار: ٦٥ نشاطًا
* عدد المشاركين: ١٧٨٤ مشاركًا
* متوسط عدد المشاركين: ٢٧ مشاركًا

أنشطة الأطفال:

* إجمالى عدد أنشطة الأطفال: ٣٨٨ نشاطًا
* عدد المشاركين: ١٣٨٢٠ طفلاً
* متوسط عدد المشاركين: ٣٦ طفلاً

وقد ضمت أنشطة الأطفال ورشتين كنشاط مميز مدعم من مؤسسة برتلسمان، هما ورشة الحكى وورشة الموسيقى

* عدد مرات عقد ورشة الحكى: (٨) ثمان ورش عمل
- عدد المشاركين: ٤٩٤ مشاركًا
- متوسط الحضور لكل ورشة: ٦٢ طفلاً
* عدد مرات ورشة الموسيقى: ٢٧ ورشة عمل
- عدد المشاركين: ١١٩٧ فردًا
- متوسط الحضور لكل ورشة: ٧٠ طفلاً

٢- التدريب:

* إجمالى عدد دورات الكمبيوتر: ثلاث دورات تدريبية

عدد المستفيدين: ٢٥ متدربًا

* عدد الزيارات المدرسية: ٢٧ زيارة

عدد الزائرين: ٤٠٤ طالبا

متوسط الحاضرين كل زيارة: ١٥ طالبا

ثالثاً: نظم المعلومات

تمثل إدارة نظم المعلومات القلب النابض للمكتبة من واقع تفاعلها اليومى من جميع الوحدات التنظيمية بالمكتبة وفيما يلى مختصر عن أهم إنجازاتها:

١ـ الأجهزة:

* وضع مواصفات فنية لعدد (٤٠) أربعين كمبيوتر، وتأمينها، ومن ثم استلامها وتشغيلها.

* تركيب جهاز Firewall لحماية الشبكة.

٢ـ البرمجيات:

* تحميل نظام التشغيل Windows 2000 والتطبيقات المختلفة وأهمها MS Office 2000 على أجهزة الحاسبات بالمكتبة للتحكم فيها من خلال Windows 2000 Server

* تحديث برنامج مضاد للفيروسات MCAfee Server.

* تثبيت إصدار ٢٠٠٣ للنظام الآلى لتشغيل المكتبة "يرنيكورن".

* البدء فى عمل برنامج آلى لمخازن المكتبة.

* إعداد برامج خاصة بتنظيم خدمتى المواد المسعية والبصرية والوسائط المتعددة.

٣ـ تجهيزات:

* طباعة ملصقات البار كود داخل المكتبة مع تحديد أكواد لأوعية معلومات الكبار وأخرى لأوعية معلومات الأطفال وثالث للأعضاء.

* الإعداد الفنى للوثائق التى قدمت للجنة العليا للمكتبات الإقليمية تضمنت قائمة المجموعات الأساسية وسياسات المكتبة ولوائحها وتحميلها على أقراص مدمجة.

* إعداد تصميم جديد للنشر الإخبارية للمكتبة Newsletter بموقع المكتبة على شبكة الإنترنت.

* تم إعداد نقطة إلكترونية رابعة خصصت لمجموعات الاهتمام بقاعة الكبار.

٤ـ شبكة المكتبة:

* زيادة سرعة خدمة الإنترنت مع تخفيض رسوم اشتراك المكتبة ورسوم تقديم الخدمة للأعضاء.

* إضافة وحدة للبحث فى الفرس الآلى للمكتبة Opac بفرع الزيتون.

* زيادة فعالية الخط الرقمى الذى يربط فرع الزيتون بالمكتبة الرئيسية.

* إعداد تصور عام عن شبكة المكتبات الإقليمية وخيارات ربطها بشبكة مكتبة مبارك العامة بالجيزة.

* موقع المكتبة على شبكة الإنترنت:

* تم إعادة هيكلة موقع المكتبة على شبكة الإنترنت بجهود ذاتية وعرضه من داخل الموقع الحالى لاختباره توطئة لتشغيله.

* إضافة خدمات جديدة على موقع المكتبة مثل: Make, add to Favorite, send to friend MPL site as hompepage و"حكمة اليوم"... إلخ

* إتاحة العددين الأول والثانى من نشرة الإحاطة الجارية على موقع المكتبة تضم قوائم مصنفة للكتاب المضافة حديثًا إلى مجموعات المكتبة.

٦ـ قواعد البيانات:

* جارى تطوير قاعدة بيانات عن عدد أهزة الكمبيوتر بالمكتبة ومواصفاتها.

* إعداد قاعدة بيانات للبريد الإلكترونى لزائرى موقع المكتبة على الشبكة.

* تحمل ثلاثة قواعد بيانات عالمية، هى LISA, ERIC, Peterson College على خادم شبكة المكتبة يتم البحث فيها من خلال متصفح الإنترنت بالإضافة إلى إمكانية البحث المباشر Online من داخل المكتبة.

رابعًا: الشئون المالية والإدارة

١ـ الشئون المالية:

شهدت المكتبة فى عام ٢٠٠٣ الكثير من التطورات التى كان لها انعكاس واضح على مصادر تمويلها وحجم نفقاتها، كان من أهمها بداية تأثير إعادة هيكلة أموال المكتبة على حجم تدفقاتها النقدية الواردة، وصرف المنحة اليابانية، وضغط مخصصات بعض بنود الموازنة حتى تتمكن المكتبة من المواءمة بين نفقاتها وإبراداتها المتوقعة. وتجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من الاعتبارات السابق ذكرها فقد حرصت إدارة المكتبة على أن تكون حركة

الأموال من إيرادات ومصروفات عادية فى إطار الخطة المعتمدة. وهو ما سيتم عرضه بشكل موجز فى الفقرات التالية:

*** التمويل**

بلغ إجمالى مصادر التمويل العادة لعام ٢٠٠٣ (١٥٢٢٢٠٦) جنيه وإن إجمالى المصروفات لنفس الفترة بلغت (١٥١٦٨٥٨) جنيه وهو ما يشير إلى حرص الإدارة – بشكل عام – على أن تكون نفقات المكتبة فى حدود المصادر العادية لتمويلها.

*** النفقات**

بلغ إجمالى النفقات العادية لبنود موارنة المكتبة خلال السنة المالية ٢٠٠٣ (١٥١٦٨٥٨) جنيه. وبتحليل معدلات الصرف على تلك البنود يتبين ما يلى:

١- بلغت نسبة مرتبات العاملين وحوافزهم حوالى ٥٣٪ من إجمالى النفقات وهى نسبة عادية عند مقارنتها بالنسب المعمول بها فى تشغيل المنظمات المماثلة والكثير من المرافق العامة.

٢- بلغت نسبة المنصوف على المواد الثقافية حوالى ٢٢٪ من إجمالى النفقات. وتعكس هذه النسبة مدى اهتمام الإدارة بتجديد مقتنيات المكتبة والتفاعل مع اهتمامات الأعضاء لتشجيعهم للإطلاع على أحدث الإصدارات فى مختلف مجالات المعرفة، وهو أحد أهم أهداف المكتبة.

٣- أما المنصرف على التجهيزات فقد بلغت نسبته حوالى ١٠٪ من إجمالى النفقات.

٤- ويأتى بعد ذلك المنصرف على البنود الأخرى مثل الحراسة وأعمال الترويج والنفقات العامة... وتلاحظ بشكل عام انخفاض نسبة المنصرف على أعمال الترويج وذلك بالرغم من أهميتها وهو ما ستتدركة المكتبة فى العام الجارى.

د- الشئون الإدارية

بعد مرور نحو عشر سنوات من إنشاء المكتبة واستهلاك كثير من التجهيزات الرئيسية، وجدت الشئون الإدارية نفسها أمام الكثير من التحديات للمحافظة على استمرار ظهور المكتبة بالمظهر اللائق بها وتهيئة الجو الملائم لروادها وموظفيها والارتقاء

بما تقدمه لهم من خدمات... وفى هذا الإطار وبالإضافة إلى الأعمال الروتينية المنوطة بها ثم تنفيذ الأعمال التالية فى كل من المكتبة الرئيسية وفرع الزيتون:

١- إعادة تأثيث قاعة المواد السمعبصرية للتلاءم مع أجهزة المنحة اليابانية.

٢- تأمين الأثاث والتجهيزات المكتبية وكذا الأجهزة اللازمة لأنشطة المكتبة وأعمالها المختلفة.

٣- إجراء الدراسات الخاصة برفع الكفاءة الإنتاجية للعاملين وزيادة ارتباطهم بالمكتبة وولاءهم لها (من خلال تطوير التعيين ـ الحوافز ـ الترفيه ـ خدمات العاملين...).

وفى هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن الشئون الإدارية قد قامت بتزويد شركة (KPMG) حازم حسن للخبرة الاستشارية بكافة البيانات اللازمة لتطوير نظام المكتبة المالى والإدارى بناء على موافقة مجلس الإدارة. وتقوم الشركة بإعداد الدراسة الخاصة بذلك.

خامساً: الحملة التسويقية للمكتبة

ـ نظمت إدارة المكتبة حملة لتسويق أنشطتها وخدماتها فى الفترة من ١/ ١٢ حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠٠٣.

ـ ركزت الحملة على المدارس فى مناطق عديدة بالقاهرة الكبرى.

ـ بذل فريق العمل جهودا طيبة للتعريف بالمكتبة من خلال شرح رسالة المكتبة مع توزيع مطويات وملصقات عن المكتبة والتعريف بدورات الحاسب الآلى والموسيقى وخدمة الإعارة الجماعية. كما قدمت المكتبة عدد من العضوية المجانية بالمكتبة للطلاب المتميزين وغير القادرين.

ـ شملت الحملة زيارة عدد ١١٣ مدرسة متنوعة من كافة المراحل التعليمية إلى جانب زيارة ثلاث جامعات خاصة.

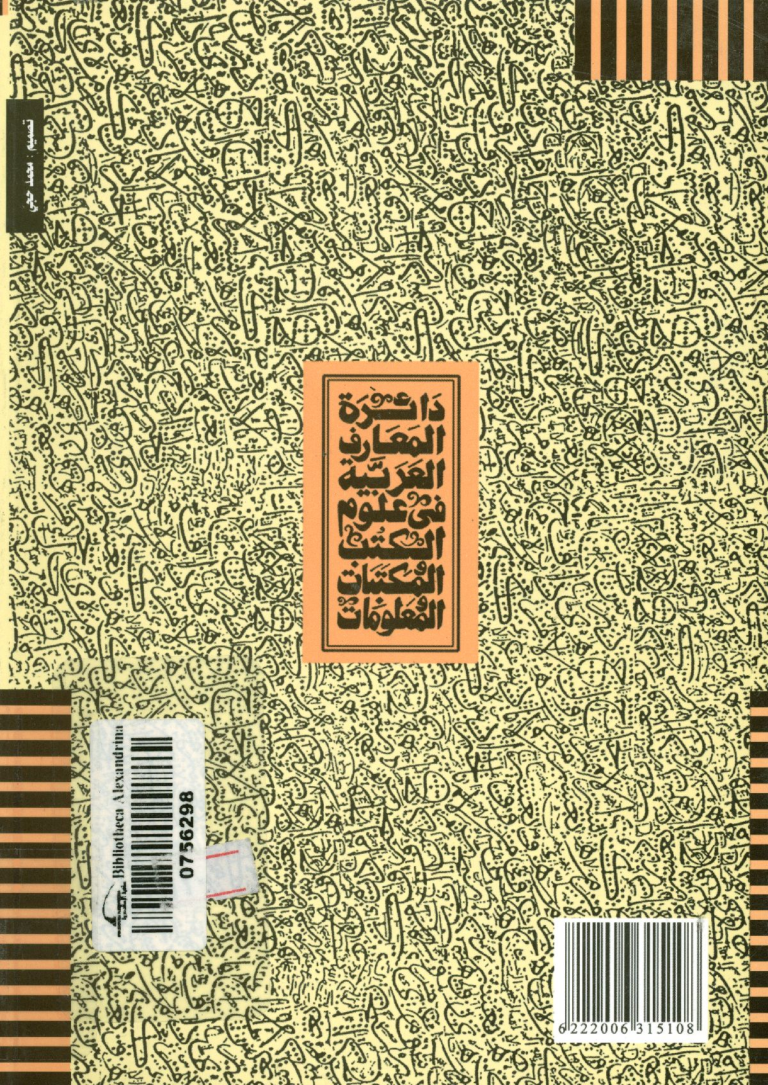
استجابت المدارس الخاصة للاستفادة من خدمة الإعارة الجماعية بينما لوحظ أحجام العديد من المدارس الحكومية عن الاشتراك فى هذه الخدمة بسبب بعض المعوقات الإدارية التى تواجههم والمتمثلة فى كيفية تداول العهدة.

سادساً: المكتبات الإقليمية

لقد شهد مشروع إنشاء المكتبات الإقليمية تطورا ملحوظا عام ٢٠٠٣ حيث عقدت اللجنة العليا للمكتبات الإقليمية اجتماعها الأول بمكتبة مبارك العامة فى ٧/ ٧/ ٢٠٠٣، والثانى فى ٤/ ١٠/ ٢٠٠٣ برئاسة السيدة الفاضلة سوزان مبارك حضره بعض من السادة الوزراء والمحافظين المعنيين، كما حضر الاجتماع أعضاء مجلس إدارة مكتبة مبارك العامة وممثلى جمعية الرعاية المتكاملة. وبعد أن قام السادة محافظى القليوبية، والدقهلية، ودمياط، وبنى سويف، وبورسعيد، والوادى الجديد بعرض تقارير موجزة عما تم إنجازه فى مشروع إنشاء المكتبات الإقليمية داخل محافظاتهم وما أبدته مكتبة مبارك العامة من ملاحظات فنية عليها، ناقشت اللجنة الوسائل المختلفة لتفعيل المشروع والتغلب على ما قد يواجهه من صعوبات. هذا وقد أسفر الاجتماع الثانى عن تشكيل لجنتين فرعيتين إحداهما برئاسة السيد الوزير أحمد نظيف وزير الاتصالات والمعلومات لوضع النظم الإدارة والقانونية وإعداد مشروع قرار جمهورى لتنظيم العمل بالمكتبات الإقليمية والعلاقة التى تربطها بمكتبة مبارك العامة مع تضمينه إنشاء صندوق لتمويل تلك المكتبات، واللجنة الثانية برئاسة الأستاذ أنس الفقى رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة لوضع الأسس الفنية للإنشاءات ومعايير ومواصفات التشغيل.

واستنادا إلى الدور المناط لمكتبة مبارك العامة لتنفيذ هذا المشروع، قامت المكتبة ـ فى إطار الخطة الموضوعة ـ بمتابعة المراحل المختلفة لإنشاء المكتبات الإقليمية بمحافظات الوادى الجديد، وبورسعيد، والمنصورة، ودمياط والقليوبية، وبنى سويف وتقديم العون الفنى والتدريب المتخصص لضمان إنشاء وتشغيل تلك المكتبات على أعلى مستوى من الكفاءة والفعالية. هذا وقد قامت السيدة الفاضلة سوزان مبارك بافتتاح باكورة المكتبات الإقليمية بمحافظة الوادى الجديد فى ١٦/ ١٠/ ٢٠٠٣، ومن المتوقع افتتاح مكتبة بورسعيد فى الشهور الأولى من عام ٢٠٠٤.

محتويات المجلد الثالث عشر


دائرة
المعارف
العربية
في علوم
الكتب
والمكتبات
والمعلومات
تصميم : محمد حجي
6222006 315108